كتاب في رمي النشاب وركوب الخيل عـ١١

آياصوفيه مكرر

٢٩٠٢

٢٩٠٢ مكرر

٢٢٤ ورق

كتاب في معرفة النشاوز والحيل

٣٩٠٣

مما عمل برسم خزانة العبد الفقير
الله تعالى الراجي عفو ربه برسبغا
الأحدي الأمشي الملكي الناصري عز نصره
بمحمد وآله وحسبنا الله ونعم
الوكيل

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ونظر واعتبر وتذكر احوال
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

للإمام الشافعي رضي الله عنه
هذان البيتان يشتملان على
أصول الأنغام
اقبض على المتن بكف حاجي زمد مدا
واسبع الاطلاق من فوق الوتر بعد الى
والسكون والنغا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العادل حكمه الشامل علمه القاهر سلطانه
الباهر برهانه حافظ أوليائه وعاصمهم وقامع
أعدائه وقاصمهم ومظهر الدين ومؤيده قامع الكفر
ومبدده ومحل بأسه على من خرج عن أمره ومدخل
جميع عباده تحت قهره ما شاء فعل غير مزاحم وما
أراد كان غير ممانع وما قضى مضى غير منازع هو
الذي جعل الناس ضربين رشيد وغوي وسعيد
وشقي وأديب وغبي ووفى كل فريق منهم استحقاقه
من نقمة أو عذاب أو نعمة أو ثواب غير عادل بهم

عما

عما اكتسبوه ولا صارف لهم عما استوجبوه فله
الحمد على أن جعل حزبه منصورين وحربه مقهورين
حمدا يستعلي به ألوية الإسلام ويستولي به مدى
الأزمنة والأيام على سائر الأمكنة والأنام
والصلاة والسلام على محمد المصطفى ذي الرسالة الصادقة
والمقالة البارعة والعترة الصالحة والأسرة
الناصحة الذي بعثه الله نبيا ورسولا ليكون
إلى معرفته سبيلا وإلى طرق هدايته دليلا
حتى أظهر الحق فصار مسموعا وقهر الباطل فأصبح
مدفوعا صلاة جامعة بينه وبين آله الأبرار
وصحابته الأخيار أما بعد فإن الله تعالى حيث

فرض علينا رمي النشاب الجزيل الثواب وارتباط الخيل
التي عقد في نواصيها الخير في قوله تعالى وأعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وفسر الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي وهو
صلى الله عليه وسلم لكلام الله افهم ولتفسيره أعلم
روى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي
ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي وأعدوا
أمر من الله تعالى والأمر يقتضي الوجوب فالرمي
فرض على المسلمين وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم

رمى

رمى بالقوس وركب الخيل مسرجة ومعراة وتقلد
بالسيف وطعن بالرمح وكان عنده ثلاث قسي قوس معقبة
تدعى الروحاء وقوس شوحط تسمى البيضاء وقوس
نبع تسمى الصفراء وقال صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر إلى الجنة صانعه
المحتسب في عمله الخير والرامي به والممد له ومنبله
فارموا واركبوا وإن ترموا أحب إلي من أن
تركبوا وهذا الخطاب عام للأمة إلى يوم
القيامة وهو أمر لكل طائفة من المسلمين
بما اعتادوه من الرمي وقول الله عز وجل وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فعلم الرمي

فرض كفاية والتعصب فيه سنة لانه صلى الله عليه
وسلم حضر نضال أصحابه واذن فيه وتعصب لاحد
الفريقين روى البخاري في صحيحه عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
على نفر من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني
اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني
فلان قال فامسك أحد الفريقين بايديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون
فقالوا كيف نرمي وأنت معهم فقال ارموا وأنا
معكم كلكم فصح أن التعصب سنة والرمي
ميراث من اسمعيل الذبيح صلوات الله عليه وروى أن

الله

الله تعالى لما أمر آدم عليه السلام بالزراعة حين أهبط من
الجنة فزرع أرسل اليه طايرين يأكلان ما زرع ويخرجان
ما بذر فشكا ذلك الى الله تعالى فهبط عليه جبريل
عليه السلام وبيده قوس ووتر وسهمان فقال
يا جبريل ما هذا فاعطاه القوس وقال هذه قوة الله
واعطاه الوتر وقال هذه شدة الله ثم أعطاه
السهمين فقال يا جبريل وما هذه فقال هذه نكاية
الله وعلمه الرمي بها فرمى بهما الطايرين فقتلهما وسمى   نهما
بذلك ثم صار الى ابرهيم الخليل ثم الى ولده اسمعيل
عليهما السلام وفي رواية قال له جبريل خذها ونشاب
ومنه اشتق اسم النشاب وصح أن ترك الرمي بعد تعلمه

واختلف في قوس ابراهيم عليه السلام وهل هي القوس التي اهبطت على
آدم عليه السلام من الجنة او غيرها فمنهم من قال انها هي وان آدم اخباها كما اخبا
عصاة موسى عليه ومنهم من قال انها غيرها وان الله تعالى اهبط على ابراهيم
قوسا من الجنة وكان ولده اسماعيل ارمى الناس وعنه اخذ الذي بارض الحجاز
والتي ذكروا ان ابراهيم صنعها هي القوس التي صنع لاسماعيل قوسا ولاسحاق
قوسا [illegible]

معصية لما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الوعيد وروى
مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم
تركه فليس منا أو قد عصى وفي رواية أن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه كان يمشي بين الغرضين وهو
شيخ كبير فقيل له تفعل هذا وانت شيخ كبير يشق
عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم أعانيه سمعته يقول من تعلم الرمي ثم
تركه ليس منا وعن عقبة ايضا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك الرمي بعد ما
علمه فانها نعمة كفرها أو تركها وفي رواية

عن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة سلبها
والاحاديث بالندب والترغيب فيها كثيرة منها
أن رمي السهم في سبيل الله يعدل عتق رقبة
روى عن عمرو بن عنبة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله
فهو عدل محرر قال الترمذي حديث حسن صحيح
وفي لفظ النسائي من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو
أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة وفي رواية عن عمرو
ابن عنبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه

عضوا من النار ومن رمى بسهم في سبيل الله وبلغ
العدو فأصاب أو أخطأ كان له عتق رقبة وفي
رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلوا من بلغ بسهم فإنها درجة
في الجنة أما إنها ليست بدرجة أبي أحدكم ولا أمه
ولكنها درجة في الجنة وفي رواية عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغ بسهم فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله وما
الدرجة قال ما بين الدرجتين خمسمائة عام
وفي رواية عن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو
الأنصاري رضي الله عنه وكان بدريا أحديا وهو
يتلوى

يتلوى من العطش ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر
كان ذلك السهم له نورا يوم القيامة وصح أنه
صلى الله عليه وسلم دعا للرماة وثبت في الصحيحين
أنه فدى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يوم أحد
بأمه وأبيه وفي مسلم قال صلى الله عليه وسلم
تعلموا الرمي فإن ما بين الغرضين روضة من رياض
الجنة وفي رواية عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين
كان له بكل خطوة حسنة وصح عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال عليكم بالقنى والقسي فإن الله تعالى يؤيد بهما

الدين وفي رواية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر وعمر برماة يرمون فقال الرامي أصبت والله فأخطا
فقال أبو بكر حنث يا رسول الله فقال لا أيمان الرماة
لغو لا حنث ولا كفارة وفي رواية عن ابن عمر قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برماة ينتضلون
ويحلفون أصبت والله فقال ارموا ولا إثم عليكم
وقد شبه صلى الله عليه وسلم الرمي بالصلوة قال
الشيخ تقي الدين ابن تيمية وقد روي أن قوما كانوا
ينتضلون فقيل يا رسول الله وقد حضرت الصلوة
فقال هم في صلاة وقد نص الإمام أحمد بن حنبل أن العمل
بالرمح أفضل من صلاة النافلة في الأمكنة التي يحتاج

وفيها

فيها إلى الجهاد والرمي أنكى للعدو من الرمح وصح أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو متكئ على قوس
وفي رواية عن أنس قال ما ذكرت القوس عند النبي
صلى الله عليه وسلم إلا وقال ما سبقها سلاح إلى خير قط
وفي رواية أن جبريل عليه السلام جاء يوم أحد وهو
متقلد قوسا عربية وفي رواية عن أنس أيضا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ قوسا
عربية نفى الله عنه الفقر ولو لم يكن في النصال
إلا دفعه الهم والغم عن القلب لكان ذلك كافيا
في فضله روي عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم إذا ألح

بهمته أن يتقلد قوسه ويسقي سهامه وقد جعلنا ذلك مكان
حقا فالاحاديث الواردة في فضل رمي النشاب كثيرة وقد
اكتفينا بهذا القدر للتيسير لقصد الايجاز والاقتصاد
وخشية الملل والاصحاد ومن المعلوم ان علم الجدال
والجلاد من اهم العلوم وانفعها للعباد
في المعاش والمعاد وانه لا يعدل مداد العلماء الا
دم الشهداء والدرجة وعلو المنزلة في الدارين انما
هي لها بين الطائفتين وسائر الناس تبعية لهما منقادون
لرؤسايهما وحيث صح امره صلى الله عليه وسلم بالرمي
والركوب ولم اجد لمن تقدمنا مصنفا في الرمي
على ظهور الخيل اجدت جمع فضيلتي الرمي والركوب

امتثالا

امتثالا لامر الله ورسوله واسعافا لاخواني المسلمين
الغزاة المجاهدين بما علمني الله تعالى من هذا الشان
بعد عنايتي وطول اجتهادي برهة من الزمان والو قوف
على غالب ما دون في اصول الرمي وفروعه لمن تقدم
من اهله الاعيان وصحبه الاخيار من علماء الاوان
القاطنين والواردين من سائر البلدان فنظمت
هذه القصيدة المختصرة المفيدة وضمنتها ما يحتاج اليه
من اصول معاني الرمي وفروعه التي هي على غاية من الصحة
والبيان في العلم والعمل للرجال والفرسان فلما كملت
وصارت لهذا الفن اصلا جامعا وقانونا تاما كاملا
مستحقا أن يوهل الا على الخدمات ويوسم باشرف السمات

بان يجعل هديةً الى بساط مغتني كل ماثرة ومقتفي كل محمده
ومرتدي كل منقبه ومدرّع كل مكرمه ذي المساعي
التي تقصر كل باع عن تناول مداها والمفاخر التي تقصر كل
سامٍ عن امتعاد ذراها ومن هو افصح اهل زمانه بالفضل
اذا تكلم واحقهم بالذوق اذا تشيّم واسلكهم
سبل العدل وافعلهم للقول واقولهم للفعل
واوفاهم بذمامه واطوعهم لامامه مولانا
المقر الاشرف العالي المولوي السيدي المالكي المخدومي
السيفي منكلي بغا الشمسي الملكي الاشرفي لازالت
يده بالخيرات مبسوطه وسعادته بالدوام محوطه
واعلامه بالنصر منوطه ومواقع نعمه محسوده مغبوطه

اردفتها

اردفتها بشرح وفصول تتم شواهدها، وتجمع شواردها
وتوضح مواردها، قصدت بذلك بيان العباره،
واظهار الاشاره، ليتمكن من اقتناص اوابدها رائدها
والعبد مع علمه بما اباح الله الخواطر الشريفه المولويه
من العلوم التي لا تجاري في امدها انما قصد تقربه
الشريف المولوي والعبد يتضرع الى المقار الشريفه
في تمهيد العذر من فارط الزلل وسابق الخطا والخطل
فرحم الله امرا نظرها بعين الاستحسان، واصلح ما
فيها من خلل ان كان شعر،
فمن شيم الاحرار ان تخال جهدها لاطها رحين ما،
تعيد وما تبدي،

وعلى ذلك فلم تترك الاية الكريمة لاحد شيئا امكنه في قوله
تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه . على انني تعقدت ماقلت بفقد سليمان الطير
ولم اطمها نظما للغير فابتدئت وقلت على بعد من
الاوطان وقلة من البيان مع عجمة اللسان وبالله المستعان

الحمد لله العظيم الشان رب العلى مكون الاكوان
باني سما الدنيا من الدخان وممسك الوجود بالاركان
باسط سطح الارض للجولان من قبل بث الروح في الحيوان
بازي الورى مفوق الانسان بالاصغرين القلب واللسان
مفصل الوحي بالعقود وجاذب المخلص بالايمان
مطلق من استوجب الجحيم وملحق الكفار بالنيران

حمدا

حمدا يوافي نعم المنان اذ خصنا باشرف الاديان
وزادنا تفضلا على الانام بالهاشمي المصطفى العدنان
محمد خير جميع الخلق في خلقه وخلقه والشان
ذي المعجزات الباهرات الزاهرة وصاحب اللواء والفرقان
أرسله بالحق للانام من ليس في الملك له من ثاني
اختاره لوجهه أمينا وحجة للانس والجان
فلم يزل قياما لله مشددا على ذوي الطغيان
حتى اقام الدين بالبرهان والسيف ثم السهم والسنان
صلى عليه الله ذو الجلال حتى يرى الرضى من الرحمن
ثم الرضى عن صحبه الكرام والال والازواج والخلان
وبعد ان خير ما يعاني ذو اللب في رياضة الاذهان

مَا ينفع المرء لدى الملك ويرفع الشان كجيد الشان
وقد أتت فضيلة الشباب صريحة في محكم القرآن
وفي الحديث المسند الصحيح قد صح بالتصريح والتبيان
فضيلة المعتد للرماية لما لها من شدة السلطان
مع هيبة على القلوب اذ بدت خرت لها رعبا الى الاذقان
ورب رام جيد جبان يوم الوغى سطا على الشجعان
وهذه قصيدة نظمتها رجا ثواب الله والجنان
ضمنتها سر معاني الرمي نبه الغزاة للاخوان
تعين للابطال في الجهاد وحفظ الاصول بالاوزان
وسمتها بغية المرامي وغاية المرام للمعاني
باسم الذي يرى الثنا ذخرة يبقى له وكل شي فان

المالك المجد ومزين الكون وغاية الآمال والاماني
محي اثار العدل في الآفاق ومبيد اهل الجور والعدوان
من خصه الله بحسن الشكل وزانه بالعلم والبيان
الله أعلى قدره بين الورى وخصه بالعقل والعرفان
وعمه بالحسن والاحسان وزاده فضلا على الاقران
كساه ثوب العز والمهابة بهمة سمت على كيوان
حتى غدا في الكون مثل العلم تقصده العباد للامان
لو قيس جود حاتم بجوده لفاقه وزاد في الرجحان
لانه يعم بالانعام وحاتم قد خص بالجفان
الاشرف الشمسي منكلي بغا أطوع خلق الله للسلطان
أتابك العساكر المنصورة وكافل العباد والبلدان

حامي حمى عساكر الاسلام وناصر الدين العظيم الشان

لا عيب في نعماه الا انها يسلو بها البادي عن الاوطان

ولفظه في السمع بالمعاني كالنور للحيان في العيان

لان الذي في عز وفي امان معظم القدر مدى الازمان

وحان أن نشرع في المقصود وننجز الموعود في العنوان

لمن يروم صنعة الرمايه ويحكم الاصول والمعاني

حتى يصيب نائيا بعيدا بسرعة محرز الجنان

هذه الخمسة هي اركان الرمي والرامي على الحقيقة من كملت فيه وكل واحدة منها محتاجة الى اخواتها كاحتياج الرمي الى خمسة اشيا القوس والوتر والسهم والكشتوان والرامي لانه لو كان سهم الرجل مصيبا ولم يكن منكيا لم

يوثر

يوثر ولو كان سهمه منكيا ولم يكن صائبا لم ينفع ولو كان مصيبا منكيا ولم يحسن التحرز من عدوه فيوشك أن يقتله عدوه ولو اجتمعت الاصابة والنكايه والتحرز ولم يكن سريع الرمي ربما هرب خصمه وفاته مطلبه لبطء رميه ولو اجتمع الاربعة ولم يكن على بعد من العدو ربما دهمه فقتله والرمي انما فضل على جميع السلاح بفعله عن بعد من العدو وكل ما بعد مد الرماية كان انكا للعدو واسلم للرامي

أعدد من القسي لحلاشاي صنعة البارع بالامكان

اعلم ان القسي وان كانت انواع كثيرة فهي في الاصل نوعان قوس يد وقوس رجل وقسي اليد انواع كثيرة منها العربية القديمة كانوا يصنعونها من عود النبع والسوحط

وهو المرّان من قضيب واحد ومن قضيبين قال شاعرهم
ارمي عليها وهي فرع اجمع ● وهي ثلث اذرع واصبع
وأهل الحضر من العرب يعقبون ظهورها ودونها مما
اكتسوا بطونها قرون المعز وهذه مختصة بأرض الحجاز
الشريف وليست لها سيات ولا مقابض ومنها
الواسطية وهي من القرن والخشب والعقب والغرا
وسميت واسطية لتوسطها بين الحجازية والفارسية وسميها
العرب المفصلة ومذهب اهل خراسان ان
تكون السية السدس من مقدار الطاقات والسية العليا
أطول بعقد الخنصر ومقدار البيت الأعلى قدر ساعد الرامي
والبيت الأسفل قدر عضد الرامي وأما النزل

والفرس

والفرس واهل العراق فكلما طالت السيات وقصرت
البيوت ورجح المقبض وزن كان أطرد للسهم والرقيقة
التي تكون بيوتها مستلقية عندهم اطرد للسهم والقبضة
تكون قصيرة وأفضل قسي اليد وانفعها ما
تركب من الخشب والعقب والقرن والغرا وفي
ذلك حكمة بليغة وصنعة شريفة رفيعة وذلك
انها منشأة على نشأة الإنسان فإنها قوامه وبناه
على أربع العظم واللحم والعروق والدم وكذلك
أنشئت القوس لأن الخشب لها بمنزلة العظم من الإنسان
والقرن بمنزلة اللحم والعقب المشتبك على جميع أعضائها
بمنزلة العروق المشتبكة على جميع اعضائها بمنزلة

العروق المشتبكة على جميع اعضا الانسان والغرا فيها
بمنزلة الدم الذي به يلتئم جميعها **وقد** جعل لها
ظهرا وبطنا كالانسان وتنطوي نحو بطنها كما ينطوي
الانسان ومتى انطوت نحو ظهرها انكسرت من ساعتها
وكذلك الانسان **وقد** اتفق علما الرمي على ان خير
القسي هذه في زماننا التي تعمل بالشام التي تكون نخلة وهي
الجيدة الموتة التي تكون صناعة الاستادين المعتبرون
لما لها من القوة والشدة والسرعة في الدوران والرطوبة
والخفة وقوة الفعل مع الحنين والرشاقة وسلس الجذب
وحلاوته وخفة الحمل واللباقة وانها ابعد رميا
وانكاسها ما من جميع اصناف قسي اليد ولا ينكر ذلك

الا

الا من جهلها ولم يقع على الجيد منها وينبغي للرامي ان يحتفظ بها
ويتفقدها كل وقت والبارع هو الخبير المحكم الاصول
الصناعة والامكان هو الاصل في جميع الامور الدنيوية
والاخروية **وصنعة** القوس احوج الى المكنة من غيرها
لتحصيل المونة الجيدة والصبر على عملها لان عملها لا يكمل
على ما ينبغي الا بعد مضي سنة كاملة **فان** نجارة الخشب
وتركيبه ونشارة القرن وتوفيعه انما يكون في
فصل الخريف والجرم والرفع يكون في فصل الشتاء
وتركيب العقب يكون في اول الربيع ويليه ايتارها خاما
وليها حلقة والتوبير والدهان في الصيف **وطولها**
المعتدل الذي اتفق عليه الاستادين من صناعها وزماتها

ان يكون كلها من الفرض الى الفرض ذراعًا وثلثي ذراع وربع
ذراع بالذراع الهاشمي المعروف بذراع النجاري وهو
لا يختلف بل هو على قدر واحد في جميع بلاد المسلمين

تفصيل ذلك ان يكون دستار اليد نصف
ذراع ودستار الرجل ثلث ذراع وربع ذراع ونصف
قيراط والقبضة ثمن ذراع ونصف ثمن ذراع وتكون
عريضة لا مدورة حتى لا تدور في اليد وجانبها منها
وطول سيته اليد ربع ذراع وسية الرجل
ينقص عنها ربع قيراط وما لو ان تكون على شبه نبت
القضيب اغلظ ما في البيتين طرفيها التي تلي القبضة
ثم ترق على الاعتدال حتى يكون طرف السية ارق ما فيها

ويكون

ويكون نبت اليد منها املى من الرجل قليلا ولا نظهر فيها
التسليك كما يظهر في نبت الرجل وهذا الطول لاوسط
الرجال واعدل الاطوال في وقتنا كذلك غير
انهم نقصوا من السيات وزادوا في البيوت فجعلوا
طول السية العليا سدس ذراع وقيراط وربع والسفلى
خمس قيراط سوا ودستار اليد نصف وثمن ذراع
وربع وثمن قيراط وهو ثلث القوس ودستار الرجل
ثلث وربع ذراع ونصف وربع وثمن ذراع والقبضة
ثمن ونصف ثمن ذراع واما السبق تكون قصيرة
البيوت طويلة الاعناق سريعة الترجيع وابتاد
قسي السبق ان يقيم العقبين والدستارين ويدير وسط

البيتين سوا ولكل عشرة ارطال قوس زنة درهم حرير
لاجل الوتر والحرير محلول جديد شديد القوة هذا ما
وصل الينا في ذلك وقسي الرجل انواع منها الجرخ
للافرنج واللقشة للمغاربة والزنبورك للعجم والترك
والبندوق للاسلام وهو ايضا انفع قسي الرجل
لاهل البر واما في البحر فانفعها ما عمل من خشب الطقش
ويكون من قضيبين متخالفين وعموده من خشب البقس والنارنج
واهل العرب يفتنون بها ويفضلونها
واصحاب قسي اليد يذمونها كثيرا واقول
ان قوس اليد افضل وانفع في حالة الجولان او وقت
الحروب والقتال وفي الصحراء وفي الاستعداد

وقوس

وقوس الرجل اشد قوة فهو انفع في الحصون والحصارات
والسفن وهو اسهل على المتعلم واهون عليه واقل كلفة

قبضة تكون ملء الكف وقوة تقهرها اليدان

فصل اول ما ينبغي ان يعتني الرامي من قوسه القبضة والاصل
فيها ان تكون ملو كف الرامي لا تزيد عليه ولا تنقص
وصفة اعتبارها أن يقبض القبضة بجميع الكف
والأصابع بعد أن يدخل لحم راحته في وسط كفه
وينظر فإن لحقت أطراف الأنامل لطرف الزند فقبضة
القوس دقيقة وإن بقي بين طرف الأنامل والزند وجه
قدر عرض نصف إصبع أو أقل فهو حسن وإن زاد أو
نقص فليس بجيد لأن القبضة إذا دقت على الكف

لحقت رؤوس الانامل للزند فتدور القبضة في كف الرامي
عند المد فلا يصح له رمي **فإن** اتفق للرامي ان لا يجد
قوسا توافق قبضتها لكفه فليتخذ في القبضة الرقيقة
وليلصق عليها جلدة مهندمة على قدر القبضة حتى تصير
ملء كفه **والجلدة** في قبضة القوس نافع خصوصا
في شدة الحر والبرد والكف الذي يعرق **وأما** قوة
القوس فقد أجمع علماء الرمي على أن أخذ الرامي إنما
يكون في القوس التي تكون دون حيله وقوته **وكانت**
الرماة يفتخرون بكثرة الجمع وصحة الحمل ولم يتكلم أحد
في شدة القوس **وقالوا** ينبغي للرامي أن لا يرمي في قوس
إلا أن يكون دونه في القوة **ولم** يرمي أحد على قوس

غالبة له في قوته أدنى مغالبة إلا أظهرت عيوبه وعجزه وأذته
وأفسدت رميه وأطمعت عزيمه فيه وهو لا يشعر بنفسه

ووتر سلك من حرير أو الخطائي المحكم الإتقان

انتهت التجربة في الأوتار إلى الوتر المسدى من الحرير الجيد
المحلول الجديد وهذا أخذناه عن الأستاذين الواردين
من بلاد العجم ويسمى بالفارسي جله ولم نعلم للسبق أفضل
منه والخطائي أيضا إنما ظهر من بلاد الخطا ثم انتشر
في البلاد وشهر بهذا الاسم وهو أيضا متخذ من الحرير
المحلول الخام مع القليل من الشمع وهو أطول عمرا من جميع
الأوتار وأثبت في التركاش وأنفع وما سواهما من
الأوتار هو دونهما فلا حاجة إلى ذكر شيء منها

يكون ثلث عشر عشر العشر من حبل قوس دن بالميزان

ل اهل التجربة من الرماة ان الاوفق أن يكون نسبة
وزن الوتر من حبل القوس ما ذكر في البيت ومعرفة ذلك
أن تعرف وزن حبل القوس بالارطال الدمشقية وتستخرج
الوتر منها ليكون موافقا للقوس وذلك بما فيه من
العروتين **واذا** اعتبرت ذلك تجد لكل ثلثين رطلا
ستة دراهم بالدمشقي لان عشر ثلثين رطل ثلثة ارطال
وهي ألف درهم وثمانمائة درهم وعشر ذلك مائة درهم
وثمانين درهما وعشر ذلك ثمانية عشر درهم وثلث
ذلك ستة دراهم وعلى هذا حصل اعتبار حذاق الرماة
المتقدمين والمتأخرين **وذكروا** ان الوتر الرقيق

اطرد

اطرد للسهم ولكن سهمه مضطرب وهو كما ذكروا رحمهم الله
ووتر السباق لكل عشرة ارطال قوس وزن درهم حرير
والوتر الثقيل يوذي اعناق القوس ويوهنها
وأما وزن القوس فهو أن توترها ثم تشد قبضتها
الي وتد في حائط ثم تفوق سهما تماما في وترها وتوثقه
بحيث لا تفارق الوتر والقبضة ثم تعلق الارطال
حتى يبلغ النصل وسط القبضة فتكون تلك الارطال
زنة حبل ذلك القوس **ومن** الرماة من وزن القوس
بالبكرة وهو أن يشد بكرة في وتد تجاه وتد القوس
ثم يشد الوتر بطرف حبل ويدخل طرفه الاخر في البكرة
ويربط فيه الارطال فيكون ثقل الارطال على البكرة

واحتج أن ذلك على صفة جيد القوس والأول أصح وإنما
فعل ذلك من قصد تعظيم القوس وإظهار شدتها
وينبغي لرامي القوس أن يجعل في شبل الأرطال
عن القوس لأنه يوهنها وربما كسرها وصح أن
الوتر الغليظ أنكى في القرب والرقيق أطرد وأبعد
وأما وتر قوس الرجل فهو من القنب والكتان
وهو لكل مائة رطل قوس أوقية وتر والسهم خمس
الوتر وصفة تسدية الوتر لقوس الرجل أن يؤخذ
طول القوس من الفرض إلى الفرض خمس مرات
ويسدى أربع طاقات ثم يلوى من الطرفين عروتيه فيكون
ذلك صالحا لذلك القوس ٥

وطوله

وطوله عن طول قوس ينقص مقدار نصف السدس بإذا الشاز

اعتبر طول الوتر من طول القوس فكان الوتر أقل من القوس
بقدر نصف السدس وصفة ذلك أن تعرف طول القوس
من الفرض إلى الفرض وتنقص منه مقدار نصف سدسه
فيكون الباقي طول وتر ذلك القوس من وسط طرفي
العروتين بعد عقد الوتر وتمطيطه لكي لا يطول
بعد ذلك وفرض القوس هو الموضع الذي يكون فيه
عروة الوتر وصفة قياس طول أن تضع طرف
خيط لا يمتط في وسط جنب سية القوس ثم تمر بالخيط
على كبد القوس وهو حرفها الذي يفرق بين بطنها
وظهرها إلى وسط جنب الفرض الآخر فيكون ذلك

طول هذه القوس ثم يقسم ذلك الخيط اثني عشر قسما وتطرح من
الخيط قسم واحد من الاثني عشر يكون الباقي طول وتر ذلك
القوس **وينبغي** التحرير الجيد لذلك ليحصل دعوة الرسول
صلى الله عليه وسلم حيث قال رحم الله من عمل شيئا فاتقنه
فان كثيرا ما يغلط الرجل وينسب الغلط الى غيره
وهو لا يشعر بغلط نفسه **وبعد** ذلك تضع شيئا
بين الوتر ووسط القبضة فان كان طوله ثلث ذراع
وثلث قيراط من ذراع العمل فهو صحيح اذا كانت
القوس من القدر الاوسط لا طويلة ولا قصيرة
وينبغي ان يكون سعة عروة الوتر قدر ما يدخل
فيها ثلثة اصابع اليد الوسطى وهي الشهادة والبنصر

ومقدار

ومقدار من الذراع المذكور قيراطان **وهذا** اذا كانت
السية خمس قراريط من الذراع المذكور وحكم العروة ان
يدخل فيها ثلث طول السية **فكلما** كانت
العروة ضيقة كان اطرد للسهم والعروة المتسعة
تحط من دفعة القوس

واختر من السهام للقويم الدور الصلب السني السنان

احسن صفات النشاب ان يكون مستدير النحت صلب
الخشب نقي من العقد والشظايا والحفر سليم من
الاعوجاج حسن الدوران عند فتله على ظفر الاصابع
وخاصة اذا دورته وهو قائم على نصله **واسرع**
السهام ذهابا ما طم قالبه ولطي ريشه وكان مع ذلك

مصدرًا وهو الذي يسمى قالب الشمعة وأغلظ ما فيه موضع
النصل ثم يرق بتدريج حتى يكون أرق ما فيه سفل الفوق
وينبغي أن يكون الفوق مدورًا على قدر أغلظ ما في
بدن السهم ولهذا النشاب قالب الشمعة وهو
الذي وسطه أغلظ من طرفيه والنشاب المستوي
النحت هو الذي غلظه من أوله إلى آخره واحدًا وهو دونهما
ولا خير في سهام الخرط

يكون النصل منه مثل السبع انوعي البغلق والميدان

قال علماء هذا الفن إن أصح الأصول للنشاب
الميداني والبغلق وهو الحزني ما كان وزنه السبع من
وزن جميع بدن السهم مع نصله وما نقص أو زاد على ذلك

فهو

فهو غير صحيح وكلما ثقل النصل كان أنكى في الضرب
وحكي عن طاهر قال سمعت أن عجميًا لم يكن أحدًا
يستتر لسهمه لقوة نفاذه فقصدته وخدمته زمانًا
أهاب أن أسأله حتى غاب يومًا في صيد وقد كنت داخلت أهله
فقلت لها وجته إن لي إليك حاجة كبيرة فقالت وما هي
فقلت تريني قوس زوجك فأعطتني قوسًا من قسيه فجسسته
فإذا هو لين كقسينا فقلت يا لله العجب أينفذ بعلك
جميع السلاح بهذه القوس اللينة فقالت نعم بخصلتين
أنظر إلى وتر قوسه وحديدة سهمه فإذا الوتر خشنًا
كالأصبع وحديدة سهمه كبيرة جدًا وقد
جربنا ذلك فوجدناه كما ذكر فاعلمه ترشد

مربعاً مثلثاً وريشه من النسور أو من العقبان

أوثق نصول النشاب وأنكاها ما كان مثلثاً أو مربعاً
وهي للحرب ولنقد الحديد وجميع السلاح والنصول
أنواع وأنفعها ما ذكر والحيذري يليهما وأما
نصول الأهداف فينبغي أن تكون على التدوير ومنها
ما يشبه الزيتونة وذكر لي بعض الأستاذين من الأتراك
أنه أنفع النصول في الحرب ولنقد الأثاير وإنهم ليستعملونه
في البلاد أكثر من غيره ولهم نصل يشبه المقطع وهو
مدور مثل نصل الميداني وطرفه ليس برقيق كأنه قد
قطع من وسطه ورقق جانبين متقابلين منه حتى صار كالمشراط
وعرض الحد بقدر غلظ البدن وقد جربت هذا النصل

فوجدته

فوجدته ينفذ صفيحة القرقل من أحسن ما يكون وسبيل
تركيب النصل أن يكون من سائر جوانبه في التدوير ولا يثقل
جانب عن جانب ويكون مقومه من رأسه إلى طرف سيلانه
وطرف سيلانه أرق من أصله ويثقب الخشب أقل من طول
سيلان النصل حتى يدخل طرفه في الخشب تاماً من غير تحرش
وينبغي أن يكون النصل الحربي التي لنقد الحديد معمول
من الفولاد وينقي طرفه ثم يقصف من طرفه قليلاً إذا قصد
نقد الصفيحة الحديد وهذا هو سر المصون
ومن الآت نقد الصفايح الحديد والتغاليق السفت
وكلما ثقل كان أنفذ وهو مشهور وأما الريش
فهو أنواع وأنفعها وأحسنها ريش النسر ثم يليه العقاب

والريش الأيمن أهدى للنشاب ويصلح للمبتدئات والايسر
اسرع ويصلح للسبقات والخرقيات ومعرفة الايمن من
الأيسر أن تضع فوق السهم إلى صدرك فإن كان ميل الريش إلى
يمينك فهو يمين وان كان ميل ريش السهم نحو يسارك فهو
أيسر ولا يصلح أن يريش السهم الواحد بالنوعين وانما
يريش أما بالايمن جملة او بالايسر جملة وحكم الندب
من النشاب الميداني كالسهم الواحد ومتى اختلف الريش
بنوع من الاختلافات فسد كله وانفعها المكحول وهو
الأكتاف ثم الغزالات واطول ما يكون الريش ستة
أصابع وأقصر ثلثة أصابع وللسبقية عرض إصبع واحد
وإذا كان الريش طويلا لاطيا كان أولى من أن يكون قصيرا عاليا

واعلا

واعلا ما يكون الريش عرض إصبع واحد والاربع
ريشات أكثر سدادا وجمعا وإصابة والثلثة أسرع وأسبق
وابعد مدا ومنهم من يريش السهم بستة ريشات
ثلثة عالية كبار وثلثة لاطية صغار وكثرة الريش
يبطي بالسهم والاحسن ان يكون بين الريش والفوق
عرض نصف اصبع وينبغي ان تقطع الريشة من أصلها
وتدع أطرافها شبه أطراف جناح الخطاف وتجعلها
ثلثة في السفينة وقالوا الاذناب خير للسهم
من الجناح لان الجناح لا يرقد مستويا في السهم
والجوافي من الجناح خير من الاذناب لانها الين
ولكل ريشة ظهر وبطن فليكن الريش للسهم ظهر البطن

ومتى خالف فكان بطنا لبطن فسد السهم **وكذا**
إن كان بعض الريش أعلى من بعض أو بعضه أطول
من بعض **وينبغي** لرامي السهم المريش بالشمال أن يطلب
أيمن الهدف وعكس ذلك للسهم المريش بالريش الأيمن
ووسط الريشة أحسن من طرفيها وتكون الريشة
في السهم غير مفتولة **وكلما** بعد الريش عن
الفوق كان أطرد للسهم وأهدى والريش الخفيف
أطرد للسهم من الثقيل ٥

وطول سهم المرء ما يحسنه مستوفيا معتدل الجثمان

اختلف أقوال الرماة في مقدار سهم الرامي والصواب
أن مقداره ما يحسن بالرامي استيفاؤه حتى يبلغ نصل السهم

العقدة

العقدة الأولى من طرف الإبهام في وسط قبضة القوس
ويبلغ العقدة الوسطى من الشهادة ثم الأذن ويكون
مرفقه الأيمن مستويا موازيا لمنكبيه وكذلك قبضة
الشمال فيكون الجميع على خط الاستواء ولا يصعد بعضه
عن بعض ولا ينزل **ويحسنه** يعني يطيقه جدا
ويكون مع ذلك حسنا في نظر العين معتدل الجثمان يعني
المرفق اليمنى والمنكبين والقبضة مع استواء الرأس
وطول السهم المبداني في زماننا المسمى بالتام
في المملكة المصرية والشامية ذراع واحد وثمن ذراع
ونصف قيراط بالذراع النجاري وهو لوسط الرجال
والطويل يزيد في طوله والقصير يعجز عن استيفائه ولو قصر

كان أولى والسهم الحربي ينقص عن التمام بنصف قيراط

وصفة أوزان النشاب أن تضع السهم على السبابة

اليسرى عرضا وتوازنه فإذا وقف معتدلا مثل عمود

الميزان اقبض منه قبضة من جهة الريش ثم قيسه بسهم

آخر من كانه إلى الخنصر ثم ترد ذلك المقياس إلى ناحية

النصل فإن وصل الموضع الذي كان على الخنصر إلى السبابة

فهو صحيح **وقيل** إلى الوسطى وما زاد فنصله ثقيل

وما نقص فنصله خفيف **وسهم** الجرخ ونبل المجاري

ينقص منه قبضة من صوب النصل ويضعه على السبابة

وتوازنه فإن وقف مثل عمود الميزان وإلا فهو كما تقدم

القول والعلم يكون أصل النصل منه على السبابة وسهم

الكحلة

الكحلة تكون بين ربعه أو ثلثه من جهة النصل

وباقيه من جهة كان فإن وقف كذلك فهو صحيح **والنصل**

الثقيل أفضل من الخفيف في الجميع خصوصا سهم الكحلة والجرخ

والنبل فاعلم ذلك ؛ ٥ ؛ ٥ ؛ ٥

وكشتوان مراد به واحد مع شيء مستطرف للسان

الكشتوان معرب من اللسان الفارسي واسمه بالفارسي

انكشتوان وبالعربي لقديم الجشتعة وقيل الخنتعة وأنواعه

كثيرة على حسب الأهوية والأغراض والتجربة تشهد للذي

يكون من جلد طاق واحد لا حشو فيه ولا سيسرة

لكنه يحتاج إلى إدمان كثير حتى يمسك الوتر وكذلك

نجد فيه السيسرة وهو أنفع الكشتوانات وأوفقها

لسائر الرماة ومن كان إبهامه طويلا أغلظ السيتة ومن
قصرت إبهامه رقق السيتة وهذا نظير عيب
العقد ولذلك اتخذت من العظام والقرون وهذه وإن
كان فيها ستر عيب الرامي فربما انكسرت وقت الحاجة
وحصل العطل ولذلك اتخذت من الذهب والفضة
ومنهم من اتخذها حلقة وهم التركمان لاستمرارها
بأيديهم كالخاتم الفضة وهي جيدة لهم ولكل من يعاني
الأسفار ومن الناس من يرمي بغير كشتوان
وأدمن على ذلك وصار له عادة وهذا ليس فوقه
غاية ولا شيء أنفع منه لمن يسره الله عليه
وحكم الكشتوان أن يكون قدر الإبهام لا زيادة

فيه ولا نقصان ولا ضيقا ولا واسعا ونكــطامه
السيتة الغليظة أطرد للسهم والرقيقة أنفذ والأصح
أن العادة يرجع إليها وإذا لم يكن عادة فما ذكرناه أفضل
فإن جمعت هذه الآلات مكملا للوصف والمعاني
تجرد الهمة للرماية بصدق عزم تبلغ الأماني
فصنعة الرمي لها أصول يبسطوا بها الرماة في الميدان
الرماة أكثر من أن يحصروا والذين اشتهروا بعلم الرمي
وحذقه بهرام جور ابن يزدجرد ابن شابور ذي
الأكتاف وطاهر البلخي وإسحاق الرفاق
وأبو هاشم الباوردي هؤلاء هم الذين اشتهروا
بمذاهب الرمي وتلمذت لهم الخلائق من قديم الزمان

وإلى آخر وقت والطبري هو الذي نقل عنهم وله مذهب الاختيار ولكل واحد من هؤلاء الأستاذين له مذهب على حسب ما وافق جثته وأعضاءه ما بين طويل وقصير ووسط ومن صدره واسعًا وباعه طويلًا وضد ذلك على ما يأتي ذكره وقل أن يكون الرجل مثل أحدهم مساويًا من جميع الجهات بل لا بد من اختلاف الأعضاء فمن هنا نعلم أن المذاهب كلها اختيارية بحسب الجثث والأعضاء والله أعلم

باب أصول الرمي

وهي إذا حصرتها بالعد فستة تعرف بالأركان القبض ثم التفويق ثم العقد والمد والإطلاق والعيار

اختلفت الأقوال في أصول الرمي عند أئمتها ثم إنها

أربعة

أربعة القبض والعقد والمد والإطلاق وزاد طاهر النظر وجعلها خمسة وأكثر الرماة على هذا المذهب وأنشدوا في ذلك أبياتًا شعرًا

الرمي أفضل ما أوصى الرسول به ⁂ وأنجح الناس من بالرمي يفتخر
أصوله خمسة القبض أولها والعقد والمد والإطلا ⁂ ق والنظر

ومنهم من زاد التفويق وجعلها ستة وعليها اعتمدنا لأن أصل الشيء هو الذي لا بد منه والتفويق لا بد للرمي منه فهو إذًا أصل ومنهم من زاد الإيتار وجعل الأصول سبعة والأصح أن الإيتار متعلق بصنعة

القوس لأن الاوتار يحتاج إلى معرفة إصلاح القوس وتقويم
إعوجاجها وعمل الأوتار

باب صفة القبض على القوس

فالقبض وضع جنب متن القبضة في الحز بين الكف والبنان

إنما بدئ بذكر القبض لأنه أول الأصول وهو أول
شيء يقع على القوس من الرجل قبضته والمتن هو وسط
ظهر القبضة من القوس والحز هو الحز الذي بين كف
الرجل وبين أصابعه وإذا أوضعت قبضة القوس
على قبضة الرجل على هذه الصفة يكون وسط ظهر
متن القبضة في وسط العقدة الأولى من أصل الأصابع
وهو مذهب طاهر وهو أحسن القباض وأنفعها

وأسلمها

وأسلمها من الآفات وقوله فالقبض يعني إذا أردت
أن تقبض القوس للرماية فضع جنب متن قبضة القوس
والكف مفتوح في الحز بين الكف والبنان الأصابع
وإذا كان الكف كبيرا والأصابع طوالا فينبغي أن
يجعل وسط ظهر متن القبضة في وسط الحز الذي في وسط
الأصابع والكف المتوسط الأصابع يضع متن ظهر
القبضة في وسط أول عقد الأصابع وهو كما في
البيت وأقول إنما أتى في البيت أصل كبير
لا يعدله غيره والأصابع إذا طالوا تغلظ القبضة بحلقة
عليها لفائدة عظيمة

والقبض بالخنصر ثم الثاني وثالث والشد كالبنيان

[illegible]

يعني وصفة القبض بعد وضع القبضة في الكف كما تقدم
ذكره والاصابع مفتوحة يكون بالخنصر ثم بالثاني
وهو البنصر وثالث وهو الاصبع الوسطى **والشد**
يعني على القبضة كالبنيان يعني كما ان القبض بالخنصر أولا
وبالثاني بعده فكذلك الشد يكون غاية الشد بالخنصر
ثم بالبنصر حتى يكون اقل الشد بالاصبع الوسطى ليصح
القباض ولك ان تقول والشد كالبنيان في
قوة المسك حتى لا تزوغ القوس ولا تدور في اليد واشد
ما تكون القبضة عند حالة طلق السهم والله أعلم بالصواب

وطرف السبابة ألوليا فشدها مرخي للبنان

وطرف السبابة يعني وبعد شد القبضة بالاصابع

الثلثة ألوي يعني أطوي طرف السبابة ليا يعني من غير أن تشدها
فشدها مرخي يعني إذا شددت السبابة فان الثلثة أصابع
المشددة ترتخي لذلك وتفسد القبضة وحكم السبابة
أن لا تلف على القبضة وإنما تلوي طرفها على حرف
متن القبضة لا غير

وضع على السبابة الابهام ملتصقا بالقوس مثل الفاني

وضع على أعني وبعد أن تلوي طرف السبابة ضع
عليها الابهام ملتصقا يعني الابهام يكون لاصقا بقبضة
القوس مثل الفاني يعني الابهام يكون ساكنا كالميت
لا حركة له ولا يكون مشددا على القبضة لانه مجرا
للسهم ومتى اشتد انعقر وشد الابهام يرخي القبضة

ايضًا وهذه القبضة أحسن القبضات وأنفعها وأسلمها
وهي اختيار طاهر البلخي ○ ○

وإن تشا ضع طرف الإبهام فوق إصبع وسطى لقبض ثاني
وإن تشا يعني وإن ترد قبضة غير الذي ذكرت فاقبض
كأنك تعقد ما بالأصابع الثلاثة ثم ضع طرف الإبهام فوق الأصبع
الوسطى لقبض ثاني يعني وهذا القبض هو قبض ثاني غير
الأول وهي قبضة عظيمة الشأن ○

وطرف السبابة أخف دائمًا في ظهر متن القوس للأمان
وطرف السبابة أخفي حتى لا يكون قدام النصل بعد
الوفاء التام فيشقه ويجرحه وظهر المتن هو متن
القبضة للأمان أي لنا من من ضرر النصل وهذه

القبضة

القبضة عظيمة المنفعة شديدة النكاية والسبق والرامي
بهذه القبضة يمد أطول سهمًا من جميع القبضات
وكذلك مده للقوس يكون أشد قوة من غيره

وهذه قبضة السباق لأنه يمد السهم دائمًا
فإنه يدخل بالنصل إلى آخر أصل الإبهام حتى أنه يفارق
قبضة القوس وهذا الوفاء ليس فوقه شيء فإنه
يدخل بالنصل على نفسه ومن الرماة من يجري السهم
على عقدة الإبهام وهو صحيح جيد ومنهم من يجري السهم
على سبابته ويميل إبهامه على السهم ومنهم من
يوقف إبهامه ويجعل سبابته تحتها فيصير كأنه عاقد
ثلاثة عشر ويجري السهم على أعلى طرفه ومنهم من

يجريه على طرف السبابة والإبهام ويكون كعاقد ثلثين
والأولين أحمد من الجميع ومن قبض بالقبضة الثالثة هذه
فإنه يجري السهم في وسط الحز الذي بين الإبهام
والسبابة ولا يحصل منه عيب أبدا ٥

إياك مس طرف الأصابع للزند حين القبض بأتاني

هذا تحذير من مس أطراف الأصابع للكف وذلك
إما من رقة قبضة القوس وإما من طول الأصابع
وقد شرح ذلك بما فيه كفاية

باب صفة التفويق

وإن ترد معرفة التفويق كما تعد من ذوي البنيان
فاقبض السهم بكف اليمنى في اليسار أمسكه بالبنان

هذه

هذه صفة مسك السهم قبل التفويق الذي هو الأصل الثاني
وصفة ذلك أن تمسك السهم بالكف والأصابع كمسكة العصا
وهي مسكة تركية ومسك السهم في الصنيع أن تمسك
بالأصابع الثلثة الوسطى والإبهام والسبابة وتجعل
النصل إمام الأنامل والمسك عند ثلثي السهم وباقي
السهم نحو ذراع الرامي مارًّا بوسط الحز الذي بين
الشهادة والإبهام والأولى أوفق للرامي وأوثق
وأنفع خصوصا في أخذ السهم من التركاش وفي
اليسار أمسكه بالبنان يعني بالإبهام والسبابة والوسطى
مع قبضة القوس والله أعلم بالصواب

وبالأصابع الثلث اليمنى فوقه والعنان نحو الجاني

الأصابع الثلث وهي الإبهام والشهادة والوسطى والتفويق
وهو وضع فرض السهم في الوتر ويسمى فوق السهم
وكانه أيضا والكار لفظة تركية وصفته أن
يمر على بدن السهم بعد المسك ليظهر له إن كان
السهم مكسورا ولا يزال مارا كذلك إلى أن يصل
فوق السهم إلى وسط العقدتين اللوسطانيه من
الأصبع الشهادة والوسطى وأصل العقدة التي هي
طرف الإبهام ويدفعه دفعة واحدة باليد اليمنى
ويرجع باليد اليسرى من حيث لا يفارق الوتر لبدن
السهم حتى يخرج الوتر من فوق السهم ثم يرجع بهما
فيدخل الوتر في الفوق والعينان نحو الجاني يعني من

غير

غير أن ينظر إلى التفويق بل يجعل العينان ناظرة إلى الجاني
دائما في الإشارة التي يرمي إليها وهي مقام العدو
فينبغي إدامة النظر إليها من حيث لا يفارقها
لحظة واحدة لأنه متى غفل عن عدوه جنى عليه يعني
أذاه وربما قتله وينبغي لكل الرماة أن يكثروا
الأدمان لذلك ليعتاد العينان ويصير طبعا للرامي والله أعلم
بسرعة تحصل بالتكرار وخبرة تحكم بالإدمان
أعني والتفويق المذكور وينبغي أن يكون بسرعة والسرعة
تحصل بكثرة التكرار وتخبر هذا الحكم بكثرة الإدمان
لأن التفويق بسرعة من غير أن ينظر إليه صعب لا
يحصل للرامي إلا بكثرة التكرار والإدمان لمن يشاء الله تعالى

باب صفة العقد

والعقد تسعا عُدّ مع ستينا كمثل عقد حَبْرٍ بالحسبان

والعقد يعني عقد الأصابع على الوتر وفوق السهم صفته أن تعقد الأصابع مثل عقد الأصابع في الحساب لتسعة وستين ومنهم من يقول بعقد ثلثة وستين وتكتم الأظفار وإذا كتمت الأظفار فالعقد تسعة وقد تحصنا عن ذلك ممن يعرف عقد الحساب حتى عرفناه حقيقة وفي عقد الثلثة خلاف بين أهل الحساب والتسعة ليس فيها خلاف وصفة العقد المذكور أن تجمع الخنصر والبنصر والأصبع الوسطى إلى وسط

الكف

الكف وتخفي الأظفار وهذه عقد تسعة ثم تضع طرف الإبهام في وسط العقدة الوسطى من الأصبع الوسطى وتلف طرف السبابة على أصل ظفر الإبهام فيكون قد عقدت تسعة وستين وهذا هو العقد الصحيح والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

وحزّ الإبهام اجعلن للوتر في وقت مدّ القوس كالمكان

حزّ الإبهام هو المفصل الذي بين عقدتي الإبهام اجعلن للوتر يعني تجعله للوتر مقرا لا يزول عنه في وقت مدّ القوس يعني حين الجذب كالمكان يعني مكانا يستقر الوتر فيه دايما فهو موضع مقره ومكانه والله أعلم بالصواب

والشد للانامل الثلث بقوة هو موجب الرجحان

الانامل الاصابع الثلث هي الخنصر والبنصر والوسطى
وشدها واجب لان صحة العقد وقوته هو مع شد
هذه الثلث اصابع والرجحان معروف وهو الزيادة

وضع حقيقا طرف الابهام بوسط الوسطى مدا الزمان

يعني وبعد شد الاصابع الثلثة ضع طرف الابهام
على وسط العقدة الوسطى من الاصبع الوسطى ومد
الزمان يعني من اول العقد الى اخر الاطلاق

وعن اصل ظفر الابهام منفصل من الشهادة نائي

وغشي يعني غطي واصل الظفر هو موضع منبته وهو
ضد طرفه الذي يقلم اذا طال والمفصل النائي هو

العقدة

العقدة الوسطى من الشهادة وحكمه ان تجعل العقدة الوسطى
من الشهادة على موضع ملتقى الظفر واللحم وتجعل بعض
الظفر ظاهرا للعيان ولا تخفيه بجملته وينبغي
ايضا ان لا يحيف على ظفر الابهام عند تقليمها بل يترك
الظفر موفرا بها خاصة في اوقات الحروب واوقات
كثرة الرمي والله اعلم بالصواب

والستر شد طرف الشهادة من غير عطف موجب العصيان

والستر يعني ستر العقد في شد طرف الشهادة من
غير عطف يعني من غير عطف زايد لان الشهادة اذا
عطفت ودارت على الابهام اوجب ذلك عصيانها
عند الاطلاق وهو عيب يحصل للرماة كثيرا

ويسمى الكزاز ويجعل طرف الوتر طرف الشهادة
بكثرة عطفها على الإبهام وهي عيب وآفة ولك
عقد الرديف وهو جيد للقسي القوية الصلبة
الشديدة لكنه بطيء الإطلاق وصفته أن تعقد
كما قد تقدم ثم تردف الشهادة بالأصبع الوسطى
فتجعلها مع الشهادة على الإبهام ولك عقد ثلثة
وستين وهو مثل تسعة وستين غير أن الأظفار
ظاهرة في ثلثة وستين وتخفيه في تسعة وستين
ولك عقد ثلث وسبعين وثلث واربع وعشرين
ويسمى عقد اللزوم وهو في اليد اليسرى
لأجل مسك السهم مع القبضة ولك عقد

الصقالبة

الصقالبة وهو أن تجعل أصابعه الثلث في الوتر وتمد السبابة
مع طول السهم ولا حظ للإبهام في هذا العقد ويصنعون
لهذا العقد الكشتبانات الذهب والفضة والحديد
والنحاس والقرون بحديد وافقة ولك عقد العرب
القدماء في الجاهلية وهو أن تجذب بالأصابع الأربعة
غير الإبهام فمنهم من كان يجذب كذلك والقوس
زائلة عرضا وتجعل السهم بين الوسطى والبنصر وكانوا
يجذبون إلى صدورهم وعليها أكثر تأديبهم لشعرائهم
وهذه العقود ليست بطائلة غير عقد تسعة وستين
وثلث وستين والرديف وربما دعت الضرورة إلى استعمال
أحد هذه العقود لحادث أو لعرض ما وهو السبب لذكرها

والاستوى أثبت للمد والتحريف أسرع لخروج السهم
ومنهم من يحل الوتر قدام الخز قليلا وهو حسن ونزع
الأفلات كالرد للسهم والأصل في ذلك أن تعلم أن
لكل أصبع عقد كما أن لكل كف قبضة والعقد
البهرامي تطويل القصير يعني الإبهام وتقصير الطويل
يعني السبابة والعقد الخسرواني عكس البهرامي
يعني تطويل الطويل وتقصير القصير ولا يجوز
تقصير الفوق فإنه خطأ عظيم

باب صفة مد القوس

والمد شد القبضتين لنكز المرفق الأيمن شدا عاليا في
والمد يعني ومد القوس شد القبضتين يعني الخنصر

والنبص

والنبصر والوسطى من كلتا اليدين وتشد مع ذلك
المرفق فإن أيضا وتكون العناية في شد المرفق الأيمن أكثر
لأنه أصل كبير وروي أن امرأة أتت إلى الإمام الشافعي
رضي الله عنه بولد لها وقالت يا إماما معلمه الرماية
فقال لها نعم فقالت تكون شديد القبضتين
سريع النقضتين خالي العينين وولت فقام الشافعي رحمه الله
إليها بسرعة وقال لها من أنت فأخبرته أنها من ذرية
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال صدقتي هذا من
ذاك واتفق علماء الرمي على أن شديد القبضتين هو
شد الأصابع الثلاثة من كلتا اليدين واختلفوا
في العينين ما هما فمنهم من قال الطرف والتدميك وقالوا

غير ذلك حتى طال الكلام والأصح أنهما الخنق والطرق
لأنهما أردى عيوب الرماية والله أعلم ؛ ٥

بالمرفقين ارفع القبضين مساوي الكتفين كالوزان

يعني إذا أردت أن تمد القوس فشد مرفقيك وقبضتيك
كما تقدم ثم ارفع يديك بمرفقيك حتى تساويهما
الكتفين كالوزان يعني مثل عمود الميزان وهو أن
يكون المرفقين والقبضتين والكتفين على خط واحد بحيث
أن لا يكون شيئا منها مرتفعا على الآخر ؛ ٥ ؛

حتى ترى بعد الجميع واحدا عن موطن الرجلين بإذا الشان

هذا زيادة بيان وإيضاح لما قبله ليعلم الطالب أنه
أصل كبير وبه تصح الرماية وجميع الرماة

المقدمين

المتقدمون كانوا يوصون تلامذتهم بذلك والله أعلم

بالمرفق الأيمن أصل الجر والحد أقصى أذن الإنسان

يعني أصل مد القوس إنما يكون بالمرفق الأيمن والحد يعني نهاية
الجر وأقصى الأذن آخره وهو عند شحمة الأذن وبهذا يعرف
الرامي مقدار سهمه وتحقيقه أن يلصق ظهره لحائط
ويستوفي السهم حتى يلتقي مرفقاه بالحائط ويعرف
الجز الذي يكون من السهم ما بين عقدتي إبهاميه فما كان
بينه وبين فوق السهم هو طول سهمه لا يصلح له غير ذلك
وهذا هو الذي حار فيه الرماة واختلفوا في تحقيقه
وهذا القول أحسن ما قيل في معرفة الرامي مقدار
سهمه وقد بينت لك ما ظنوه وأخفوه فاعلم ذلك

واشكر الله تعالى وقد نقل عن الطبري أنه قال
قال لي عبد الرحمن الغزاري الحكاية عشرة أشياء تسعة
منها في الوفاء التام الصحيح وواحدة في الرامي والوفا ثلثة
أنواع

باب في معرفة النظر

والنظر أحول ناظريك حتى يتحدا في لحظك النوران

والنظر أحول ناظريك يعني تحول العينين عند النظر
للعلامة حتى يتحدا يعني في السواد فيصيرا كأنهما عين
واحدة فينظر الشيء الواحد واحدا كما تراه بالعين الواحدة
لأن النظر بالعينين أقوى لكنه كثير الاختلاف وفي
الأكثر يرى الشيء الواحد في مكانين أو يرى الشيء
الواحد شيئان وذلك إذا قابل الشيء البعيد بشيء من يده

وفي

وفي الأكثر ترى الغرض وإحدى عينيه أقوى نورا
فيراه بالعين اليمنى يسارا وباليسار يمينا وإذا استويا
النوران اعتمد تارة على إحديهما وتارة على الأخرى
فيختلف عليه الجمع والصائب من حيث لا يدري
ويحتار في أمره والحيلة في ذلك أن يحول العينين
حتى ينقلب نور كل منهما إلى الآخر فيصير حدقة
عينه اليسرى في موخر العين وحدقة عينه اليمنى
في مقدم العين فينظر بهما كما ينظر بالعين الواحدة
وهذا النظر يسمى الأحول وهو محمود جدا
غير أنه صعب إلا على من يسره الله تعالى عليه
وهو جيد للفارس وهو النظر القديم للأكاسرة

أو اغمض احدى المقلتين عامدا حتى يصير الخبر كالعيان

أو اغمض يعني واذا عجزت عن النظر بالعينين جميعا
على الصفة المذكورة فاغمض احدى العينين عامدا
يعني بقصد حتى يصير الخبر كالعيان يعني تنظر
الشيء على ما هو عليه وهذا الغمض يكون عند
حالة الاطلاق للسهم بسرعة حتى لا يشعر به
الناظر اليه وكلا هذه النظرتين تحتاج
إلى إدمان جيد حتى يتمكن منه فيصير عادة له

والسر أن تنظر بالنوعين إلى السراج يأتي بالبرهان

والسر يعني سر النظر أن تنظر بالنوعين يعني بالعين
الواحدة وبالعينين جميعا الى السراج يأتي بالبرهان

يعني

يعني يظهر لك الاختلاف الذي يحصل لك وصفته أن تجعل
سراجا على بعد وتأخذ قوسا لينة وتجلس بين التحريف والتربيع
كما تجلس للعلامة ثم تفوق سهما وتجعل النصل في نور السراج
ولا تزال تنزع في القوس وهو مع ذلك يفتح عينا ويطبق الأخرى
ويفتحهما جميعا ويمد الى آخر السهم وهو ينظر الى السراج أبدا
حتى يصلح له ما اختلف عليه ه

من خارج القوس انظر المرام من صوب ظهر الكف يا معاني

خارج القوس اختلف فيه فمنهم من قال انه من صوب السهم
والداخل من صوب ظهر الكف لأنه فيما بين القوس والرامي
والصحيح ما ذكر في البيت لأن داخل القوس هو ما بين القوس
ووترها فيكون النظر الداخل الذي يكون مع نصل السهم على

الأصح والدليل بصورة تهوام جو ضعيف جدًا والنظر
من خارج على ثلثة أوجه أحدها أن تحول العينين كما تقدم
والثاني تجعل السهم من خارج القوس وتنظر بالعينين
جميعًا الى العلامة وتعمد بالعين اليسرى ثم تختلس السهم بسرعة
وتطلقه والثالث أن تجعل النصل من خارج القوس في العلامة
وتنظر بعينك اليسرى معتمدًا عليها وتجعل عينك اليمنى في دستار
القوس لا تنظر بها شيئًا من العلامة وعقدك أصابع يدك اليسرى
في وسط العلامة وللك النظر بقيمة العينين بأن تجعل
النصل في العلامة بالعين اليسرى من خارج القوس لا يفارق
النصل باليمين واليسرى الى العلامة حتى تقلب السهم
وللك أن تجعل النصل في العلامة بالعينين فاذا بقي من المد

ثلث

ثلث السهم وغاب عن بصرك النصل تركت العين اليسرى في
موضعها من العلامة وتنظر باليمنى مجى النصل على يدك من داخل
القوس فاذا بلغ النصل الوفا التام اطلقت وهذا
جيد وهو أكثر إصابة وأقل اختلاطًا وصاحبه يخلص من
التربيع والتحريف ومن الرماة من يرى أولًا ويستمر في وذنه
الى إطلاقه وصفته أن تجعل النصل في العلامة وتحققه
وتجذبه وتنظر الى ذراعك الشمال ومرفقه معتدلين وهذا
مذهب طاهر وللك أن تنظر أولًا الى العلامة فاذا جذبت
نصف السهم حققت واستوفيت واطلقت وهذا أكثر منفعة
ومنهم من ينزل أخراه وهو أن لا يحقق الوزن أولًا فاذا بقي من
السهم قبضة نظر قليلًا ونظر واختلس بسرعة وأطلق وهذا

حربيّ وهو أنفع مما تقدم **ولك** أن تجعل الوزن مستمرًا من
أول الجذب إلى آخر الوفاء وتطلق بسرعة **وهذا** جيد للأغراض
والتعوّد بالأمور الحربية أولى ۞ ۞

أقصد بعيدًا رمي رأس الشاني ورجله إن كان ندّاني

يعني إذا كان العدو بعيدًا فاقصد رمي رأسه حتى تصيبه لأن
السهم بينما يصل إليه يحط فيحصل في العدو ويقتله وإن كان
العدو قريبًا منك فاقصد رجله وارمي حتى يحصل فيه ومتى
رميت علوه طاش السهم على رأسه فأخطأ أو جلس فضيعه وعلى
هذه الصفة تقدر ما كان بين ذلك في القرب والبعد **ومن**
الرماة من قال من ستر عزيمته بقبضته الشمال ورماه قتله وهذا بقبضته
يصح إذا كان عن بعد مخصوص بأن الرماة يختلفون في صعود

سهامهم

سهامهم وفي سرعته وبطئه وبالتقدير المذكور أولى وبطول
التجربة في التقدير تحصل المطلوب **والاعتماد** في هذا جميعه
على ثبات اليد اليسرى مع لزوم المقبض وصحة العقد واتفاق
اليدين وصحة النظر مع حضور الذهن وصحة المد مع قعود المرفق
وسلامة الإطلاق مع شد المرفقين والركن القائم بالجميع ثبات
القلب والله الموفق ۞ ۞ ۞

باب إطلاق السهم

والطلق للسهم على نوعين مختلسًا آجا وبالاستكان

والطلق يعني طلق السهم بعد استيفائه في كبد القوس على
نوعين أحدهما يسمى مختلس يعني مختطف وهو مأخوذ من اختلاس
السارق لأنه لا يكاد يرى وحاجبي روى عن علماء الرمي وبالاستكان

يعني والنوع الثاني يسمى الساكن وهو الثابت بعد المد التام
وقيل الاطلاق ثلثة انواع مختلس وساكن ومفروك

فالمد ثم الوقف يتلوه الوفا مختلسا كالبرق في العيان

هذا صفة النوع الأول من الاطلاق وهو المختلس فالمد يعني
مد القوس ثم الوقف يعني السكون قبل الوفاء التام يتلوه يعني
بعده الوفا التمام مختلسا يعني مختطفا بسرعة مثل البرق
في نظر العين وصفته أن يمد حتى يبقى من السهم يسير يقف
قليلا مقدار عدة واحدة ثم يختلس ما بقي من السهم اختلاسا
سريعا ويطلق بنفضة من جوف الوتر فيكون كأنه
اختطف ما بقي من السهم عند السكون حتى لا يراه الحاضرون من
سرعته ويظنوا انه لم يستوف تمام السهم وهذا في غاية

الجودة

شئ

الجودة والمنفعة في الحرب وأوقات السباق وفي بعد المسافة والله
اعلم بالصواب ؛ ٥ ، ٥

وفي السكون فالوفا تماما والطلق حين تسكن اليدان

هذا صفة الاطلاق الثاني ويسمى اطلاق السكون فالوفا هو
مد السهم الى آخره حتى لا يبقى منه شيء والحين هو الوقت
ويسكن أي تقف ثابتا من غير حركة وصفته أن يمد السهم مدا
تماما بحيث لم يبق منه شيء البتة ثم يلبث مع ثبات قدرة ويمكن قدر
عدة او عدتين او ثلاث لا غير وهذا جيد للعلامة والأهداف
روي أن الحسن رضي الله عنه كان اذا جعل السهم
في كبد القوس يقول بسم الله واذا ارسلها الله قال
الله اكبر وعن ادريس بن يحيى بالك زادني السفاح

فقال لي يا إدريس أتصيب فقلت أصيب وأخطي قال
قل ما شاء الله ولا إله إلا الله ولا قوة إلا بالله فإنك إذا قلت
ذلك أصبت ولم تخط بمشيئة الله تعالى وهذا ينبغي للرامي
حفظه فإنه فايدة عظيمة ه ؛ ه

مهللا بفركة للزند نحو السما بالقلب والجنان

مهللا يعني تمثل الهلال بأصبعيك الشهادة والإبهام
عند الأذن بفركة للزند يعني فتله نحو السما يعني إلى فوق
وصفته أن تفتح الشهادة والإبهام بسرعة وأصل الفركة أن
تكون من الزند وهنا فايدة جليلة ينبغي ذكرها
وهو أن الرامي يفتح في إطلاقه أصبعه الوسطى مع شهادته
وإبهامه فمن فوايد ذلك سلامة الشهادة من

طرق الوتر وسلامة الإبهام من كسر ظفره وسواد باطنه
ومنها سلاسة الإطلاق وسلامة وجه الكشتوان

مع الكزة تكون نحو الظهر بالمرفق اليمنى بلا توان

يعني ويكون مع ذلك الكزة وهي صفة دفعة بالمرفق الأيمن
إلى خلف كأنه يضرب بمرفقه من كان خلفه من الناس
ومن الرماة من يفتح ذراعه مع إطلاقه والأول
أصح وأسلم خصوصا في الحرب وفي المضيق وطبق الأصابع بعد
الإطلاق أولا وأنفع في الحرب

باب صفة الخطرة بالقوس

والخطر أصلا جا باعتبار عن الرماة السادة الأعيان

والخطر يعني الخطرة بالقوس بعد الإطلاق وأصل معتبر عند

الرماة المتأخرون فإنه لم يروى عن أحد من المتقدمين وإنما
جاء عن الرماة المعتبرون المتأخرون منهم فإنهم جربوا
ذلك وتحققوه وقالوا الفركة باليمين والخطرة بالشمال
ولم نجد لأحد من أصحاب المذاهب فيها قولاً ولكن التجربة تشهد
بصحتها ومنفعتها ۞ ۞ ۞

يزيد في قوة سير السهم كخطرة من سابق الحصان

قد شهدت التجربة في الخطرة بالزيادة في قوة سير السهم
وزيادة مداه كما شهد سابق الحصان بزيادة جريه عند
ضربه حالة الجري ۞ ۞ ۞

من أصل زندك اليسار الخطر بقوة كلكمة الغضبان

الزند معروف وقد ثبت أن الخطرة من أصله وإنها تكون بقوة

وهو

وهو أن يكب قبضته بالقوس كأنه يدفع بالوتر السهم عند
إطلاقه ويضرب الوتر لذراعه ضربة خفيفة ليقف
القوس بها عن اضطرابه وتزلزله وإذا لم يمس الوتر شيئاً
كان أفضل وأصغى لصوت الوتر هذا ما نقل إلينا في الخطرة
وقد جربناه فوجدناه حقاً وإذا كانت الخطرة قبل
الإطلاق أفسدت الرمية وإن كانت بعده فلا نكاية فيها
بل ينبغي أن يكون في نفس الإطلاق والخطرة تحسن صورة الرامي
وتستر عيوبه ۞ ۞ ۞

واحذر الخطر بكل اليد فذاك حقاً سبب الخسران

واحذر يعني خاف من الخطرة بكل اليد كما يفعله الجاهل من
الرماية لأن الخطرة إذا كانت بكل يد الرامي ضرب الوتر للسهم

إن سبق للخطرة قبل خروج السهم زال السهم عن وضع الإعتماد وإن خطر بعد خروج السهم فلا فائدة في الخطرة ونزول اليد بالخطرة خصائه في الجملة خصوصًا في الحرب وربما ضرب بسية القوس شيئًا فكسرها وإن فعل ذلك وهو راكب ضرب جواده وبالجملة فهو عيب كله ه

فاحفظ الأصول بالإتقان لأنها صحت بالإمتحان

واصبر على الأدمان يا حكيم فكل صعب هان بالإدمان

واحرص على الوفاء والإجادة من قبل قصد الصيب والرهان

هذا تحريض للطالب على تحصيل الأصول والرمي المتقن بكثرة الإدمان وملازمة الرمي والحرص على الوفاء التام حتى يصير مطبوعًا في أعصابه فلا يخل بشيء من الأصول أوقات

الرمي ولا يحصل ذلك إلا بالصبر والملازمة وكثرة الإدمان من قبل أن يقصد الإصابة والمراهنة لأن الطالب إذا أصرف همته إلى الإصابة فإنه يخل بالأصول من حيث لا يشعر بنفسه وأول ما يجب على المتعلم أن يتخذ قوسًا لينة تسمى الكباد ويقبض عليها ويمد بالأصابع الثلاثة أيامًا حتى يصح قباضه ثم يعقد على الوتر من غير سهم ويمد زمانًا حتى يصح عقده فيكون القبض والعقد والمد على أصح ما يمكن أعضاؤه فإذا صح له ذلك فوق سهمًا ومد مستويًا له من غير رمي أيامًا ثم بعد ذلك يعقد على الوتر من غير سهم ويطلق فارغًا مدة حتى يصح الإطلاق ثم يفوق سهمًا يسمى جرامًا ويمد ويطلق بنية ويرمي زمانًا طويلًا فإذا صح رميه أخذ قوسًا أشد من الذي رمى عليها

ويرمي في البنية أياما وكل قليل من الأيام يزيد في قوة القوس
حتى يبلغ خمسة أقواس متوالية في القوة فتكون الخامسة أشدها
قوة على التدريج فإذا أمكن وصار الرمي الصنيع فيه طبعا أخذ
في نزع القسي الشديدة على قدر ما يطيق ويرمي في البنية
ليلا ونهارا على قسي مختلفة فإذا صح وثبتت أعضاؤه
خرج ورمى الأماج في القاعات أياما بغير علامة وهو
ينظر إلى وقع نشابه فإذا صح له مقصوده خرج إلى الفضاء
ورمى ونظر إلى نشابه في الهوى فإذا رآه مارا في الهوى
مستويا سادا الرمي بعد ذلك جميعه إلى العلامة على انفراده
ودام على ذلك حتى يكثر صوابه وهو مع ذلك يفضل الرماة
الأستاذين وبين لهم رميه ويسأل أعلامه عن عيوبه ليجتنبها

ويكثر

ويكثر النظر إلى الرماة المجيدين من غير أن يرمي معهم ويجعل ما يراه
حسنا منهم على انفراده فإذا صح رميه وأنفسه مثل الرماة
وزيادة معهم وخالطهم بالأدب الجميل مع تصغير نفسه
رمى صح
وتحقيرها وطلب الإفادة من كل من يراه أهلا ويرمي معهم
كيف حكموا حتى يعلم دربتهم وجاري عاداتهم فإن زاد
على أحد لا يرفع نفسه عليه ولو رفعوه فاتضاعه أولا به
وأجمل ولا يحتقر أحدا ويلزم السكوت والأدب
والأدمان كالفرض اللازم لكل رام سواء كان متعلم
أو معلم وقد ثبت في الصحيح أن الملائكة لا تحضر واشيا
من لهو بني آدم إلا الرمي وينبغي للرماة أن يعلموا مقدار
من تحضرهم من الملائكة وينزلوهم منزلة الأضياف ويكرموهم

ويحترمونهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وينبغي للرامي أن يغدو
رواحه إلى المرمى كرواحه إلى المسجد واجتماعه بمن هناك كاجتماعه
برؤساء الناس وأكابرهم وكذلك يرى القاعة التي للرماة
كالمسجد وتعلمه الرمي كتعلمه العلم فيذهب على وضوء ذاكرا لله
تعالى عامدا إلى روضة من رياض الجنة وعليه السكينة والوقار
فإذا وصل إلى الموضع دخل بأدب مسلما على الحاضرين ولو صلى
ركعتين كان حسنا ونوى مفتاحا للنجاح والإصابة لتبيت
تحية المكان فإن الأمور إذا استفتحت بالصلوة كانت
جديرة بالنجاح ثم يدعوا ويسأل الله التوفيق والسداد
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي سل الله

الهدى

الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد
سداد السهم ثم يخرج قوسه ويتفقدها ويتفقد سهامه وينظر
ما ينبغي الرمي به منها ثم يشد وسطه ويقوم للرمي فإذا
رمى رسيله لم يبكته على خطائه ولا يضحك منه فإن ذلك
من فعل السفل ومن عير أخاه بعمل ابتلي به وينظر جميع الرماة
كالأخوة ولا يحسد أحدا على إصابته ولا يستصغرها في قلبه
فيقول رمية من غير رام أو رمية اتفاق ولا يكثر
النظر إلى رسيله حالة الرمي ولا يشوش عليه ولا يشغله
وينبغي للرماة أن يخرجوا هذا من بينهم وإذا وصلت النوبة
إليه قام فشمر كمه إن كان كبيرا متسعا ورد ذيله إلى وسطه
وسمى الله تعالى وأخذ سهامه بيمينه وقوسه بشماله ووقف

في موقفه بأدب وسكينة ووقار مع إطراق ولباقة وخفة
واستمداد من الله تعالى بالحول والقوة والإصابة ويجعل
إبهامه في شدة وسطه مثل التركاش ثم يأخذ السهم ويتفقده
ويديره على ظفر إصبعه الوسطى وبطن طرف إبهامه الشمال
ويفوق بلباقة من غير أن ينظر إلى التفويق ثم يمد ويسكن
ويطلق كما تقدم وإذا أخرج السهم جعل نظره مع السهم
إلى موضع وقوعه فإن أصاب حمد الله وشكره وإن رآه
عليه وجب خطأه أخذ وفكر في إزالتها ويسمي الله عند
كل رمية ويحمد الله عند كل إصابة ويرى الإصابة
من فضل الله وتوفيقه وإن أخطأ لا يضجر ولا ييأس من روح
الله ولا يشتم نفسه ولا قوسه ولا سهمه فإن ذلك

ظلم

ظلم وعدوان وشبيه الغيظ والغضب وهو على من لا ذنب
عليه وهو سبب لقلة الإصابة ومقت الناس واعلم بأن
الخطأ مقدمة الصواب ولقد حكي عن بعض العلماء
الأكابر أنه أصاب يوما في مسألة استحسنه الحاضرون
وقالوا أحسنت فقالوا والله ما قيل لي أحسنت حتى أخطأت
وجهي من خطأي فيها كذا وكذا مرة ولا يعجز نفسه
عندما يرى من إصابته غيره وحذقه وعدم وصوله
هو إلى تلك المرتبة فإن هذا ليس بنقص بل النقص كل النقص
تقاصر الهمة عن البلوغ إلى علو الدرجة وبلوغ الغاية
ولا يحدث نفسه بأنه لا يصل إلا إلى ما وصل إليه غيره فإن
القائل هذا هو الذي لا يفلح فإن القول على الهمم

وقد قيل في ذلك شعرا

اذا أعجبتك خصال إمرئ فكنه يكن منك ما يعجبك
فليس على الجود والمكرمات اذا جئتها حاجب يحجبك

وقال اخر

لا يونسنك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وترتيبا
إن القناة التي شاهدت رفعتها تنمو وتصعد انبوبا فانبوبا

باب صفة رمي النشاب على ظهور الخيل

والرمي للركاب جانبان عن عند الترك والفرسان
فالرمي نحو الارض سمي قبجا وقبقا نحو سما الانسان
والرمي للقبق في البيان اوله وقبق نسيان
شرطهما التقبيل ثم السوق والرمي وسط العدو والجولان

شرطهما يعني شرط رماة القبق ورماية القبق التقبيل يعني سوق الفرس قليلا قليلا ثم السوق يعني والسوق الشديد يكون بعد التقبيل والرمي يعني رمي السهم يكون بعد السوق والجري وهو العدو القوي ووسط العدو وهو ان يرمي والقوس مستمر في العدو

والاصل علم صنعة الركوب وحفظ راس الخيل بالارسان

والاصل يعني رمي القبج والقبق أن يتعلم اولا على ركوب الخيل والتدرب عليها والكر والفر بها وحفظ راس الخيل بالارسان يعني باللجم حتى يصير فيه عادة وهذا علم كبير يحتاج كل رامي اليه خصوصا الجند والاجناد ان يوخذ ذلك من الاستادين في علم الرمح فافهم

اعلم بهذه الأمور ويتعلم منهم الطعن والتبطيل وغير
ذلك كالمداورة بالسيوف والضرب باللبد والدبوس
ومن استكمل هذه فقد استكمل الفروسية ولم
تجتمع هذه على الكمال الا لبعض ترك الاسلام ولفوارس
الدين وهم الصحابة رضي الله عنهم وانضاف الى فروسيتهم
الجبلية فروسية الايمان واليقين والشهادة وبذل
الروح في محبة الله تعالى ومرضاته فلم تثبت لهم امة من الامم
السته ولا حاربوا امة الا وقهروها واذلوها واخذوا ابنا صيتها
ولما ضعفت هذه الاسباب فيمن بعدهم لبعدهم عنها
فيهم وعدم اجتماعها وعدم الطلاب لها لكون الناس
كانوا في امن مدة من الزمان حل عليهم من الوهن والضعف

بحسب ما عدموه من هذه الاسباب ودخل على العساكر
الدخيل بدخول من ليس له اهلية فيها حتى حصل الطمع في
الاجناد وصاروا مضحكة لعوام الناس اوقات عرض
الجيوش واختبارهم في الفروسية والامور الحربية
فحصل من ذلك طمع العدو المخذول وبالله المستعان وعليه التكلان
وبالسرفسار حفظ الراس وعند المستعان حافظ العنان
السرفسار معروف وهو معد للفرس الذي يكون عنقه
مرتخيا لانه اذا ساقه الفارس يميل براسه ويعليه حتى
يضرب صدر فارسه فجعلوا السرفسار يضبط ذلك الراس
والعنق اللين وقد يعني احدد والمستعان هو سير رقيق
يجعل في طرف العنان ليحبس العنان به في اليد اليمنى وهو يختص بالدمام

من تحت عقدة العنان دائماً فاعقد لجلس العنق عقداً باني

هذه العقدة معلومة عند الفرسان والركاب دارية يعقد ولها اوقات لعب الاكرة وينبغي ان تكون الكركرة الماشية في العنان من تحت العقدتين ؛ ٥

ثم اجعل الدبوس ان تحرك من تحت سير الركب للامكان

الدبوس معروف وهو في بعض الاخاد يتحرك عند السوق وخروج وذلك عند الجاهل بالفروسية والامكان حتى لا يتحرك ولا يخرج عن موضعه وهنا فان كان معلوما عند الخاصة فهو مجهول عند غالب الناس والتصانيف انما صنفت لتعليم الجهال ما ليس عندهم بمعلوم والفايدة ينبغي ذكرها على كل حال ؛ ٥ ؛

والمستعان احفظه في اليمين بمحبس في بنصر البنان

المستعان قد تقدم تعريفه والمحبس حلقة صغيرة تعقد من سير رقيق تشبه الزر الذي في القماش يدخل فيها المستعان مطوي طاقين ويدخل الاصبع البنصر في المستعان بعد تركيبه في طرف العنان ثم يلزم في البنصر بالمحبس حتى لا يفارق المستعان البنصر مدة الرمي والبنان هنا الاصابع وينبغي ان يفعل ذلك بعد الركوب وقبل العمل ؛ ٥

واجلس على الجواد مستقيما وشد ركبيك شدا عاني

اصل الجلوس في السرج على ظهر الجواد ان يكون مستقيما عند التثقيل ثم يميل قليلاً الى قدام عند فوق السوق بحيث لا تظهر الميل لنظر العين وبضم ركبتيه مما صار بهما الجواد والعاني

هنا هو القوي الشديد ٥ ٥

للركب طول يعدل الرجلين من غير ذي نقص ولا رجحان

والحد مس حرف سفل الركب للكعب حين ترسل الرجلان

الركب معروفة وهي الركب التي تكون في السرج وقد جعل الفرسان لطول سير الركب مقدارا صحيحا لكل فارس على قدر طول رجليه حسب ما وجدوه بالتجربة والحد يعني حد طول سير الركب ومس يعني لمس وهو ان الفارس يخرج رجلاه من الركب ويرسلهما فان لمس الحرف الاسفل من الركاب للكعب الجواني من الرجل فهو المقدار الصالح لذلك ومتى كان قصيرا طول وان كان طويلا قصر

وهذا اصل كبير مضمون به عند الفرسان فاحتفظ به

والحضران حكمها في ركبه ان يلصقا في الساعد البراني

الحضران مما حضري الرجلان وحكمها يعني حكم وضعهما في الركاب بان يلصقا في الساعد البراني من الركاب والبراني ضد الذي يلي الدابة ٥ ٥

والكعب بالاقدام مستقيما من غير ميل الرجل للحيوان

والكعب يعني وضع القدم وشده على الركاب يكون مستقيما يعني الاصابع وعقب الرجل لا يكون شي منها طالعا ولا نازلا بل يكونا على خط الاستواء ويكون بقوة شديدة حتى ينزل عقب الرجل قليلا عن الركاب الى جهة الارض من غير ميل يعني لا بد في نقش القدم الى جنب الحيوان ولا يبعد عن الحيوان بعدا كثيرا بل يكون بالقرب منه من حيث لا يمسه الا في اوقات الرفس ويكون الركبتين وما قرب منها من اصول

اليبا قين من داخل لان رمّا للحيوان فاعلمه واحفظ به فانه اصل نافع

والرفس ما بعد قدر شبر دائما عن محزم المركوب اذا السنان

والرفس يعني رفس الفرس بالمهماز في جنبه يكون موضع المهماز بعيدا
عن موضع المحزم من الفرس مقدار شبر او اقل ولا يكون البعد اكثر
من ذلك واقبض بكل الكف قوسك ممسكا وسطاك والبنصر للبنان

واقبض بكل الكف يعني جميع الكف والاصابع كلها لمقبض القوس
في العادة وممسكا يعني مع ذلك تمسك العنان في وسطه
بالاصبع الوسطى والبنصر خاصة للحين المد لا غير ٥

تقوم عند السوق في الركاب مع يسير انحناء للامعان

تقوم يعني تقف قليلا لا وقوفا تاما على الركاب مع يسير انحناء
يعني قليل للامعان يعني لا يكون الانحناء كثيرا وصفته ان ينهض واثبا

مع

مع ميل قليل على القربوس القدامي ٥ ٥

والسهم فاقبض بالتمام دائما وبعد فوق ثلث بنان

والسهم فاقبض بالتمام بكل الاصابع مثل العصاة وتجعل فوق
السهم الى الخلف ذراعك الايمن وبعد يعني بعد القبض فوق
يعني كثر السهم ثلثة اصابعك على العادة بسرعة ولطافة وتمكن

والنصل من سهمك في التفويق تعلو الوسط اذن الحيوان

والنصل يعني نصل السهم يكون عند وقت التفويق على وسط
اذن يعني اذني فرس من غير ان تمسه ٥

والرفس والتفويق في وقت معا والمد والاقلات للعنان

والرفس يعني رفس الفرس والتفويق هو التكبير وهو
تركيب فوق السهم في الوتر في وقت واحد معا يعني في حالة

واحدة فتكون الجميع في وقت واحد والفرس في غاية سرعة

جريه وبعد ذا السكون مثل طائر قد بسط الجناح في الطيران

وبعد ذا يعني بعد سوق الفرس بقوة وتفويق السهم وافلات

العنان من اصبعي القبضة ومد القوس فاسكن مثل الطائر

الذي قد بسط جناحيه وبطل تحريكهما ولا ترفع ذراعه بالقوس

الى قدام حين المد والجس ولا يحطهما ولا تقدمهما ولا تؤخرهما

ودفس الفرس مستمر والسوق اشد ما يكون فان كان الفرس

في جريه فتور ويحتاج الى الضرب فيعد لذلك مقرعة تكون

معلقة في بنصره مع المستعان وتضربه عند فتوره فاذا

وصل الى ثلث الميدان الاخير وحاذي العلامة بعين جانبها

بركابه الايسر اطلق السهم على العلامه

وان

وان ترد انواع طلق السهم فهي ثمان احكمت واثنان

انواع طلق السهم على العلامة كثيرة ولكن اصول هذه الانواع

عشرة وما سوى العشرة فروع ٥ ٫٫ ٫٫

رمي البيادر محدبا للفخذ سفلا وعلوا اول البيان

رمي البيادر عن يسرة الرامي محدبا يعني محاذيا وهو المجانب

للفخذ يعني فخذ الرجل سفلا يعني ان شاء اطلق نحو الارض وهو

المسمى بالقبيقج وان شاء اطلق علوا يعني نحو السما وهو المسمى

بالقبق ولك فيه طلق ثالث وهو بين هذين الاطلاقين

واذا لم يحصل الرمي على هذا الترتيب لفتور التفويق ولعذر ما

فلا ترمي وانما تتعدى العلامة سايقا محثا وتمد وتسكر وترد

تعبئة الاطلاق فان الرمي في غير موضعه عيب عند الناس

وَمَنْ يُحَوِّلْ صَدْرَهُ يَمِينًا أَمَالَ رِجْلَ القَوْسِ بِالإِحْسَانْ

وَمَن يعني الذي يُحَوِّل يعني يُدير صدره يمينًا يعني نحو جنبه الأيمن
وَأَمَال يعني يميل رجل القوس حتى لا يضرب بها الفرس عند الإطلاق

رمى الذي أمامه قتيلًا أن يكون نائيًا أو دانِي

رمى الذي يعني الذي يكون أمامه نفوذ ويمكن أن يكون يعني حيث
يكون نائيًا يعني بعيدًا أو دانيًا يعني قريبًا وذلك بعد مد القوس
واستيفائه بالسهم تمامًا ٥

وَإِنْ يَشَا يُدِيرُ رِجْلَ قَوْسِهِ نَحْوَ اليَمِينِ كَامِلَ الإِتْقَانْ

يدير يعني ينقل رجل القوس من فوق عنق الفرس إلى صوب جنبه
الأيمن وذلك بعد مد القوس واستيفائه بالسهم

ثم ليرمي عند كف طرفه من بعد حبس المد والإسكان

الطَّرْفُ هُوَ الفَرَس من بعد حبس مسك القوس مُسْتَوفيًا
بالسهم والإسكان هو الثاني مثلًا لا مقدار ثلث عدات
أو أقل لتسكن الأعضا ٥ ٥

وَمَنْ يُحَوِّلْ صَدْرَهُ يَسَارًا مَعْ حُسْنِ فَتْلِ الحِضْنِ ذِي اللِّيَانْ

ومن يحول صدره يسارًا يلتفت إلى يساره وحسن فتل الحضن
أن لا يشد بل يكون لينًا لحسن الالتفات

وَمَالَ عَرْضًا قَوْسَهُ فَوْقَ الكَفَلْ رَمَى الَّذِي وَرَاهُ عَنْ عِيَانْ

يعني يميل بالعرض وهو أن يجعل باطن قبضته في وسط
أعلى كفل الفرس فيرمي بعد ذلك الذي يكون وراه حقيقة

وَإِنْ يَشَا يُدِيرُ رَاسَ قَوْسِهِ نَحْوَ السَّمَا رَامِيًا بِأَمْيَانْ

وإن يشا يعني الرامي خلفه بوجه غير الذي ذكر يدير راس

القوس الى فوق حتى يصير رجلها عند جنب الفرس عن بعد يسير
حتى لا تضرب الفرس عند الاطلاق ٥

كلاهما يرمي الى ورائه علوا وسفلا نائيا ودانيا

كلاهما يعني الوصفين المتقدم ذكرهما علوا وسفلا يعني فوق
واسفل عن جانبي الفرس فيكون اربع اطلاقات اثنان عن الوسط
فوق واسفل واثنان عن الجنب الايسر وواحد عن ايمن كفل
الفرس وهو عسر والنائي هو البعيد والداني هو القريب

ومن يشا يصعد باليمين من بعد مد القوس والاسكان

يصعد يعني يرفع باليمين باليد اليمنى من بعد مد القوس
وسكون الاعضاء على العادة ٥

من فوق راسه ويرمي خلفه نحو شمال الطرف والايمان

من فوق راسه يعني بيده اليمنى يصعد بها من راسه بعد مد القوس
حتى يصير عند نقرة قفاه ويرمي بعد ذلك بالقرب
من نحو الشمال والطرف هو الفرس والايمان جمع يمين
قال تعالى عن اليمين والشمايل سجدا وهم داخرون

ومن يرد يرمي كذا امامه ينقل يدا بالقوس مع بنان

يرمي كذا يعني والذي يريد ان يرمي من قفاه كما تقدم
ينقل يده الذي هي ماسكة القوس بعد المد والسكون وينقل
اليد الى القفى وقوله وكذا معناه مثل الصفة التي ذكرتا
يعني واليد عند قفاه بعد مد القوس ٥

من فوق عنق طرفه ويرمي نحو الثرى عن جانبي حصان

من فوق عنق طرفه يعني ينقل اليد بالقوس يكون من على عنق

الفرس الى ايمن الفرس ويرمي والترى الأرض عن جانبي الحصان
يعني الفرس وهو ان يمد القوس بالسهم ثم يصعد به اليمنى
بالسهم وهو ماد حتى تصير يده عند قفاه ثم ينقل يده اليسرى
الى امامه ويرمي العلامه من قفاه واذنه من صوب
بالعرب القوس والرمي من الركاب وهذا يسمى جرمكش

وان تشا اقلب الوتر للزم ظهر الذراع خارج الكمان

وان تشا اقلب القوس حتى يصير لازم ظهر ذراع اليد اليسرى
وخارج الحسد يكون من ضرب مد القوس ٥

ثم تعد من زدا وترمي انواعه الاربع ذي البيان

ثم تعد يعني القوس بجرها بعد ان يفوق السهم وبداك في
ظهرك ونعد كذلك وتمد وترمي انواعه يعني انواع الرمي

الاربع

الاربع الذي تقدم وصفها بالرمي من صوب القفا وهم
اثنان امام الرامي عن جانبي كتف الفرس واثنان من خلف
عن جانبي فخذ الفرس ٥ ٥

من تحت عنق الطرف ترمي من تشا نحو يمين او يسار دان

هذا احد اصول انواع الاطلاق وصفته ان يمد ويسكن
ويرمي من تحت عنق الفرس من احد الجانبين الى الاخرى
والرامي بهذا النوع ينبغي ان يطرح شرهسانه عن فرسه

بها يتم العد لا النهايه حسب عباد المرء والادمان

بها يعني بالنوعين المذكورين تم عدد اصول انواع الاطلاق
العشر لا النهاية لان النهاية لهذه الانواع غير محصورة
على قدر همة الرامي وحسن فروسيته وقوة ذهنه

ولباقته بيديه فلكل رام حاذق ان يرمي ما يشا من الأنواع

وقوسك اطرح بعد طلق السهم على الذراع والوتر رامي

والقوس اطرح يعني وبعد اطلاق السهم على ما تقدم
في الانواع المذكوره اطرح القوس من قبضتك الى الذراع
او العضد من اليد اليسرى ويكون الوتر رامي يعني
صوب ظهر الرامي ويكون اليد داخلة بين الوتر
والقوس فتبقى القوس معلقه على الذراع وتعود اليد
الى مسك العنان ؛ ٥ ؛

مجموع ذا والسوق ومستمر والعطف يسرا اخر الميدان

مجموع ذا يعني جميع ما يعمل من الانواع في الرمي على
الفرس يكون عليها والفرس جاريه وينبغي للفارس الرامي

ان

ان يستمر بسوق الفرس بعد طلق السهم الى اخر الميدان
ويكون عطف الفرس الى صوب اليسرى في اخر الميدان
ومما ينبغي ذكره انه اذا اجتمع جماعة لرمي القبقج او القبق
وبدا احدهم في السوق والدخول في الرمي ان لا يدخل الثاني
خلف الاول الا بعد ان يبعد عنه بعدا جيدا بحيث لو
وقع الاول يمكن الثاني ان يعطف فرسه عنه لكيلا
يقع فوقه والعياذ بالله من ذلك وينبغي ان تكون
ارض الميدان مستويه صالحة لثبات الحافر وان
كان احدى طرفي الميدان عاليا فيكون السوق في الى
العلو فكذلك ينبغي ان يجعل الريح في احدى جنبي الميدان
والاولى ان يكون الريح في ظهر الرامي وينبغي لرامي القبق

ان يحذر من خشبة القبق ويجعل بينه وبينها تقدير باع واكثر
وكلما قرب الرامي للقبق من الخشبة كان رميه احسن لكنه
محذور لانه متى اشتغل بالرمي وافلت العنان ربما مال
الفرس فضرب نفسه بالخشبة وقد رايت شخصا في
مدينة طرابلس جرى له مثل ما ذكرت في رمي القبق يوم
عيد فمات في نهاره وكان راميا جيدا على ما ذكره اصحابه
وكان امبركارا للمقر المرحوم السيفي ازدمر الخزندار
نايب طرابلس كان ولهذا ينبغي لكل من عانا رمي النشاب
على الخيل ان لا يرمي على فرس غير معهود وينبغي ان يعتبر
دخول الفرس الى القبق والقبقج بادخاله مرات ——
مديدة سابقا لها فاذا فهم حسن دخول الفرس وثبات

قوايمه رمى عليه مهما شاء **وينبغي** ان يربط حبلا على عرض
الميدان بقدر علو خشبة القبق ويجعل القبق في وسطه ويدخل
الفوارس تحته ويرمون ولو نصب خشبتين كان حسنا
وهذا احسن من الخشبة الواحدة واسلم خصوصا
للمتعلم واذا كان الفرسان في رتبة وارادوا رمي القبق
وليس عندهم خشب طويل ولا حبل خطوا في الارض
حلقة مدورة بقدر عشر باعات وساقوا ورموا
الى نحو السما حين يكون الفارس في وسطها واي سهم
عاد ووقع في وسط الحلقة حوسب صايبا فيكون رمي
هذه الحلقة مثل رمي الهدف وقد سمعت انه من حرف
من الرماة يرميه الى الحلقة قليلا عند رميه قبل ان يخطي

وذلك أن ينصب طارًا على رمح مثل البرجاس وترمي اليها
وينبغي أن تقسم الميدان ثلثة اقسام وتجعل العلامة
في آخر القسم الثاني فيبتدي الرامي بالتنقيل من أول الميدان
الى عند ثلثه ثم يطلق الفرس متدربًا بالتعلم كما ذكرنا حتى يتمكن
من تفويق السهم وكلما قربت المدى كان الرامي احذق وكلما
طال الميدان كان أرفق بالمتعلم وذكر أن أطول
المواد مايه وعشرين باعًا واقله ستين باعًا واما الجنس
ما ادري القبقج ان يلتفت الرامي الى خلفه ويرمي العلامة
عند الفخذ الايسر من الحيوان والقبق بعدي الخشبة
قدر باع ويرمي ملتفتًا مع لباقة ويرمي القبق بسهم
يكون نصله رقيقًا كالاماجيه ولا يرمى بالنابح ولا قبج

لانه

لانه يقطع سهام رفقته ويضرهم واحسن نشاب يرمي به
القبق الطومار الخفيف وفصل في صفة رمي قوس الجرخ
على ظهور الخيل تجد سيرًا عريضًا مثل حمّاد الكفوش
الجرخ ويكون خطاف حديد الوتر كلابين وتتقلد بالحماد
مثل حميلة الهيكل على كتفه وتجعل الخطاف تحت
الإبط الايمن ثم ناخذ القوس باليد اليمنى وتضع الوتر
في الكلابين بحيث يكون عمود القوس في وسط الكلابين
ثم تطوي الظهر منحنيًا الى قدام حتى يدخل مقدم الرجل
اليمنى في ركاب الجرخ وتقوم على الركاب حاذيًا حتى يحصل
الوتر في الجوزة وتوقع جوزة بيده اليمنى ثم تأخذ القوس
وتنقله الى اليد اليسرى وتفوق السهم باليد اليمنى

على العادة وترمي العدو فتقتلهم ان شاء الله تعالى

وقد وجدت للقوس الحمل الثقيل الذي عمل لجذب البهاليوين فعلا عظيما في الرمي ونكاية العدو فصنعت له عمودا وصنعت له جوزة محكمة بحيث تطلق السهم وتقف مكانها من غير دوران حتى اذا عاد الوتر اليها بالجذب ثقلت عليه بنفسها فلا يحتاج الرامي الى اصلاح الجوز في كل رمي وانما يستوفي الوتر لا غير فيحصل الوتر في الجوز من غير ان يمسه بيده وصنعت له خرطوم على الجوزة ليمسك السهم فلا يقع فجا بحمد الله تعالى ولطفه وعونه من ابدع الاشيا للغزاة في سبيل الله تعالى وانكا للعدو المخذول لان اضعف الرماه يمكنه الرمي على

قوس

قوس مائة رطل وزيادة من غير كلفة وتسوف ويرمي كيف شاء اسهل من رمي قوس اليد واشد وانكا للعدو ومما لا ينكره العقل ومن فوايد هذه الجوزه ان وتر القوس لم يزل ملازما لوجه العمود الى ان تقفل عليه فلا يحصل للقوس قتل كما يحصل للجرح عند شيل الوتر على الجوزة بعد ارتفاع ع
الجوزة عن العمود ويامن الرامي من الدلق والانزا العظيمه وذلك مما لا يخفى على من له ادنى عمل ودربة بهذه الصناعة ولو ذكرنا فضايل هذه الجوزه ومنافعها لطال ل
الشرح وخرجنا عن غرض الاختصار والله أعلم

باب في صفة اثار القوس

وان ترم معرفة الاثار اسمع هديت الرشد للاعتدال

الايتار يعني ايتار القوس وبعض الرماة يرى أن ايتار القوس
أصل من اصول الرمي ومنهم من يرى انه فرع وكل رام لا
يحسن ايتار قوسه فليس بكامل عندهم والايتار على
وجوه كثيرة نذكر منها انفعها

فبالشمال اقبض فباطن القوس والظهر منها صوب للعيان

هذا ايتار تركي والشمال يعني اليد اليسرى وظهرها
يعني ظهر القوس وهو ضد بطنها وبطنها هو الذي الى
الوتر وصوب للعيان يعني يكون ظهر القوس الى وجه الرامي

وفرض عنق رجل قوسك اجعلن في اصل بنصر ايسر الرجلان

فرض عنق القوس هو الموضع الذي يمسك عروة الوتر
اذا كانت القوس موتورة وبنصر الرجل اليسرى مفهوم

وهذا

وهذا ليكون حافظا للعروة حتى لا يخرج ولا يزوع عند النزع
للايتار وينبغي ان يلف بنصره والخنصر ويشدهما وهذه فائدة
جليلة ينبغي ذكرها وهي ان الرامي يشد عروة الوتر في فرض
السيته السفلى خيط دايما

وضع سريعا باطن يد القوس في الركبة اليمنى بلا توى

باطن القوس قد تقدم بيانه ويد القوس هو بيتها الاعلى
ويسمى بيت الرمي والدستار وهو البيت الاطول
وهو ما بين القبضة والسيه ويوضع هذا الموضع من
القوس على الركبة بعد نصبها ويكون الوتر على وجه الساق

واكبس على القوس بكف اليمنى عروة الوتر في البنان

عروة الوتر هو الموضع الذي يدخل في فرض سيته القوس

وصفته ان يقبض بيده اليمنى القوس ويجعل نفس عقدة
العروة ما بين الشهادة والاصبع الوسطى ويمسك بطرفي
الشهادة والابهام وسط جنبي العروة ويكبس بصدر
كفه على القوس ويشد ركبته اليمنى ورجله اليسرى
ويجر بيده اليسرى بقبضة القوس الى نفسه ويدفع بزند
يده اليمنى حتى يدخل عروة الوتر في فرض سية القوس
حتى ترى في الفرض عروة الوتر فامسكها بعقدة الابهام
فامسكها بعقدة سية القوس وعروة الوتر لتصونهما من
الانقلاب لانه متى عجل وازال يده على عنق القوس ربما
كانت لينة او كان فيها اعوجاج فينقلب وينكسر وتؤذي
الرامي وينبغي انه اذا حصلت العروة في الفرض ان يمسك

العروة

العروة والسية بجميع كفه ويشد عليهما حتى يحقق صحتهما
وثبات السية وبعد ذلك يدير القوس بكلا يديه ويده
اليسرى لئلا يفارق القبضة ابدا ثم يمسك بيده اليمنى سيته
الرجل ووتر القوس الى وجه الرامي ويتفقد القوس
فان راى فيها ميل او عوج اصلحها ثم يقبض بجميع اصابع
يده اليمنى لوسط الوتر ويجذب القوس ان لم تكن بعيدة
العهد من الاوتار وان كانت بعيدة العهد او بها
عوج او امر يوجب فسادها في الجذب فليتركها حتى
تثبت على الوتر ثم يجذبها بعد ذلك ليختبرها ان كانت
قد رحلت ام لا وهل هي صحيحة هذا اذا راى القوس صحيحة
وان راى فيها عوج فلا ينبغي مدها الا بعد اصلاح العوج

وتركها ساعة حتى تثبت وان كان العوج كثيرا ظاهرا
فاصلاحها بان تسخن نار جمر هادية لطيفة من جميع
جهاتها وتراد السخونة في بطن الاعوجاج وعلى وجه
القوس ثم تكبس في القالب برفق وخفة ولطافة
وتمكن واحتراز من انقلاب القوس ورمي الوتر وهذا
مما ينبغي للرامي معرفته جيدا والحرص عليه فانه اصل
كبير وبه تصح القوس وتطول عمرها ويخرج السهم صحيحا
بتعبير عليه وكل رام لا يحسن ايتار قوسه واصلاح عوجها
فهو عاجز ذميم قليل الهمة ، ه ، ه

باب صفة ايتار القوس على ظهر الفرس

وان رمت علم ايتار القوس وانت راكب سابق الحصان

فاقبض كما تقدم الا علان و القوس ضع في عنق الحصان

فاقبض يعني القوس كما تقدم الوصف في باب ايتار القوس
والقوس ضع يعني عنق رجل القوس في عنق الحصان
وهو في اصل عنق الفرس ما بين العنق والصدر وباقي
العمل كما تقدم في صفة الايتار فلا يحتاج الى ذكره ثانيا

وان تشا ضع عنق رجل القوس في وسط سفل اسفل الرجلان

وان تشا يعني ايتارا اخر غير المذكور ضع عنق رجل القوس
في سفل رجلك اليسرى ، ه ، ه

ثم اجعل وسط بطن القوس في وسط فخذ رجلك اليمنى

وبطن القوس هي جهة القرن ما بين القوس والوتر
ووسط الفخذ معلوم وهو فخذ الرجل اليسرى واليمنى

من الفخذ هي الجهة التي تلي الثياب

وادفع لعنق القوس بالشمال ثم الوتر باليمين للامكان

بالشمال يعني باليد الشمال ثم الوتر يعني وادفع عروة
الوتر باليد اليمنى ليحصل الامكان والقدرة لانثناء
القوس وذلك ان تجعل سيته القوس في باطن قدم رجلك
اليمنى وتمسك السيه العليا بيدك اليمنى وتكمل العمل كما تقدم
القول فيه **وهاتان** الصفتان المذكورتان
في ايتار القوس مما احسن صفات الايتار وانفعها لسهولتها
وصفات ايتار القوس كثيرا وقد ذكرنا احسنها وانفعها
في اوقات الحروب للراجل والفارس **واما** حالة
الامن والفراغ فصفات الايتار كثيرة ما بين جد وهزل

ثم

فمن الصفات الجيدة في ايتار القوس ان يقعد الرامي
متربعا ويجعل رجله اليمنى داخل رجله اليسرى ثم يركب
احدى عروتي الوتر في فرض احدى سيتي القوس ويمسكهما
بيده اليمنى عند اصل عنق القوس ثم يمسك العروة الاخرى
من الوتر في فمه ويمسك العنق الاخر بيده اليسرى ويضع
قبضة القوس تحت فخذه اليمنى ويشد على القوس بيديه
ويضع السيه التي في يده اليسرى على فخذه اليسرى
ثم ياخذ عروة الوتر التي في فمه بيده اليسرى ويجر القوس
بيده اليمنى ويميل على فخذه اليسرى حتى يضع العروة التي
في يده اليسرى في فرض القوس **ومنها** ان يقعد متربعا
ويركب العروة الواحدة في القوس ويمسك الاخرى ٥

لم يكون عنده من الناس ثم يمسك اعناق القوس بيديه ويضع

وسط قبضة القوس تحت ركبته اليمنى ثم ينزع القوس

بيديه جميعا ويوترها وهذا اوفق للقوس التي قد رجعت

كثيرا فان لم يمكنه ذلك وضع جنبي القبضة تحت ركبتيه

فان كان مع ذلك اعناق القوس ضعيفه وخاف

انقلابها ورميها الوتر ادخل محاذيه في القوس بعد

ايتارها وسنخ رجليه حتى يحصر ركبتيه بين القوس والوتر

عند اصل عنق القوس ويثبت كذلك قليلا لتثبت

اعناق القوس وهو مع ذلك يصلحهما حتى يثبت الوتر

واذا اراد اخراج رجليه من القوس اخرج احداهما ونظر

فان راي القوس مقومة ثابته وامن من انقلابها اخرج

محاذيه

محاذيه منها ونظرها ووضع في البيت الضعيف من القوس

برصعا وذلك خيط او سير طوله نحو من شبر ونصف

وقد ربط طرفاه وبعد ذلك يدخل القوس فيه ليحبس البيت

الضعيف ليعتدل البيتان من القوس واذا كانت

اعناق القوس ضعيفة او خاف الانقلاب القوس ورمي

الوتر جعل في بيتها برصعين قبل اخراج محاذيه من

القوس وهذا انما يحتاج الرامي اليه اوقات الضرورة

في الاسفار واوقات الحروب واذا ضعفت احدى سيتي

القوس عن الاخرى سخن القوى منها بنار ليلينه وان لم

يجد النار يمسها بيده مرارا حتى يسخن فان كان الوقت

شتا وبرد ولم يجد نارا وضع القوس داخل ثيابه

وسخنها بجسمه وينبغي للرامي اذا كان في سفر او حر
ان لا يغفل عن قوسه ويبيتها في داخل ثيابه حتى يسخنها
حرارة جسمه وينبغي للرامي ان يحفظ يديه من
البرد خاصة عند الاسحار خشية ان يحصل له ضرورة
الى الرمي فتعصي اعضاوه واصابعه عند ذلك فلا يمكنه
الرمي وان امكنه الرمي فليس كما في عادته وهذا مما
ينبغي ان لا يهمله الرامي ولا يستهينه ومن غفل عما
يجب ندم حيث لا ينفعه الندم **فصل**
صفة ايتار القوس الصلبة تاخذ السية العليا من القوس
بيدك اليمنى وانت قايم على قدميك وتدخل رجلك اليمنى
بينها وبين وترها ويكون الوتر على وجه ساقك وبطن القوس

ببطن

ببطن فخذك تحت الورك وتجعل طرف السية السفلى على
وجه رجلك اليسرى ويدك اليسرى ماسكة لعروة
الوتر وتدفع بيدك اليمنى الى قدام ولك ان تضع
السية السفلى على وجه رجلك اليمنى وباقي العمل كما
تقدم وهو ايتار اخر وان كانت القوس اشد من
ذلك تتخذ سيرا عريضا طوله ذراع بعرض اربع
اصابع وتجعل في اطرافه وترين كلا منهما مثنى معقود
عروة ثم تضع السير خلف ظهرك مثل جباد قوس الجرخ
وتضع كل عروة في فرض ان كانت القوس بفرضين في
كل سية وان لم تكن كذلك فتجعل في الجباد
بدل العروتين بحيث تمسكا سيتي القوس وتجر

بتوسطك تدفع رجليك وتركب الوتر وهذا مما
لس يحتاج الى بسط الكلام بل اذ في لفظ يكفي بعد
فتح باب الاشارة **فصل** اشارا القوس في الماء تدخل
راسك بين الوتر والقوس على كتفك وتكون عروة
الوتر مركبة في اعناق القوس ومقبضها على عنق
الرجل وتضع يديه على عروتي الوتر واعناق القوس
وتنكي بيديه جميعا حتى يحصل العروتين في موضع السيتين
ولك ان تمسك عنق القوس وعروة الوتر في الفرض
والعروة الاخرى في فك ثم تطوي عنق القوس بيدك
اليمنى وتطوي القوس حتى تدخل الفرض في عروة الوتر
ثم تمسك القوس عرضا وترمي وهي كذلك

فصل

فصل في صفة القيام حال الغرض والجلوس
اعلم ان القيام اثبت للرمي واسهل للمتعلم وهو اربعة
انواع ومنها ما يصلح للمتوجه كثيرا والتوجه قليلا
والمنحرف شديدا والمتوسط من ذلك ومنها
ما يصلح للحرب ولرمي السبق وينبغي للمتعلم ان تقف تجاه
العلامة منحرفا قليلا بحيث يجعل العلامة محاذية
لعينه اليسرى وركبته اليسرى في استوائها واصابع
رجله قبالة العلامة طولا ورجله اليمنى عرضا
ويكون بينهما فرجة مقدار عظم الذراع فيكون
عقب الرجل اليسرى قبالة باطن الرجل اليمنى من داخلها
ويعتمد على رجله اليمنى وعلى اليسرى **ولك**

وجه آخر في هذا وهو أن يجعل الرجل اليسرى عرضا
بحيث يكون خنصرها قبالة العلامة والرجل اليمنى طولا
بحيث يكون ابهامها قبالة العلامة بازاء منكبه الايسر
ورجليه منتصبتين في عرض الهدف ولا يكون بينهما
متسعا بل يكون قدر شبر واحد او اقل منه وهو مذهب
بهرام والوقوف الحربي أن يكون عرقوبيه
ملتقيين ومقدم رجليه منفرجة وهو لاجل لبس السلاح
وهو صعب وقد ذكرته حسب ما ذكر عن الاستاذين
والذي أراه في الحرب أن الرجل يفتح رجليه
حتى يكاد يجوز من بينهما رجل آخر فانه اثبت للقيام
واسرع للنهضة والروغان وذلك أن تجعل القوس

في

في ذراعك وتشد يده وتمشي منحرفا نحو الاعداء حتى اذا وصلت
الى مواقع سهامهم حنوت على ركبتيك ويدك الى الارض وادرت
القوس على راسك حتى ان العدو اذا رماك لم يصبك شيئا من
سهامه وان اصاب جا السهم في الدرقة واذا تمكنت وادرت
رمي العدو فانك تفوق وتجر وانت كذلك ولا تنتظر شيئا من
العدو قبل الوفاء التمام ثم ترفع وتنظر وترمي وهذا يصلح
في حصار القلاع وامثال ذلك

باب صفة رمي السبق وعلى بعد المسافة

وان ترم رمي سبق والبعد لتقتفي فضلا على الاقران
فالقوس خذ قصيرا لذي ستارين ومل الى السهم الخفيف الشان

قد تقدم ان قسي رمي السباق ينبغي ان تكون قصيرة البيوت

عن العادة طويلة الأعناق شربة الرجوع وكذلك سهم السبق

قد تقدم في وصفه ما فيه كفاية وكلما خف بعد مداه أكثر

وأقل ما وجدناه زنة ستة دراهم وهو سريع الكسر خاصة

إذا غمز عليه في العقد أو أكب رأس القوس عند الاطلاق أو فرك

القبضة فإنه متى فعل شيئا من ذلك كسر السهم والسباق

يظهر معرفة الرامي وحذقه أو يبين جهله بأمور الرماية

واستدبر الشمس مع الهواء في وقفتك تفرج الرجلان

ينبغي استدبار الشمس والريح وقت رمي السبق ويقف منحرفا

مفرجا ما بين الرجلين ۞ ۞ ۞

وقف على اليمنى من الرجلين وخفف اليسرى عند الرمي

ينبغي أن يعتمد في وقوفه الرجل اليمنى ويخفف رجله اليسرى

ويرفع

ويرفع اليسرى على حجر أو شبهه ۞ ۞ ۞

وارفع يدا بالقوس للسماء وأعلى من النصف مدا الذاز

ينبغي أن يميل رجل القوس إلى أمام الرامي ويرفع قبضته الشمال

إلى حد ثلثي نصف السما ۞ ۞ ۞

ومد وأطلق بحكم الإتقان تحظ بسبق القوم والرهان

قد تقدم وصفه أحكام المد والاطلاق وكلما زاد المد

زادت المسافة والاتقان أن يعتمد على السهم من غير أن يغمز

على شيء من القوس ويمد على الاستواء وفي نهايته ويطلق

مختلسا بحركة وسرعة مع نفضة فإنها صدمة والباعث

ومنهم من يمشي قبل الاطلاق كذلك مع رفصه شديدة للرجل

اليسرى وهو جيد لمن اعتاده لكن مع اتقان ما يجب على ما ذكر

ومن فوائد النشاب أن صاحبه يصير بصيرا بالهواء وأوزانه
وتشتد قسيه ويصير جاد النفضة بالاطلاق ويبلغ سهمه البعد
والنكاية وهو المطلوب أوقات الحروب خاصة في الحصون
ولكن يقل الصائب ودقة الرمي والجمع ويلحقه كلفة
ويورث العداوة بين الإخوان ومن الحيل الجيدة في
رمي السبقية أن يثقب عوضا بالقرب من الريش ويشد الثقب
عن رميه نفسه ويفتحه عند رمي غريمه أو يثقبها في وسط
الكار ويفتح الثقب عند رمي نفسه ويشده بشريط من الحديد
أو غيره عند رمي غريمه وذلك عند الاشتراط على الرمي
عن قوس واحدة وسهم واحد وأما الحيلة في رمي
السبقية القصيرة فيحكى أن بعض رماة العجم عوار زمكان

يعرفها

يعرفها ويكتمها وأنه بلغه أن راميا بنيسابور يرمي عن سبقية
قصيرة فلم يخرج في طلبه أياما فلما كان في أثناء
الطريق إذا برجل راكب ومعه كمانه بالقوس والنشاب
فلك وجلسا عند ثان وحان وقت صلاة الظهر فقام
الرجل للوضوء فطرح الكمان فإذا فيه سبقية طولها
ستة قبضات ونصف وبين قصتين قضب وقضيبين حليج
وقضيبين بقم ونصف قبضة بامور فلما رآها ردها
وأصاب معها حجرا فلما حضر الرجل قال له عسى أنك تحسن
رمي السبقية القصيرة قال نعم فقال بالمجرى قال نعم وأرني
قوسه فوجدت على وترها حرزتين من رصاص فقلت هل إذا لك على
خير فقال وما هو قال تأخذ مني هذه العشرين دينارا وذلك

البردون وتزج فانى اشفق ان يصل جواد زمرهن الالة فالت
فاحذر ذلك ودح وبـ ذلك بيان جيد تستغني به عن الاطالة
فاحفظ الاصول بالاتقان لانها صحت بالامتحان
واصبر على الادمان يا حكيم فكل صعب هان بالادمان
واحرص على الوفا والاجادة من قبل قصد الصيد والرهان
اياك ترك الرمي في ابتدايه من خجل التقصير والنقصان
فكل من يترك حين يخطي عن درجات الفضل ذاك واني
وتعب التعليم اسهل للفتى من شقوة الجهل مدا الزمان
والامر يصعب ثم يرجع هينا للحاذق ولبس للجبان
فاختر وسل اهل الفنون دائما وخل ذل الجهل للكسلان
قد انتهى القصيد بالمقصود في غاية التحرير والاتقان

ناظمها

ناظمها العبد الفقير طيبغا يسال ستر السهو والنسيان
لعل من ينفعها يفوز يدعو اله بالعفو والغفران
قد بلغنا منتهى المرام والحمد لله على الاحسان
فلنختم الكلام بالصلاة على النبي في سائر الاحيان

فصل في جمل من اسرار الرمي مما هو منقول عن الاستاذين الفضلا وعدتها اربع وثلثون فمنها عشرون شديدة منها في اليد اليمني ثمانية، الخنصر، والبنصر، والوسطى، والابهام، وعلو الزند، والمرفق، والقبضة، وسفل القبضة التي في الساعد، ومنها في اليد اليسري ستة، الخنصر، والبنصر، والوسطى، والزند، والمرفق، والقبضة، وسفل القبضة التي في الساعد، ومنها في الجسد ستة، الجنب الايمن، والكتف

الأيمن، ولوحي الكتفين، وسلسلة الظهر والبطن، ومنها
أحد عشر لينه منها في اليد اليمنى اثنان، الشهادة،
والناشرة الوسطى من الساعد ومنها في اليد اليسرى
ثلثه السبابة والابهام، واعلا الساعد، وفي الجسد اربع
الكتف الايسر، والجنب الايسر، والخنصر والركبة ومنها
في الرأس اثنان، وهما الشفتان ومنها ثلثه ساكنه
وهما القلب والعينان، فمتى ارتخا شي من اللينه او شدد
شي من الثابتات حدث من ذلك للرامي على حسب ما احركه
منها فان لان ما ينبغي شده من اليد اليسرى حصل منه وجع
في باطن الكف وعقر في الاصابع وانعتاق القبضة والزند
وضرب الوتر للزند وقلة مسير السهم ومتى شدد ابهام

اليسرى عقرت عقدته التي في اصله واذا شددت السبابة
منها ازدلف السهم الى فوق وطاش وهو امر مذموم في
الهدف ومحمود في السباق واذا لان الزند من اليسرى حدث
شق بين الابهام والسبابة وعقر المجرى من الابهام وعقر
العقدة التي في اصل الابهام وتدور قبضة القوس في
الكف ويبطل طنين الوتر واذا لان المرفق الايسر
حصل عوج الذراع وارتعش وقل وفا السهم وضعف
عن جر القوس الكف السار ينبغي لينه ومتى شدد
صعد فضربه الوتر وحصل منه التدميك ولعب السهم
وكسر السهم من موضع الريش واذا لان شيا مما ذكر في
العقد انه لشد حدث من ذلك انعتاق العقد وسواد

باطن الابهام وضرب الوتر طرف الابهام واذا اشتدت
الشهادة حدث سواد باطن الابهام واجتماع الدم تحت
الظفر وكسر الظفر وعسر الاطلاق وتطرق الوتر طرف
الشهادة واذا لان الزند من اليمنى حدث وجع في الزند
وضعف الرامي عن جر القوس واذا لان المرفق الايمن
حدث من ذلك الزق وبزول المرفق وبطيش السهم
الى فوق واذا لان العضد الايمن يفارق الوتر الفوق
ويلطم السهم الدبك ويلعب السهم اخر المدا وتضرب
الصدر ويطرق الوتر الذراع واذا لان الكف الايمن
قل الوفا وقل الصايب وطرق الوتر للصدر وحصل
فتور الاطلاق وقلة مسير السهم واذا لان العنق

احدث

احدث ارتعاش واذا شددت الشفتان فسد صورة الرامي
العنان ما كان شدد وازاغوا واختلفوا الطهر بالمر
صلب فاذا لان حدث اعوجاج وضعف الجر وطرق الوتر
الصدر ويلعب السهم في اخر المدا واذا اشتد الجنب
اليسار ضعف مسير السهم وضعف الرامي عن جر القوس
واذا لان البطن حدث له انفتاق واذا اشتد الخصر نقص
مسير السهم وبرز الصدر فيضرب الوتر لحيه الرامي
وينبغي ان يسكن القلب لانه متى اشتغل بشي غير الرمي
بطل جميع العمل فصل العيوب والعلل التي
يحصل للرماة خمسة طرق وعقر وشق وارتعاش وزرقه
والطروق ثمانيه طرق الزند وطرق العضد

وطرق الكف، وطرق الخد، وطرق الذقن، وطرق البز،
وطرق طرف الشهادة، وطرق طرف الابهام والعقود
خمسة، عقد أصابع القبضة، وعقد المجرى، وعقد عقدة
طرف الابهام، وعقد في نصف عقدة التي في اصل
الشهادة، وعقد اصل الشهادة الشقوق اربعة
شق بين الابهام، وشق طرف الابهام طولا، وشق طرف
الابهام عرضا والزرقة ثلثة زرقة في طرف الشهادة
وزرقة في كلوة الابهام اليمنى، وزرقة تحت طرفه
بقدر العدسة والارتعاش اربعة، ارتعاش
اليد اليمنى، وارتعاش اليد اليسرى، وارتعاش في
ساير الجسد وارتعاش الراس وطرق الزند ثمانية

رخاوة

رخاوة القابض ورخاوة الزند وخروج الكف والمد
الجواني وطول الوتر والقعود منحرفا لصاحب الصدر المتسع
ومن طول السهم وقوة القوس ويحدث من ذلك
ستة عيوب لعب السهم في الجو وقلة الصايب
وقلة النكاية وقلة سير السهم وقطع الوتر الكم وطرق
العضد يحصل من خمسة خصال من انقلاب القصا
ومن المد الجواني، ومن القعود المنحرف، ومن صعود
الكف ويحدث من ذلك اربع علل تصويب السهم
وقلة الصايب، وقلة مسير السهم، وقلة النكايه
وطرق الكف من المد الزايد ومن خروج الكف
ومن التحريف الشديد ومن شدة القوس ويحدث

وبحدث من ذلك التصويب، وقطع الكم، والتدميك،
وكسر السهم، ولعبه، وقلة الصايب وطرق الحد
الايمن يحدث من ثلث خصال من جمع عنقه الى جسده ومن
المد الزايد ومن القعود المنحرف لمن يكون عنقه قصيرا
لان القصير العنق اذا انحرف في جلسته ومد امال
راسه فيضرب الوتر خده خاصه ان كان كوسجا
فلا ينبغي لمن يكون عنقه قصيرا ان يجلس منحرفا ولا يصلح
لمثل ذلك الا الجلوس الموجه وطرق الذقن يحصل
من ستة من القعود المنحرف مع قصر العنق ومن المد
الجوابي ومن طول السهم ومن شد العنق
ومن شد الحضر ومن شد القوس وطرق البنر

مكاويا

يحدث من اربعة من القعود المنحرف ومن المد الجواني
ومن لصق الوتر على الصدر ومن نزول المرفق جدا وطرق
الشهادة من شدها على الابهام وقت المد ومن رخاوتها
عند الاطلاق والواجب على كل طويل الاصابع ان
يحمل الشهادة خارج الوتر وطرق طرف
الابهام من خصلتين من رخاوة طرف الابهام على العقدة
الوسطى من اصبعه الوسطى وقت المد ومن فتور الاطلاق
والعقور جمسه عقر اصابع اليسرى يحصل من رخاوة
القابض ومن دقة القبضة وفساد المقبض ومن اجتماع
لحم كفه تحت الارتجاف والمتن اذا اطلق ونحو قبض المقبض
لحم الاصابع ويحدث من ذلك قلة الصايب وقلة

النكايه وقلة مسير السهم ويبطل الرامي وعقر الجري
من الابهام يحصل من ثمانيه حنق الكاز ومن الكب على الفوق
ومن نزول الفوق عن موضعه ومن المدفوق والاطلاق
اسفل ومن سعة الفوق ومن ضيقه ومن تربيع القبض
زايدا عن الحد ومن شد الابهام ومن قيام رجل القوس
واعوجاجها ومن عوج السهم شق الظفر بالعرض
يحدث من رخاوة الابهام عند المد وشد الشهادة على
طرفه ويكون الابهام ليس طرفه على الاصبع الوسطى ويكون
العقد مطوف ويطلق بالابهام قبل الشهادة وازالته
ان يطلق بالشهادة ولا يفتح الابهام والزرقة في كلوة
الابهام فهي من طرق الوتر ومن كثرة الاقراح وزرقه طرف

السهادة

الشهادة يحدث من ان الرامي يطلق ويدع شهادته مطوية
نصيبها الوتر وازالتها بترك الشهادة تري الوتر عند
العقد واما زرقة تحت الظفر فهو من قصر الاصابع وارخا
الابهام على الوسطى ومن تطريف الشهادة على الابهام
ومن شد الشهادة على طرفه والارتعاش يحدث من
رخاوة المرفقين ولوحي الكتفين ومن شد العنق وازالة
كل علة من هذه العلل بضدها فان كانت من شد عضو ارخي
ذلك العضو وان كانت من لين بعض الاعضاء شدد ذلك
العضو وان كانت من بعد التحريف فلم يعد محرفا وان
كان من التحريف فليتوجه وان كانت من شدة القوس ترمي
على قوس يكون مقداره وان كان السهم طويلا يمد منه مقدار

ما في وسع الاعضاء ومثل ذلك لا يخفى فلذلك لم نذكر ازالة كل
علة منها ذكرها طلبا للاختصار مع ان الرامي اذا اعتمد
على ما في القصيدة اكتفاه بزيادة فان القصيدة قد جمعت
جميع المحامد والمعتمد عليها يحصل له كل خصلة محمودة وامن
من جميع هذه العلل والعيوب وانما ذكرناها زيادة

فصل اعلم ان الناس مختلفين في الجثث والتراكيب
ما بين طويل القامة طويل اليدين طويل العنق متسع
الصدر وبين قصير القامة قصير اليدين قصير العنق
وان يختلفوا في ذلك فيكون الطويل طويل اليدين ضيق
الصدر او قصير اليدين متسع الصدر ومثل ذلك
تداخل الاعضاء بزيادة شيء منها على الآخر وامثال ذلك

مما يطول شرحه ولما كان الامر كذلك اختلفت المذاهب
في الرماية وكل احد ممن تقدم منا اخذ ما في وسع جثته
وترك من الكمال ما عجز عنه وكل منهم مدح ما في وسعه
وطاقته وذم ما سواه وقالت الاستاذين
يرون ان الطويل التام يقبض مربع لطول اصابع وسعة
قبضته وهي اعلى القبضات وقالوا اكل طويل الباع طويل
العنق خفيف الذقن يقعد منحرفا حتى يجعل العرض محاذيا
لمنكبه الايسر ويقبض مربع وصفتها ان يضع متن قبضة
القوس في ثاني حز خنصره وبنصره ووسطاه في اخر حز
الشهادة ويجعل ابهامه فوقه داخل عظم زنده بعرض
اصبعين ويشد الثلاثة الاول ويرخي الاثنان الاخرين

ويلف السبابة على متن القبضة ويضع الابهام على السبابة
لان قبضة القوس على التربيع لا ترتفع طرفه عن أصله
ولا تنخفض ويعقد تسع وستين وتشد تلك الثلثة من
اليد هذه ويجعل الشهادة خارجة عن الوتر ويجعل فوق
السهم في يلي العقدة الأولى من الشهادة وينظر من خارج
القوس بالعينين جميعا ويمد على العنفقة الى شحمة اذنه
والوقا مسباح وقالوا ان هذا مذهب ابي هاشم وقالوا
ان القصير اليدين والاصابع والقصير العنق الكبير
الذقن الواسع الصدر السمين الكف يقعد موجها ويقبض
محرفا وصفة القبض المحرف أن يجعل متن قبضة القوس
في الحز الذي بين الكف والاصابع وفي اخر حز السبابة

تمايلي

مما يلي طرفها وتجعل ابهامك القوس داخل عظم زنده بقدر
اصبع واحدة وما بقي فهو كما تقدم في الطويل خلا طرف الشهادة
فإنه يجعله داخل الوتر وكان سهمه في اصل العقدة الاول
من الشهادة ويتعهد بالعينين من داخل القوس ويمد على وجنته
والوقا بياض لانه ضد الطويل فالطويل الأصابع قبض مربع
لاجل طول أصابعه وسعة كفه حتى لا يلحق اطراف انامله
لطرف الزند ويقعد محرف لطول عنقه وترك شهادته خارج
الوتر لطولها **والقصير** يقعد موجه لاتساع صدره وقصر
عنقه ويقبض محرف لاجل قصر اصابعه ويقعد موجه حتى لا يضرب الوتر
ذقنه ويمد على وجنته لاجل قصر عنقه والطوق ولم يخطر لكونه
يقعد موجه وذلك بعد وقاء سهمه بياض لاجل قصر اصابعه لان

جمشيد ذكر في كتابه ان المنازل في القبضة ثلثة
بداية ونهاية ونكاية وقال اعطوا الطويل البداية
وهو اول وفاء وهو مساح القبضة واعطوا القصير النهاية
وهو البياض التام واجاز له نزول المرفق وهذا المذهب
مذهب طاهر البلخي رحمه الله والمتوسط من الجلوس التوسط
بين التحريف والتوجيه حتى يجعل العرض محاذيا لترقوته وهو الكرسوع
وهو عظم الصدر الذي يلي نهايته المعلف ويقبض ايضا متوسطا
بين التحريف **والتربيع** خلافا لما تقدم وهو ان يجعل مثن
قبضته في وسط العقد الاول الذي من اصل الاصابع فيما بين
الحرفين سواء ويجعل ابهامه قوسه في بعد يساوي عرض اصبع
ونصف من عصم الزند واذا فوق يعقد على الفوق والوتر

تسعة

تسعة وستين ويدع الوتر بعينه نصف طرف الشهادة وينظر
بالعين اليمنى من داخل القوس وبالعين اليسرى من خارج القوس
ويمد على فمه ويمد الى شحمة اذنه والوفا مباح بياض ويحط نصف
خطرة ويترك نصف فركه هذا هو المتوسط وهو مذهب
اسحاق الرفا رحمه الله **وروي** عن الاستاذين المتقدمين انهم
قالوا لا يكون الاستاذ استاذا حتى يطول القصير ويقصر الطويل
وتقصير الطويل ان يقبض متربع فيقصر اصابعه ولا يصل اطرافها
الى الزند وتطويل القصير ان يقبض محرف فيطول اصابعه وتدور
على القبضة وذلك اذا مد الرامي فنهايته ان يصل عقده شهادته
الى تحت شحمة اذنه اليمنى واذا اطلق واعتمد بيمينه وفتح شهادته الى
يكون ظفر الشهادة تحت شحمة اذنه **وعلى** هذا حكم الطويل

والقصير والمتوسط من الرجال فاعلم ذلك ترشد **والرجل**
القصير الرقبة يقعد متوجهًا وكذلك الرجل الذي يكون صدره
بارزًا وكذلك صاحب الذقن الكبيرة كل واحد من هؤلاء على انفراده
يتوجه الى العلامة في جلوسه وقيامه وركوبه متوجهًا
والذي يكون عنقه طويلاً وصدره مرتفع بارز ورقبته صغيرة
يجلس بحرف وكذلك في قيامه وركوبه واذا كانت الاصابع
قصار والكف طويلاً ترتع الكف ويحرف الاصابع واذا
كانت الاصابع طوال والكف قصيرًا احرف الكف ورُبعت
الاصابع **والمد** ايضًا ثلاث منازل فالطول يمد على عنقفته
والقصير يمد على وجنته والمتوسط يمد على فمه ونهايته قد بيّن
انه اقصى الاذن وهو اذا اطلق يكون ظفر الشهادة تحت شحمة

اذنه هذه اصح الاقوال والناس اليه احوج خاصة من تعاطى
هذه الصنعة وتسمى اسنادًا **اقول** وبالله التوفيق
انه لما كان الرمي انما احتيج لنكاية العدو وكلما زادت قوة
القوس وشدته وطال السهم كانت النكاية اكثر ونقول
انه اذا انحرف الرامي حتى يجعل العلامة محاذية منكبه الايسر
يكون جذبة للقوس اقوى لانه مفاصل اليد اليسرى تتركب
على خط الاستواء وقريبًا منه وتستند رؤوس العظام بعضها
الى بعض فيثبت الذراع تحت القوس كذلك فيكون اشد ما
في قوتها والسهم ايضًا اذا مُدّ كذلك كان اطول من غيره فصاحب
هذا الرمي اشد قوسًا من الذي يخالفه اذا استويا في القوة
والمباه ويكون اطول سهمًا فهو اذًا انكى للعدو ممن يخالفه

والرامي المتوجه للعلامة وهو الذي يحمل العلامة تجاه وجهه

يكون ضعيف الجذب لانه اذا اراد المد يلوي بدنه اليسرى

الى تجاه وجهه يكون ضعيف الجذب فتدور يده وتنطوي

وتضعف قوتها فتضعف جذب الرامي وينقص سهمه ايضا

كذلك فيكون ضعيف الجذب قصير السهم ومقل لذلك

نكايته للعدو ووجب اذا الرمي على الصفة الاولى لمن

امكنه ذلك لما ذكرناه من قوته وشدة القوس وطول

السهم ولان الرجل المحارب انما يدخل الى الحرب بجنبه الايسر

ولكنه عزيز لا يمكن بعض الاعضاء الاتيان به خصوصا صاحب

الصدر البارز والعنق القصير وصاحب البدن البحيرة

وقد رايت بعض الناس يرمونه ويستقبحونه في نظر العين

ويقولون

ويقولون انه رمي العجم وهو رمي العوام واهل الاسواق

لان الغرض شدة النكاية لا حسن الصورة والحواشي ان يتبع

ومذهب التوسط بين التحريف والتوجيه قريب من

النكاية وموافق لاكثر الناس فكل احد يقول بصحته فيكون

الحكم اذا له ذلك ولموافقته لقول النبي صلى الله عليه وسلم

خير الامور اوسطها واقول ان كل انسان يكون عضاه مناسبة

وعنقه لينا وصدره ليس ببارز فهو اكثر تصرفا في الرمي

من غيره وكلما كان الى التحريف اقرب كان اشد قوسا واطول

سهاما لما تقدم بيانه واي ما رجل اختلفت اعضاه كان

نقصه عن الكمال بحسب ذلك **وذلك** عند تساوي همم

الرجال واذهانهم فان الرجل ذي الهمة العالية مع الذكاء

لا يسيا وبه الغضب الهمة بل ولا بداية في امر من الامور ولو
كانت اعضاؤه ما عسى ان تكون والالات الحربية انما تكون
مناسبة لاعضاء اصحابها واذا كان ذلك كذلك فهو في حق
القوس اولى واجمل لما ثبت من فضلها على ما سواها من الالات
لقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكرت القوس بين يديه الشريفه
ما سبقها سلاح الى خير قط فينبغي لكل عاقل عارف بالامور ان
يتخذ قوسا توافق اعضائه على حكم ما تقدم ذكره في القصيدة
وكذلك السهم واذا عجز عن الكمال لعذر ما اجتهد فيما قارب
في ذلك المعنى ولما لم يمكن تغيير الاعضاء الانسانية في خلقتها
عدلنا الى تغيير الالات بحسب الحاجة الداعية لموافقة
تلك الاعضاء لان تغيير صنعة بني ادم ممكن وسهل فاذا كان الرجل

كبير

كبير الكف طويل الاصابع غلظ قبضة قوسه اما من اصل الصنعة
او بلصق جلدة كما تقدم وصفه اولى من ان يتكلف الى تغيير قبضته
الصحيحة لاجل دقة قبضة القوس يمكنه تغييرها واصلاح
قبضتها او اتخاذ غيرها بالكلية فان هذا اسهل واكثر نفعا
وبعكس هذا الامر يكون القول لصاحب الكف القصير وفيما
ذكرنا هاهنا لذي الفهم السليم والعقل المستقيم

فصل
في معرفة الرامي عيب نفسه واصلاح اليدين

اعلم ان مثل اليد اليمنى في الرمي كمثل الرئيس في الناس لان
كل الحيل للرمي وملاحاته في الرمي بها وكذلك نكاياته
وانما هذه ملتفتة مداراتها وكذلك بمعنى مداراة الشمال لانها
في الرمي كالاساس في البناء فلو ان الرامي عنا بيمينه كل العناية

وتواني عن شماله بعض تواني أفسد توانيه القليل عنايته
الكثيرة وكذلك لو عنا شماله كل العناية وتواني عن يمينه
بعض تواني افسد توانيه القليل عنايته الكثيرة لانه اذا
اجتمع صلاح وفساد كانا جميعا فاسدين فينبغي للرامي
انه اذا راى في رميه نقصا او خللا ان يتفقد اولا قوسه
ونشابه فان وجد الخلل منهما لم يرم عنهما حتى يصلحهما
كما ينبغي فان لم يجد الخلل منهما انكر في بدنه واصلح ما
لعله قد حدث من حيث لم يعلم **ومما عاينته مجربا**
ان الرامي في بعض الايام يرمي صحيحا وسلاحه كامل الحال
وكذلك اعضاؤه ويجد في رميه الخلل وقلة الاصابة في
بعض الايام دون بعض وكذلك يجد الاصابة في بعض الايام

اكثر

اكثر مما في نفسه وطاقته من غير سبب ظاهر ولقد فحصت عن
ذلك وسالت عنه من علماء الرمي وعلماء الدين والحكما فلم اطلع
على سبب غير ما عرفني به **بعض الصالحين** اعاذ الله علينا
وعلى المسلمين من بركته فقال اوما علمت ان الدهر يومان يوم
لك ويوم عليك حمدت الله وشكرته **وقد** يحصل للرامي
اختلاط من كثرة الرمي وهو ان يسئم في الرامي اربعين يوما
او اكثر لم يترك الرامي فيهن يوما واحدا فيختلط عليه الرمي
ويعرض على الاصابة ولا يحصل له ذلك لانه اكثر على اعضائه
حتى كلت وتصلبت ووقع به ضرب من الملل والضجر من كثرة الرمي
ولم اعلم لهذه العلة دواء غير الرامي على غير غرض ولا علامة
وهو ان يقف على موضع مرتفع ويرمي في الهوا ويجعل نظره

وذهنه منصرفًا الى ما يعمله بيديه لا الى موضع يعتمد عليه واذا
قصد ان يسابق بين سهامه كان اصح ما يكون يفعل ذلك اياما
حتى ترجع اليه اعتماده وصابته ويزول عنه الاختلاط من
غير ان يزول ادمانه وهذا من الفوائد الجليلة للرامي الواصب
على رمي الاهداف **واصح** ما ادمن الرامي للاهداف ان يرمي
يوما ويترك يوما لانه لا يصلح له اختلاط ولا كلل ولا ملل
وما يزال في الزيادة في كل معانيه فاعلم ذلك ترشد
ولله الحمد والمنة **فصل في رمي العدو في البير**
صفة ذلك ان تقف على حافة البير كما تقف للعلامة وتجعل
كانك ترمي العلامة فاذا انتهيت الى اخر حركك وصارت
يدك اليمنى على منكبك ادخلت راسك تحت ذراعك الايمن

وتنكس

وتنكس يسارك وانت ماد سهمك وتعتمد وترميه فانه ان كان
معه ترس او رماك لم يصبك ونشابك انت صايب له حتمًا
عليه وان كان معه رمح لم يصبك منه شي **فصل في معرفة**
الرمي من فوق الحصن اذا اردت رمي من يمر حول
الحصن فاعتمد ما اعتمدته على البير فتدخل راسك في
ذراعك الايمن وتنكس يسارك وتعتمد على العدو وترميه
وهذا اذا كان في اصل الحصن وكان راميا من تحت الترس
وانما وصل الناس الى هذا بكثرة الادمان والتجربة والله اعلم
بالصواب **فصل في معرفة رمي الفارس**
ان كان الفارس مستقبلا لوجهك تضع يدك على جبهة الفرس
وترميه فان زاد سهمك كان في الفارس وان نقص كان في

صدر الفرس وان صح الرامي كان جبهة الفرس وان كان
الفارس معترضا وثابت في مكانه تضع يدك على وركه فان
زاد السهم كان فيه وان نقص كان في حب الفرس وان كان
ما ثابتا بين امامه بقدر فارس اخرا او اكثر قليلا على قدر سرعة
حركته **فصل في معرفة سرعة السهم وبطؤه**
اذا اردت ذلك تقف وتعتمد على علامة يكون بعدها
منك ستين قوسا وترمي وتعد من خروج السهم
من القوس الى وقت سقوطه عند العلامة فان كان العدد
ستة فهو وسط وان كان اقل فهو سريع وان كان اكثر
فهو بطي **فصل في معرفة الرامي جمعه لسهامه**
اذا اردت ذلك تنصب على بعد ستين قوسا شيئا يكون

شعته

شعته خمسة اشبار وترمي فان جمع نشابه في ذلك الشي فهو جامع
لسهامه **فصل في تعليم لطائف النشاب**
من اندفاعه في مسيره اذا اردت ذلك تحد عصاتين طول كل منهما
قامة وبسطه وتنصبهما في وسط الارض العضيرة ويكون بالعرض
وبعد ما بينهما نحو خمسة اذرع وتشد فيهما حبلا وترمي
فان مرت السهام من تحت الحبل الى العلامة فهي لاطية وان
مرت من فوق الحبل فهي مرتفعة **فصل في**
معرفة خفة اليدين اعلم ان خفة اليدين وسرعتهما
في الرمي مندوب اليه في الحرب فاذا اردت معرفة خفة
يديك وسرعة رميك فاخذ ثلث سهام وتقف وترمي بالا
بعد ستين قوسا فان رميت الثالث ورايت غبار الاول

بعد خروج السهم من يدك فانت مسرع والاخذ من في مشك
الشاب في يدك جملة بين الاصابع وترمي وتدمن حتى يحصل المطلوب

فصل في معرفة رمي السهم الموسى

هذا من باب الخداع في الحرب تعمد الى سهم من سهام الحرب
فتعقبه في وسط الكاز ثقبا ثم تستعمل عند الحداد حدا يده
صغارا بقدر وسع الكاز وتهضم مثل شفرة الموسى دقاق
حده ويكون لهم سيلان تنزل في الثقب الذي في كاز السهم
وهذه صفتها   وتعد في التركاش عدة من
هذه السهام فاذا قابلك رام مجيد تعمد الى اصل الوبر
النسر فتقطع منها بقدر عرض اصبعين ثم تسقها وتلبسها
على الوتر عند موضع الغويق وترمي بها بينهما من السهام

المذكورة

المذكورة الى ذلك الرامي فانه ان اخذ السهم ورمى الذي به
ينقطع وتره ويتعطل رميه وتدخل عليه بسرعة حتى تنال منه
عرضك وهو من الحيل النافعة في وقته **فصل في سهم**
ليس له فوق اذا اردت رمي السهام الى العدو بغير فوق
تتخذ زردة من حديد نوتيه وتدخلها في وتر القوس فاذا
اردت رمي السهام بغير فوق تقطع كازات الشاب وترفع
موضع الكاز حيث يدخل في الزردة التي في الوتر وتعقد
عليه وترميه فان اصاب اكا والا يكون قد رميت بسهم
لم يقدر العدو على رده عليك ان كان به جاهلا ومن
الرماة من يتخذ عوض الزردة حلقات من حبل لكل سهم
واحدة فيركب الحلقة طاقتين على الوتر ويرمي السهم

بغير فوق وهو اخفى من الاول لانه يذهب مع السهم فلا يراه
احدًا ومن الرماة من اتخذ لذلك السهم حلبة حديدًا ويجعل
في سعة فواق السهام ويكون طولها قدر عرض اصبعين ولحد
الي نصفها على سعة ما يدخل فيها الوتر وصفة الرمي بهذه
ان يدخل فيها وتر القوس ثم يقطع فوق السهم ويوضع في
هذه الحلبة ويعقد ويرمي وهي من الملح الملاح وهي ايضا
لسهم الموش المخفي الي غايته وذلك ان نشق كاز السهم ونركب
في وسط الشق الموش المذكور ونصنع حد الموش صفة اللسان
يحدد ونرد الكاز عليه ويدع لوقت الحاجة ترمي في الحلبة
المذكورة من حيث لا يدخل الوتر في الكاز وهذا اخفى من الاول
واخفى في نظر العدو فلا يطلع عليه ؛ ٥ ؛

فصل

فصل في معرفة رمي البندق الحديد

والبيضه هذه من الملح النافعه في الحرب وحصار الحصون لانه
يرمي البندق الحديد بعد ان تحميه في النار عندما تحتاج الي
احراق شي وقد يعمل مع ذلك شيئا من النفط **وقد** تفرغ
البيضه وتحشا قطرانا او شي مصنوع بالنفط ثم توقد بالنار
ويرمى الى العدو واما الحصن فقد شيد فيه مواضع قد
خربت بالقردات النفط كما سمعنا انه عمل في قلعة عكا عند
حصارها ورمي البندق المحمي بالنار في ليل مظلم من احسن الملح .
في العسكر **وصفته** ان تستعمل حلبة من نحاس يكون لها حدي
طرفيها في وسع البندق الحديد بقدر ما يمسك البندق
لا غير وطرفها الآخر اصغر منه وتستعمل للبيضه صفة تقدر

ما تسع البيضة ويركب كلاهما في السهم ويثقب في السهم ثقبًا
بالقرب من الفوق ويدخل فيه خيطًا ويربط به السهم بخيط
أخر في قبضة القوس ربطًا غير لازم حتى يعوق السهم عند الرمي
ويعمل في وسط الحلقة شيء يمنع النار من احراق طرف السهم
وإذا عمل البندق صغيرًا ورمى كذلك أنكى في العدو
وقتل الدواب ومن كان بغير لبس حديد وقد يعمل لذلك
مجراة من فولاذ او نحاس على صفة المجراة التي تسمى شاة مجرا
ويعمل على الوتر جلبة نحاس عوض الطسما الذي يعمل في الوتر
ويسمى ميداني وان عمل قطعة حديد تكون غليظة بقدر ما يغني
في المجراة وتثقب في وسطه ثقب بقدر ما يدخل فيه وتر القوس
ويكون طولها بقدر عرض ابهام الرامي وهذا من المجربات

الجيدة

الجيدة النافعة **فصل في الرمي بالمجاري**
اعلم ان المجاري كثيرة وانما عملت للشيوخ الذين قد عجزوا عن جذب
القسي الشديدة والرمي بالنشاب الطويل ولعمري ان فيها
لفوائد جليلة منها ان الرامي بالنبل يمكنه استصحاب العدة
الكثيرة منها اضعاف ما يطيقه من النشاب ومنها ان العدو
اذا رمى بها لم يرها فيميل عنها كما يرى النشاب الطويل
فيميل عنه **ومنها** ان العدو لا ينتفع بها ولا يستطيع ردها
بالرمي وربما رمى بالطول وانكايه **والمجاري**
انواع وانفعها واقلها ضررًا للرامي بها التي تسمى شاه مجرى
وهي التي تطبق على النبل والوتر ولذلك سميت سلطان المجاري
وصفة الرمي بها ان يدخل الوتر في وسطها ثم توتر

القوس وتبقى المجراة مؤبدة مع القوس ثم تدخل النبلة من شق
المجراة الى وسطها بعد ان تفوق المجراة كما يكون في النشاب حذو
كبد القوس ثم تضع الشرابة التي في طرفها ما بين البنصر والوسطى
وتعقد على المجراة مثل العقد على النشاب الطويل وتمد وتطلق
كذلك ايضا غير ان اليد الشمال تسمى ثابتة كالعمود ولا تخطر
بها كالطويل عند الاطلاق فان ذلك محذور وينبغي الحذر
الكلي من استيفاء المجراة ورفع الابهام امام النبل والمغنون
الرمي بالمجاري يخطرون ويضعون المجراة على ساعد اليد
اليسرى وذلك جيد ويزيد في النكاية لكنه يحدث الضرر
على جاهليه فان النبلة ربما انكت في قباضته وعطلت رميته
وتليها مجراة الخرطوم وهي قطعة واحدة وجنبها

مهز مقدار ما يمشي في وسطها النبل وفي طرفها خرطوم قد جعل لحبس
النبل **وصفة الرمي بها** ان تدخل الوتر بين القرن والخشب
ثم تاخذ النبلة وتدخل فوقها الى الوتر **وصفة** تفويق النبل
في المجراة ان تطبق الخنصر والبنصر وبعض الوسطى ثم تمسك النبلة
بالابهام والوسطى وطرف الشهادة وهي مفتوحة ويكون نصل
النبلة بالقرب من طرف الشهادة وينبغي ان يكون الخرطوم لازما
على المجراة ثم تفوق وترمي كما تقدم **ولهم** مجراة بقبضة حديد
وجوزة مثل جوزة الجرخ تسمى مجراة الركاب وتعرف بالمغربية
لانها وضعت بالغرب وهي جيدة لانها صعبة وسريعة التعطل
وثقيلة **وقد سهل** الله لي احكام القبضة وقوتها وتخفيف
العطل وشدتها في نفسها حتى ان الرامي يمكنه ان يرمي بها

على اي قوس امكنه جذبها ولو كانت مائة رطل لحات بحمد الله تعالى
من أحسن الالات في الحرب وانكاها للعدو وهي اسهل على الرامي
وانكاها لا من جميع أصناف المجاري بما لا يقاس ولكن صنعتها
صعبه وقد تنوعتها وعملتها شاة مجراه ومنها الاسم الحربيه
لانها اسرع رميا من الذي قبلها وانكاها سهما واشد قوسا واسهل
على الرامي واقل كلفه واذا احكمها الرامي بسوقها لترمي عليه احكمها
للرامي بالنشاب الطويل ولقد رميت سته ثلاث بينما يرمي
صاحب الطويل خمسه وقد عملتها حتى ان الرامي بها يرد على
العدو قبل الجرح شكى اصغا فيما ينكيه الجرح ولو كان الجرح
فطارين بالدمشقي وهذا الامتحان يكرم المرء او يهان ومن
عجز عن ذلك هو من سوء الرمي وعدم المعرفة

وصفة

وصفة الرمي بها ان يقبض قبضه المجراه بالاصابع
الثلث التي هي الشهادة والوسطى والبنصر وان وسع الخنصر
فيضيفه أيضا وان لم يسع فلا حاجة اليه ثم يلبس المجراه بابهامك
وتفتح الجوزة التي في المجراه لتسلك الوتر بنصل النبله حتى
يدخل الوتر الى نبلته ثم يفوق المجراه بحيث ينظر الوتر في بيته
والجوزة قد تقفلت عليه وتمسكته فترفع ضد ذلك الابهام
عن مفتاح المجراه وتجذب كذلك بعد ان يفوق النبله كما تقدم
ثم تكبس المفتاح بالابهام بقوة بعد الوقاية وتطلق من غير ان
تخطر بالقوس ثم تفوق المجراه في الجوزة قبل ان تتركها وثاني
النبل وتفوقه وترمي كذلك مهما شئت ويكون رد الوتر
الى الجوزة عقيب الطلق بسرعة واذا فرغ الرامي يكبس المفتاح

بالابهام بقوة ويرد الجوزة كما كانت قبل الرمي وذلك عند نهاية
الرمي والفراغ منه واياك ان تنسى هذا فتعطل المجراه ولا تنتفع بها
الا بعد ان تفك وتصلح وذلك مما يصعب على من لا يعرفه ولك
ان تحط اذا اتقنت العمل والحذر كل الحذر من رفع طرف الابهام
بعد الوفاء التام في رمي المجاري بل وفي رمي الطويل ولا تفرك
المجراه عند المد بل تكون مستقيمة

فصل
في صفة مذاهب أئمة الرمي أبي هاشم

مذهبه التخريب الشديد حتى يجعل العلامة محاذية لمنكبه
الايسر ويطرح بالعينين من خارج القوس لانه كان طويل القامة
طويل العنق طويل الذراع طويل الاصابع وكان قبضه مربع وكان
يجعل متن القبضة عند ايتاز القوس في وسط راحته اليسرى

ويجعل

ويجعل سبابته رجل القوس تحت اصابع رجله اليسار ويجعل ركبته
اليمنى على العنق والوتر ويدفع دفعة واحدة حتى تقع العروة في
الفرض ويميل قوسه لاجل ميل العنق ويجعل متن قوسه عند قبضة
القوس في ثاني حز خنصره وبنصره ووسطاه وفي اخر حز سبابته
وابرحكه داخل عظم زنده بقدر عرض اصبعين ويجعل فوق
السهم وفي اخر حز من شهادته ووسطانيته ويسند الكاز
بكلوم ابهامه ويدفع السهم بيمينه ويزج بيساره حتى يلقى
الفوق من يديه وفؤاده واذا عقد جعل الوتر في اخر حز
من ابهامه ويشد ابهامه على الوسطى وشدها دقه على الابهام
رخوة وطرف الشهادة خارج الوتر وكان يمد وفا يديه
ويمر بالسهم على عنفقته على خط الاستوا وكان خطر عند الاطلاقة

حتى يضرب بسبه قوسه دسته وبهذا يعرف الرامي قدر

طول قوسه وكان يفرك يمينه حتى يكون سبابتها دنه تحت شحمة اذنه

وطاهر البلخي كان نصحته لانه كان قصيرا قصير الباع قصير

الاصابع سمين الكف قصير العنق كبير الدقن واسع الصدر

فقعد موجها وجعل العلامة محاذيه لترقوته وبنصب محرفا

وجعل متن قوسه في اول جزء من خنصره وبنصره ووسطاه

وفي ثاني جز من سبابته ولم يحك القوس داخل عن عظم زنده

بقدر عرض اصبع واحدة واذا فوق يجعل فوق السهم مما

تقدم وكان اذا عقد يجعل الوتر في الجز الذي في طرف الابهام

ويشد طرف الابهام على الاصبع الوسطى ويجعل السبابة [illegible] على

الابهام لينه وطرفها داخل الوتر ويميل على وجنته وقابا [illegible]

ويسكن

ويسكن يساره ويجعل [illegible] تحت ابهامه تحت شحمة اذنه وشهادته

خارجه عن ذلك فلو اسقط من السماء نقطه لم تنزل بين الابهام والشهادة

وهذا من غير تقليل ولا خطر لبوجهه ونظرها من داخل

القوس بالعينين جميعا لقصر عنقه وكبر دقنه **ومذهب اسحق**

الرفا بين ذلك لانه متوسط القامة يقعد بين التحريف والتوجيه

وهو ان يجعل الغرض محاذيا لبعض ترقوته واذا نصب يجعل متن

القبضة بين الحز في وسط العقدة الاولى من اصل اصابعه

الثلثه وفي اخر جز من السبابة وادخل الابهام عن عظم الزند

بقدر عرض اصبع واحدة ونصف اصبع ويجعل الوتر في عقد

في حز طرف الابهام ويركب السبابة على الابهام لينه وطرف

السبابة على نفس الوتر حتى ان الوتر يقسم طرف السبابة [illegible]

فثمين وكان تفوق كما تقدم وبيد على فيه وبيد وتما مسّاح السواد
وكان غلتز وغظو نصف خطره وبفرك نصف وركه حتى يجعل ظفره
الشهادة تحت شحمة الاذن والطبري جلس لاسحاق وقبض
لطاهر واوتر لابي هاشم ومقد بن عقد طاهر واسحق ومد لاسحق
على الفم والطبري رمى لابي هاشم بالملعمانيه ولطاهر بالقابضه
ورمى لاسحق بالقابضه لموافقة اعضايه

فصل في احكام الرهان في النضال

اعلم ان المناضلة اسم للمسابقه وهي مصدر ناضلته نضالا
ومناضله وسمي الرمي مناضله ونضالا لان السهم التام
بريشه ونصله وقدحه يسمى نضلا بالضاد المعجمه وعوده
قدحا وحديده نصلا بالصاد المهملة والنضال من باب

الاستعداد للجهاد في سبيل الله تعالى وقد شرعت ليعلم المومن
القتال ويتعوده ويتمرن عليه قبل لقاء العدو ليتوصل الى
قهر العدو ونصر الحق وكسر الباطل وهي على ثلثه اقسام
احدها ان يقصد المجاهد دفع العدو واذا كان العدو
طالبا والمجاهد مطلوبا والثاني ان يقصد الظفر
بالعدو ابتدا اذا كان المجاهد طالبا والعدو مطلوبا
والثالث ان يقصد كلا الامرين وتدام المومن
فيهما بالجهاد وجهاد الدفع اشد واصعب من جهاد الطلب
واعم وجوبا ولهذا يتعين على كل واحد ويجاهد فيه العبد
باذن سيده وبدون اذنه والولد والوكيل بدون الاذن لانه
جهاد ضرورة ودفع لا جهاد اختيار ولهذا يباح في صلاة

الخوف بحسب الحال في هذا النوع وفي جهاد الطلب فيها قولان
والمقومين في هذا الوجه ارجح من الوجهين واما
جهاد الطلب فلا رغب فيه الا احد رجلين اما عظيم الايمان
تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله واما
راغب في الغنيمة والسبي فجهاد الدفع يقصده كل احد ولا
يرغب عنه الا الجبان المذموم شرعا وعقلا وجهاد الطلب
الخالص لله يقصده سادات المومنين واما الجهاد الذي
يكون فيه المجاهد طالبا مطلوبا فهذا يقصده خيار الناس
لاعلاء كلمة الله ودينه ويقصده اوساطهم للدفع ومحبة
الظفر والمغالبات على اقسام منها ما فيه
مفسدة راجحة على منفعته كالنرد والشطرنج وامثال ذلك

فهذا

فهذا قد حرمه الشارع لانه من جنس السكر وقد قرن معه في قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون والميسر هو
القمار والقمار هو اكل المال على عمل لا نفع فيه ولا مصلحة راجحة
هو حرام على اي صفة كانت وقد اخبرنا الله تعالى ان الشيطان
يريد ان يوقع العداوة والبغضاء بها ويصد عن ذكر الله وعن
الصلاة ويتهدد من لم ينته عنه والثاني ما فيه مصلحة
راجحة وهو متضمن لما يحب الله ورسوله معين عليه فهذا
قد شرعه الله تعالى لعباده وهو كالمسابقة بالخيل والابل
والنضال الذي يتضمن الاشتغال باسباب الجهاد وتعلم الفروسية
والاستعداد للقا اعدايه واعلا كلمته ونصرة دينه فهذه المغالبة

نطلب من الجهات الثلث من جهة العمل ومن جهة اكل المال بهذا
العمل الذي يحبه الله ورسوله ومن الجهتين معا وهذا جوز الشارع
بالرهان تحريضا للنفوس عليه فان النفس يبغي لها داعيان داعي
الغلبة وداعي الكسب فيقوى رغبتها في العمل باكل المال بهذا
النوع اكل له بحق **والقسم الثالث** ما ليس فيه مضرة
راجحة ولا هو متضمنا لمصلحة راجحة يامر الله ورسوله فهو لا
يحرم ولا يؤمر به كالصراع والعدو بالاقدام والسباحة والعلاج
ونحوها وهو ما رخص فيه الشارع بلا عوض اذ ليس فيه
مفسدة وللنفوس فيه استراحة وقد يكون مع القصد الحسن
عملا صالحا كساير المباحات التي تصير بالنية طاعات فاقتضت
حكمة الشرع الترخص فيها واقتضت تحريم العوض فيه اذ لو اباحه

بعوض

بعوض لاتخذته النفوس صناعة ومكسبا فالتهت به عن مصالح دينها
ودنياها **واما** اذا كان لعبا لا مكسب فيه فان النفوس لا تؤثره
على مصالح دينها ودنياها ولا تؤثره الا النفوس التي خلقت
للبطالة **والثالث** فهو المباح وقد اتفق الناس على تحريم
اكل العوض في هذا النوع وتحريم المغالبة فيه بالرهان
واختلفوا في احد عشر مسئلة **احدها** في المسابقة على
البغال والحمير بعوض فقال مالك واحمد والشافعي في احد قوليه
لا يجوز وقال ابو حنيفة والشافعي في قوله الاخر يجوز
والثانية في المسابقة في الحمام والفيل والسفن فمنعه
مالك واحمد واكثر الشافعية واجازه ابي حنيفة وبعض الشافعية
والثالثة هل يجوز العوض في المسابقة على الاقدام منعه

مالك واحمد والشافعي في منصوصه واجازه الحنفيه وبعض اصحاب
الشافعي **الرابعه** هل يجوز المسابقه في السباحه منعه الاكثرون
واجازه بعض الشافعيه والحنفيه **الخامسه** الصراع منع مالك
واحمد وبعض اصحاب الشافعي العوض فيه وهو مقتضى نص الشافعي
رحمه الله في منعه العوض في المسابقه بالاقدام وجوزه بعض
اصحابه واصحاب ابي حنيفه **السادسه** المسابكه بالايدي
لا يجوز بعوض عند الجمهور وفيها وجه للشافعيه بالجواز ومقتضى
مذهب اصحاب ابي حنيفه جوازه **السابعه** المسابقه بالسيف
والرمح والعمود منعها مالك واحمد وجوزها اصحاب
ابي حنيفه وللشافعيه فيها وجهان **الثامنه** المسابقه
بالمقاليع على العوض منعها الجمهور وللشافعيه فيها وجه ومقتضى
مذهب

مذهب اصحاب ابي حنيفه الجواز **التاسعه** المغالبه
بشيل الاثقال كالعلاج فالجمهور لا يجوزون العوض فيها
ومن جوز العوض على المسابكه والسباحه والصراع
والاقدام فمقتضى قوله الجواز هاهنا اذ لا فرق **العاشره**
المثاقفه لا يجوز العوض فيها عند الجمهور واباحها بعض
الشافعيه وهو مقتضى مذهب اصحاب ابي حنيفه **الحاديه
عشر** المسابقه على حفظ القران والعلم والاصابه في
المسائل هل يجوز بعوض منعه اصحاب مالك والشافعي واحمد
وجوزه اصحاب ابي حنيفه وابن تيميه وحكاه ابن عبد البر عن
الشافعي رحمه الله **وهو** صورة مراهنه ابي بكر الصديق
رضي الله عنه لكفار قريش على صحة ما اخبرهم به ونبوته واخذ رهنهم

بعد تحريم القمار ولم يقم دليل شرعي على نسخه وان الدين قيامه بالحجة
والجهاد فاذا جازت المراهنة في الات الجهاد فهي في العلم اولى
بالجواز **واما المسابقه** بالنشاب والخيل والابل فقد
اتفق الناس على جواز الرهان فيها في الجملة لان النبي صلى الله عليه وسلم
اطلق جواز السبق في الثلثه واختلفوا في الباذل للرهن
من هو وفي حكم عود الرهن الى من يعود فمذهب الشافعي واحمد
وابو حنيفة الى ان الباذل للرهن يجوز ان يكون احد المتعاقدين
ويجوز ان يكون اجنبيا ثالثا اما الامام او غيره ولكن ان كان
الرهن منهما لا يحل الا بمحلل وهو ثالث يدخل بينهما لا يخرج
شيا فان سبقهما اخذ سبقهما وان سبقاه احرزا سبقهما ولم يغرم
شيا وان سبق المحلل مع احدهما اشترك هو والثاني في سبقه

ثم

ثم اختلفوا في امر اخر في المحلل هل يجوز ان يكون اكثر من واحد اولا
يجوز ان يكون الا واحدا والاظهر ان المحلل يكون كاحد الحزبين اما
واحدا واما عددا ثم قالوا العقد بدون المحلل اذا اخرجا معا
قمار ومذهب مالك لا يجوز عنده ان يخرجا معا لا بمحلل ولا
بغير محلل ولا ان يخرج احد المتسابقين **وقد روي**
عن مالك رواية ثانيه جواز اخراج السبق منهما بمحلل كقول
الثلثه قال ابن عبد البر وهذا اجود قوليه وهو
اختيار ابن المواز والمشهور عنه ما حكاه اولا **والقول**
بالمحلل مذهب تلقاه الناس عن سعيد بن المسيب واما
الصحابه فلا يحفظ عن احد منهم انه اشترط المحلل ولا راهن
به مع كثرة تناضلهم **وقد** رايت مصنفا لبعض العلماء

المتاخرون يذكر فيه الخلاف بين القايلين بالمحلل وبين القايلين
بعدمه وذكر دلايل القايلين بالمحلل واجاب عنها أجوبات
حسنه ورجح القول بعدم المحلل واول ادلته ان الرمي عمل
حلال بالاجماع والخبر والوجود شاهدا ان نفعه فاكل المال
على عمل يعود نفعه حلال وبذل الجعل لازم فكل رام اشترط
حالة لمن يسبقه أو يزيد على صوابه لزم البذل وهو حلال
للاكل سوا كان من أحد الجانبين او من كليهما لانه اكل بوجه يحبه
الله ورسوله وهو تعلم ما يحبه الله ورسوله من الرمي والاصابه
والفروسية وكل منهما اما معين او معان على تحصيل هذا المحبوب
المرضي وكل منهما ياكل بالجهة التي ياكل به الاخر وهو كما لو قال
كل منهما للاخر ان رددت على عبدي الابق فلك كذا وكذا والله اعلم
بالصواب

بالصواب **والمناضله** قسمان مناضلة على الاصابه ومناضلة
على بعد المسافة فالاولى جايزة اتفاقا **واما** المناضلة على بعد
المسافة فللشافعي رحمه الله فيها قولان ولاصحاب احمد فيها طريقان
فاكثرهم منعوها وقالوا ليست بمقصود شرعي **وقال بعض
العلما** فيها قلت فان تسابقا بالجبل على ان السبق لاطولهما مدا
لم يصح وان تناضلا على ان السبق لابعدهما رميا احتمل وجهين وهنا
اولى واصح بالجواز من المصارعة والسباحة ونحوهما ممن جوزها
في هذه الصور فجوازها على بعد المسافة اولى واحرى وقد
شرط بعض من جوزها على البعد استوا القوسين في الشدة
والضعف لئلا تفضل الرماة في ذلك حتى انهم ربما رموا على قوس
واحدة وسهم واحد واذا كان العقد على الاصابة لم يشترط تعيين

ذلك ولا يجوز ان يجعل بين الحزبين واحدا ولا يجوز ان يختار كل من الحزبين
اكثر من واحد والعقد على الاصابة بثلثه اقسام وقد اختلف
الفقهاء فيه هل هو عقد لازم او جائز مذهب ابي حنيفه واحد
قولي الشافعي والمشهور عن اصحاب احمد انه من العقود الجائزة
والقول الاخر للشافعي ووجه لاصحاب احمد انه عقد لازم وقالت
الشافعيه ان قلنا باللزوم فلا بد من القبول وان قلنا بالجواز
فهل يشترط القبول فيه وجهان المذهب انه لا يشترط وهل
يصح ضمان السبق فيه طريقان احدهما ان قلنا باللزوم ففي الضمان
قولان وهما القولان في ضمان مال الجعل وجرى سبب وجوبه
فان السبق لا يستحق قبل الفوز اتفاقا فاستويا قلنا بالجواز او اللزوم
وهل يجوز اخذ الرهن بالجعل قلنا ان قلنا لا يصح اخذ الضمين به لم يصح
اخذ

أخذ الرهن وان أجزنا أخذ الضمين به ففي جواز اخذ الرهن وجهان
والفرق ان باب الضمان اوسع فانه يجوز ضمان العهدة ولا يجوز
اخذ الرهن بها مال الجعل ولا يجوز اخذ الرهن به ويجوز ضمان مال
الكتابة ولا يصح اخذ الرهن به قال ابو المعالي
الجويني لا يبعد ان يوقف السبق فان فاز به احدهما تبين استحقاقه
بالعقد فيكون كضمان العهدة الا ان هذه عهدة يقبل الرهن
لقرب امدها بخلاف عهدة البائع اذ لا امد لها واذا قلنا
هي عقد جائز فلكل واحد منهما فسخها قبل الشروع فيها
اتفاقا وان اراد احدهما الزيادة فيها او النقصان لم
يلزم الاخر اجابته وان اتفقا على ذلك جاز وان قلنا باللزوم
لم يملك احدهما فسخها وان اتفقا على الفسخ جاز وان اتفقا على

الزيادة والنقصان فيه جاز سواء فسخا العقد او فسخاه فان شرعا فيهما
ولم يظهر لاحدهما فضل على الاخر جاز لكل واحد منهما الفسخ وان ظهر
لاحدهما فضل مثل ان يصيب اكثر منه فللفاضل الفسخ دون المفضول
وقالوا اذا قلنا بجواز العقد دون لزومه ففي جواز الفسخ من
المفضول وجهان **واذا مات** احد المتعاقدين فان قلنا
هي عقد جائز انفسخت بموته وان قلنا هي عقد لازم لا ينفسخ بتلف
احدى القوسين وانفسخت بموت احد الراميين والمركوبين لان
العقد يتعلق بعين الرامي والمركوب ولهذا يجوز ابدال
القوس ولا يجوز ابدال الرامي والفرس وعلى هذا يقوم وارث
الميت مقامه في سبق الفرس كما لو استاجر شيئا ثم مات فان لم يكن
وارث اقام الحاكم مقامه من تركته وان اخر احدهما النضال عن

الوقت

الوقت الذي عين فيه فان كان لعذر جاز وان كان لغير عذر وقلنا
بلزوم العقد لم يجز وان قلنا بجوازه فللاخر الفسخ ولذا الضد وهكذا
ان اخر اتمام الرمي بعد الشروع فيه **واما** في الحاق الزيادة
والنقصان في الجعل او في عدد الرشق وعدد الرماة فان
قلنا بجواز العقد جاز ذلك كله باتفاق الحزبين **وان قلنا**
بلزومه فمذهب الشافعية لا يلحق كما لا يلحق الزيادة في الثمن
بعد لزوم الاجارة ومذهب الحنفية يجوز الحاق الزيادة
والنقصان اذا اتفقا عليه **وقد** تقدم ان العقد ثلثة
انواع **احدها** يسمى المبادرة وهي ان يقولا من سبق الى
خمس اصابات من عشرين رمية فهو السابق فايهما سبق اليها
مع تساويهما في الرمي فقد سبق فاذا رميا عشرة عشرة فاصاب

احدهما خمسه والاخر دونها فالمصيب خمسا هو السابق لانه
قد سبق الى الخمسة وسوا اصاب الاخر اربعا او دونها
او لم يصب شيئا ولا حاجة الى اتمام الرمي لان السبق قد حصل بسبقه
الى ما شرطا السبق اليه **فان اصاب** كل منهما من العشرة
خمسا فلا سابق فيهما ولا يكملا العدد لان جميع الاصابة
المشروطه قد حصلت واستويا فيها **وان** رمى احدهما
عشرة فاصاب خمسة ورمى الاخر تسعا فاصاب اربعا
لم يحكم بالسبق ولا بعدمه حتى يرمي العاشر فان لم يصب
من التسعة الا ثلثا فقد سبق ولا يحتاج الى رمي العاشر
هذا مذهب احمد والشافعي في احد الوجهين لاصحابه ولهم
وجه ثاني انه يلزمه اتمام الرمي وان تحقق انه مسبوق وعللوه

بانه

١٠٢

بانه قد يكون للاخر فيه غرض صحيح وهو ان يتعلم من رميه ولم يقف
استحقاق السبق عليه لانه قد استحق وعقد الباب ان كل موضع
يتقرر فيه انه لا يصيب العدد لم يلزمه اتمام الرمي ولم يقف
استحقاق المصيب على كماله **النوع الثاني** المفاضله وهي
ان يقولا ايما فضل صاحبه باصابة او اصابتين او يلزم عشرين
رميه فقد سبق فاذا قالا ايما فضل صاحبه بثلث من عشرين
فهو سابق فرميا احد عشر بينهما فاصابها احدهما كلها او عشرة
منها واخطاها الاخر كلها لم يلزم اتمام الرمي وكان الغلب
للمصيب وان كان الاول اصاب من الاحد عشر تسعة لزمهما
رمي الثاني عشر فان اصابا جميعا او اخطا معا او اصابها
الاول وحده فقد سبق ولا يحتاج الى اتمام الرمي ٥

وعقد الباب

ما تقدم ان كل موضع تقد
يكون في اتمام الرمي فائدة لاحدهما يلزم اتمامه وحيث
ليس من الفائدة لم يلزم الاتمام فاذا بقي من العدد ما يمكن
ان يسبق به احدهما صاحبه او يسقط به احدهما صاحبه
او يسقط به سبقه لزم الاتمام والا فلا فاذا كان السبق قد
جعل لثلث اصابات من عشرين رمية ثمانية عشر فاخطاها
او اصابها او تساويا في الاصابة فيها لم يلزم الاتمام

النوع الثالث

المحاطة وهي ان يشترطا اسقاط
ما تشاركا فيه من الاصابة الى ان يفضل لاحدهما سهم يصيبه
فهو السابق وهذه ان كانت في معنى المفاضلة الا ان الفرق
بينهما ان في المفاضلة يشترط ذكر عدد ما يقع به التفاضل

في

وفي المحاطة لا يشترط ذلك بل اذا ما لا يلغي ما تساويا فيه
من الاصابة فمن زادت اصابته على اصابة صاحبه فهو الغالب
فلا يشترط تعيين الزيادة ولا بد من حصر عدد الرمي بعدد
معلوم ليقطع به التنازع ويعرف به السبق والا فالمغلوب
يقول انا ارمي حتى اغلب وللاصحاب الشافعي رحمه الله ثلثة
اوجه هذا احدها **والثاني** لا يشترط تعيين العدد

والثالث يشترط في المحاطة والمفاضلة
دون المبادرة وهذا الوجه اقوى اذ لا فائدة في اشتراطه
في المبادرة لانه اذا قال اينا بدر الى خمس اصابات
فهو السابق فمتى بدر اليها احدهما تعين سواء كان عدد
الرمي معلوما او لا **واما** في المفاضلة والمحاطة فان

لم يكن عدد الرمي معلومًا لم يحصل مقصود العقد ولم ينقطع التنازع
فان احدهما اذا اصاب عشرة من عشرين مثلًا قال الاخر انا اصيبها
من مائتين وليس عدد الرمي مشروط بيننا لم يكن له ذلك وادى
الى عدم معرفة السابق وبقول الاخر انا ارمي الى ان افضلك
فان اشترطا اصابة موضع من الهدف على ان الاقرب منه
يسقط الابعد فضل احدهما صاحبه بما شرطاه كان سابقًا
وهذا مذهب الشافعي رحمه الله وهو نوع من المحاطة
فاذا رمى احدهما فاصاب موضعًا بينه وبين الغرض شبرًا
واصاب الاخر موضعًا بينه وبين الغرض اقل من شبر
سقط الاول فان اصاب الاول الغرض اسقط الثاني
وان اصاب الثاني الدائرة التي في الغرض اسقط الاول

لان الغرض كله موضع الاصابة فلا يفضل احدهما الاخر اذا اصاباه
الا ان يشترط ذلك وان اشترطا ان يحسب احدهما خاسقه باصابتين
لم يجز لانه ظلم وان شرطا ان يحسب كل منهما خاسقه باصابتين جاز
لتساويهما **فان اطلقت** المناضلة وكان للرماة
عادة مطردة نزل العقد عليها وان لم يصرحوا باشتراطهما
وهو مذهب احمد واصحاب الشافعي وكذلك اذا كان لهم
عادة في مقدار المسافة بين الموقف والغرض او عادة في مقدار
الغرض وارتفاع الهدف وانخفاضه نزل العقد على العادة
ولا يحتاج الى ذكره في احد القولين للشافعي والثاني لا بد من
بيان ذلك في العقد وكذلك اذا كان لهم عادة في المبتدي
بالرمي ايضًا او يقرع بينهم في اول مرة **واذا** وتفاضل الرماة

صفًا تجاه الغرض ورمى كل واحد من موضعه صح باتفاق الفقها
ولا يشترط ان يتناوبوا على الوقوف في موازاة الغرض
وان تناوبا فسواء في ذلك كان كيفا فسهم في البادي وفيه وجهان
احدهما يقدم بالقرعة والثاني يقدم من يختار مخرج السبق
او من له مزية باخراجه **وان كان** الموضع الذي
عينه بعضهم خيرا من غيره مثل ان يكون احد الموقفين مستقبلا
للشمس او الريح مستدبرا قدم قوله من غيره هذا الموقف والاخر
واذا بدا احدهما في وجه بدا الاخر في الوجه الثاني بعد بلا
منهما **وليس** لاحد منهم ان يتقدم عن الصف الى جهة الغرض
الا برضا اصحابه او اشتراطهما لذلك وقيل لا لعدم
العدل وهو وجهان للشافعي وذكر صفة الاصابة شرط
في

في صحة المناضلة في احد قولي الشافعي **والاصابة** نوعان
مطلقة ومقيدة فالمطلقة اصابة الغرض على اي صفة كانت
اما في وسطه او في جوانبه وسواء خرقه السهم او لم يخرقه
او نفذ منه او لم ينفذ **فان** قالا رمينا خواصل كان تاكيدا
لمطلق الاصابة لانه اسم لها كيف ما كانت ويسمى القرع
والقرطسة ويقال حصل وقرع وقرطس بمعنى واحد اذا اصاب
فاذا قالا خواسق وهو ما خرق الغرض وثبت فيه او
خوارق وهو ما خرقه ووقع وراءه **او** حوابي وهو
ما وقع على الارض بين يدي الغرض ثم وثب اليه ومنه يقال
حبى الصبي **او** خواصيه وهو ما كان في احدى جانبي الغرض
ومنه قيل الخاصرة لانها في جانب الانسان نعتد تقيدت

المناضله بذلك لان المرجع الى الشرط **فان** شرطا الخواسق والحوابي
معا صح وقد لا يصح شرط الحوابي لانها نادرة وكذلك كل شرط تندر
معه الاصابه لا ينبغي صحة اشتراطه **فان** شرطا موضعا من
الغرض كدايرته ونحوها صح لانه زيادة في حذق الرامي واما
على القرب من الغرض فان قالا ايناكان اقرب سهما الى الغرض
احتسب به صح في احد قولي الشافعي والثاني يحسب بالاقرب
فالاقرب ويسقط كل سهم بما هو اقرب منه واذا وجدت
حمامه سهام لاحدهما اقرب من جميع سهام الاخر فيه
وجهان احدهما يحتسب بجميعها لانها كلها اقرب من سهام الاخر
والثاني يسقط ابعدها باقربها ويجعل الابعد لغوا ويكون
الحكم للاقرب والاول اصح والعمل عليه **واذا** عرض عارض

مثل

مثل كسر قوس او سهم او قطع وتر او ريح شديدة لم يحسب عليه السهم
اذا اخطا لاحد العوارض المذكورة او غيرها كحيوان اعترض بين
يديه او طاير ونحوه لان الخطا حصل من العارض ليس من سوء
الرمي **قال بعض العلماء** ولو اصاب لم يحتسب
له كذلك **وان** كانت الريح لينة لا ترد السهم عادة لم يمنع
الاحتساب له وعليه **وان** اطارت الريح الغرض فوقع
السهم فيه في المكان الذي طار اليه قالوا احتسب عليه
الا ان يكونا اتفقا على رميه في الموضع الذي طار اليه
والاصح انه ان كان اطارته بعد خروج السهم من كبد
القوس حسب عليه لانه لو كان في مكانه لاخطاه وان اطارته
قبل الرمي احتسب له لانه المقصود فان اطارته بعد الرمي

فوقع سهم احدهما في موضعه الاصلي وسهم الاخر فيه بعينه
فالمصيب من وقع سهمه فيه لانه هو المقصود **وقال**
بعضهم المصيب هو الذي وقع في موضعه **وان** اطارته بعد
رميه فالمصيب من وقع سهمه في مكانه الاصلي لانه كان المقصود
والغرض علامة عليه **واذا** القت الريح الغرض على وجهه
فحكمه حكم ما اطارته **وكل** رمية يكون فسادها من الرامي
يحسب عليه من رشقه وان فسدت لعارض لا يحسب بل
تقصيره وذلك مثل كسر القوس وانقطاع الوتر وهبوب
ريح عاصفة او ظلمة شديدة ونحو ذلك يحسب له ما أصاب
وان أخطأ لم يحسب عليه **وان** انكسر السهم وكان من ضعف
نحته لم يحسب عليه وكان لسوء الرامي حسب **وان** اصاب

بعد انكساره وكان عرضا لم يحسب له ولا عليه **وان** اصابه طولا
وكانت الاصابة بالنصل حسب له وقيل بعكس ذلك **والصواب**
انه يحسب له بهما اذا اعتبر بالاصابة ولو كان النصل ضعيفا
فسقط دون الغرض ووقع السهم بلا نصل في الغرض حسب له
قطعا **وان** اغرق الرامي سهمه بقوة الجذب فخرج السهم من
الجانب الاخر حسب له وعليه **وان** عرضه حيوان في طريقه
بعد طلق السهم فاصابه ونفذ منه فاصاب الغرض حسب
له وان اخطا الغرض لم يحسب عليه **وكل** اصابة نقصا ف
الى غير الرمي لم يحسب له بها فاذا أصاب شجرا او جدارا والا رض
او غير ذلك فارتد السهم بصدمة فاصاب الغرض ينظر فان
كان لهم شرط اتبع وان لم يكن لهم شرط اتبعت عادتهم فان لم تكن

لهم عادة ولا شرط فللشافعية ثلاثة أوجه والصواب الاحتساب
به لأنهم أوجبوا القصاص بمثل هذه الإصابة إذا تعمد قتل من كان فيه
إذ لو كان ذلك شبهة تمنع الاحتساب في الإصابة لكانت أولى
بالمنع في القصاص **ولو** تشاغل عن الرمي في أثنائه وطول
بما لا حاجة إليه من مسح القوس والوتر والسهام ليبرد صاحبه
أو ينسيه الوجه الذي أصاب به أو يشغله منع من ذلك وطولب
بتعجيل الرمي ولا يدهش بالاستعجال ويمنع كل واحد من المناضلين
من الكلام الذي يغيظ به صاحبه مثل أن يفتخر أو يتبجح بالإصابة
ويعنف صاحبه على الخطأ أو يظهر له أنه يعلمه **ويمنع** من ذلك
من حضرهم من الشهود والأمين والنظارة **وإذا** تناضلا اثنان
أو أكثر فقال أحدهم لبعضهم ارم وأنا شريكك في الغنم والغرم لم يجز

لان

لأن الغنم والغرم إنما يكون من المتناضلين وأما من لا يرمي فلا غنم
له ولا غرم عليه **وإذا** فضل أحد الراميين صاحبه فقال
المفضول اطرح فضلك وأعطيك دينارا لأستوي أنا وأنت
لم يجز لأن المقصود معرفة الحذق وذلك يمنع منه وإن اختار
ذلك فلهما فسخ العقد ثم يعقدان عقدا آخر **وإذا** تناضل
حزبان فأرادا على أن يكون رشق أحد الحزبين مساويا لرشق الآخر
والحزبان متفقان وكان في العدد جاز فإذا تناضل خمسة عشرة
على كل حزب مائة رشق جاز **وإن** تناضل الرجل جمعا فإن اشترط
ما يطيقه جاز وإن اشترط ما لا يطيقه عادة لم يصح وكانت مناضلة
بغير مال **ولا** يشترط في صحة النضال معرفة كل منهما بحال
الآخر وحذقه فلو تناضل رجلان يجهل كل واحد منهما قدر معرفة

الآخر صح **ولو** قال عندي رجل رام صفته كذا وكذا أنا أناضلك
عليه قيل لا يصح لأن الرماة لا يثبتون في الذمة فلا بد من تعيينهم
وقيل يصح جوازه لأن الصفة تقوم مقام الرؤية وليس هذا
بثبوت للرامي في الذمة وإنما هو عقد على رام موصوف هو
كالجائز عن صفة موصوفة وبيع عين موصوفة **ولعل**
هذا أولى بالجواز لتمحض المعاوضة في الصورتين بخلاف النضال
ولا يشترط في حق الحزبين أن يشتركوا كلهم في الرمي بل
إذا رمى بعضهم وغلب أو غلب تعدى حكمه إلى الحزبين **ولو**
قال أحد الحزبين لحاذق ارم أنت فإن غلبتهم فالسبق لنا ولك وإن
غلبونا فالسبق علينا دونك جاز لأن حكمهم حكم الرجل الواحد
وإذا قال الباذل للغير من سبق منكم فله كذا صح فإن جاءا سواء

فلا

١٠٩

فلا شيء لهم لأن الشرط لم يوجد وإن سبق واحد أو أكثر من واحد
استحق الجعل وكان بينهم بالسوية **فإن شرطا** أن السابق يطعم
السبق لأصحابه أو غيرهم لم يصح الشرط ولا العقد عند الشافعي
ويفسد الشرط وحده عند أبي حنيفة ووجه بطلان الشرط أنه عوض
على عمل فإذا شرط أن يستحقه غير العامل بطل ومن أبطل العقد
قال لم يرض به المتعاقدان **والصواب** أن لهما الخيار في
إمضائه وفسخه **وإذا** قال رجل لرام ارم فإن أصبت بهذا السهم
فلك درهم صح وكان له جعالة ليس من عقد السبق فإن قال
ارم فإن أصبت فلك درهم وإن أخطأت فعليك درهم لم يصح لأنه قمار
وإذا أطلق عقد النضال ولهم عادة بنوع من القسي والنشاب
صح وانصرف العقد بإطلاقه إليه وإن اختلفت عادتهم حمل العقد

على النوع الغالب وان استويا الحلف فلا بد من تعيين النوع فان
قال لا ارمي بالنشاب انصرف الى القسي العسكرية وهي الشامية في
زماننا لان النشاب لها وان قال لا ارمي بالنبل انصرف الى القوس
العربية لان سهمها النبل وان عينا قوسا بعينها لا يجوز ابدالها
بغيرها من نوعها وان عينا نوعا من القسي تعين ولا يجوز العدول
عنه الى غيره الا باتفاقهما ويجوز تغيير القوس بغيرها من ذلك
النوع وان تناضلا على ان يرمي احدهما بالقوس العربية والاخر
بالفارسية او احدهما بقوس الجرخ والاخر بقوس الزنبورك وكلاهما
قوس رجل صح وان كان احدهما قوس يد والاخر قوس رجل
لم يصح والفرق ان في الصورة الاولى هما نوعا جنس واحد فصحت المسابقة
مع اختلافهما كاختلاف انواع الخيل والابل وفي الثانية هما جنسان

مختلفان

مختلفان فلا يصح النضال بينهما كما لا يصح المسابقة بين فرس
وجمل وقد انعقد اجماع الامة على اباحة الرمي بالقسي الفارسية
وحملها واما النهي عنها فان صح فذاك في وقت مخصوص ومعنى مخصوص

فصل في مراتب سباق الخيل

الفرس الاول
في السباق يسمى المجلي والثاني مصلي والثالث تالي والرابع
بارع والخامس مرتاح والسادس حظي والسابع عاطف والثامن
مؤمل والتاسع لطيم والعاشر سكيت والاخر يسمى فسكل وهو
الذي لا يجيء بعده احد ولو جعل الباذل لاحد المذكورين اكثر
او اقل جاز على اي صفة كان من كثير او قليل

فصل في مدح القوة والشجاعة

قال الله تعالى في حق المؤمنين أشداء على الكفار رحماء بينهم

وقال تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم اي لا تضعفوا ولا تهنوا
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وجاء في الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب
الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجز وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من
الجبن والكسل وقال بعضهم في وصية عليكم باهل الشجاعة
والسخاوة فانهم اهل حسن الظن بالله تعالى وقالت
العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتلة والشجاعة جنة للرجل
من المكاره والجبن اماتة منه لعدوه على نفسه وقد كذب الله
تعالى الجبناء في ظنهم ان الجبن ينجيهم فقال الله تعالى قل لن
ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت وفي وصية ابي بكر الصديق

رضي الله عنه لخالد بن الوليد احرص على الموت توهب لك
الحياة وقال خالد بن الوليد حضرت كذا وكذا زحفا
في الجاهلية والاسلام وما في جسدي موضع الا وفيه طعنة
من رمح او ضربة بسيف وها انا اموت على فراشي فلا نامت
اعين الجبناء ولا ريب عند كل ذي عقل ان استقبال الموت اذا
حضر خير من استدباره وكانوا يفتخرون بالموت على غير الفراش
ولو لم يكن في الشجاعة الا ان الشجاع يظهر صيته بين الخلق
ويعرف باسمه ويمنعه ذلك عن الاقدام عليه لكفاها شرفا
وفضلا وقيل ان الفزعات ثلثة فمن كانت فزعته
في رجليه فذلك الذي لا تقله رجلاه ومن كانت فزعته
في رأسه فذلك الذي يفر عن والديه ومن كانت فزعته في قلبه

بذلك الذي يقاتل قال بعض الشعرا كم بين قوم انما نفقاتهم
مال وقوم ينفقون نفوسا وزعم بعضهم ان السخا والكرم
دليل الشجاعة وان كل سخي شجاع والصحيح انه غير مطرد بل بني
ادم على اربعة احوال فمنهم الجواد الشجاع يجود بماله وبنفسه
وهو اعلاهم مرتبة ومنهم البخيل الجبان وهو اذلهم واكثرهم
مذمة ومنهم الجواد الجبان يجود بماله ويبخل بنفسه ومنهم
الشجاع البخيل والاخلاق مواهب من الله تعالى يهب منها
ما يشا لمن يشا ويجبل خلقه على ما يريد والاخلاق الفاضلة
تتلازم وتتصاحب غالبا وكذلك الاخلاق الدنية واول
مراتب الشجعان الهمام سمي بذلك لهمته وعزمه الثاني المقدام
وسمي بذلك من الاقدام والاحجام الثالث الباسل والباسلة الشجاعة

والشدة

والشدة وضدها الفسالة وهي الرذالة الرابع البطل وهو
الذي يبطل شجاعة غيره لانه يبطل فعل الاقران فيبطل عنده
شجاعة الشجعان الخامس الصنديد بكسر الصاد المهملة
وهو الذي لا يقوم له شي وحكم الشجاعة ومظهرها
وثمرتها الاقدام في موضع الاقدام والاحجام في موضع الاحجام
والثبات في موضع الثبات والزوال في موضع الزوال
وضد ذلك يخل بالشجاعة واذا اجتمع في
الرجل الراي والشجاعة فهو الذي يصلح لتدبير الجيوش وسياسة
امر الحروب والناس ثلثة رجل ونصف رجل ولا شي
فالرجل من اجتمع له اصابة الراي والشجاعة كما قال
احمد بن الحسين الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني

فاذا انما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان

ونصف رجل وهو الذي انفرد باحد الوصفين

دون الاخر والذي لا شيء هو من عري من الوصفين

جميعا واما تدبير الحروب فاحسن التدبير ما وصفه الله تعالى

في كتابه العزيز تعليما منه لعباده المومنين في قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم

تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب

ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين فامر سبحانه

عباده المجاهدين في سبيله بخمسة اشياء ما اجتمعت في فئة

قط الا انتصرت وان قلت وكثر عدوها احدها الثبات

والثاني كثرة ذكره سبحانه الثالث طاعته وطاعة رسوله

الرابع اتفاق الكلمة وعدم التنازع الذي يوجب الفشل

والوهن وهو جند يقوي به المتنازعون عدوهم عليهم فانهم

في اجتماعهم كالحزمة من السهام لا يستطيع احد كسرها واذا فرقت

وصار كل سهم وحده كسرها كلها الخامس هو ملاك ذلك

كله وقوامه واساسه وهو الصبر فاذا اجتمعت الخمسة

قوي بعضها بعضا وصار لها اثر عظيم في النصرة ولما

اجتمعت في الصحابة رضي الله عنهم لم يقم لهم امة من الامم وفتحوا

الدنيا ودانت لهم البلاد والعباد ولما تفرقت فيمن بعدهم

وضعفت ال الامر الى ما آل تم ذلك والحمد لله رب العالمين

وذلك على يد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوه ومغفرته احمد بن محمد بن علي السخاوي

عفا الله عنه وعن والديه [illegible] في يوم الجمعة المبارك [illegible] من شهر شوال [illegible]

كتاب الجهاد في سبيل منشي العباد

للخزانة العالية المولوية

المخدومية الناصرية سيدي محمد نجل المقر

السيفي يشبك النوروزي اعز الله انصاره

[illegible]

[illegible]

باب ذكر الجهاد في سبيل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى في حق المجاهدين في سبيله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا ولكن
لا يشعرون ۝ وقال تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله باموالهم وانفسهم أعظم درجة عند الله واوليك هم
الفايزون ۝ وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب أليم ۝ تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ۝ وأما الحديث فقد روى
أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ما من احد يدخل الجنه يحب أن يرجع الى الدنيا ولو ان له ما على الارض
من شي الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات
لما يرى من الكرامه أخرجه مسلم والبخاري وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم غدوه اوروحة في سبيل
الله خير من الدنيا وما فيها أخرجه البخاري وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي
الناس افضل قال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثم من قال
مومن في شعب من الشعاب يعبد الله ربه ويدع الناس من شره أخرجه
البخاري ومسلم خطبه الحمد لله الرحيم الغفار الكريم القهار مقلب
القلوب والأبصار عالم الجهر والأسرار ۝ احمده حمدا دايما بالعشي
والابكار ۝ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي
قايلها من عذاب النار ۝ واشهد ان محمدا نبيه المختار ۝ ورسوله
المجتبى من اشرف نزار ۝ صلى الله عليه وسلم وعلى اله وأصحابه وازواجه

المصطفى الاخيار صلاة دايمة باقية بقا الليل والنهار

الباب الاول

من كتاب الفروسية في ركوب الخيل والنزول بالرمح وهو ان تاخذ العنان بيدك اليسرى مع القربوس ورمحك بيدك اليمنى وقد اخذت منه على اقل من قامة وبسطة وقد قصرت عنانك في كفك من الجانب اليمين لتمكين راس فرسك قليلا ولا تكثر فيدور عليك ولا يمكنك من جانبه وركابه فان دار عليك ودنا منك فمتى لم تقصر عنانك كما وصفت لك اضطرب وبعد عنك ولم يمكنك ركوبه ولا ترجع تستمكن منه ولا سيما مع الرمح والسلاح واذا وقفت للركوب فتقف عند ركوبه وقوفا قليلا ولا تتقدم في الوقوف عند يد فرسك فان ذلك عيب استقبحه واعيبه ثم تضع رجلك في الركاب واتكى على رمحك فاذا استقلت راكبا فاحسن ركوبك

الباب الثاني في المناصب الحربية

هذا ما تقدمت به الابطال من الحرب الشديد والفعل

الاكيد والطعن بالطويل والضرب بالقصير والمقابلة بالسنان والملتقى في حومة الميدان والتبطل مع الاقران عند اجتماع الخصوم والفرسان قال ناقل هذه الفروسيه والمنازلة مع الاقران اذا التقا الخصمين فالبه زجرا واطلبه قهرا ولا يقصد جهلا وحاوله وخاطبه وخارجه فان هز جواده عليك وطلبك فلازم عليه وان قصدك بالطعن الجازي فلا يكن تبطيلك له الا تقوم وان قصدك بالطعن الروماني فلا يكن تبطيلك الا التسريح فاذا بطلت هذه الطعنتين فاخرج خصمك عنك وتكون انت قد استظهرت عليه في كل الوجوه قال ناقل هذه الفروسيه الطعن يكون طعنتين والتبطل ما بين تبطيل فيريد تكون الطعنة توازن ما بين تبطيله ان كنت رماحا فارسا الملتقى الاسنة برمحك وانت مقبل عليها وقال ناقل هذه الفروسيه وذكر في الكرد الكبير والكرد الصغير راس معركة الميدان والناورد الصغير وكر

في النَاوَرْدا الكبير والمقابلة والمقلوبة والجاولة والمنصوبة قال تريد
تعرف المفارقه والملازقه والمخارجه والمضايقة والكر والفر والهرب
والجد والأخذ والرد والطلوع والنزول والمقابله مع كل خصم
فاذا عرفت معنى هذه الأشاير هان عليك كل صعب شديد وتريد
تعرف ايش حدا وايش مبدا وتريد تعرف المقابله مع كل خصم ومعنى
وأيش طلبه ومقصوده ومنتها وتريد تعرف الرمي من المناصب
الحربيه والرمي من المناصب العلوية ورمي الفارس والفرس
وقال بدر الدين حسن الرماح في علم الفروسية ونقل
عن ابيه واجداده في معركة راس الميدان وقال ما يصل هذا العلم
الا لعالم علم الفروسية مثل ان يكون الانسان عالما في الدين والتقوى
والعلم بالتعلم وما جا احد من بطن امه معلم وقال الله تبارك وتعالى
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع والابصار
والافيده لعلكم تشكرون وقال تعالى وما ارسلنا قبلك

الا رجالا يوحى اليهم فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال
تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب
وهذه صنعة الملك العزيز القدير لاما كل من ركب الفرس يقول
انا فارس الفرس يريد يكون صبورا عند الكر والفر اذا اشتد الكرب ويكون
عارفا بالدخول والخروج ويكون منيع الجانب خبير بالمضارب اذا التقت
الابطال بالابطال والرجال بالرجال والافيال بالافيال وانقلبت
الدنيا باهلها يا ايها الفارس الكمي البطل الحمي قد رضي الله عنك وملكته
والانبيا ومحمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلى على محمد وارض عن اصحابه
ابابكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان وعلي فارس الاسلام اسد
الله وطلحه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيده
بن الجراح امين هذه الامه وارض يا رب عن التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين رضوان الله عليهم اجمعين قال المولف لهذه الفروسيه
والدليل تريد تعرف معنى كل شي وقلبك صافي من الغل والحسد

والكذب فقد صح لك كل شي ونتاله وتريد تعرف معنى هذه الفروسيه
ومقصودها وسلم امورك الى الله تعالى وعليك بتقوى الله وطاعته
واحذر من الظلم والمخالفه تنال كل شي والله على كل شي قدير **الباب الثالث**
قال الاستادون والفرسان في علم الفروسية وذكروا في المسابقه
وما يجدد بينهم في الملازمه والمغالقة والجولان والكر والفر والناوردات
قالت الابطال اذا تقابلت انت وخصمك في الميدان وبطلت السنان
عنك وراح السنان الذي لخصمك الى ناحية يمينه وكان سنان رمحك
امامك والعقب للخصم فلا يكون تبطيلك الا بالعقب الذي لك في طول
الرمح واوهم انك تضرب بعقب الرمح ثم ارم رمحك على صدره
واجمع عنان فرسك في خروج جواده عنك بسنانه عنك على زرد متنه
ويكون قبض يدك فوق الرمح ثم تقوم في الركابين وتلزمه نايما على كفل
فرسه ان شيت رميته وان شيت خليته **الباب الرابع**
قالت الاستادين والفرسان في اول قولهم ومنتهاه ان كسر

الرمح في الخصمين اليمين والشمال اذا عبرت انت وخصمك في
الجولان واردا ما لك في القربوص واراد رميك واردت انك لا تدور
معه بل انقل رمحك ليدك اليسري واقبض يدك اليمنى سير الركاب
وقف وعينك لخصمك فانه ينكسر رمحه وان ارمى لك من على
الشمال فامسك بيدك الشمال سير الركاب وقف وعينك لخصمك
لا ينكسر رمحه بحبل الدبوس وبحبك فاذا كان عينك له ان جاك
تخرج منه على حسابه والله اعلم **الباب الخامس** قالت الاستادون
في منتها قولهم ان علم الفروسية بحر زخار ما له قرار اذا تجاولت انت
وخصمك وكان فرسه اقوى من فرسك فاخرج قدامه في المسابقة
وعينك لخصمك ورمحك له في التقويم فاذا حمل عليك وطعنك
بين كتفيك فالتفت اليه وسيب قبض رمحك اليمين وامسك
رمحك بيدك الشمال قوي وشد يدك اليمين فوق وطوق على راس
رمحه واحرف شمالا فانه ينكسر رمحه فاذا انكسر رمحه خط

يدك في قايم السيف واعطيه فانه يعبر علىك بانكسار رمحه وقوة
فلا يكون لك جواب الا السيف او الدبوس واذا لم تفعل هذا اخذ
رمحك سريعا واخرج قدامه وقد كسرت رمحه والله اعلم **الباب
السادس** قالت الاستاذون في علم الفروسيه وذكروا في الجولان
وما بعده في المسابقة اذا خرجت انت وخصمك في المسابقة وانت
تطعن وهو يبطل فاذا حملت عليه وهو يبطل فلا تطعنه بل اذا صدمته
اضرب برمحك على رمحه ضربا قويا فهو يقع من يده فاذا لم يقع والا اعبر
برمحك بين رمحه وركابه فان اخرج رمحه من ذلك الموضع ولخرج
رجله من الركاب اعبر برمحك في الركاب الى بين يدي فرسه قليلا
فان يده ينقصف ويقع فرسه سريعا **الباب السابع**
قالت الاستاذون والفرسان في اول قولهم ومنتهاه ان الفروسيه
بحر جاير وفيه الطعن في المخارج اذا طلبك خصمك وطلبته وخرجتم
في الميدان ارمي التبطيل وانت في بيت الطعن وهزه بالطعن ولا تطعنه

واعد عليه ولا تركن اليه واضرب برمحك على رمحه ضربا قويا بحيث
ان يخرج الرمح الذي له من يده فان كان رمحه ما يخرج من كفه والا
خرج
سوقه الى راس الميدان واذا اردت ان تحرف شما الا ارمي تبطيل واخرج
وان كان هو يحرف شما الا ارمي راس رمحك لاخذ العنان واعمل
فروسيتك معه وان طعنك وانت تبطل فلا يكون تبطيلك في
المسابقة الا بعقب الرمح الذي لك فانه ان طعنك وبطلته بعقب
الرمح راح رمحك الى قدام وانقلب والسنان اليه من تحت بقبضات
مقلوبات باحراف يمين فان بطلك احرف شما الا وارم واومي
بتبطيلك وارفص عليه واطلبه بطعن كذاب وارم راس رمحك
بين العرقوبين واجمع راس فرسك واركب قفاه فانه يقع هو وفرسه
سريعا **الباب الثامن** قالت الاستاذون والفرسان الاوايل
من سبق في علم الفروسيه اذا اشتبت في الميدان فطلبك خصمك
انظر اليه واعبر معه في الجولان واخرج من المسابيه فاذا طلبك

أحرف يمينًا وسنان رمحك الى وجه فرسه الطعن في حلقة اللجام وفم
الركاب وشل يدك فوق واحترز من طعنه وتبطيله بقبضك ويرجع الى
الى سياقة الفارس فاذا عبر اللجام الى الحلقة في راس الرمح فانه يثب به
ويقلب الفارس من ظهره والنصر لمن يشا الله

الباب التاسع

قالت الاستادون والفرسان اذا حاولت مع خصمك في الميدان
ودخلتم في الجولان وحما جواده عليك صدم فلا تطلبه وقف وانظر اليه
كيف ما طلبك بالطعن اعبر الطعن بصدر رمحك فان رايته يقبل عليك
فاخرج قدامه في المسابقة فاذا طلبك بالطعن وانت قدامه اخرج عليه
واحرف يمينا بالطعن في منخر فرسه فاذا تقابلت الرمحين هنالك يبان
فعلك والنصر لمن يشا الله فان سبقك وارم لك الرمح لاخذ العنان
فلا تخجل فان نجلت ارم لك في اللجام واخذ العنان من راس فرسك
ولا لك وصول اليه بالطعن حينيذ يكون جنانك ثابتا وعزمك قويا
اذا اشتغل خصمك بجوادك استعمل انت بخصمك على شرط ان لم تباده

بهذا الفعل والارحت مثل ما راح امس

الباب العاشر

قالت الاستادين والابطال من ارباب الفروسيه ان المناصب
الحربية يحتاج الفارس في ساير المحاربة والمقابله وتكررت قول الفرسان
وجميع الاستادين صحت الاشام المعروفه في الحرب يوم الطعن والضرب
وذكروا ان الكرد الكبير هو الجولان والجولان في الفروسية صحيح
وهذا فارس في الجولان في اعتراك ومقابلة وصدم بحر الاهام
اختلف بينهما طعنتان فكان السابق منهما الطعن العلوي
ولا يرد العلوي الارض وطلب الاخر وجه الجواد فكان فوقاني
اسبق الارض والجواد واذا جاه الطعن في وجهه يثب ويردوا الطعن
الفوقاني ما له الا الارض قالت الاستادون في تفريع علم الفروسيه
ان المجاوله هي المبادرة وفيها المناصب الحربية الفوقانيه والتحتانيه

الباب الحادي عشر

قالت الاستادون والفرسان فاما المناصب
التحتانيه قالوا الابطال ولها اللبب قالوا الفرسان فكيف الدخول

فيه والخروج منه قالوا الفرسان اعبر في الجولان واحد من ابواب
الخدع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ولا خدع
الا خدع الحرب ومناصبه رمي الى الارض ثم خلص نفسه من المنا
اذا ركبت عليه فهو الفارس فاذا رمي لك خصمك في اللبب وانت معه
في المجاولة فتخليصه هين ان قدرت عليه اشتغل خصمك باللبت
واراد ان يحرف عليك الطعنة في وجهه يرد عن الجواد والله المستعان

الباب الثاني عشر

قالت الاساتذون والفرسان اعلم ايها
الطالب لهذا الفن الغريب ان المناصب الثمانية من جملتها البردم
اذا اراد الخصم ان يدور معك فاعلم انه منصب يريد ان يعمل معك في
البردم اذا لم يقدر يوصل اليك الطعن فهو يتحيل عليك بمنصب اذا
جال معك ولم يستظهر له شي اعبر عليه بالطعن الكذب فاذا اشتغل
بتبطيلك اركب قفاه وادم له في البردم ولا تدور عليه بل طول رمحك
على فخذ فرسه فمتى احرف هو فرسه وقع هو وفرسه وان ساق القدام

بها والتفت اليك بالطعن في وجهك ولا ترحم تلحقه

الباب الثالث عشر

قالت الاساتذون ارباب المناصب ان الحرب
اشيات وفنون في المقابلات والعيون ناظرين الرابح والمغبون فاذا
اصدمت الفارسان صدما وتقابلت انت مع خصمك بالطعن السوي
ومد اليك سنان رمحه ومديت اليه سنان رمحك يقع بينكما
طعنتين مختلفتين فانهم كان المستظر لخصمه اخذ طعنته بصدر
رمحه ووصل لخصمه الطعن بلا كلفه والعاقل العارف يفهم الاشا
ومقدارها ويترحم على من اباحه

الباب الرابع عشر

قالت الاساتذون
والابطال ونقلوا عن الاساتذين في علم الفروسيه ان المقابلات كلها
ما هي سوا تتفرق على انواع لكل مقابلة تدبير على انواع متفرقه منها
في الكر ومنها في المقابلة ومنها في المجاولة ومنها في المغالفه ومنها في
الدبر والرد وكل من قال ان هذه الاشيا كلها سواء فهو لا يعلم من
هذا العلم فهذه المغالفه اي من افترق عنها جاء الطعن سوا وقالوا

وقالوا الفرسان اي من عبر الطعن بالصدم والتبطيل فهو الطاعن
في الصدور وهو السابق واذا اصاب الطعن لا يفيد التبطيل والاحتراز
في كل الوجوه والنصر لمن يشا

الباب الخامس عشر

قالت الاسادون والمفرسان في ابتدا قولهم وذكروا ان
الناورد صحيح والمقابلات والطعن والتبطيل في المقابلات ويتفرع
المقابلات على كل شي مليح في النكت الحربيه والعاقل يفهم على قدر
ما ينقل والله اعلم

الباب السادس عشر

قالت الاسادون
والفرسان في الناورد والمقالقات في تعبير الطعن من فوق الفارس
قالوا اذا اصدمت الفارسين فكل منهم يطلب الرمح على الاخر
فكيف يكون الصدم له ربح وخسران بين الفارسين قالوا الفرسان
اذا تقابلوا في الناورد واقترعوا الرمحين من الفارسين ايهم كان
اصبروا وكان رمحه فوق رمح خصمه تعين له الطعن والتبطيل
الاول فاعبر رمحه عنك صار رمحك مستقبلا الى وجهه

لان رمحك اذا كان على صدر رمحه ضرورة الرمح التحتاني
مغلوب في كل الوجوه هكذا ذكروا الاسادون في الابطال الاوايل
وذكروا في اول قولهم ومنتهاه ان الحرب اربعه وعشرون
قيراطا منها ثلاثه وعشرون قيراطا في التبطيل والاحتراس والثبات
والصبر وقيراطا في الطعن فاصبر كيف يكون انها الفارس في التبطيل
اكثر من الطعن

الباب السابع عشر

من تصنيف الاستاد
الاجل المجاهد المرابط في سبيل الله الذي شهد الوقايع واحوالها وتفنن
الغزوات واعترك مع الابطال الماهرة في الفلوات واتقن صنعه
الكر والناوردات الاستاد سيف الدين طقرا احد مماليك المقر
العالي الشمسي شمس الدين نايب حلب المحروسه قال الاستاد اذا كنت
قدام خصمك من خلفك بقبض الروماني فيكون عملك انك ترمي
رمحك تبطيل الى خلفك اكثر من ثلثه فاذا قرب اليك راس رمحه
وصار عندك كفك بطل رمحه وسبح رمحك فما يخطي صدره ابدا

ان شا الله **الباب الثامن عشر** قال الاستاذ اذا كنت
انت خلف تطعن بالرماني خلي خصمك يخرج قدام واحذر ان تجي من
خلفه بل ادخل من على يمينه واطعنه فاذا بطلك سرح عقب رمحك
الى الشمال لا يسبحك فان سبحك فبطل عليه رمحه والى يسبحك
اطعنه بعقب الرمح فانك ترميه **الباب التاسع عشر في الطراد**
قال الاستاذ اذا كان خصمك قداما خذ رمحك على يدك اليمين وانت
مشدد خوارزمي متحصل على التبطل خلي خصمك يخرج قدامك والحقه
واعبر اليه مجانبة واحذر تجيه من خلفه اذا عبرت اليه مجانبة تطعنه
وهو يبطل واخرج عنه واعبر اليه ثانيه على انك تطعنه وهو يبطل
فهو يقرع رمحك فتقرع انت رمحه برمحك وادخل فيه مقصرا رمحك
واطعنه فانك ما تخطيه ان شا الله تعالى وهو من اخر ابواب الفروسيه
والمحاربه والله الملهم للصواب **الباب العشرون** قال الاستاذ
نجم الدين ايوب الرماح اذا قابلك الفارس وقابلته وجاولك وجاولته

ولازقه وخارجه ولا تهجم عليه ولا تخف منه وهمز جوادك عليه
ولا تخف وجاوله وخاطبه وحول يمينا وشمالا وان ارمى لك راس الرمح
من القربوصين واراد ان يدور عليك ويلبك الى اديم الارض فما ذا يكون جوابك
له ان كان الرمي الذي ارمى لك قداما فاطلب يمينا مع كفل فرسه وان
كان الرمي للشمال فاطلب يمين فرسه فان كان هو لم يعرف تبطيلك ولا
وقع الى اديم الارض وان دار معك وطلب كفل فرسك فخذ رمحك
واخرج عنه واطلب راس الميدان وانظر الاقران **الباب الحادي
والعشرون** من المناصب الحربيه رماية الفارس من طوق الجوشن قال
الاستاذ اذا اردت ان ترمي خصمك من طوق الجوشن او من الصدر
اعبر في الجولان وجاوله وخاطبه وضايقه ولازقه وخارجه واوله
بالطعن الكذب وهما من اسفل فان احترز من اسفل خذ رمحك اليك
سريعا وارم راس رمحك له على الشمال فان حصلت راس رمحك في
الطوق اطلب كفل فرسه اسرع من البرق ينزل الى اديم الارض فحول

فحول يمينا وشمالا واخرج بتبطيل واطلب راس الميدان **الباب الثالث والعشرون** من المناصب الحربيه فى مانه الفارس من ازرار الجوشن
قال الاستاد فى الفروسيه اذا اردت ذلك فاعبر مع خصمك فى الجولان
والملازقه والمضايقه والمفارقه والدخول بالطعن الحجازى واوهز به كذا اما
واضرب بالعقب ابهاما وخذ رمحك قداما واحرف شمالا واطلب يمينا
وشمالا واطلب الطعن بالصدر بين الازرار فى الصدر مكن الرمح الى قدام اكثر
من تحت الازرار واطلب شمالا فان كان هو يعرف تبطيلك والا وقع
الى ادم الارض ومعرفه تبطيله اذا دار معك فى الجولان فخذ رمحك
واخرج طلبا راس الميدان وانظر الاقران **الباب الرابع والعشرون**
فى المناصب الحربيه فى التبطيل مع العقب والسنان الرومانى والحجازى
اخرج الى الميدان واطلب الاقران واطلع وانزل بتبطيل يمين وشمال فمن
تبعك طعنه ومن طعنك ارم له التبطيل وارفض جوادك واخرج وارفض
جوادك واعبر بطعن واخرج بتبطيل واحرف شمالا واخرج فى راس الميدان

وانظر الاقران وان طلبك احد من الشجعان وجاك بالطعن فبطله انت
ويكون رمحك معك حجازي فان جال لاحو بطله بعقب الرمح فان زاح
عنك الرمح وجاك لاحو الطعن مناخر فرسه يرد عنك وارفض واخرج
واحرف شمالا واطلب راس الميدان والله الموفق **الباب الخامس والعشرون**
فى تبطيل الفرسان اذا اجتمعوا عليك حلقه قال الاستاد اذا طلبك الخصوم
من كل جانب وضربوا عليك حلقة فما يكون فعلك الا تقوم فى الركابين
وتمطى فى البدادين وتخرج حلقة يمينا وشمالا فى راس الخيل فانك تسوقها
وتفرقها فانظر مكانا خاليا او فارسا ضعيفا فاذا عاينت ذلك فاهمز
جوادك واحرص نفسك واخرج بتبطيل يمين وشمال وخذ رمحك قداما
فمن تبعك اطعن وجه فرسه ولا يكون طعنك له الا فى مناخر فرسه فانه
يشب ويشتغل به عنك واحرف شمالا واطلع فى الكر وانزل فى الفر وارجع
فى المقابلة وتعال فى المنازلة فانهم ترشد **الباب السادس والعشرون**
فى تبطيل الفارسين قال الاستاد تبطيل الفارسين رومانى اذا اتبعك الفارس

او الفارسين رومانى او غيره فلا يكون استقبالك لهم وانت مولياً عنهم
الا نظرى وجوه خيولهم او ترمى لهم تبطيلا فاذا اتبعك قوم السنا
فى صدورهم من خلف وانت سابق فان تبعك احداً منهم دُر عليه وافتح
له ابواب الحرب **الباب السابع والعشرون** فى المناصب الحربية
قال الاستاد اذا قابلت مع الخصوم وطلبوك بالطعن الرومانى فادم
رمحك الى كفل فرسك وانظر الى سنان رمحه برمحك فانك اما ان
تكسر واما ان تقع من يدك واما يروح باطلا فتكون قد ركبت الكشف
فان شيت ترميه ارميه وان شيت تخليه خليه فان الطعن الحجازي
ما يكون تبطيله الا تقوم ويكون قد خرج عنك فاطلب راس الميدان وانظر
الاقران واسلم **الباب الثامن والعشرون** فى رماية الفارس والفرس من حلقه
اللجام اسرع رميه قال الاستاد اذا التقيت مع خصمك جاوله وخاطبه
وضايقه فاذا اخذك الركاب بالركاب اوهم بالطعن الكذب فوق فاذا
احترز من فوق خذ رمحك اليك بسرعه وادم راس الرمح فى حلقه اللجام

والطلب امام خصمك فان كان سابقاً الطلب كفل فرسه فان لم يعرف
تبطيلك والا انزل الى اديم الارض سريعاً ومعرفه تبطيله اذا دار
معك فى الجولان وطلب كفل فرسك فخذ رمحك واخرج واطلب
راس الميدان واسلم **الباب التاسع والعشرون** فى رماية الفارس من
من الكرفسا قال الاستاد اذا جاولت مع خصمك فى الميدان فجاوله وخاطبه
ولا تركز اليه ولا تهجم عليه وخارجه فان رايت غريمك ماله معرفة بانوا
فاطلق عليه بتبطيل الرمح الذي لخصمك وادم راس رمحك فى الكرفسا
مع العنان ودُر عليه واطلب كفل فرسه اسرع من البرق فان
لم يعرف تبطيلك والا وقع الى ادم الارض سريعا وحول يميناً وشمالاً
واطلب راس الميدان وانظر الاقران **الباب الثلاثون**
فى رماية الفارس من قلاده فرسه اذا جاولت مع خصمك فى الميدان
فجاوله وخاطبه وضايقه ولازقه وخارجه واوهم بالطعن الكذاب
من فوق فان احترز من فوق ادم راس رمحك فى قلاده فرسه فاذا

حصلت الرمح منها اهجم جوادك عليه واطلب كفل فرسه اسرع
من البرق فان لم يعرف تبطيلك والانزل الى اديم الارض سريعاً وحول
يميناً وشمالاً واخرج واطلب راس الميدان **الباب الثلاثون**
في اخذ الرمح من يد الفارس قال الاستاذ اذا جاولت مع خصمك في
الميدان فحاوله وضايقه وخاطبه ولازقه وخارجه وحول يميناً وشمالاً
واهجم جوادك عليه في المضايقة والملازقة فان علوت في المغالقة
ومسك اطراف رمحك فاراد ان ياخذ الرمح منك ويريد يرميك
فاذا مسك اطراف رمحك من اي موضع يكون من قدام او من خلف
فاقبض الرمح الذي ليدك اليمنى قبضاً قوياً من تحت ابطك واقبض
بيدك الشمال معرفة فرسك وارفض قداما وعينك لخصمك فانك
تاخذ الرمح من يد الفارس بقوة الله تعالى وبقوة فرسك او ترمي الفارس
من على فرسه فكذلك اذا اردت ان تاخذ الرمح من يد خصمك اذا اقبل
اليك بالطعن من اي موضع يكون فاقبض الرمح الذي لخصمك بيدك

اليمين قوياً كما ذكرنا لك من تحت ابطك واقبض بيدك الشمال معرفة
فرسك وارفض قداما كما ذكرنا لك وعينك لخصمك فانك تاخذ
رمحه من يده باذن الله تعالى وحول يميناً وشمالاً واطلب راس الميدان
الباب الحادي والثلاثون في رماية الفارس من بين العرقوبين
قال الاستاذ رحمه الله اذا اردت ذلك جاول خصمك وخاطبه وضايقه
وخارجه فاهجم جوادك عليه فاذا صار قدامك سوق خلفه فان رايته
اسبق منك بطول رمحه برمحك وام راس رمحك بين عرقوبين الفرس
الوراني فاذا حصلت راس الرمح بين قوايمه الورانية فانه ينكب الفرس
ويقلب الفارس من على ظهره فلا يكون رميك له الا اسفل قريباً من الحوافر
فان شيت ترميه وان شيت تخليه ودر عليه بتبطيل يمين وشمال واخرج
الى راس الميدان والسلام **الباب الثاني والثلاثون** في رماية الفارس من
اللبب قال الاستاذ اذا التقيت انت وخصمك في الجولان قابله زجراً
واطلبه قهراً ولا تقصده جهلاً وجاوله وخاطبه وخارجه وحول يميناً

وشمالا واهمز جوادك واطبق عليه وبطل رمحه وارم راس رمحك
في اللبب واطلب كفل فرسه واهمز جوادك واخرج اسرع من البرق
فان لم يعرف تبطلك والا وقع الى اديم الارض ومعرفة تبطيله اذا دار
معك وطلب كفل فرسك فخذ رمحك واخرج بتبطيل يمين وشمال والله اعلم

الباب الثاني والثلاثون في رماية الفارس من البردم قال الاستاذ
جاول خصمك وخاوصا ولازقه وخارجه واهمز جوادك عليه وبطل
رمحه برمحك وارم راس رمحك في البردم فاذا درت عليه واطلب
امام خصمك وراس فرسه وعينك لخصمك فان بطل رمحك فخذ رمحك
واطلب راس الميدان وانظر الاقران والله اعلم

الباب الرابع
في رماية الفارس من الزردمة وهو من المصرعات قال الاستاذ اذا جاولت
مع خصمك تحيل عليه وبطل رمحه ثم مكن رمحك من راسه على صدر
الفارس من تحت زردمته فاذا حصلت راس رمحك في زردمته جمع
عنان فرسك واوقف لخروج فرسه عنك وفي استناد عقب رمحك

على زردمته ومكن يدك ويكون قبض يدك من فوق الرمح ثم تقوم في
الركابين والبداد ثم تلزمه نايما على كفل فرسه ان ترميه وان شئت
تخليه والله اعلم

الباب الخامس والثلاثون في كسر رجل الفارس بين
الساق ونصاب الدبوس قال الاستاذ اذا اردت تكسر رجل خصمك
من الساق ونصاب الدبوس يمين وشمال فجل مع خصمك وصل عليه فان
غلق عليك في المغالقة بطل رمحه وارم راس رمحك بين نصاب الدبوس
وبين ساقه ولا يكون في راس رمحك الى الخلف من الساق ونصاب الدبوس
الى قفا رجله فاذا حصلت راس الرمح اطلب امام خصمك والزم قبض
يدك الوي به فانه ينزل الى الارض وينكسر رجله وتبطيله اهون من كل شي
وهو انه اذا ارمالك يمينا اطلب شمالا وان ارمالك شمالا فاطلب يمينا
واضرب على وجهه بعقب الرمح ينزل سريعا

الباب السادس
والثلاثون في مطاردة الاقران كان كسرى انوشروان يجلس في قبة الميدان
ويخرج الفرسان يتطاردون بين يديه ويخرج واحد الى واحد ويدعوا

على روس ماحهم زعفران وعليهم الثياب البيض حتى اذا طعن احدهم
صاحبه كان عليه من غير انكار وكذلك كان يفعل المعتصم والمعتضد
بحضرات الفارسين المشهوره من كل افق معهم وهم يتطاردون بين يديه
وكان صاحب الكراعة من الحكام محمد بن يعقوب الجبلي ملقه احد من الشجعان
الا وطعنه الجبلي وتخرايا يفعلون ذلك بالنوبة وامرهم بامر يديك
ويخرج كل من يدعي شيا من السلاح

الباب السابع والثلاثون

في الخروج في الناورد ومطاردة الاقران للقدما مثل محمد بن الشيظمي
وابراهيم بن سلام شيوخ الاستادين في الفروسيه ومحمد بن يعقو
الجبلي وهو احسن ما رايته من عمل هذه الثلاث استادين على اني اصلح
بعضه مع انه لا يحتاج الى اصلاح قال الاستاد اذا خرجت الى خصمك
مطاعنه فقصر طرادك وقف بحداه لكن بينك وبينه مقدار مايه وخمسين
ذراعا او اقل ثم صح به حتى يدور فاذا دار دُرْ معه وتمطى في الدوران وتكاسل فان
وسّع صيق معه فان صيق هو فاتف ولا تبالي ان يعمل شيا بعد ان يكون محاذيك

اليه من جانب توازنه ولا تجريه فيتمكن رمحه من ظهرك ولكن احسن جوادك
حتى يتقدم ثم دُرْ عليه فانه يحاورك فلا بد ما يقع بين يديك فالقاه على يسارك
وانت خلفه وقاتله عند عرقوب فرسه لا ترفعها اليه فيأخذها ان كان نازرا
او ارما اليك بقناته من وجه فمر اليه من الوجه ثم اطرحه على يمينك واهمز
جوادك عليه واركض ركضا لطيفا لا تسبقه واياك ان تحمل عليه فتسبقه
فتصير بين يديه فان امكنك ان تاخذ رمحه فخذه واطرح عنان فرسك على
معرفة فرسه ان لم تخف ان ينازعك وادخل العنان في ذراعك الايسر
واجمع عنان فرسك بالمحبس المعروف بالكزكن ثم اجمع يدك في الرمح
واضرب رمحه ضربة شديدة واطعنه فان ذهب ينقل رمحه على راسه
من الجانب الى فوق فادخل عليه في ساعة اشتغاله بالنقل واطعنه
وهذا باب مليح في الفروسية متفق عليه ولا اراه محكما بتخلية عنان فرسه
احتياطا والله اعلم

الباب الثامن والثلاثون

في الموازنة قال الاستاد
اذا حمل عليك خصمك وكان من ناحيه شمالك وقد اخذ رمحه تغرى

فاعلم انه فارس فاحذره فانه ارجح منك لوجه اخذ رمحه تعرى فانه
متمكن اكثر منك ومتمكن من رمحه وبمينه متقدمة ورمحك على ساعدك
الايسر ضيق في هذا الموضع وليس لك غير الهرب منه الا ان تكون
فارسا ماهرا تعمل بشمالك كما تعمل بيمينك فانك تحتاج الى تنقيل العنان
والمقرعه وليس احد يعمل العنان وعصرنا هذا الا قليل من اصحاب الرماح
الطوال فاما هولا الذين يعملون بالرماح العسكريه والسيما المواكبيه
التي مقدارها عشر اذرع طول فليس احد يعمل الا بيمينه ولا يعمل بيديه
جميعا فان كنت مطبوعا على ذلك ونقلت عنان فرسك الى يمينك
وقدمت يسارك في الرمح فتغافص عنه فانه يقع بين يديك فاضرب رمحه
الى فوق او الى ناحيه يمينه ولا تضرب رمحه وانت خلفه الى اسفل
لكن اضرب رمحه الى فوق فانه يشتغل ورمحك في هذا الموضع اطول من
رمحه لما عدل عنه ووقوعه بين يديك تحمل عليه بفرسك واحذر زرقه
فانه يزرق واخرج منه بحساب

الباب التاسع والثلاثون في ذكر الاحتيال

والمطاردة قال الاستاد احتيالات المطلوب اذا ابتليت بالوقوع بين
يدي الفارس فصرت المطلوب وصار الطالب والطلب منه الخلاص
واحد بنفسك اشد ما تقدر عليه فاذا قرب منك فاعطف عليه في
هذا الموضع فانه يصير قدامك وتصير انت خلفه فان جاز فاتبعه
فان كان على اليمين فانت ارجح منه ورمحك في هذا الموضع اطول من رمحه
فصمم عليه واطعنه ترميه واوصيك ايها الفارس المجتهد اذا
كنت في الاعتراك مع خصمك وطلبك بطعنه وجاوبته انت بتبطله
فصارت طعنة وذلك من غير قصد منك بل لحركه صدرت منك
فاحفظها وكذلك اذا صارت طعنه خصمك بتبطيله لحركه صدرت منه
او منكما فاحفظها في مكانها ولو ذهبت الى بعض وجوه الطعن واسرار
وشرحه لطال الكتاب لكني قد اظهرت منه هذه الابواب ولم ابخل كما
بخل من قبلي فانهم بخلوا وظنوا وشحوا على وجه واحد وكان منهم يبخل على
اخيه والا على ابيه يريد وان لا يكون احد مثلهم في العمل وانا فلا ابخل

بشي من هذا بل اسال الله تعالى وبرسوله من وقع اليه كتابي هذا بيده
واساله ثانيا بالله العظيم لا يدفع الاسرار بجملتها ولا بعضها لمن ليس من
اهلها ولا لمن عرضه ان يفاجر الاستدلال ويفضح به المتعلمين المجتهدين

الباب الاربعون في المطاردة

ان حمل عليك قرنك وكان من ناحيه يمينك
وكان قد اخذ العنان بيمينه مع اسفل الرمح وبيساره المقدمة على عمل
تشديد الثغري لكنه على اليسار فاحمل عليه حينيذ ورمحك مشدد
نحوه تغري بيمينه واحتل عليه بحيل الموازنه وخير حيله لك في هذا الموضع
ان تتغافل عنه لتصير بمنزلة الطالب ويطول رمحك ويقصر رمحه
فتطعنه وقد انفصل حكمه

الباب الحادي والاربعون في المطارده

قال الاستاد ان خرجت الى خصمك ورمحك على كتفك وراسه الى الهوي
فتاخذ بيمينه وبساره فانه يشرف من فعلك هذا على امر عظيم وانما عز
عليه حيث راى رمحك على كتفك فان حمل عليك وقرب منك فان كان
مشددا برمحه نحو الخراساني فاطرح رمحك تغري وادخل عليه من

ناحية الخلل فانك تطعنه فان كان مشددا اليك رمحه تغري فشد دابتك
حينيذ نحو خراساني فانه يخلو اليك صدره ووجهه فتطعنه فاذا
تكابرا في ذلك فيحمل الفارس وخصمه الى التدايم اثنان اخرين حتى يكون لمن
يكون الفضل والله اعلم

الباب الثاني والاربعون في المطاردة

قال الاستاد لا تخرج لاحد حتى تتيقن انك تقهره اما بجودة فرسك واما
بجودة سلاحك او بفضل عملك اجمع ذهنك ولبك واترك الطيش
والغفلة واياك والبغي وادع الله ان ينصرك في حركاتك جميعها وتلوك
في الميدان ثم اركب جوادا مطاوعا دليلا ذكيا سليما من العيوب الذي
تقدم ذكرها وخذ من الرماح ما تقدر عليه ثم قس رمحك ورمح خصمك
وايهما كان الطول اقطع منه حتى يكون الاثنين سوا ثم استوثق وشد حزام
فرسك وما تحتاج اليه من تقصير العنان وتطويل الركاب وغيره من
الالات التي تحتاج الى اصلاحها وتوكل على الله تعالى

الباب الثالث والاربعون في مطاردة الاقران

قال الاستاد قف مع خصمك على مائه وخمسين

دراعًا وانظر اليه وما يفعل وتميّز ركوبه وجلوسه في السّرج وانظر
الى رجليه في الركابين فليس يخفى عليك امره فان كان فارسًا ماهرًا جرّنا
فاستعمل معه الحيل واكثر الروغات وقلل المواصلة حتى تجد الفرصة فتطعنه
والله المحمود على كل حال **الباب الرابع والاربعون** في المطاردة
قال الاستاد فاذا ميزت عزمك وعرفت فروسيته وما هو فيه فان
الفارس لا يخفى عليك فان طمعت فيه فهيّج فرسك وتقدّم واحبسه
وحوّل عليه ثم انظر اليه ايش يعمل فان ابتدا بالحملة عليك فانظر من اي
ناحية يبدر اليك حتى اذا قرب منك شدّ ذنبت نحوه من ناحية اخرى
حتى يلقاه في الخلل فتطعنه فان لم يبتدر هو بالحملة وانتظر منك ذلك فاحمل
عليه حينيذ وطول رمحك وشدّ نحوه على يسارك او على يمينك فان هو
وقف وطول رمحه اليك فاحذره ان لم يكن لك مطمع وارجع عن يمينه
ويساره فان هو حمل عليك عند رجوعك عنه الطلوح في فرسك واحفظ
عنانه كانك تريد ان تحبسه حتى اذا لحقك ورمحك على كتفك ازور برمحك

الى خلف فانك لن تخطي صدره او وجهه والله اعلم **الباب الخامس
والاربعون** في المطاردة قال الاستاد اذا وقفت بازا خصمك انظر
اليه ثم احمل عليه ورمحك على ساعدك وانت مشدد نحوه فانه يحمل
عليك ايضًا فاذا قربت منه انقل رمحك الى ميامنك وتحاول صدره
فتطعنه وانفصل حكمه **الباب السادس والاربعون** في المطاردة
قال الاستاد تحمل على خصمك ورمحه مشدد نحوه يسرة فانه يحمل
عليك فاذا قربت منه فانقل رمحك على راس فرسك سريعًا واطعن
صدره فان هو نقل رمحه كما نقلت فانه يشتغل ويدهش فاغتنم فرصتك
عند شغله ودهشته فان هو نقل رمحه سريعًا ولم يدهش ورايته ماهرًا
في عمله فاجعل رمحك فوق رمحه واكبسه الى اسفل واعطف على يمينك
فانك تصير خلفه فلا تفارقه حتى تطعنه **الباب السابع والاربعون**
في المطاردة قال الاستاد اذا حملت على خصمك وحمل عليك واستعملت
معه حمل المواجهة وكان ماهرًا في عمله فاكسر رمحه برمحك واعطف

خلفهُ فان هو عطف ايضا فردود رمحه في الناورد وضيق في الناورد
فانك تصير خلفهُ وتصير هو قدامك مطلوبا فاطلب جانبه من الجانب
الذي ليس رمحه فيها فان ذهب ينقل رمحه فوق راسه الى تلك الناحية
فاضرب رمحه برمحك ورده الى الناحية الاخري وادخل عليه عند ذلك
واطعنه وقد انفصل حكمه **الباب الثامن والاربعون** في المطارده
قال الاستاد تحمل على خصمك وقد شددت رمحك نحوه خراساني حتى اذا
قربت منه انقل رمحك عربي فانه يشتغل برمحه ايضا فاكسر رمحه برمحك
الى اسفل ثم ارجع عنه وافعل به هكذا مرتين ثلاثة حتى يتوهم ان هذا عملك
في كل مرة فاحمل عليك رمحك واحمل عليه كما كنت تحمل عليه اولا واذا
كانك تنقل رمحك كما كنت تنقل اولا واحدر حينيد فقد كشفت لك
صدره ووجهه فاطعنه حيث شئت وهذه الابواب كلها تشد خراساني
فافهم وترحم على مولفه وكاتبه والعامل به **الباب التاسع والاربعون**
في المطارده قال الاستاد تحمل على خصمك مشدد نحوه شامي ورمحك

بين اذني فرسك فاذا واجهك بالحمله واجهه انت ايضا حتى تقرب
منه ثم اطرح رمحك يمينك ان كان رمحه يسرة وان كان رمحه يمنة
فاطرح رمحك يسرة فانه يخلو الك جنبه وتدخل عليه من ناحية ليس
فيها رمحه فتطعنه **الباب الخمسون** في المطارده قال الاستاد تحمل
على خصمك وانت مشدد نحوه شامي وتنقل رمحك يمنة ويسرة على
راس فرسك الى ان تدهشه فان كان حاذقا وليس لك فيه حيلة فانقل
رمحك يمنة واطرح على ساعدك الايمن واخرج عنه يسرة فانه يطمع
فيك ويتبعك فعند ذلك احبس فرسك حبسة خفيفة ثم ازرق
وجهه برمحك فانك ليس تخطيه ثم اهمز فرسك واخرج عنه ورمحك
الى التشديد مسرعا والله اعلم **الباب الحادي والخمسون** في المطارده
قال الاستاد تحمل على خصمك ورمحك قايم وعقب الرمح على اللبب وعلى
فخذك ليس يدري من اين ياتيه ويدهش من فعلك فحيث ما شدد رمحه شدد
انت رمحك من ناحية اخري وادخل اليه سرعة واطعنه وقد انفصل

حكمه والله اعلم **الباب الثاني والخمسون** في اخر المطارده قال

الاستاد تحمل على خصمك وتنقل عن يمينه ويساره وتحيل عليه بحيل المواجهه
فاذا قربت منه ارفق بالطعن هاهنا وهاهنا السر اخر لا يمكن ذكره في هذا
المكان فان انتقل رمحك عن يمينه فانه لم ينتقل كما نقلت فاطعنه وان نقل فاجعل
فاجعل رمحك فوق رمحه واكبس رمحه الى الارض فاذا اكبس رمحه وزاغ راسه
عنك فاطعنه فان ضيق هو التاورد مثلك فتطاطا في جري فرسك فان
تطاطا هو الاخر فقف ولا تبالي ودعه حتى يجول حولك حتى اذا صار قدامك
اهمز فرسك سريعا وادخل خلفه واطلب مياسرة فان هو نقل رمحه برمحك
حتى يردها الى المكان الذي اراد نقله منها فيكون قد حصل راس فرسه من ناحيه
رمحه فحينئذ تجر عليه بفرسك فتطعنه اسنان من رمحه ثم تخرج عنه سريعا
وهذا اخر الابواب في علم الفروسيه فاعرف ايها الواصل الى هذه الابواب
وترحم وابذل جهدك ومالك في خدمة المجاهدين وارباب فضايلهم
يحصل لك فخر الدنيا ونعيم الاخره فان نعيم الدنيا عند نعيم الاخره عذاب

والله سبحانه وتعالى هو الموفق لكل خير بمنه وكرمه ورحمته **حكاية
اسد اعدة الجهاد** اناما كان من السيف فان الله عز وجل
انزله مع الامين جبريل صلوات وسلامه عليه على نبي الله شيث عليه الصلاة
والسلام وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال له خذ هذه العدة فانها مساعدة
على قيام الدين واما ما كان من الرمح فان ملكا من ذرية هود عليه وعلى نبينا محمد
افضل الصلاه والسلام كان حربا غاويا الجهاد في سبيل الله تعالى فدعى الله
ان يلهمه الى عدة تساعد على الجهاد فاراه الله تبارك وتعالى في منامه ملكين
يتطاعنون برمحين ويلهمه الله عز وجل ما به وعشرين بابا في الطعن والتبطيل
وكان يعرف نسبه جار الفلا بن اسد بن قطر الندا بن ثعلبة العنقا بن
الغطريف بن وايل بن هود نبي الله عليه وعلى نبينا محمد افضل الصلاة والسلام
فما بقا في زمانه الا من يقر بوحدانية الله تعالى ولانبيايه بالرساله صلوات الله
عليهم اجمعين واما ما كان من القوس فان العرب كانت نبالة يرمون بقوس
مثل قوس السوداني فانزل الله القوس العربي على نبيه العربي عليه وعلى

سائر الانبيا افضل الصلاة والسلام واما ما كان من الدبوس فتظاهرت به
الفرس على زمان كسرى انوشروان وكان في جيشه عشرة الاف بطل
يقاتلون باللتوت الحديد وهي مضرسة وكان لهم حكم استخرج شيا
يقال له الوهق وكان ينشط به الفارس الجيد والبطل الصنديد واما ما
كان من ترس الغدر فان الفرنج اخرجته لقتال المغاربة واما المطرق
فانه ظهر في وقعة جوجر والمنصورة ضرب الدبوس وحيله
ضرب مستقبل مخلص ٥ ضرب نصف دق ٥ ضرب لطيش ٥
ضرب منجليق ٥ ضرب مردوف ٥ ضرب نقل عن اليد ٥ ضرب اذا
نقل ارمي له بالردف ٥ ضرب الداير بالوقف ٥ ضرب الداير بالداخل
ضرب المنشب ٥ تم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب خطبه
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله الذي اعلى قدر من اتصف بالشجاعة
واشتهر ٥ واعلى رتبة من جعل الفضل له بضاعة وجعل عقبى الصبر
الظفر ٥ القوي الذي اعان على الحروب واهوالها ٥ والمضايق

وتقلبات احوالها ٥ وعظم اجر الجهاد ٥ وفرضه على العباد ٥ ونصر اهل
الحق على اهل العناد نحمده على ما انعم به من النصر على الاعداء ٥ ورفع منازل
الشهداء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له القادر القاهر ٥
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الوجه الزاهي الزاهر ٥ والنور
الباهي الباهر ٥ صلى الله عليه وعلى آله اولي الفضل الوافي الوافر وسلم
تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين ورضي الله عن الصحابة اجمعين وبعد
فان للحروب لوازم لا بد للمتصف بالشجاعة منها وجوازم لا يستغني
وضمنت في هذا الكتاب ما يجب لمتعاطي الحرب من الوقوف عليه ومعرفته
رسمه ومعرفة كيفيته وفهمه والامتثال لمرسومه والاتسام بوسمه
وخبرة ما تضمنه من اقبال وادبار واصدار وايراد وكر وفر ووقوف
ومر وتصويب بسنان وارسال بعنان واقدام واحجام ووجود
واعدام وسواها فيه ما يجب الوقوف عليه ووقوف عند حده
وان يجعله الشجاع عمدته حال هزله وجده وسميته تحفة المجاهد

في العمل بالمبادين تأليف العبد الفقير الى الله تعالى الأجن الحامي المعروف
بالطرابلسي عفا الله تعالى عنه وعن المومنين اجمعين بفضله ورحمته قاصدًا
بذلك رضا الله تعالى ومعرفة الاخوان والنصرة على اهل البغي والعدوان
وانا اسال الله العفو والغفران انه الواحد الحنان المنان وارجوا
المزيد من فضله الوافر الذي لا ينفد على ممر الازمان وبه استعين وهو
ونعم الوكيل ابتدا الميادين الحربية الفروسية
وهو ان يتفرق الفرسان صفا واحدًا والمقدمان في وسطهم
وان يكونا فارسين عارفين ثم يسوقون مقربصين
متدانين بتنقيل حربي فاذا وصلوا الى راس الميدان
ويقفون ثم بعد ذلك يخرج المقدمان يدور
كل منهم على اصحابه حلقةً واصحابه تابعونه
ويخرج المقدمان من الوسط جفناه ويقفون
وطاردين وكل منهم ينظر الى غريمه يفعلون

ذلك مرتين وهذا ترتيبهم

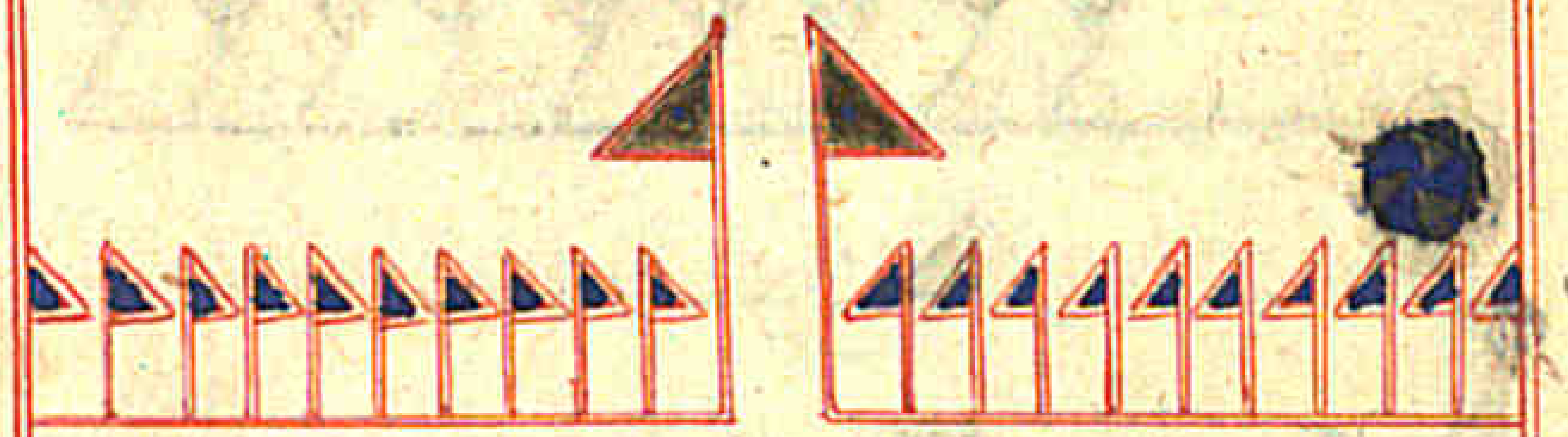

ثم بعد ذلك اذا وصلوا الى راس الميدان يرد المقدمان الى
برا واصحابهم متابعون يفعلون ذلك مرتين وهذا ترتيبهم

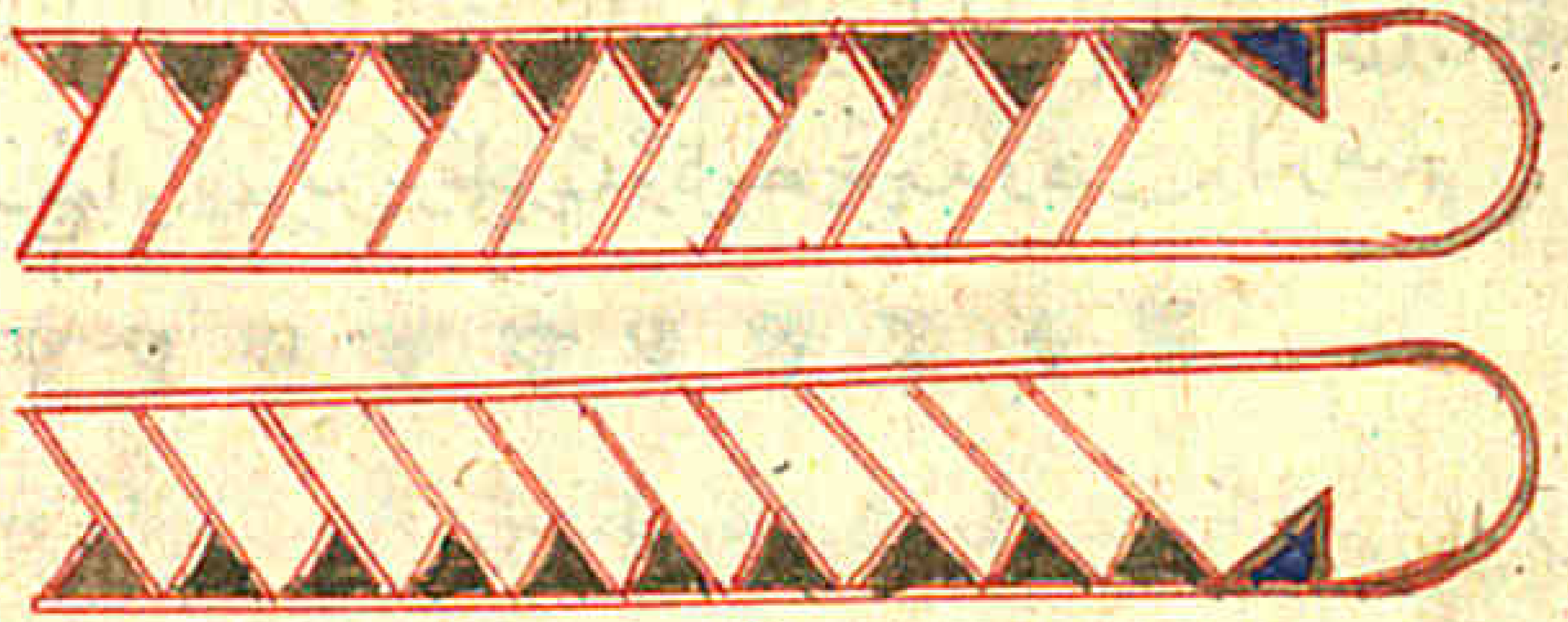

فاذا فعلوا ذلك يتموا سابقين وطاردين فاذا وصلوا راس
الميدان يرد المقدمان من جوا واصحابهم متابعون
بعضهم بعضًا يفعلون ذلك مرتين وهذا ترتيبهم

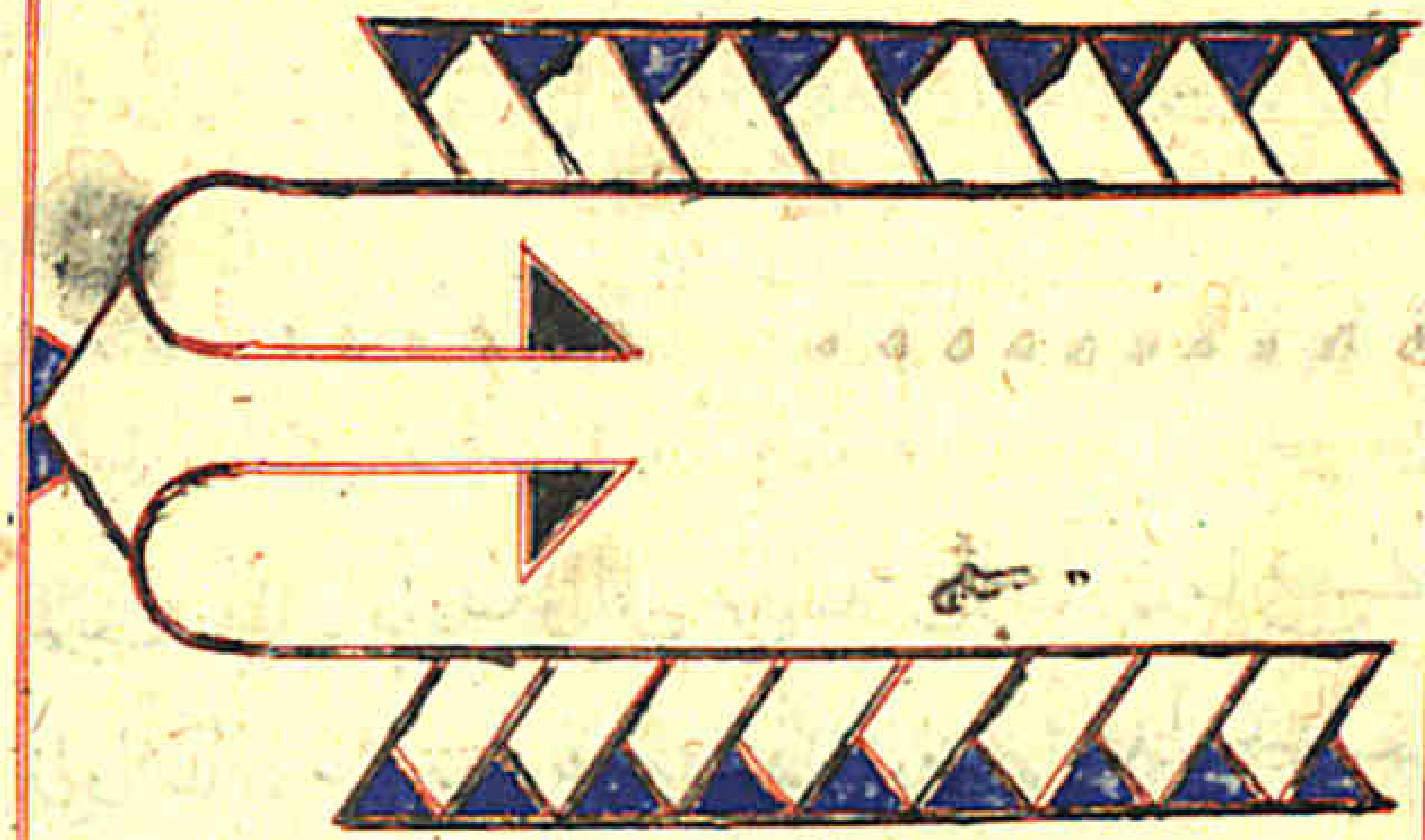 ٢

فاذا فعلوا ذلك يسوقون قطارين واذا وصلوا راس الميدان يرد المقدمان احدهم
من جوا والاخر من برّ على غريمه وكل ينظر غريمه وهذا ترتيبهم

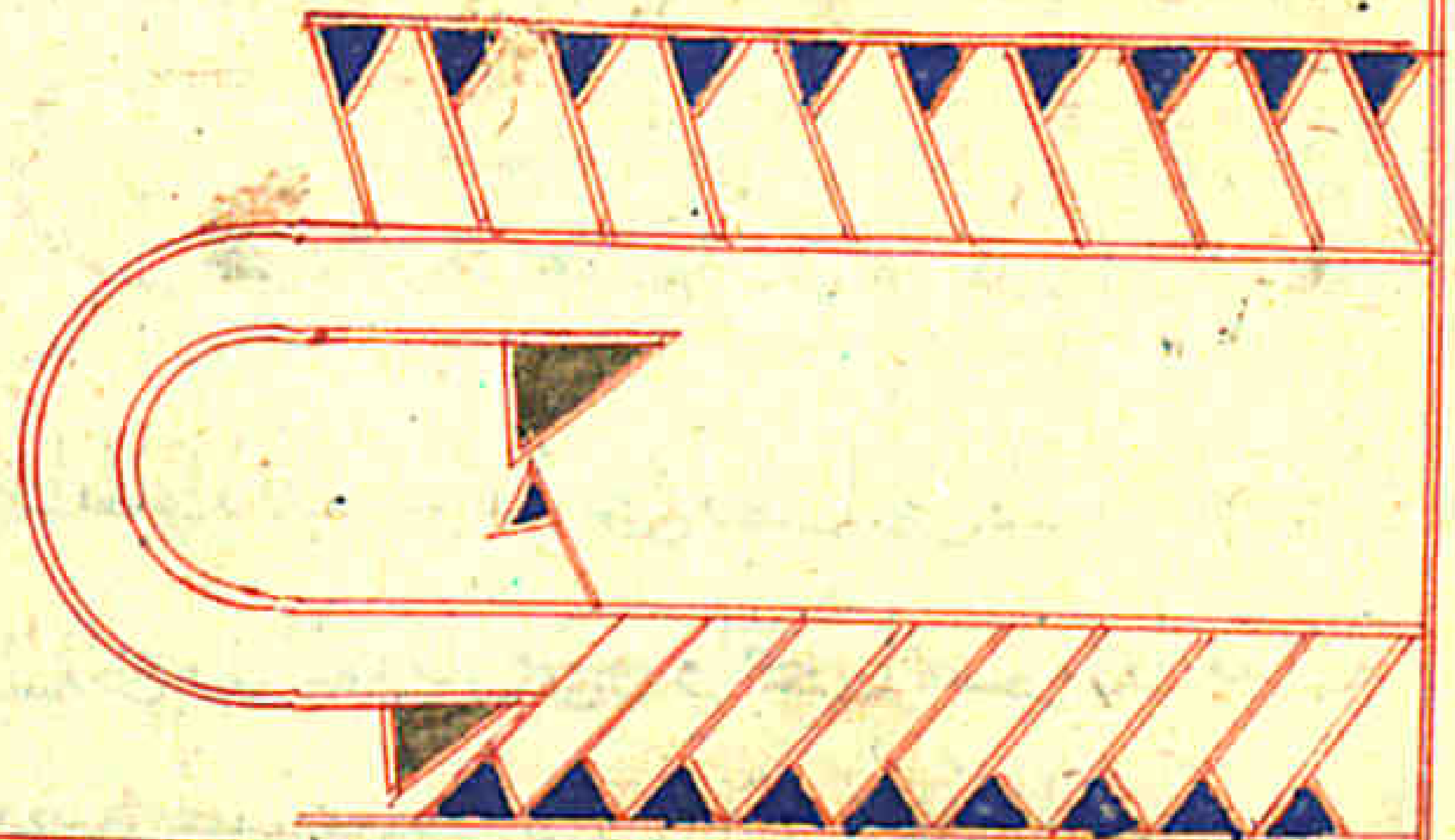 ٤

فاذا فعلوا ذلك يسوقون قطارين الى راس
الميدان ويرد المقدمان احدهما من جوّا
والاخر من برّا على اصحابه بالعون بعضهم بعضًا
وكل ينظر الى غريمه يفعلون ذلك مرتين وهذا ترتيبهم

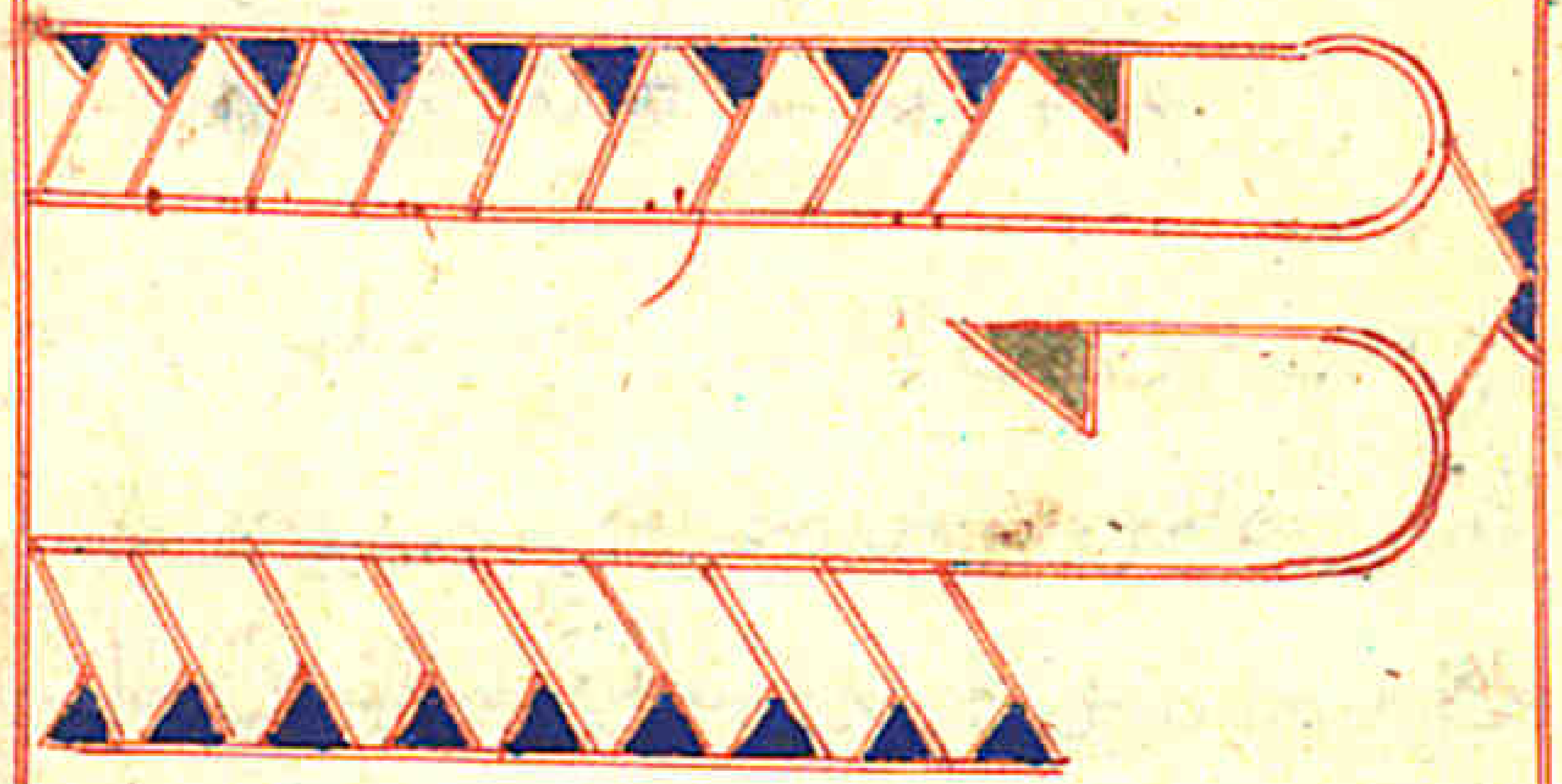 ٥

فاذا فعلوا ذلك يسوقون قطارين الى راس
الميدان يرد المقدمان خشفناه ملتزمين بعضهم
لبعض وكل منهم ينظر الى غريمهم وهذا ترتيبهم

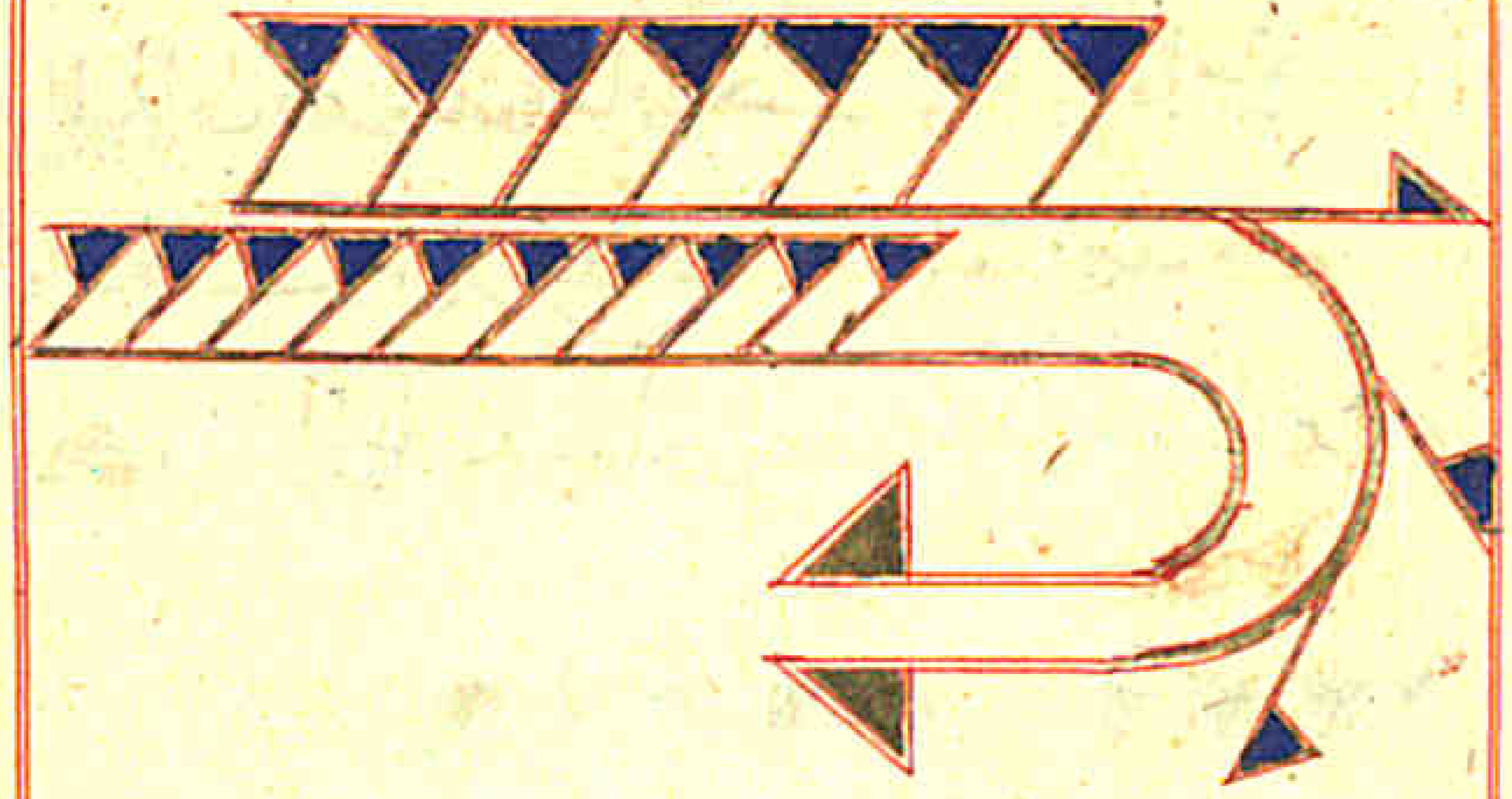

فاذا فعلوا ذلك يسوقون قطارين الى راس الميدان بوسع
المقدمان بينهم ويقصدا رحواب الميدان الواحد من جوا والاخر من برا يميناً وشمالاً
ويتقابلون بالطعن والتبطيل وكل نظر الى غريمه حتى يصيرون حلقة في حلقة
يرحل احد المقدمين على فرسه في الوسط وعينه الى غريمه
واصحابه يدورون عليه يحفظونه ورماحهم منتصبه الى غرمايهم
الى ان يركب فيخرج ويفعل الثاني كفعل الاول وهم
يرادون لايخرج احد الى احد وهذا رتبتهم

فاذا فعلوا ذلك وارادوا الخروج حلقة واحدة يخرج
الجواني ويتبع كل صاحبه وهم يرادون الى ان يصيرون
حلقة ويردون الى برا مرتين والى جوا مرتين باجمعهم
ثم يتوسط المقدمان وسط الميدان يطلب بعضهم
بعضاً بالطعن والتبطيل وهم دايرون يفعلون
ذلك مرتين وهذا رتبتهم على ما ترى في قفا الصفحه

٨

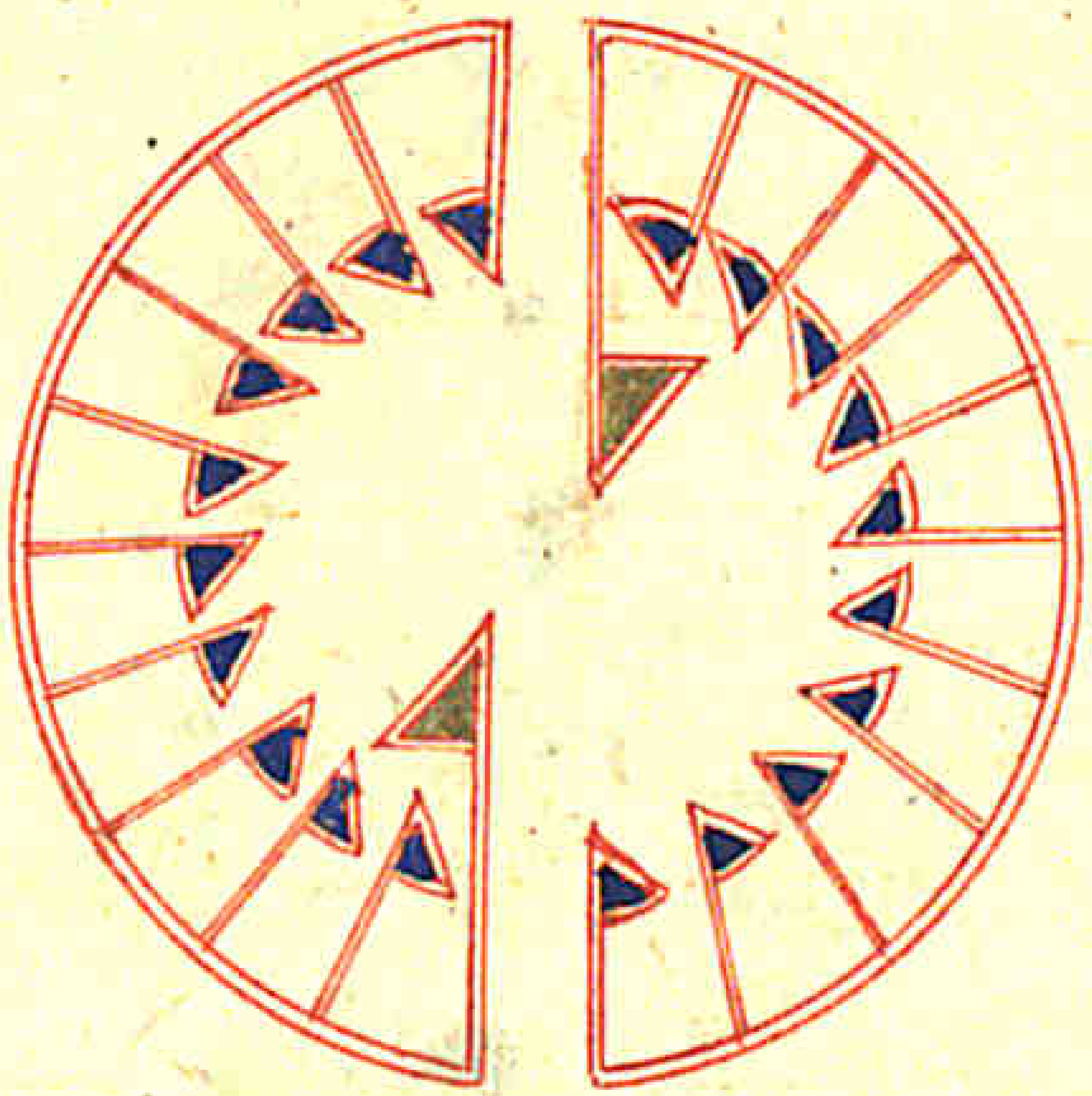

فاذا فعلوا ذلك يخرجون طالبين راس الميدان ويرد كل واحد على راس رمحه ويطلب
ويقابل معه بالطعن والتبطيل ويفعلون ترتيب الكلاب وهم متابعون وهذ ترتيبهم

٩

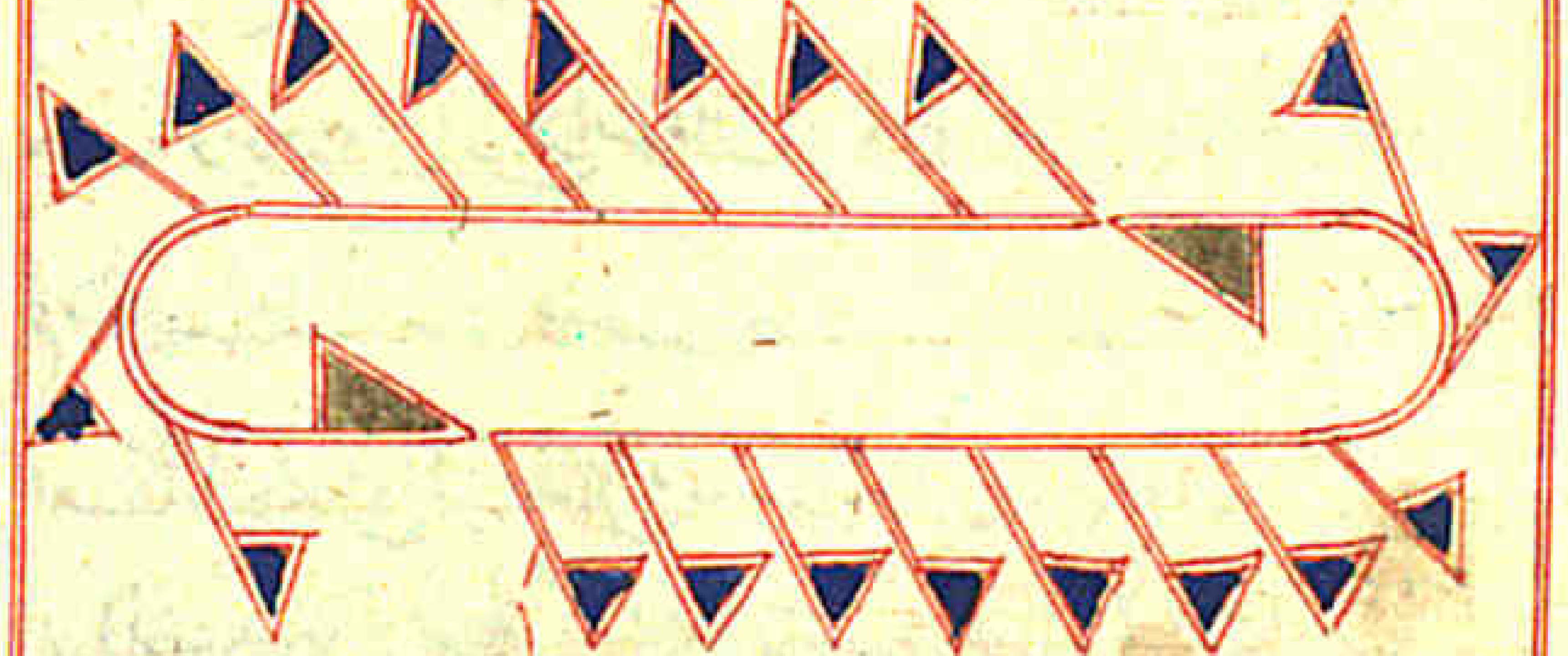

فاذا فعلوا الكلاب مرتين يخرجون طالبين راس
الميدان ويدور كل مقدم واصحابه حلقة واذا توسط
المقدمان يفعلون الطعن والتبطيل وهذا ترتيبهم هكذا

١٠

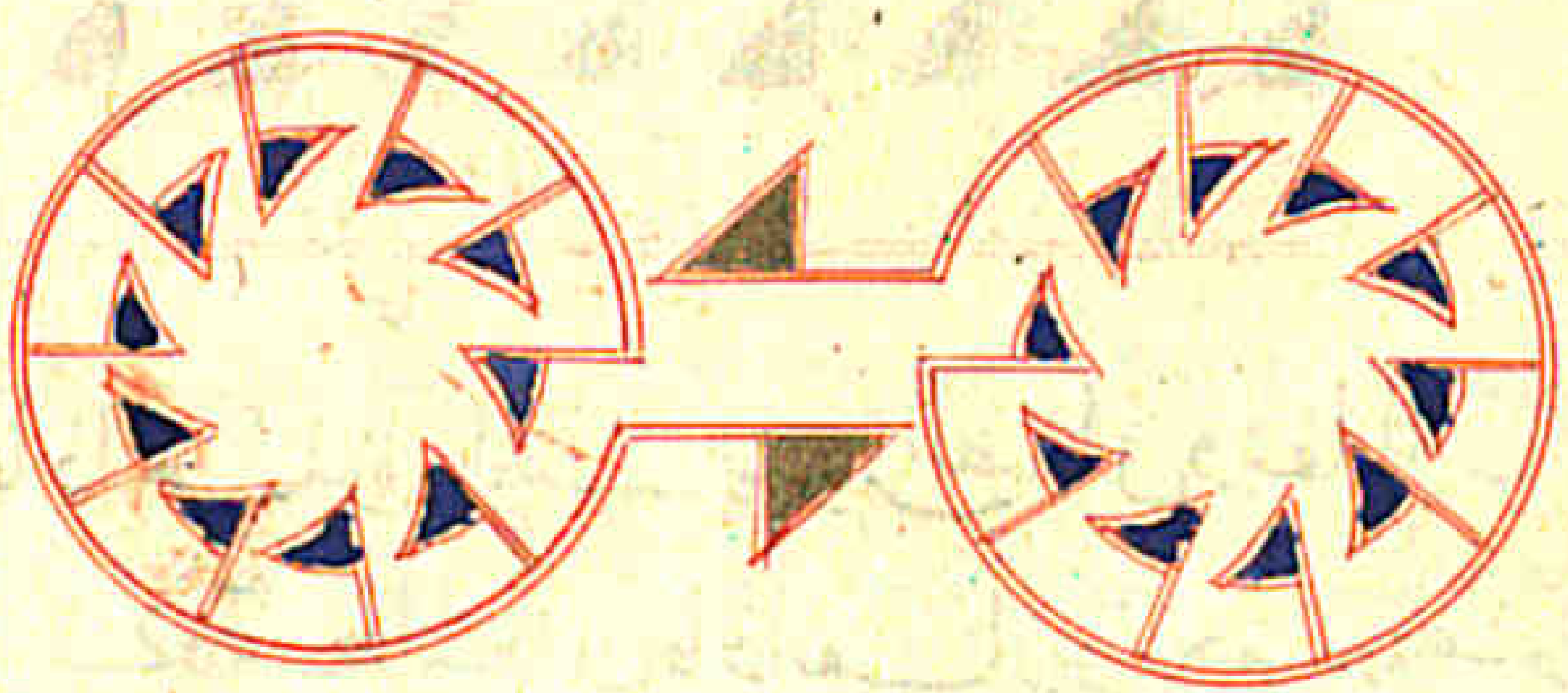

فاذا فعلوا ذلك مرتين يخرج المقدمان طالبين راس
الميدان ويقف كل مقدم واصحابه صفا متقابلين بعضهم
لبعض ثم يسوقون ويتقابلون فاذا توسطوا الميدان تنافذو
يدخل كل واحد بين اثنين ويطلب كل مقدم راس
الميدان ولينظر الى عزيمه يفعلون ذلك مرتين وهذا ترتيبهم

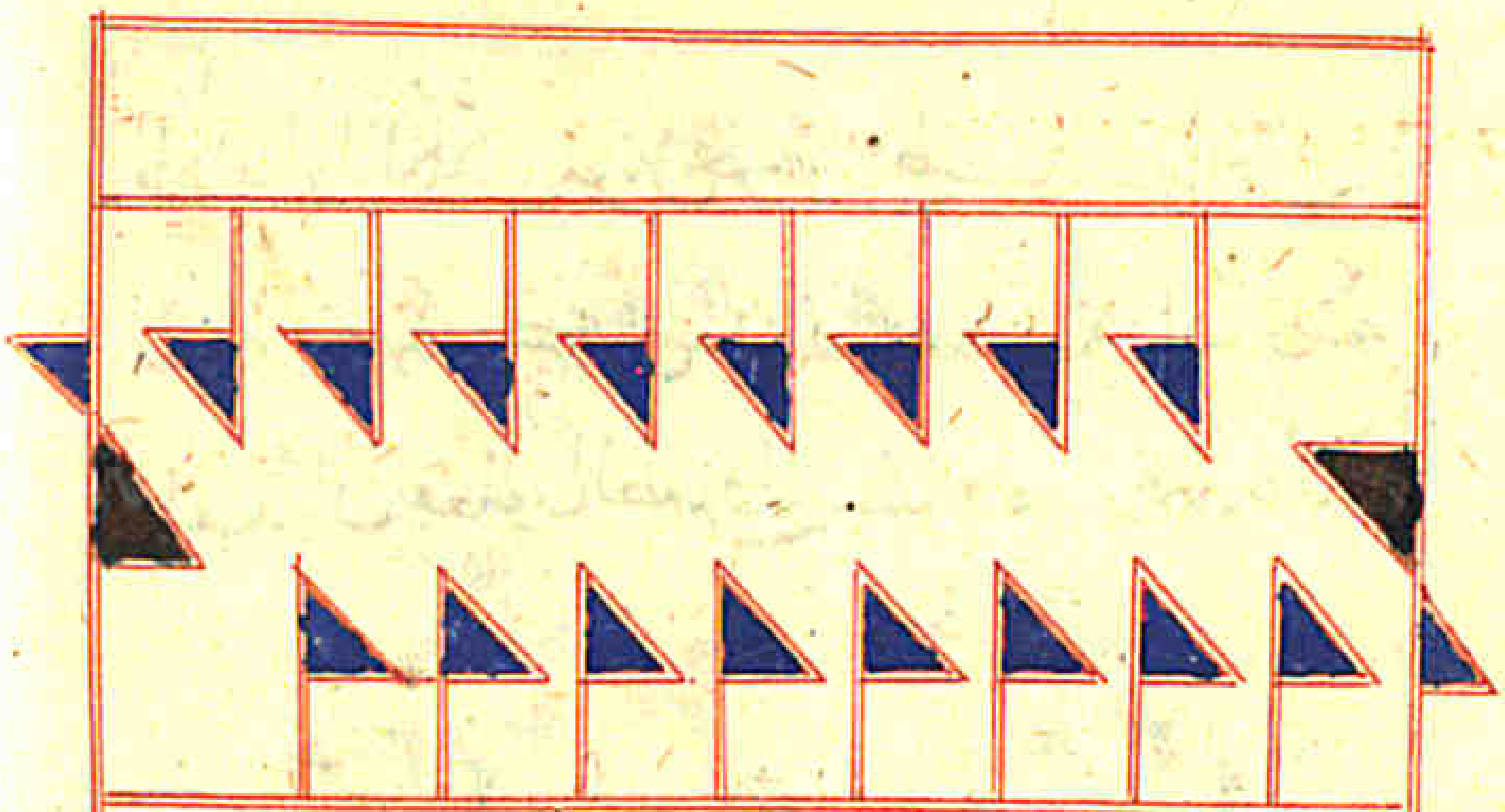

فاذا فعلوا ذلك يسوق الصفان ويتقابلون
في وسط الميدان فاذا تقاربوا رجع احدهم
الى حلقته في بيت الطعن والاخر في بيت
التبطيل الى راس الميدان يرجع الذي في
بيت الطعن الى بيت التبطيل والذي في
بيت التبطيل الطعن يفعلون ذلك مرتين
وهذا ترتيبهم والله الموفق للصواب

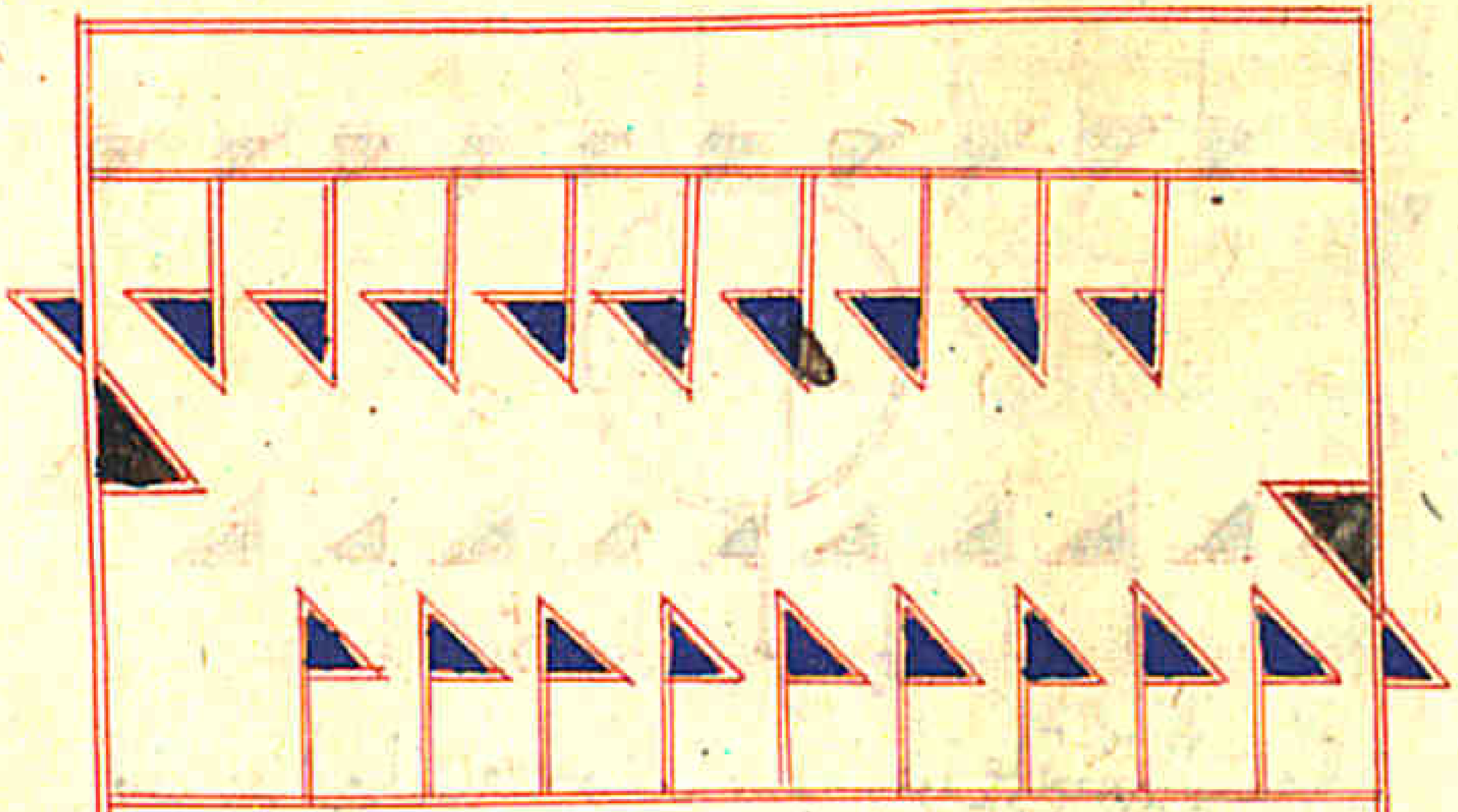

فاذا فعلوا ذلك يتفرق صفين من وسط الميدان ويطلب
كل صف راس الميدان ويردون ويقفون وينظر
كل واحد الى غريمه ويخرج المقدمان وكل يطلب
الاخر مبارزين وسط الميدان ويدورون حلقة وقطاعا
ويرجع كل واحد الى صاحبه يدور عليهم ويقف
مكانه ويخرج الجميع واحد بعد واحد الى
ان يفرغ الجميع يفعلون ذلك مرتين وهذا ترتيبهم

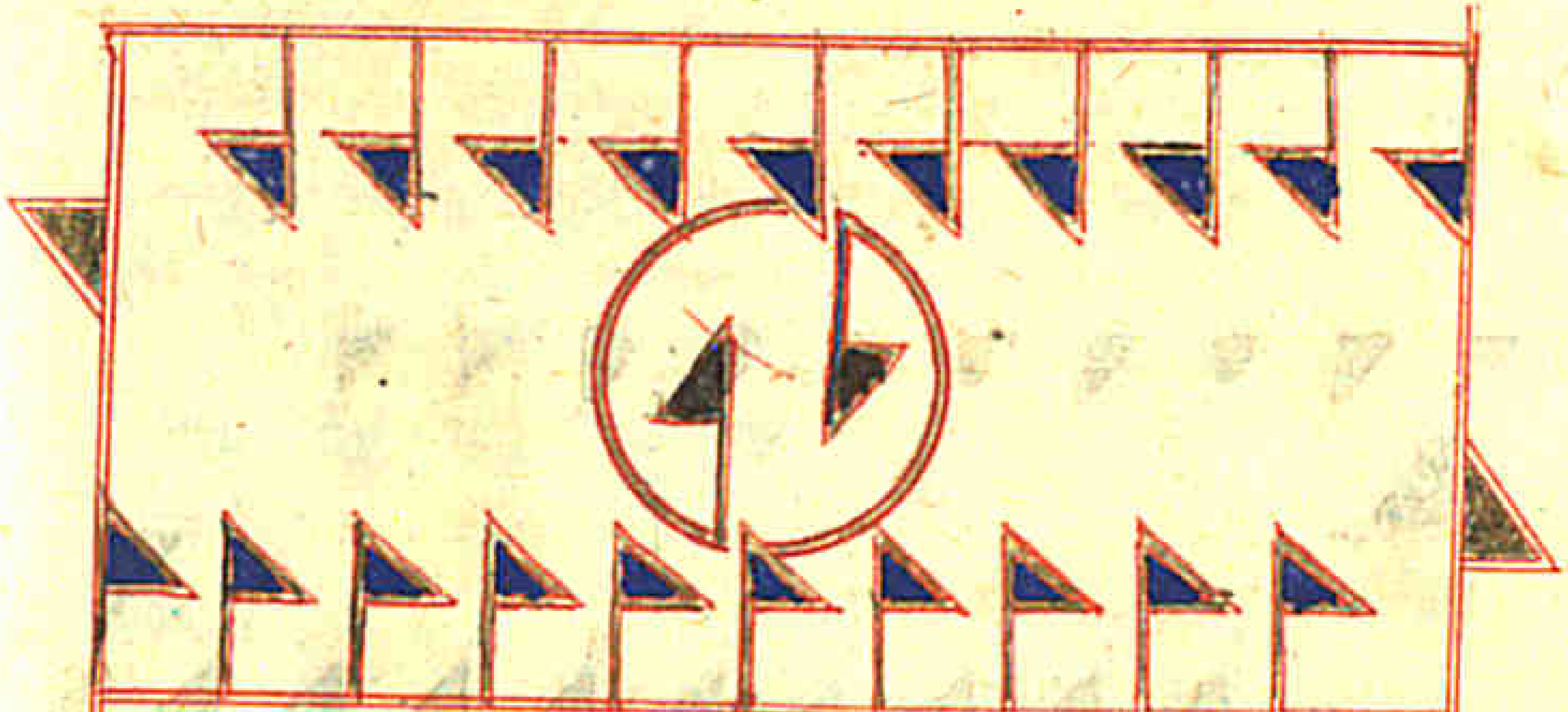

فاذا انهوا في المبارزة ووقفوا على ترتيبهم ثم يسوقون على بعضهم البعض وكل
منهم ينظر الى غريمه الى راس الميدان ثم يرجعوا الى ان يتوسطون الميدان وهم
مقربصون الرماح فاذا انقاربوا ركزوا رماحهم وخدم بعضهم بعضا وهذا ترتيبهم

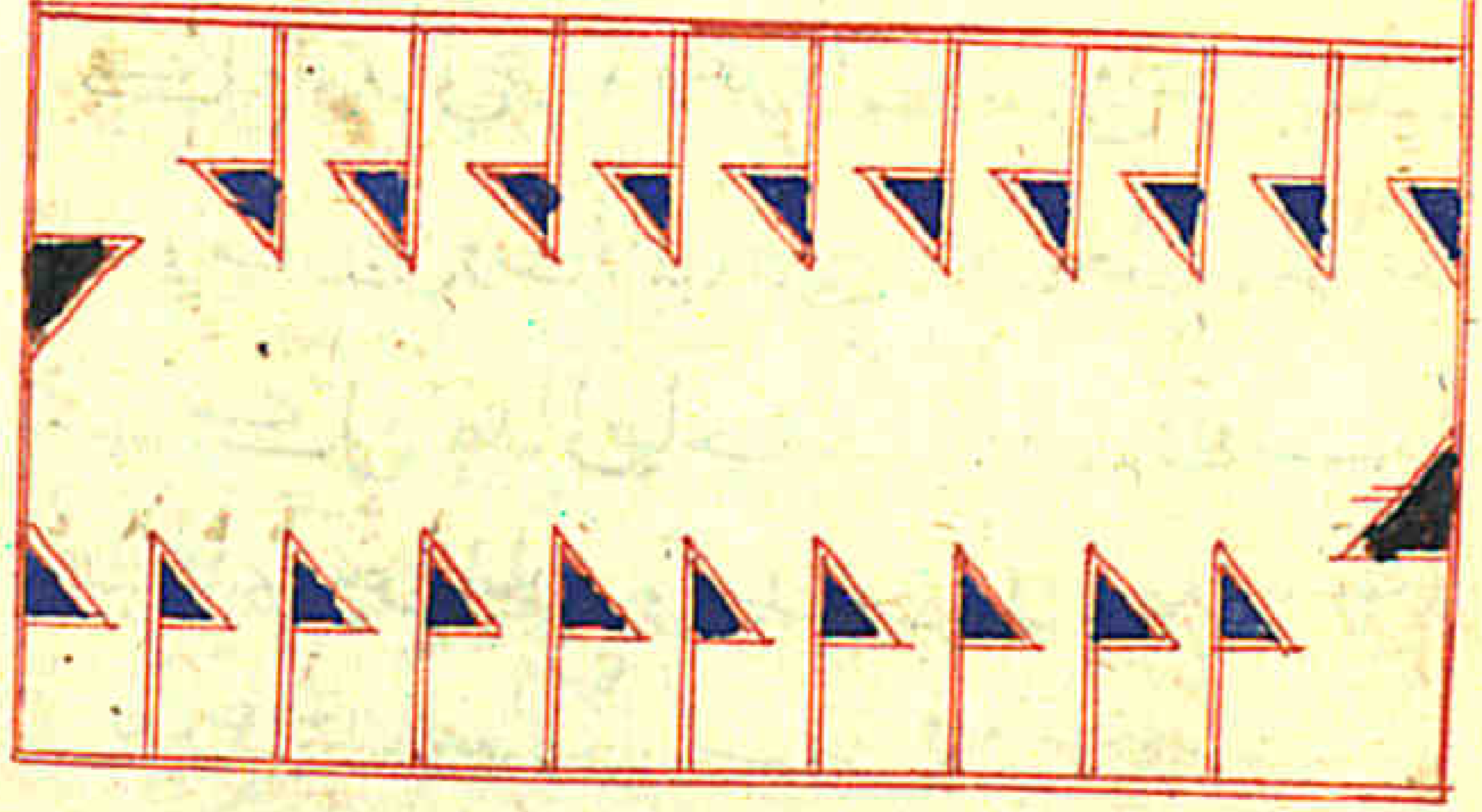

١٤

فاذا فعلوا ذلك يخرج المقدمين بفعل وقطارا
ويدور جوانب الميدان واصحابه متابعون والمقدم الاخر
تابع صاحبه الى ان يصلوا راس الميدان وهذا ترتيبهم

فاذا وصل الى راس الميدان يرد على راس رمحه ويقف وياخذ اصحابه
الى جانبه صفا بعد ان يدورون عليه حلقة والمقدم الاخر رفيقه
يفعل باصحابه كما فعل الاول ويصطفون صفا واحدا كما كانوا في الابتدا هكذا

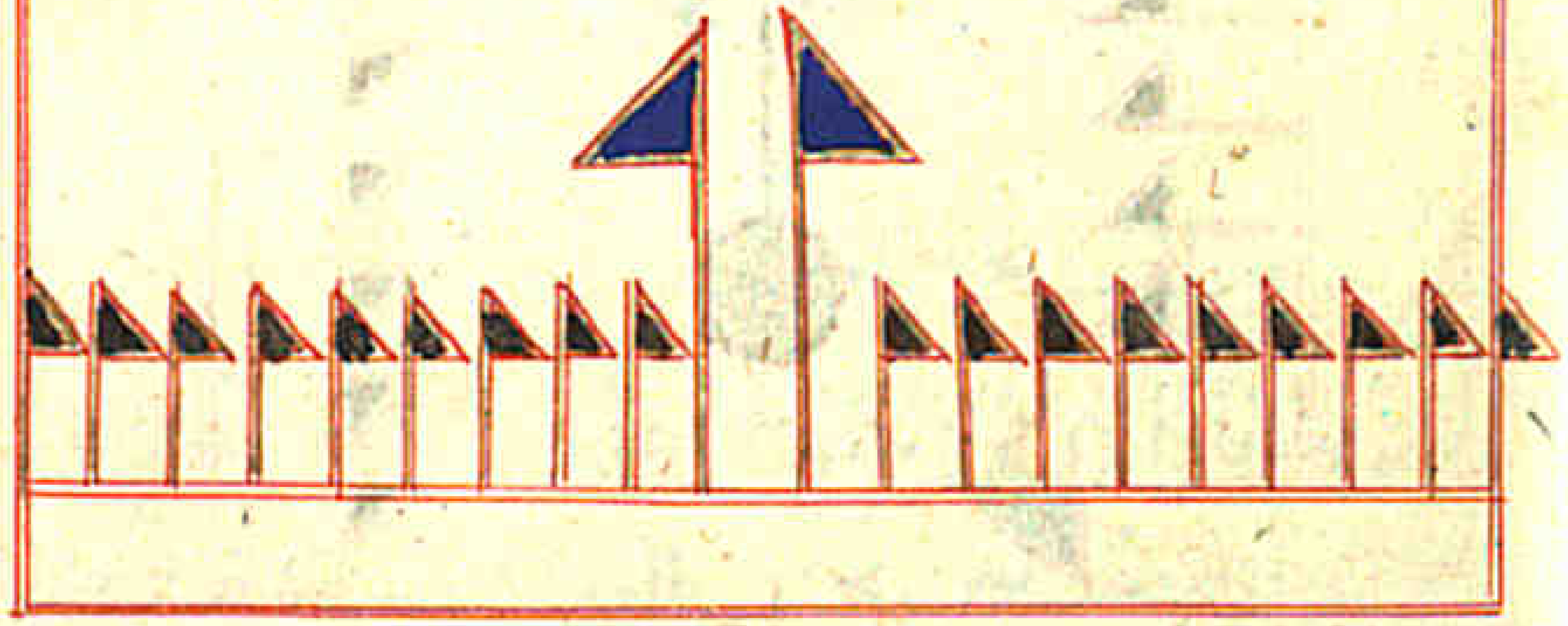

فاذا اصطف الفرسان على هذا الترتيب ينصب لهم برجاس
على هذه الصوره ويخرج كل مقدم واصحابه طاعنين البرجاس
واحدا بعد واحد الى ان يفرغوا الجميع بعد ان يتفرق الفرسان صفين
سوا يمينا وشمالا والبرجاس في الوسط يبرزون اليه بالنوبه فارس
على هذا الترتيب وهذا صفته وترتيب الصفين هكذا

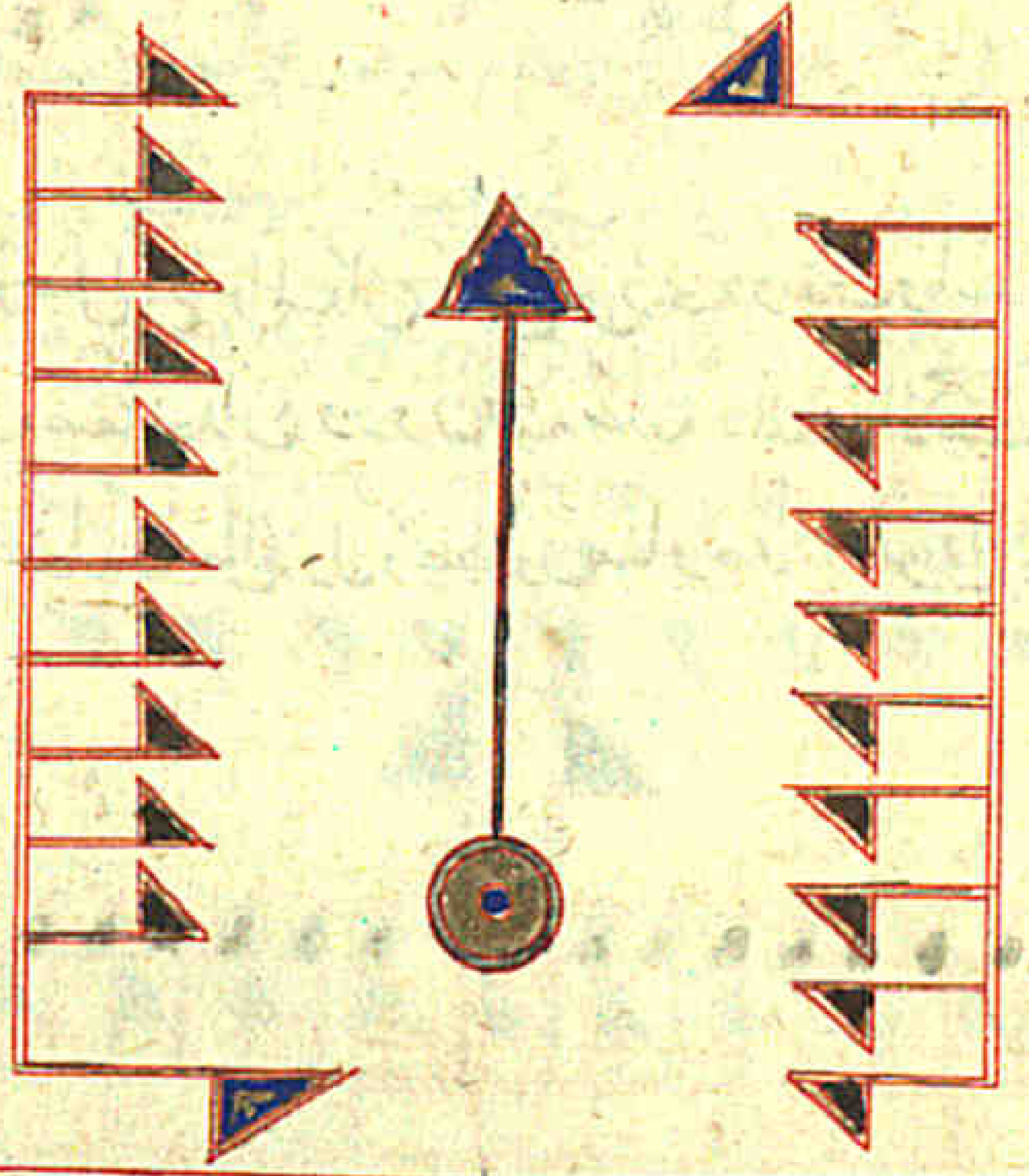

١٧

١٤٢

ترتيبا اربع مقدمين يكونوا في وسط صفين فيسوقون مرتين
ثم بعد ذلك يخرجون قطارين في جوانب الميدان
ويتقابلون بالطعن والتبطيل ويرتبوا كما كانوا ويفعل
الصف الثاني كما فعل الاول يفعلون ذلك مرتين وهذا ترتيبهم

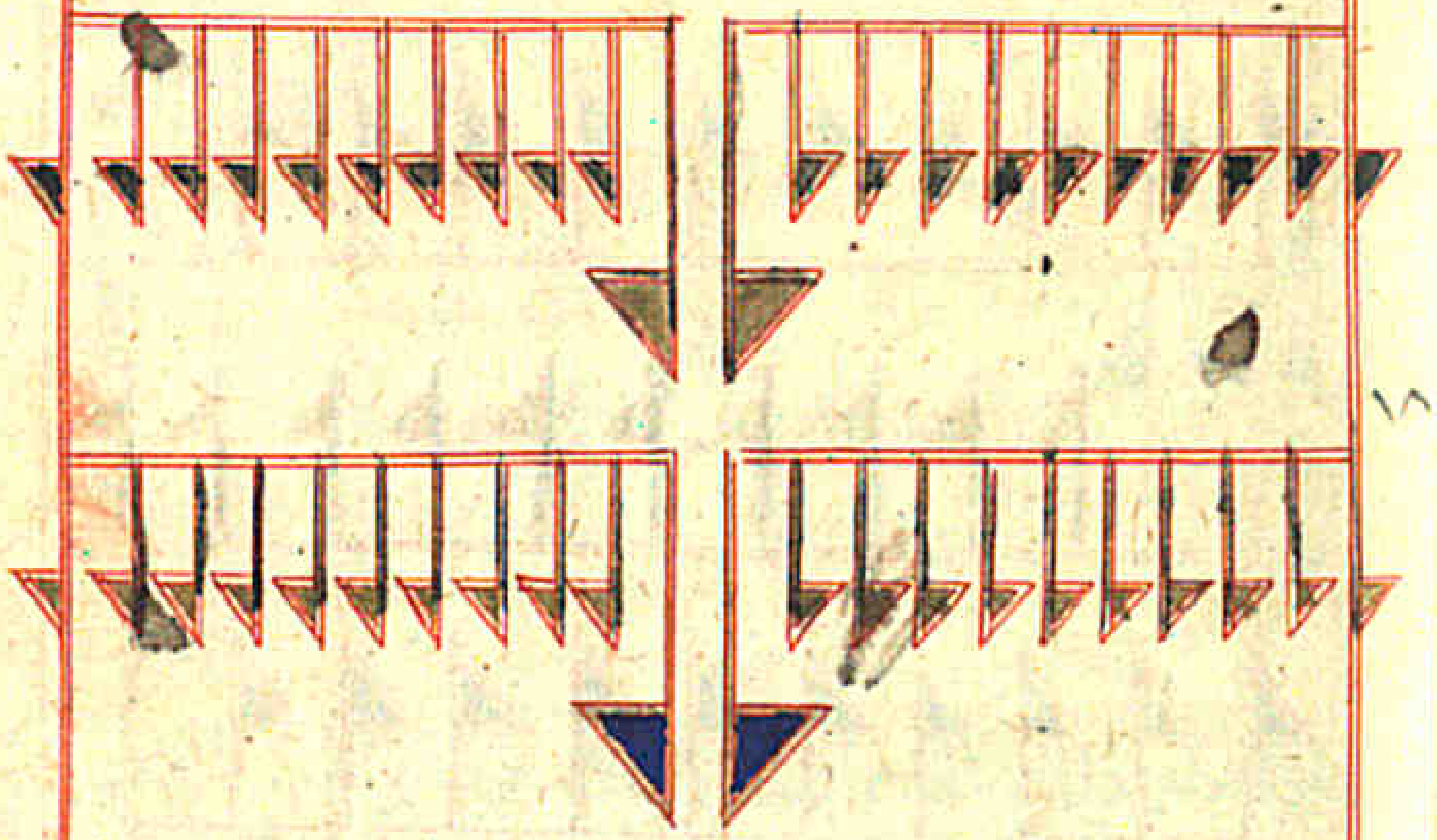

١٨

فاذا فعلوا ذلك يخرج احد المقدمين قدام الاخر
ويقف صفا والذي وراه يسوق باصحابه بين الصفين
ويترتبون اربع صفوف مخالفين الترس ثم

يسوقون كذلك مرتين على هذا الترتيب

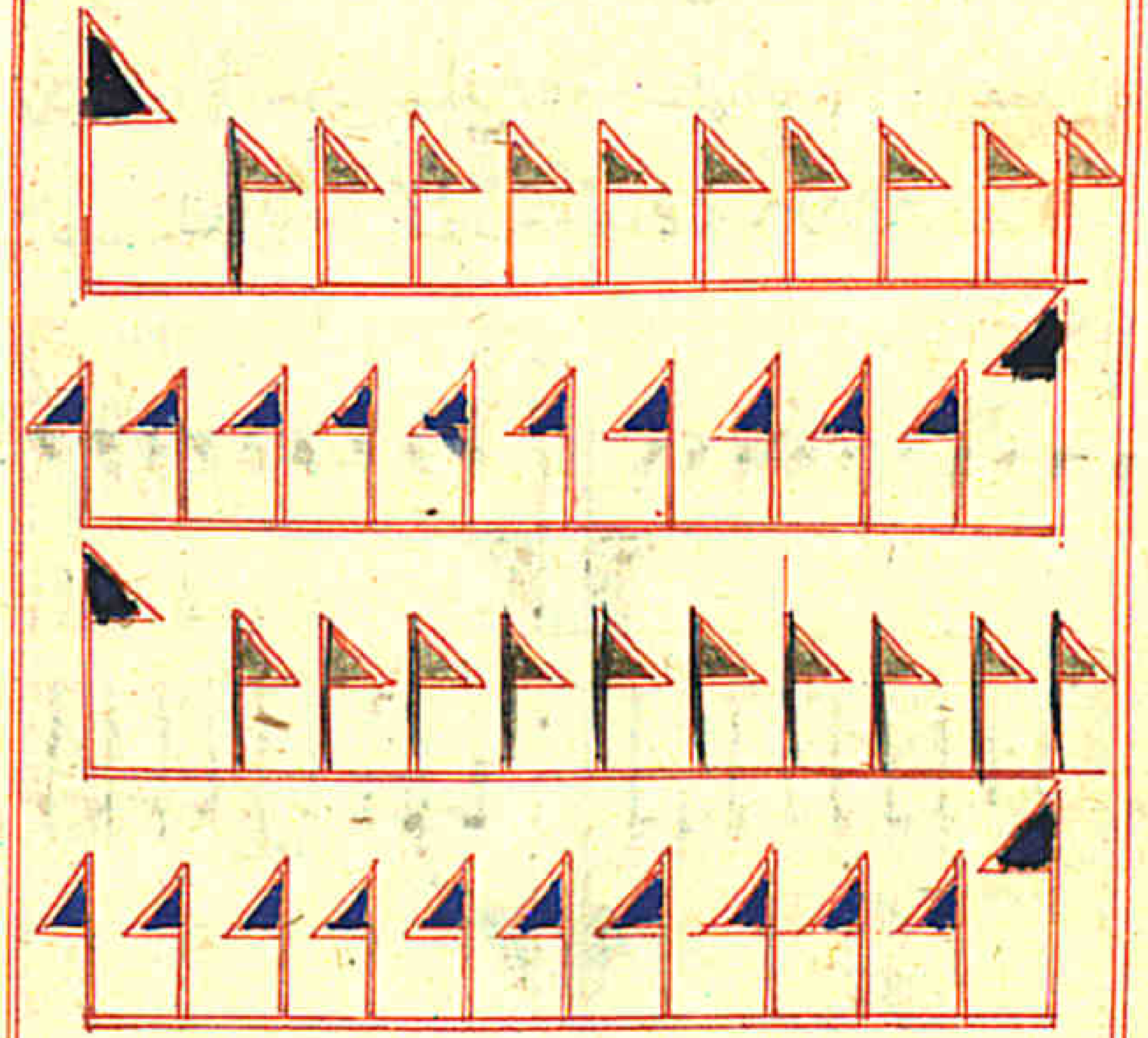

١٩

فاذا فعلوا ذلك يخرج مقدمان فطاردن الى جوانب
الميدان ويفعلون ترتيب القرقورة فاذا وصلوا راس
الميدان يفعلون ذلك بالنوبة كل مقدم واصحابه وهذا ترتيبهم

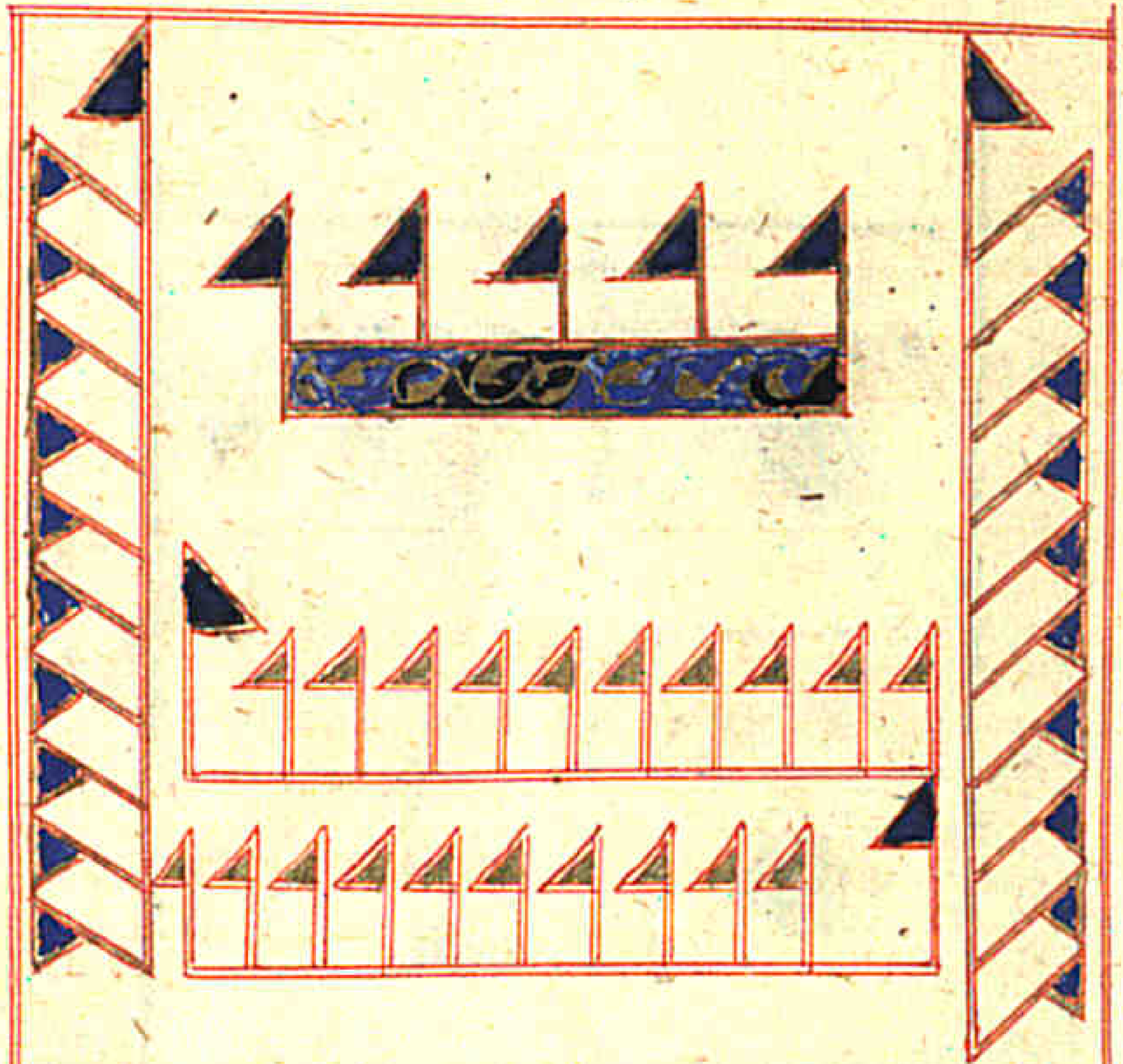

فاذا فعلوا ذلك يتقدم الصف الذي قدام ويبقى الصف الذي
خلف في منزلته والجناحين في مكانهم ويترتبون صفة البنجة
ويسوقون مقربصين الرماح الى قبلي تارة والى بحري تارة ثم
ينقلبون يمينا وشمالا ولا يتفارقوا حتى يتناقدون وهذا ترتيبهم

٢١

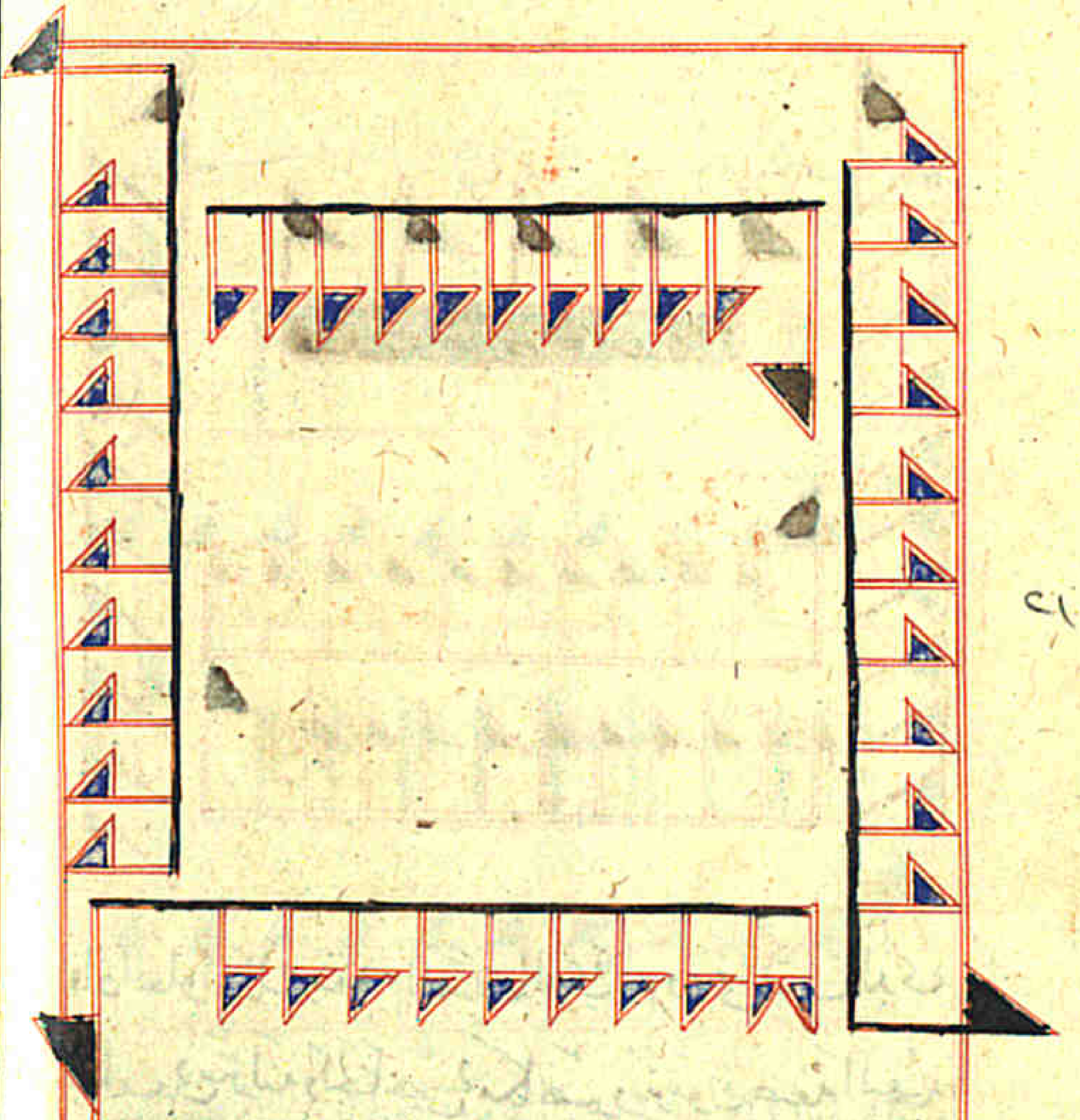

فاذا فعلوا ذلك تخرج كل واحد منهم قطارًا قبالة صاحبه ويتربون على

وتمدد اسهم

هذه الصفة ويفعلون ميدان الطير ويسوقون يمينا وشمالا والى قبلي والى بحري

٢٢

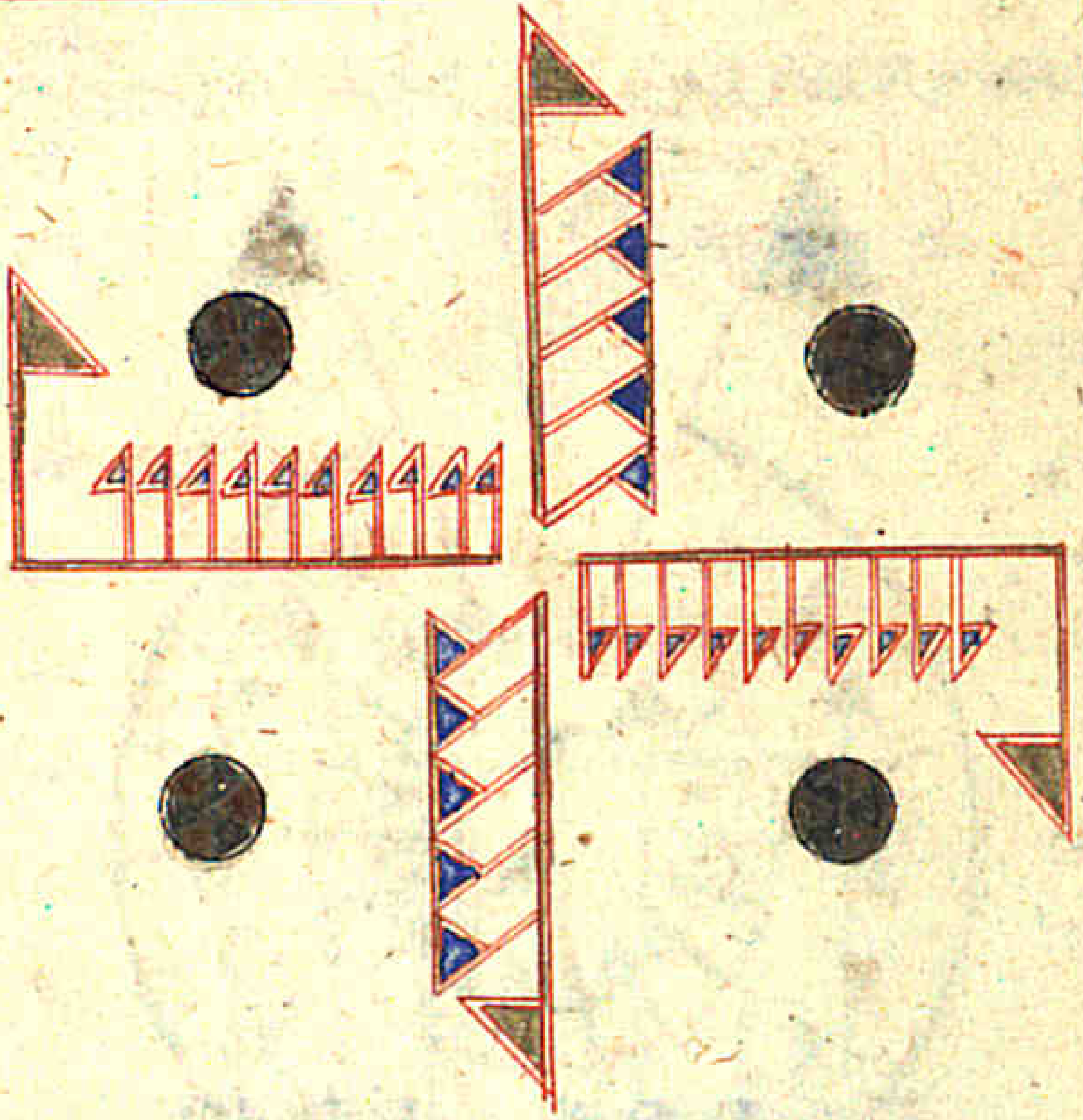

فاذا فعلوا ذلك يقفوا صفين والمقدمين على الراس ويدور الصف

الصف الاول حلقة والثاني عليه من براصقه الهلال يتربون ثم

يدخل المقدمان حوسط الحلقة يلعبون الذوب والشاريح ثم يخرجون

ويدخل غيرهم وهذا يختص بالمعلمين دون غيرهم وهذا ترتيبهم

وهذا صفة البنيه والدخول اليها وترتيب الفرسان كيف
يصطفون لها وهذا ترتيبهم والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

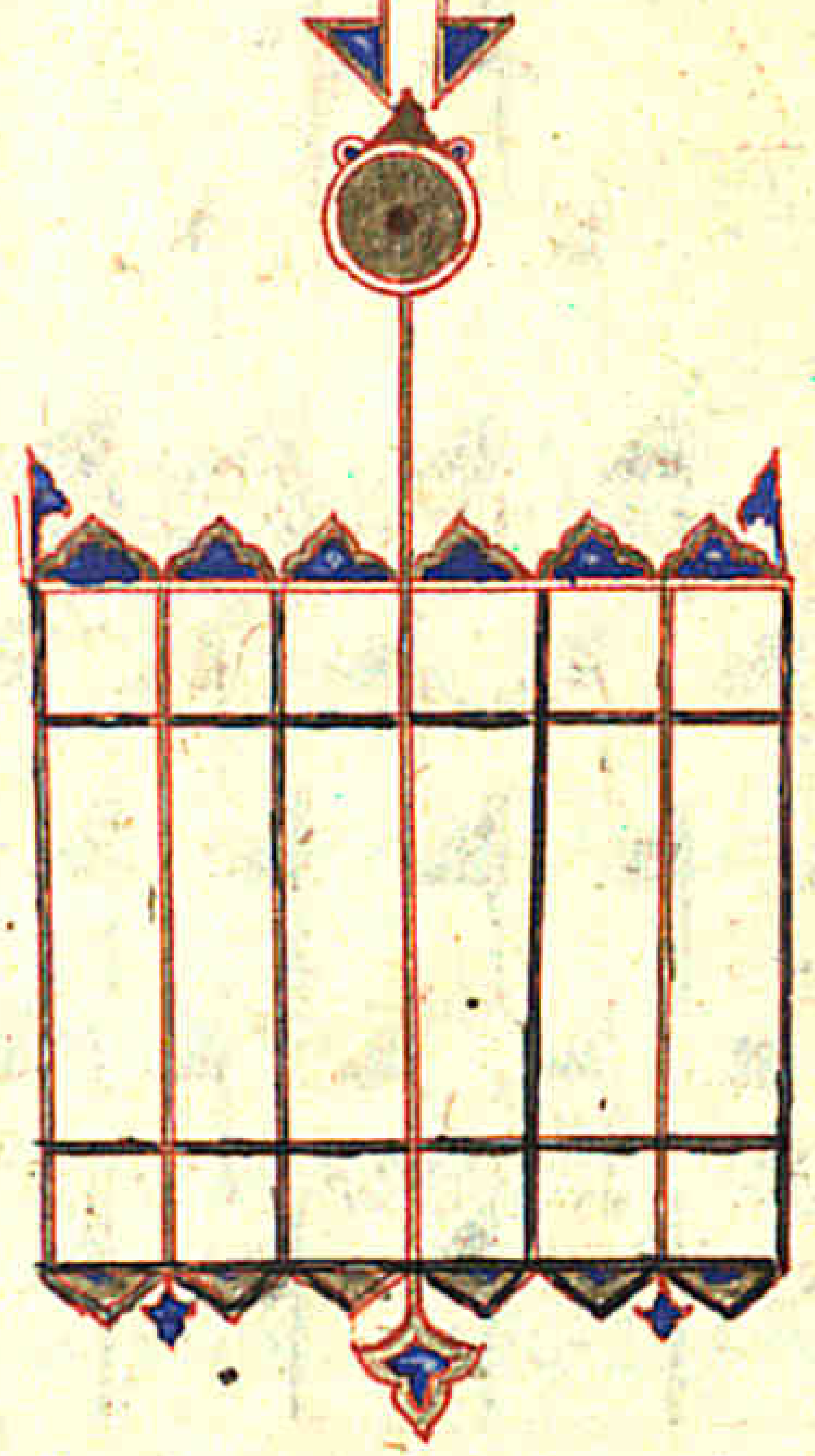

وهذا صفة المنفذ وهو اخر الميادين والحمد لله رب العالمين

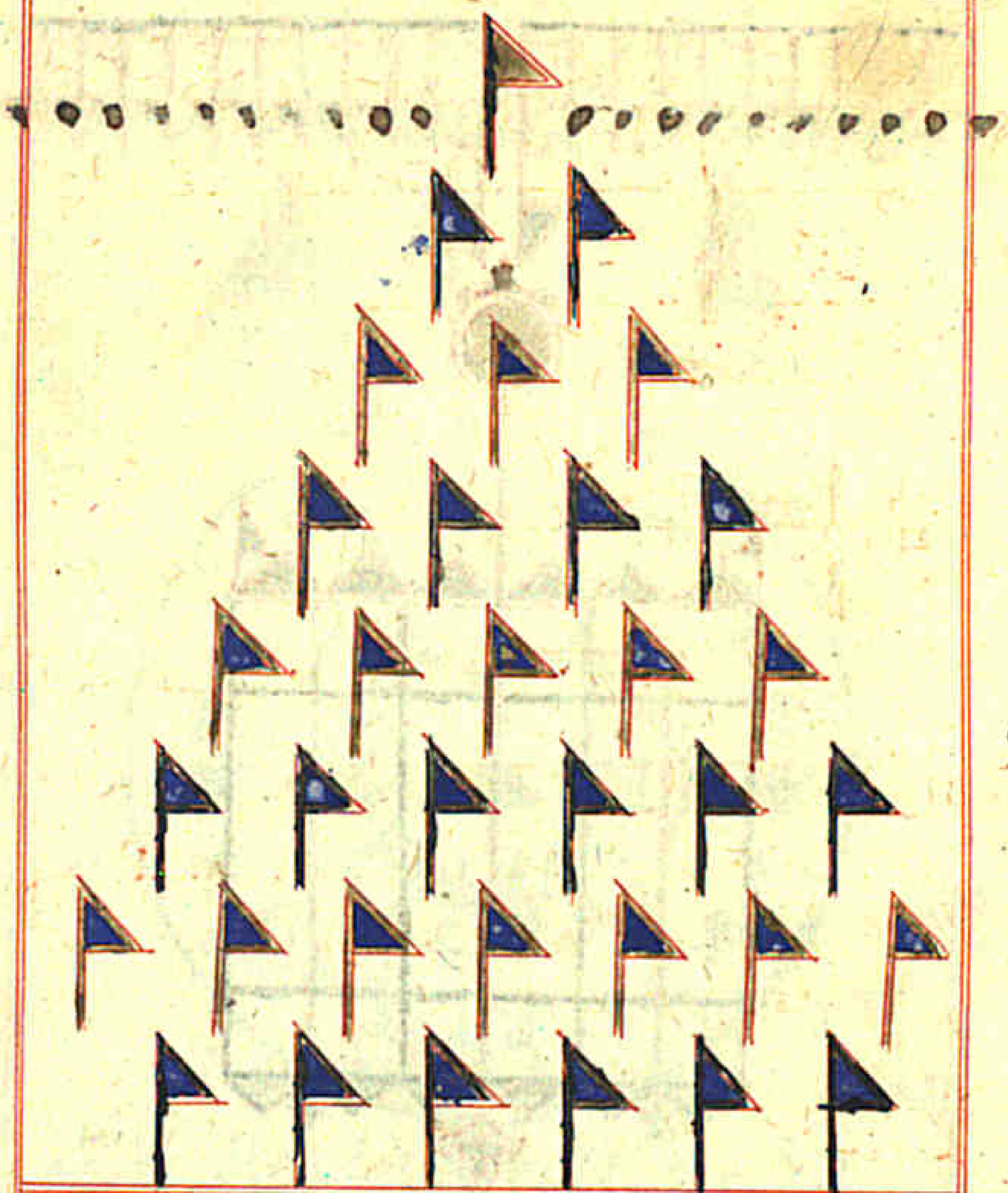

تم الكتاب بعون الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه

١٤٦

الاول من نسخة الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر يا كريم **الباب الاول**
تبطيل يمين وتبطيل شمال ونقل استوي وتسريح مقور وقبصه ونسل
وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وردرنديه **الباب الثاني**
الثالث لف حمايلي على الكتف اليمين مسك استوي نهطه
وقبصه ونسل وطعن دخول وخروج تسريح شمال وردرنديه
الباب الرابع بند على لف حمايلي على الكتف اليمين مسك مكنو
نهطه وقبصه ونسل وطعن ودخول وخروج وتسريح على الكتف اليمين
الى نصف الرمح ونقل الى الشمال وضرب دبوقة خصمانه **الباب**
الخامس بند خالد بن الوليد لف قدام وخروج حلقه في

حلقة من اخر الرمح الى اليد وقربصة ولسل وطعن ودخول وخروج
ورمي بتطيله واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه الباب
السادس لف حمايلي على الكتف اليمين بمسك مكتوف
وخروج برا ورد مكتوف ونزول تحت ابط اليمين ونقل الى الشمال
وتسريح مقور وقربصة ونسل وطعن ودخول وخروج وتسليم شمال
ورد زنديه السابع لف قدام وتسليم للشمال ومسك
استوي باليمين وضرب دبوقه واستقبله ابدل من تحت بتسريح مقور
ونهطه وقربصه ونسل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ
قدام وتسريح شمال والرد زنديه الباب الثامن لف حمايلي
وضرب دولاب يمين وابدل من تحت بتسريح مقور وقربصه ونسل
وطعن ودخول وخروج ورمي طاق في طاق وتسريح شمال والرد
زنديه الباب التاسع لف وضرب دولاب الى الشمال وابدل من

تحت بتسريح مقور ونهطه وقربصه ونسل وطعن ودخول وخرو
ورمي بتطيل واخذ قدام وتسريح شمال والرد زنديه العاشر
لف حمايلي وحط على الكتف اليمين مسك استوي ضرب دولاب يمين
ودولاب شمال قبض قايم بقربصه ونسل وطعن ودخول وخروج
وتسريح شمال وزنديه الحادي عشر لف حمايلي على الكتف بنقل
الى الشمال وتخدم بيدك ومسك استوي وضرب دبوقه بقلعا دعاشر
وضرب دبوقه خصمانه بخدمه الثاني عشر لف حمايلي
على الكتف اليمين بمسك استوي في نصف زنديه وتسريح قايم وقربصه
ونسل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام وتسريح شمال
ورد زنديه الباب الثالث عشر لف حمايلي على الكتف اليمين
بمسك مكتوف وضرب دولاب يمين وابدل من تحت وتسريح وقربصة
ونسل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسليم شمال
وزنديه الرابع عشر لف حمايلي على الكتف اليمين مسك استوي

ضرب دولاب شمال وزندية بتسريح قايم وقربصة ونسل وطعن ودخول
وخروج وتسريح شمال والرد زندية **الخامس عشر** عقبية وزندية وقعاد
وقدام وخروج حلقة في حلقة خالد به بقربصة ونسل وطعن ودخول وخروج
ورمي تطيل واخذ قدام وتسريح شمال والرد زندية **السادس عشر**
لف قدام وخروج ظهرية من موخر السرج استقبله باليد الشمال وتمسك
استوي وضرب دبوقة ودولاب يمين وابدل من تحت بهنطة وقربصة ونسل
وطعن ودخول وخروج وتسليم للشمال والرد زندية **السابع عشر**
لف حمايلي على الكتف اليمين مسك استوي وضرب دولاب يمين ودولاب
شمال قبض مكتوف وضرب دولاب وابدل من تحت بهنطة وقربصة
ونسل وطعن ورمي تطيل وتسريح والرد زندية **الثامن عشر**
الجنك التلوي لف حمايلي وضرب براس الرمح واستقبله مكتوف باليمين وقعد
قدام وضرب دبوقة استقبله بالشمال وسلم العنان لليمين وضرب على
عنقك بعقب الرمح وسلم العنان للشمال واستقبله باليمين قايم بقربصة

ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي طاق في طاق وتسريح شمال
وزندية **الباب التاسع عشر** لف حمايلي وضرب براس الرمح
وحله بدولاب وبدلك من تحت بقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج
وتغيير العنان يمين وشمال بتسريح الرمح من قفا ابدل ورمي تطيل واخذ
قدام وتسريح شمال وزندية **الباب العشرون** لف حمايلي
على الكتف اليمين مسك مكتوف بدولاب شمال بقبض مكتوف تحت ابطك
قايم بدحروج ونسل وطعن ودخول وخروج بالطويل وتسريح شمال
وزندية **الحادي والعشرون** عقبية وزندية بقعاد قدام وحل كفية وراس
الرمح الى قدام وضرب دولاب يمين وتسريح معقور وبهنطة وقربصة تما
وطعن ودخول وخروج وتسريح الى وراء الآخر الرمح ورده بتسريح قايم الى
اخر الرمح وتسليم شمال والرد زندية **الثاني والعشرون** لف حمايلي وضرب
براس الرمح بقعاد قدام وضرب دبوقة بقعاد عاشر وضرب دولاب شمال
قايم بقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال والرد زندية

الثالث والعشرون عقبيه وزنديه وقعاد قدام بطلوع كفيه ونزول
من موخر السرج وضرب دبوقة عاشر ودبوقة قبض دبوس خصمانة
الرابع والعشرون عقبيه وزنديه وتحط على الكف مسك مكتوف
وترد على رقبتك بدبوقه قعاد عاشر ودبوقة مسك استوي بدولاب
يمين بقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال والرد
زنديه الخامس والعشرون عقبيه وزنديه ولبب فرس وتسلمه لشمالك
وتجيبه من ورا ظهرك واستقبله باليمين ثم تجيبه الى شمالك بنقله
وتسريح مقور ونقطه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل وتسريح شمال وزنديه السادس والعشرون عقبيه وزنديه وتلم
الى الشمال وتخدم باليمين ثم ترد الرمح من ورا ظهرك وتمسك باليمين
وتخدم بالشمال ثم تقعد قدام وتضرب دبوقة بقعاد عاشر وضرب
دبوقة قبض دبوس خصمانيه وتخدم باليمين السابع والعشرون
لف حمايلي وضرب براس الرمح استقبله بالشمال زنديه وضرب بالشمال

براس الرمح على عنقك وتقبض باليمين زنديه وتسريح مقور وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
والرد زنديه الثامن والعشرون عقبيه وزنديه وقعاد قدام وخروج
كفيه وضرب دبوقة قايم وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج بالطول
وتسريح شمال والرد زنديه التاسع والعشرون عقبيه وزنديه وضرب
براس الرمح واستقبله حمايلي واستقبله من تحت باطك بنقل الى الشمال
ونقل الى يمين ونقطه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال والرد زنديه عقد الثلثون
لف حمايلي على الكتف اليمين مسك مكتوف وضرب دولاب يمين ودولاب
شمال وقبض مكتوف وضرب دولاب يمين والى ورا وقربصة ونشل
وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال والرد زنديه الحادي
والثلاثون لف حمايلي وقعاد قدام خروج ظهر بضرب دبوقة
ودولاب يمين زنديه ودولاب شمال استقبله مكتوف ضرب

دولاب وزنديه ودولاب شمال بقعاد عاشر وضرب دبوقه دولاب
شمال ودولاب يمين والى ورا وتسريح مقور وقربصة ونشل وطعن
ودخول وخروج ورمى طاق فى طاق ودخول ورمى طاق ونصف استقبله
بتبطيل واخذ قدام وتسريح شمال وزنديه **الثانى والثلاثون**
عقبيه وكفه وتسليمه الى الشمال وتنقله الى اليمين بنهظه وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمى طاق فى طاق وتسريح شمال والرد
زنديه **الثالث والثلاثون** عقبيه وتجيبه الى الشمال وتنقل الى
اليمين بنهظه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمى بتبطيل واخذ
قدام وتسريح شمال والرد زنديه **الرابع والثلاثون** عقبيه وزنديه
وتجيبه الى الشمال وتنقل الى اليمين بنهظه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج
وتسريح شمال والرد زنديه **الخامس والثلثون** عقبيه وزنديه وتحطه
على الكف اليمين وتمسك بمكفوف وضرب دولاب يمين وتسريح مقور
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمى بتبطيل واخذ قدام وتسريح شمال

والرد زنديه **السادس والثلاثون** عقبيه وزنديه بقعاد قدام وطلوع
كتفه ونزول تحت باطك وتنقل الى الشمال وتسريح مقور وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وزنديه **السابع والثلاثون**
تهليله نهظه ودخول وخروج ورمى بتبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
والرد زنديه **الثامن والثلاثون** تهليله وتاخذ مكفوف وتقعد به قدام
وخروج من عند الكتف اليمين وخروج فى خروج ودخول بالطويل وخروج
بالطويل ورمى بتبطيل واخذ قدام ورد زنديه **التاسع والثلاثون**
تهليله نهظه وتاخذ مكفوف من ورا ظهرك وتنهظ بيدك وتاخذ شمال مكفوف
ونهظه بالشمال خد باليمين مكفوف ونهظه باليمين خد خروج فى خروج
ودخول بالطويل وخروج بالطويل ورمى بتبطيل واخذ قدام وتسريح شمال
عقد الاربعون عقبيه وزنديه وقعاد قدام وتضرب على عنقك
وتاخذ بالشمال وتضرب بالشمال وتاخذ باليمين مكفوف وضرب دولاب
يمين وتسريح مقور وقربصه نشل وطعن ودخول وخروج ورمى

تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال والرد زنديه **الحادي والاربعون**
عقبيه وزنديه وتسلم اليدك السمال وضرب باليمين طاق في طاق نايم
وضرب دولاب يمين وزنديه وتسريح مقور وقربصة وتسل وطعن
ودخول وخروج وتسريح شمال والرد زنديه **الثاني والاربعون**
عقبيه وضرب دولاب شمال وطاق في طاق نايم وضرب وضرب مكتوف
والي وراه وتسريح مقور وقربصه وتسل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال والرد زنديه **الثالث والاربعون**
عقبيه وزنديه مرفقيه بقعاد قدام وضرب دبوقة عاشر وضرب دبوقة
قبض دبوس خصمانيه **الخامس والاربعون** عقبيه وزنديه وضرب
براس الرمح ماخذ من حايطك وزنديه ولبب وتجبيه من وراظهرك
وتجبيه الى الشمال وتنقل الى اليمين نهظه وقربصه وتسل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام والرد زنديه **السادس والاربعون**
عقبيه وزنديه ٢ وضرب دولاب الى الشمال قايم وقربصة وتسل وطعن

وضرب دولاب شمال وتاخذ سوار

ودخول وخروج وتسريح شمال والرد زنديه **السابع والاربعون**
عقبيه وزنديه وقعاد قدام وضرب دولاب الى الشمال وتاخذ كلاب وضرب
دولاب شمال قايم وقربصة وتسل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل
واخذ قدام وتسريح شمال والرد زنديه **الثامن والاربعون**
نهظه وتاخذ مكتوف تجبيه الى الشمال وتسريح كتف يمين عاشر وضرب
دبوقه ودولاب الى اليمين وتسريح مقورة وقربصة وتسل وطعن ودخول
وخروج ورمي طاق وتسريح شمال والرد زنديه **التاسع والاربعون**
عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح واستقبله بعضادك وضرب دولا
يمين وتسريح وراه وقربصه وتسل وطعن ودخول وخروج وتسليم شمال
والرد زنديه **الخمسون** عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح
على عنقك شمال استقبله بعضادك وثاني ضرب دولاب شمال استقبل
بعضادين وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة وتسل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام والرد زنديه **الحادي والخمسون**

عقبيه وزنديه ولب تسلم للشمال واستقبل باليمين من وراظهرك برد
زنديه وضرب براس الرمح على عنقك استقبله بالشمال وتضرب بالشمال
وتستقبله باليمين مكتوف بقعاد قدام وضرب دبوقه عاشر وضرب دبوقه
ماني قبض دولاب شمال ودولاب يمين والى وراه وتسريح مقور وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال والرد
زنديه **الثاني والخمسون** عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح استقبله
مكتوف بقعاد قدام بضرب دبوقه عاشر وضرب دبوقه ودولاب شمال
ودولاب يمين والى وراه بتسريح مقور ونهظه وقربصه لنشل وطعن ودخول
وخروج ورد زنديه **الثالث والخمسون** عقبيه وزنديه وضرب براس
الرمح استقبله مكتوف ضرب دولاب يمين وبدله الى تحت بتسريح مقور
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتبطيل واخذ من قدام وتسليم
للشمال والرد زنديه **الرابع والخمسون** عقبيه وزنديه وضرب براس
براس الرمح استقبله مكتوف بخروج برا التسريح مقور وقربصه ونشل وطعن

١٥٢

ودخول وخروج وتسريح شمال والرد زنديه **الخامس والخمسون**
عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح استقبله مكتوف بخروج زنديه من نقبه
استقبله وابدل من تحت بجنبه الى الشمال ونقله الى اليمين بنهظه ورمي
تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال والرد زنديه **السادس والخمسون**
عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح استقبله مكتوف بخروج ونزول على النقد
اليمين بنزول تحت باطك ينقل الى الشمال بتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج وتسريح شمال والرد زنديه **السابع والخمسون**
عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح استقبله مكتوف بقعاد قدام بخروج
ظهريه بزنديه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل
واخذ قدام وتسليم شمال والرد زنديه **الثامن والخمسون**
عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح استقبله مكتوف وقعاد قدام ضرب
دبوقه عاشر في عاشر وضرب دبوقه ودولاب شمال ودولاب يمين والى
وراه وتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي طاوي طا

بتسريح شمال والرد زنديه **التاسع والخمسون** عقبيه وزنديه وضرب
براس الرمح فعاد قدام بضرب دولاب شمال استقبله بسوار ودولاب
شمال قايم وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال وزنديه
عقد الستين عقبيه وزنديه ضرب براس الرمح استقبله مكنوف
بخروج تحطه على عنقك بمين بمسك استوى يضرب دولاب في دولاب والى
وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسليم شمال والرد
زنديه **الحادى والستون** عقبيه وزنديه وضرب براس الرمح على عنقك
تخدم بيدك اثنين الى ركبتك واستقبله باليمين وزنديه تسلم الى شمال وتخدم
باليمين وتسلم الى اليمين وتخدم بالشمال وتخدم باليمين وضرب دبوقه عاشر وضرب
زنديه تحط على كتفك وتنقل الى شمال وتخدم باليمين وضرب دبوقه قبض
خصابه وتخدم بيدك **الثاني والستون** عقبيه وزنديه وقعاد
قدام طلوع كفيه بنزول عاشر وتسريح مقور وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج وتسريح الى اخر الرمح ورمي طاو بتسريح شمال وزنديه **الثالث والستون**

عقبيه وزنديه وقعاد قدام بطلوع كفيه بنزول دبوقه عاشر والى دايره تسريح
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال والرد وزنديه
الرابع والستون عقبيه وزنديه وقعاد قدام بكفيه ودبوقه عاشر
وزنديه وتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطل وتسريح
للشمال والرد زنديه **الخامس والستون** عقبيه وزنديه وقعاد
قدام وطلوع كفيه بنزول دبوقه عاشر وزنديه وحمايل على الكتف اليمين
بمسك مكنوف بضرب دولاب يمين استقبله بيدك من تحت بتسريح
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطل واخذ قدام وتسريح
شمال والرد زنديه **السادس والستون** عقبيه وزنديه قعاد قدام
طلوع كفيه ضرب دبوقه عاشر زنديه وخروج ظهر زنديه بتسريح مقور
وبطه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريح شمال والرد زنديه
السابع والستون عقبيه وزنديه كفيه ضرب دبوقه عاشر ورد
زنديه مرفقيه استقبله مكنوف وضرب دولاب شمال استقبله بعصا دلك

وضرب دولاب يمين وتسريج وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي بتطيل واخذ قدام وتسليم للشمال والرد زند به **الثامن والستون**
عقبيه وزند به بطلوع كفيه ضرب دبوقه عاشر برد زند به بخروج
ظهر استقبله كلاب ضرب دولاب شمال قايم قربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج وزند به **التاسع والستون** عقبيه وزند به طلوع كفيه ضرب
دبوقه عاشر برد طلوع كفيه بنزول في موخر السرج استقبله بعضادك
ضرب دولاب بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج تسريح شمال
والرد زند به **عقد السبعين** عقبيه وزند به طلوع كفيه ودبوقه
عاشر ورد زند به وخروج ظهر وضرب دبوقه عاشر في عاشر وخروج
ظهر وزند به بتسريح ونشل وطعن ودخول وخروج وتسليم للشمال والرد
زند به **الحادي والسبعون** عقبيه وزند به ولبب تسلم الى يدك
الشمال واستقبله باليمين وورا ظهرك وزند به وخروج برا الى قدام ولبب
اخر تسلم شمال وورا ظهرك استقبله باليمين زند به وضرب براس الرمح

واستقبله بالشمال وضرب بشمال استقبله باليمين مكبوب برد زند به
مرفقيه واستقبله مكبوب بقعاد قدام وضرب دبوقه عاشر في عاشر وضرب
دبوقه ودولاب شمال ودولاب يمين والى وراه بتسريح بنهضه وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي طاق في طاق وتسريح شمال وزند به **الثاني
والسبعون** عقبيه وزند به مرفقيه استقبله بالشمال عقبيه وزند به
ومرفق استقبله باليمين زند به بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج والرد زند به **الثالث والسبعون** عقبيه وزند به مرفقيه
واستقبله بعضادك من تحت ابطك بضرب على عنقك شمال الى يمين قايم
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام وتسريح
شمال وضرب دبوقه خضمانيه بجذمه **الرابع والسبعون**
لف حمايلي قعاد على كتفك جاهليه تستقبله قربصه ونشل وطعن ودخول
وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح ورد زند به **الخامس والسبعون**
لف حمايلي قعاد على كتفك جاهليه تاخذ مكبوب بنهضه وقربصه ونشل

وطعن ودخول وخروج وتسريح على كتفك يمين ونقل استوى الى الشمال
استقبله مسك استوى ضرب دبوقه استقبله بهنطه وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخرج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه
السادس والسبعون لف حمايلي فعاد قدام فخرج حلقه حلقه بتسريح
وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال
والرد زنديه السابع والسبعون لف حمايلي فعاد على كتفك جاهليه استقبله
مكتوف وخروج برو برد مكتوف الثاني بنزول تحت باطك طعن تنقل استوى
الى شمالك بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ
قدام بتسريح شمال والرد زنديه الثامن والسبعون لف حمايلي ثم سلم الى
شمالك استقبله مسك استوى يضرب دبوقه استقبله بيدك اليمين من
تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ
قدام بتسريح شمال ورد زنديه التاسع والسبعون لف حمايلي فعاد
قدام فحل يضرب دولاب يمين استقبله وبذلك من تحت الرمح بتسريح وقربصه

ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي طاق وبتطيل قدام بتسريح شمال ورد
زنديه عقد الثمانون لف حمايلي فعاد قدام فحل يضرب دولاب
الى شمالك استقبله وبذلك من تحت الرمح بتسريح وقربصه ونشل وطعن
ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال ورد زنديه الحادي
والثمانون لف حمايلي فعاد جاهلي على كتفك استقبله قبض دولاب
يمين وقبض دولاب الى شمالك استقبله وبذلك من تحت الرمح بتسريح وقربصه
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال ورد
زنديه الثاني والثمانون لف حمايلي فعاد على كتفك جاهلي
استقبله مسك استوى نقل الى شمالك ثم سلمه فخدم باليمين استقبله
بضرب دبوقه فعاد عاشر وتضرب دبوقه اخره وقبض خصما ناه ورمي بتطيل
ورمي قدام بتسريح شمال والرد زنديه الثالث والثمانون لف حمايلي فعاد على
كتفك جاهلي استقبله بتسريح وراني وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه الرابع والثمانون

ند المستصعب لف حمايلي فعاد على كتفك جاهلي استقبله مستصعب
اليمين بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ
قدام بتسريح شمال وردد زنديه الخامس والثمانون لف حمايلي
على كتفك يمين جاهلي استقبله قبض دولاب الى شمال استقبله بزنديه فعاد
بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام
بتسريح شمال والرد زنديه السادس والثمانون لف حمايلي عقبيه وزنديه
فعاد قدام بتسريح بطعن ونهظه وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال وردد زنديه السابع والثمانون
لف حمايلي وفعاد قدام فتخرج كفيه بنزول ظاهريه في موخر السرج
استقبله اليمين ضرب دبوقه قبض دولاب يمين بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه
الثامن والثمانون مستصعب لف حمايلي فعاد على كتفك يمين جاهلي استقبله
قبض دولاب يمين وقبض دولاب شمال استقبله مستصعب اليمين وتسريح

وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال
والرد زنديه التاسع والثمانون لف حمايلي بضرب براس الرمح استقبله
باليمين مكنوف ونقعد قدام بم تحمل بضرب دبوقه شمال استقبله مكنوف
تضرب دبوقه استقبله باليمين قربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال وردد زنديه عقد التسعون
لف حمايلي ضرب راس الرمح واستقبله باليمين مكنوفا ونقعد
قدام بم تحمل بضرب دولاب يمين بم استقبله بتسريح وراني وقربصه ونشل
ونسل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح والرد زنديه
الحادي والتسعون لف حمايلي فعاد على كتفك اليمين جاهلي
مستصعب الى شمال استقبله مستصعب طعن ونهظه وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه
الثاني والتسعون لف حمايلي عقبيه وزنديه فعاد قدام
فيحل قبض دولاب اليمين استقبله بيدك من تحت الرمح بتسريح وقربصه وتسريح

موخر مقدم ونسل وطعن ودخول وخروج وردي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال
والرد زنديه **الثالث والتسعون** بند كرحان لف حمايلي ضرب براس الرمح استقبله
باليمين مكنوف وتقعد قدام فحل بضرب دبوقه تعاد عاشرا استعمله بيدك من
تحت الرمح بضرب دولاب الى شمالك باخذ قربصه ونسل وطعن ودخول
وخروج وردي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه **الرابع والتسعون**
بند السيف لف حمايلي عقبيه وزنديه تعاد قدام تخرج كفيه وظاهره وسلم
شمالك في موخر السرج وتجذب سيفك وعينك لخصمك وتستقبله بضرب
دبوقه اخري قبض دبوس خصمانا ه وردي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال
ورد زنديه **الخامس والتسعون** بند اليتيم لف حمايلي عقبيه وزنديه تعاد على
كتفك اليمين جاهلية استقبله مكنوف تضرب دبوقه اخري قبض دولاب
اليمين بتسريح وقربصه ونسل وطعن ودخول وخروج وردي بتطيل واخذ
قدام بتسريح شمال والرد زنديه **السادس والتسعون** بند لبب الصغير لف
حمايلي عقبيه وزنديه واللبب تسلمه لشمالك وتديره من وراظهرك ثم

يبدك اليمين وتقعد قدام الى شمالك بنقل اليمين بنظه وقربصه ونسل وطعن
ودخول وخروج وردي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه **السابع
والتسعون** بند الجذمتين لف حمايلي عقبيه وزنديه ثم تسلم الى شمالك
فتخدم باليمين وتديره من وراظهرك ثم استقبله باليمين فتخدم بشمالك ثم تعلي بضرب
دبوقه قبض دبوس خصمانا ه وردي بتطيل واخذ قدام بتسريح والرد زنديه
الثامن والتسعون بند المروح لف حمايلي تضرب براس الرمح تستقبله بشمالك
زنديه وتاخذ تحت ابطك طعن ثم تلف حمايلي بضرب براس الرمح تستقبله باليمين
زنديه بتسريح ونسل وطعن ودخول وخروج وردي بتطيل واخذ قدام بتسريح
شمال والرد زنديه **التاسع والتسعون** بند طاق المقلوب لف حمايلي عقبيه وزنديه
والنقل قدام فتخرج كفيه فوق الى كتفك شمال ثم تستقبله قربصه ونسل طعن
ودخول وخروج بتسريح يمين الى اخر الرمح ويكون سنانا الرمحك قدام استقبل
مكنوفا بر ميطاق المقلوب برمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه
عقد المائة الجمله لف حمايلي عقبيه وزنديه حمله على ظهرك ثم تستقبله

باليمين من ورا ظهرك وتقعد قدام الى شمالك بنقل يمين ونهطه وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه
الحادي والمائة بند الملكي وبتطيل لف حمالي فعاد على كتفك جاهلي استقبله
مستصعب اليمين الذي وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه **الثاني والمائة**
بند المجموع اللف حمالي وعاد قدام فخرج كفيه وظاهريه بنزول في موخر السرج
ثم تسلم الى شمالك استقبله بضرب دبوقه قبض دولاب فوق زنديه وقبض
دولاب شمال استقبله مستصعب يمين فوق زنديه وقبض دولاب يمين فعاد
حماشر وضرب دبوقا قبض دولاب يمين وشمال والى ورا بتسريح وقربصه ونشل
وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام ورمي طاوو ونصف ورمي بتطيل
واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه **الثاني والمائة** بند المصطحب لف حمالي
عقبيه استقبله بيدك من تحت الرمح وتقعد على كتفك يمين مكوف بنزول تحت ابطك طعن نقل
وردزنديه
الى شمالك بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال

الثالث والمائة بند السيره لف حمالي عقبيه وزنديه وتقعد قدام فتخرج كفيه فوق بنزول تحت
ابطك طعن نقل الى شمالك بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ
قدام بتسريح شمال والرد زنديه **الرابع والمائة** بند المركز حط عقب الرمح على مشط رجلك اليمين استقبل
بنهطه من خلف ظهرك بخروج بقصير وخروج بطويل ودخول بطويل وخروج بقصير ورمي بتطيل
ورمي قدام بتسريح شمال والرد زنديه **الخامس والمائة** بند المركز حط عقب الرمح على مشط رجلك
بخروج بالقصير ودخول بالطويل ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه
السادس بند المركز حط عقب الرمح على مشط رجلك واستقبله بنهطه بتهليل الى ورا ظهرك
وتخرج صدريه وتخرجه ورا ابطك خروج بالطويل ودخول بالطويل وخروج بالقصير ورمي
بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه **السابع والمائة** المركز قايم حط عقب الرمح على
مشط رجلك استقبله وتهليل الى ورا ظهرك ثم تستقبله مكوف طعن تخرج بالطويل وتدخل
بالطويل وتخرج بالقصير ورمي بتطيل واخذ قدام بتسريح شمال والرد زنديه **الثامن والمائة** بند المحرز
لف حمالي عقبيه وزنديه وتقعد قدام ثم تحل بضرب دبوقه استقبله بشمالك مكوف وضرب دبوقه ثم
مستصعب يمين والتي وراه بتسريح وقربصه ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي بتطيل واخذ قدام والرد زنديه

الاول من سواد الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان كثيرا من الفرسان يطلبون المراوغة من اقرانهم يمينا وشمالا وناوردا ومستقيما ومسلسلا ومعرجا وغير ذلك ليجمع لهم بذلك عدة خصال احدها انهم يميزون بذلك المبارزة والعقل نظرا الى ركوبه وحركاته وعطفاته وعزماته وخفته ونقله وهل ينقل سريعا ام لا وهل هو ركين ام طياش والخصلة الثانية يطلبون بذلك ان ينقل حدة فرسه وينظر في جريه وان منع الرجل خصمه وثقل عليه رمحه وتبلد هو وفرسه جميعا فان تبين هذا من فعاله وفر قدامك ولم يخف عليك امره فان كان ممن ذكرت في الدواهي فاخرج عنه ولا تتعب نفسك وفرسك فانه لا بد له ان يتعرض لك ويتقدم عليك ويدور حواليك شبيها بالناورد فقد ورمحه حينئذ في الناورد وضيق الدور فانك تصير خلفه واحذر منه لئلا يزرقك برمحه فان هو زرقك وشال رمحه اليك فاضرب رمحه فانه يقع راس رمحه على الارض فادخل عليه حينئذ واطعنه وان هو لم يزرقك فاطلب مسايرته فان ذهب ينقل رمحه وارم بها الى ناحية يمينه ثم اطعنه واكسر فرسك يسرة واخرج عنه متخلصا **الثاني** في المطاردة في طرح

فرسك في ناورد واسع فانه يدور معك ثم ادخل في حلقة الناورد حتى تصير خلفه طالبا فان هو اراد ان ينقل الى ميامنه فاضرب رمحه برمحك ورده الى ناحية يسارك واغمز فرسك واطعنه ثم اخرج عنه يمينا **الثالث** في المطاردة في الموازنة عند المبارزة منهم من يحمل قرنه ويشدد برمحه فيتواجهان فبينهما من يروغ يمنة ويسرة ويدورنا وردات وقد تقدم الكلام في هذا ومنهم من اذا حمل على قرنه من ناحية يمينه حمل هو من ناحية يساره فتوازنا برمحيهما جميعا ويكون وجههما ووجه خيلهما الى ناحية واحدة ويكون احدهما على يمين فرسه والاخر على شماله فان حمل عليك وكان من ناحية يمينك وقد طرح رمحه على ساعده الايسر ودخل عليك فليس له بصيرة بالفروسية فشد دخوله تعري وادخل عليه واطعنه **الرابع** في الموازنة فان حمل عليك وكان من ناحية شمالك وقد اخذ رمحه تعريبه فاعلم انه يريد قهرك واحذر منه فانه ارجح منك لوجوه احدهما انه متمكن من رمحه ويمينه متقدمة ورمحك على ساعدك الايسر ضيق الموضع فليس لك غير الهرب منه الا ان تكون فارسا ماهرا تعمل بشمالك كما تعمل بيمينك

فانك تحتاج ان تنقل العنان والمقرعه وليس احد يحمل العنان الا قليلا في عصرنا
من اصحاب الرماح الطوال فاما هولا الذين يحملون بالرماح العسكريه
وتسمى الموكبيه التي مقدار طولها عشرة اذرع فليس احد يعرف ينقل الى يمينه
ولا يعمل بيديه جميعا فان كنت مطبوعا على ذلك ونقلت عنانك الى يمينك
وقدمت يسارك في الرمح فتقاعص عنه ذلك فانه يقع بين يديك ثم اضرب
رمحه الى فوق او الى ناحية يمينه ولا تضرب رمحه وانت خلفه الى اسفل لكن
اضرب رمحه الى فوق فانه تشتغل ورمحك في هذا الموضع اطول من رمحه لتبا
عنه ووقوعه بين يديك فيجوز عليه فرسك واحذر الزرقة فانه يطعنه
الخامس في المطارده فان حمل عليك وكان من ناحية يمينك وقد اخذ العنان
بيمينه مع اسفل الرمح يساره المقدمه في الرمح على عمل تشديد التغري لكنه
على اليسار فاحمل عليه حينئذ ورمحك مشتد نحو ثغر يمينه واحمل
عليه بحيل الموازنه وخرج له لك في هذا الموضع ان يتقاعص عنه ليصير
بمنزلة الطالب ويطول رمحه فتطعنه السادس في المطارده فيه ذكر احتيا

المطلوب اذا اشتبك بوقوع بين يدي فارس فضرب المطلوب وصار طالبا ما طلب
منه الخلاص ولحز نفسك اشد ما تقدر عليه كانك هاربا فانه سيطلبك ويحرز
فرسك خلفك باشد ما يقدر عليه فاذا قرب منك فاعطف عليه ايضا
عطفة شديدة من ناحية اليمين فاذا عطفت عليه في هذا الموضع فانه يصير
قدامك وتصير خلفه فان هو جاز فاتبعه فان كان على يمين فانت ارجح منه ورمحك
في هذا الموضع اطول من رمحه فصمم عليه واطعنه السابع في المطارده
اذا وقعت قدام فارس وكنت منه على حذر فتباطى في جري فرسك وارفق
بعنانه ثم ضع رمحك على كتفك وخذ العنان بيمينك مع اسفل الرمح ثم شوط
فرسك بيسارك لواحده او ثنتين ليصير ان فرسك ما ينقلع فانه عند ذلك
يرسل عليك ويحرز فرسه ويظن انه قد امكنه منك الفرصة فحينئذ خذ
العنان بشمالك ومد يمينك الى قدام حتى يبلغ بازا اذن الفرس من فوق
وفيه الرمح حتى يظن فرسك من خلفك ان رمحك قصير فاذا قرب منك وعلك
انك استمكنت منه تخطيه وتطول رمحك في هذا الموضع اكثر من ثلاثه

ادرع ثم اخرج عليه يمنة **الثامن** اذا وقعت قدام فارس فاكسر فرسك يسرة
او يمنة مرارا حتى يدهش وتجد فرصتك فترجع عليه فيصير هو مطلوب
وتصير انت الطالب وتعامله بحيل الطالب **التاسع** اذا اردت ان تصرع
الفارس عن فرسه فادخل يدك من تحت عذار اللجام وانزع اللجام ثم تقلع بها
اللجام عن راس فرسه ثم تقدم واطرح المقرعه بين يدي فرسه فانه يسقط
العاشر من الناوردات والمطارده تطارد خصمك وقد
احكمت امر التك وفرسك كما وصفت لك فخذ رمحك واعترضه ولكن
اخف ما تقدر عليه من خفيفا وثيقا شبيها بذنب الراحل وادن من قرنك
في ناوردك فاذا دنوت منه فشد رمحك على يسرة خراساني فانه سيشد
هو ايضا فانه سيقع بين يديك يسرة فاحكم اخذك لرمحك فاركبه فان امتنع
يسرة لامتناعه فان هو اداصرت عند قلب الرمح فاضرب رمحه حتى لا يرده الى
يساره كما كان لان دعه يعتر راسه وادخل واطعنه فان هو سبقه فحول رمحه
فامتنع يمينه ولم يلحقه حتى استوى في امتناعه فاحذر حينيذ ان تحبس عليه

فيقف ويكسر كسرة رقيقة فاما ان يمسك رمحه ويجي وانت بدبر فرسك فدخل
على رمحه فتطعنه واما ينقل فتحبس خفيفة ويزرقك فيوثب فرسه فينالك
ولا تلحقه ولهذا ان البابان علاجا يبطلان جميعا ويطعن صاحبهما وانا استعمله
كثيرا ينبغي اذا كنت خلفه ان تكون شديد المقبض والتيقظ وعينك الى ما يعمله
فان الفارس ان لم يكن اعلم بما يريد قرينه بعمله فليس بفارس فاذا رايته يكابر
ويحبس ويمد يده فازرقه وخذ بعنانك عنه يسرة فانك تخرج عن رمحه
وينكشف لك ظهره فتطعنه وقد طعنت جماعة كذلك فان هو حبس حبسة
وزرقك فبادر وادخل عليه فان رمحه يقع بين يدي فرسه فاركبه فاما ان
تطعنه واما ان تضرب راسه بالرمح والضرب في هذا الموضع اكثر اذا ظفرت
فاخرج وادر فرسك يسرة واحذر ان يشيل رمحه اليك فيواصلك فان
فعل فعطله ودع اقاويل الناس وليكن رمحك تحت رمح مبارزك واجهد
ابدا ان يكون رمحك على رمحه في كل المواطن فقد استعملت كل ضرب من اعمال الرمح
وانما امرتك بما جربته مع المشايخ الحذاق واجزته وان طرح رمحه في الامتناع

يمنة وكان حاذق وطارد ذلك الدور ورفق في جريه وضبق ولزم التضييق
والحبس فدعه واخرج عنه يسرة وقل له تعالى اطلبني واجعلها كانها منه
عنه فاذا تباعدت عنه فاره كانك كشفت له ظهرك ان تطرح راس
رمحك على الارض وجره فانه يطمع فيك حينيذ ويتبعك فدعه فاذا
قرب منك فسوي رمحك في الامتناع يمنة ويسرة ولا بد حتى يركبك فاذا
قرب منك فاكسر عليه كسرة شديدة واحفظ راس رمحك ان يكون على رمحه فان
امكنك منه شي والا عطل رمحه وازرقه بالرمح فاني ارجوا ان لا تخطيه فان لحقه
الرمح فرد الى الامتناع بالعجلة واحفظ نفسك والا فاطرح في الدور بارفق ما
تكون من الجري حتى يسكن خلفك ثم اخرج في الجري بين الجريين حتى يبعد منه ومد
رمحك في جهه فانك لا تخطي صدره ووجهه واستعمل الزرق واذا زرقت فازرقه
واسرع الى رد رمحك اليك حتى تعيده الى الامتناع قبل ان ينكسر راسه او ينقض
به كما علمتك فان هو حذر ولم يتبعك عند خروجك من النا ورد فاطلب
رمحك وامتنع يسرة وقدم يدك اليسرى في الرمح لئلا يقصر عليك ثم اخرج ايضا

خروجا شديدا تعلم انه لا يلحقك فرد رمحك الى يمينك فامتنع ورد الى الناورد
ورد افعل هذا به مرتين او مرتين فاذا انسريته لك وتوهم انك تعامله بهذا الباب
نصوتا اورده فانه يضبق هو ايضا ثم اخرج مرة امه كانك تخرج الى الاستوي
امل من ذلك الركض الذي كنت تخرج به واملك راس فرسك فانه ان كان
حاذقا يطمع ان يدركك وانت تقلب رمحك فتشتغل بالقلب ويبادر
بالنقل على راسك لا تعبر به راسك كانك تريد تقلبه ولا تقلبه فاذا
حمل عليك فرد فرسك سرعة الى ميامنه في الامتناع واكسر عليه
كسرة شديدة فانك تجد اعلا صدره مكشوفا وذلك انه قد نقل رمحه
الى مياسره وكشف ميامنه وهذه خدعة جيدة تريد كانك تنتقل ولا تنقل
وان هو شغل برد الرمح الى موضعه فقد اشتغل عن المطاعنة والوقوف
ويلقاك برمحه من حيث ما جيته فاستعمل معه المواجهه والحيله التي
ذكرتها لك في هذا الكتاب وان امكنك ان تاخذ رمحه فخذه واخرج راسه على
يدك وان كان فيه سنان او غير سنان لئلا يعزل به فتطعنك وان

كان في راس رمحه سواد فلا تاخذ ولا تتعرض له ولا تسوق وتدحي عليك طعنه
واذا دار في الناورد فعليك بسرقة الارض عليه وشوال الناورد اذا كان دار
على ميامنه واطلب مياسره فهو موضع الخلل وكذلك ان دار عليك
فاطلب ميامنه وفي هذا كله الفرس يدور على الرمح والرمح من داخل وجه
فرسك اذا كان قدامك وقل له احذر الدقين بين يديك والبير قدامك
وقد انقطع حزامك ولجامك فان هذا ربما ادهشه وان كان معك
جماعة ممن تثق به وان دخل فرسك عليه وتلاقيتما وتلاصقتما فان كان عدوا
فاستعمل غير الرمح مثل السيف والعمود والخنجر وغيره وان عدو فبادر
الى خلع لجامه لا يكون لك همة غيره واذا اردت ان تخلع اللجام فادخل
اصابعك تحت العذار واجذبه جذبة شديدة وتاخر عنه واضرب فرسك
فانه تهيا لك خلع لجامه فقد عطب وصار فضيحة وان مد هو يده الى
منطقته من خلف فضع رجلك في مؤخر سرجه وادفع الدابة واجذبه
فانه يسقط وان طعنت فارسا وصار الى الارض فان امكنك ان تاخذ رمحه

فبادر وخذ رمحه ولا بد منه وادخل رمحك في عنان دابته فخذه وان لم
يمكنك طعن الفارس فاطعن فرسه فانك تصرعه وقد اشغلته فاطعنه
حينئذ وذلك جائز في الحرب فاما في غير هذه الاشيا فاعمل بها وحافظ
عليها وبالله القوة والمستعان **الحادي عشر** في الخروج في الناوردات في
مطاردة الاقران للقدما مما اتفق عليه محمد بن الشيطي وابراهيم بن السلام
وشيوخ الاستاذين في الفروسية وهو احسن ما رايته على ما اصطلح بعضه
مع انه لا يحتاج الى اصلاح اذا خرجت الى قرنك بطاعنه فقصر طرادك
وقف بحذاه وليكن بينك وبينه مقدار مائة وخمسين ذراعا او اقل ثم
صح به حتى يدور فاذا دار معك وتباطا في الدوران وان وسع فضيق انت
معه وان ضيق هو فقف ولا تبالي ان تعمل شيا بعد ان يكون رمحك اليه
من جانبك ولا تجره فيتمكن من ظهرك ولكن احبس فرسك حتى يتقدم ثم
دره عليه فانه يجوزك فاذا جاوزك فلا بد ان يقع بين يديك والقه
على يسارك وانت خلفه وفاتك عند عرقوب فرسه لا ترفعها اليه

فياخذها ان كان فارسا او رمى اليك بقنايه من وجهه فمر اليه من الوجه
الاخر ثم اطرحه على يمينك واحبس دابتك عليه خلفه واركض ركضا لطيفا
لا تسبقه واياك ان تعجل فتسبقه فيصير بين يديك فان امكنك ان تاخذ رمحه
ان شيت واطرح عنانك على معرفة فرسك ان لم تخف ان ينازعك وادخل
العنان في ذراعك الايسر واجمع يديك جميعا في الرمح واضرب رمحه ضربة
شديدة واطعنه فان ذهب ينقل الرمح على راسه من جانب الى جانب الى فوق ثم ادخل
عليه فاطعنه فهذا اخبرنا به اتفق عليه ولا اراه الا محكما بسبب تخلية العنان
وللفارس اختيارا والله الملهم للصواب **الثاني عشر** في المطاردة من الناورد
جيد بالغ وفيه ابواب اذا خرجت مع فارس فكنت طالبا او مطلوبا ورايت
صاحبك ماهرا حاذقا فاخرج من حد المطلوب الى حد المطارد واذا خفت
من قرنك ان ياخذ رمحك فاجعل سفله عند عرقوب فرسه واذا طلبت
فارسا فاكسر يمنة وادخل ابنا الناورد واسلك فيه فعند الكبير ينفع بعد
الى الارض ورجعان جميعا الى المواجهة فاحتل بحيل المواجهة التي وصفت لك

فان كنت تعرف والا فاكسر خلفه كسرة رقيقة واشغله بالنقل لينقل قدامك
ولين جريك ولا تسبقه فتصير قدامه وتحبس عليك فيطعنك ولا تحمل ايضا
ابدا على فارس وتدخل عليه ورمحه مسدودا اليك الا ان يكون رمحك اطول من
انما الدخول على الخلل والانكشاف من السلاح فاذا طلبت فارسا في الناورد فلم
تلحقه فاطو الارض وضيق حتى تلحقه واحذر ان يكسر عليك يمنة فتقع قدامه
الشامي والغربي في هذا الموضع وفي كل الامور يكون من داخل والدابة تدور
عليه وفي الناورد ايضا اذا طلبت فارسا فاكسر يمنة واكسر يسرة والفه المواجهة
بالشامي فاذا دنوت فازرق الرمح في وجهه وخذ بعري يمينك المقدمة في
الرمح فاضرب رمحه من فوق واكسر كسرة تسرق الارض فيها وسل رمحك فانه
يجري عليه حتى يصيب وجهه او يطعنه ومن الفرسان من اذا وقع قدام فارس
نزل الى الارض ويلقاه بالرمح وطعنه ليمكن الرجل من الارض وقد شرعت لك ما ذا لو
هذا الامر ليكن بطيلا فاذا اهتم فارس بذلك فانه لا يخفى نزوله وذلك انه
يحتاج ان يضع احدى رجليه على عنق فرسه ولا بد منه وانظر اذا هو وضع

رجله اليمين على الدابة فتثبت ديسرة والطلب ميامنة فانه لا يمكنه ان يمتنع
منك فاطعنه فان هو ذهب بدوره وسفل رمحه فانه له من ذلك شغلا
وان طعنته ورجله على عنق الدابه صرعته فان التفت اليك سقط من غير
طعن وان رفع رجله اليسرى وهم ان ينزل يمنة فاطلب مياسرته فافهم ولا
تغلط وان انت طعنته وهو على دابته فذلك اليك وان هو بادرل ونزل
الى الارض فانظر حيث يتذلل للنزول فان نزل من جانب الايمن فاجر فرسك
اشد ما يكون من الجري يسرة فانه عند نزوله لا بد له من ان ينفتل ويدير قفاه
فالحقه قبل ان يستوي فانك تلقى ظهره مكشوفا لا محالة والا فاطعن دابته
فانها تجذبه وتفسد عليه ما دبره فاطعنه حينئذ والا فقف له وكلما اراد
الركوب فاحمل عليه فاما تطعنه او تمنعه من الركوب فاحمل عليه فانه
لا يمكنه الركوب وانت واقف ابدا وان كان معك النشاب وكان عدوا
فارميه فانك تهلكه ان شا الله تعالى وان طلبت فارسا قد برق على ظهره
ترسه فلم يمكنك شي من ظهره فاطعن دابته لتشمص فتزول الدرقه عنه

فاطعنه حينئذ واعلم ان الترس انما يصلح الحجاره والنشاب قبل ان يلتقي الخيلان
فاذا التقت الخيل صار مشغله لا سيما مع صاحب الرمح واذا اتبعت فارسا
واردت ان تصرعه هو ودابته بطعنتك فانخس دابته مرة او مرتين فانه
يشمص فاذا رفع رجله في الشمص فاطعن موخرة السرج فانه لا يتمالك ان ينقلب
وان داخلت فارسا وهو قبالك فاردت ان تصرعه بغير طعنة فخذ اصل
ذنب الدابه واجذبه اليك جذبة شديدة ثم ارفعه الى فوق مع الجرية فانه
يقع لا محالة وان كنت قدام فارس فاجعل مفرعتك بين يدي دابته والزمها
قليلا فانه يقع لا محالة وكذلك ان جست دابتك في صدر دابته وفي هذا
تعرض للصدام **الثالث عشر** اذا وقعت قدام فدع الناورد ومر
مستويا واكشف ظهرك له وقصر رمحك فاذا اتبعك وقارب طول رمحك
وارجع رمحك يمنة وقف لا محالة فاركبه بما شئت من صلاحك واذا
كنت قدام فارس فلا تغفل ان تنخس خياشم دابته او صدغيه او رسغه
فانه يعثر وتجد فرصتك **الرابع عشر ٥** في المطاردة اذا

خرجت الى فارسين فاحمل عليهما من حاشيه الميدان فان افترقا عليك
ولم يضما وكانا حادتين ولم يجتمعا به ووقفا وهو اجود ما يفعلانه لهما
فتباعد عنهما ثم احمل رمحك على عاتقك تغري راسه الى الهوى واسفله
في هيبتك ثم قرب مستويا تطلب الطريق بينهما فانقدهما فانهما يطمعان
فيك ويقولان بحيه من كل جانب فاذا جريتهما بجنسه اذرع فاحبس
فرسك في الجري والتقرب فانهما لا محاله يلتقيا لا بد لهما من الاجتماع فاكسر
عليهما كسرة رقيقة واحمل على ادناهما منك فانما تحتاج الى الحيله في
فارسين حتى يجتمعا فانها مطاردة واحده ولا تعمل هذه الحيله التي وصفت
لك الا على اسرع ما يكون من الخيل واجوده وما تعلم انه تخرجك من بينهم فان
تطرح نفسك بينهما وحين تطعنهما فاطرح رمحك في الشديد الى الجانب الذي
تريد ان تعطف اليه **الخامس عشر في الخروج الى فارسين** والى جماعة واحدة ان
يفترقوا عليك من الجانبين جميعا فاحمل على الفارس الادنى اليك واري احدهما
كانهما تريد الاخر فاحمل عليه ولا تتم حملتك ثم ارجع الى الاخر فاصدقه الحمله

وان حدقا عليك ورايتهما يفترقان فلا تكن عملك في موضع اخر ولكن ردهما فارجع من
من موضع اخر واستعمل الحيل التي وصفت لك مع الفارس الواحد وان
بليت بجماعة فاياك والجمهور عليك بالاطراف فاذهب قدامهم مستويا
وطول الذهاب قليلا فانهم ينقطعون خلفك طمعا فيك فارجع على من
يليك واياك والوقوف في موضع واحد فانما تقاتل واحدا وعليك بالروغان
والحركه فذلك امنع لك وليكن طلبك وحرصك على الفرس الاوره دابه
الاجود سلاحا وان كان احدهما ناشبا فعليك بالحمله على الرامح فاطرح
الترس على الناشب ولا تغفل عن الحد رمية وان دخلت مضيقا فلقاك
فارس فبادر بالنزول الى الارض والطعنة واياك ان تتعرض لمصادمة فارس
فربما اخطات الطعنه فطعنك هو ولكن استعمل الحيل معه والنزول
اوفق الامور وان مررت في مضيق ورايت له وخلفك فارس يطلبك
واستقبلك اخر من العدو فالحيله ان تنزل فتلقا اقربهما اليك ولا تعدل
اليه لتبادره باعجل ما تقدر عليه وتتترس بدابتك من الاخر وان اقبل

فارس في مضيق ورأيت له فروسية وكنت قربها من السعة التي دخلت
منها الى المضيق فلا تصادمه ولكن ارجع من حيث جئت واطمع
رمحك اليه في الامتناع وزد في جريك وبورك في سرجك واحترس
منه كانك تحبس عليه مرارا حتى تخرج من المضيق حتى تطارده فهو
احب من المصادمة واذا لقيت خيلا وانت في عسكر فاياك ان
تقاتل في جمهور الخيل وعليك بالاطراف والحواشي فان صاحب السيف
متمكن هنا وتجنب الرجاله وانت فارس فان امكنك ان لا تقربهم فافعل
والله الملهم للصواب واليه المرجع والمآب وبالله التوفيق تمت

مختصر الفروق والادوية الغريبة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي
لا اله الا الله محمد رسول الله عدة للقائه وصلى الله على
سيدنا محمد وآله عدد نعماء الله وافضاله ابدا دائما بدوام الله
تعالى الحمد لله الذي اعز اهل طاعته واكرمهم بالجهاد
وفضلهم على ساير العباد ووصفهم في كتابه العزيز الكريم
فقال وهو اصدق القايلين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لايم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا والله واسع
عليم. وبعد فلما رايت شغف حضرتك بمعاني الطعن
والضرب وقد جمع مجلسها فنونا من الاداب الحربية مما
مما الفه المتقدمون وذكره الفرسان المجاهدون
بادرت الى جمع مختصر فيه شذور من مطلوبها ويسير من
مرغوبها. والله تحسن لها العون ويديم لساميها الكلاة
والصون اعلم وفقك الله بتسديده وايدك بنصره
وتأييده انه اذا لم تحكم اصل الشي واساسه لم يتم الفرع
واصل الفروسية الثبات على الفرس العري وانه لم
يتفرس على عري لم يصح ركوبه ولا ثباته وكان قلقا ابدا
من سرجه حين يخب ويركب ويركض ولا يؤمن عليه
السقوط إن اضطربت فرس او اصابته هنة. فقد
رايت من ادعى الفروسية وعمل الرمح اذا كان

غير فارس على العري فسقط عن فرسه او عند علة تكون
من آلته او حبس فرسه او وثبة يثب به واعلم انه لو
كان مع الرجل عدة لفرس ثم دهمه امر من عدوه
ولم يكن منها فرس مسرج ولم يحسن يركب عريا كان
راجلا ولم ينتفع بشي من خلة واذا كان يحسن ذلك
يركب على اي حالة كان شا وقاتل على عري فقد رأينا
غير واحد نجا على عري ويركب في وقت الحاجة فرسه مجردا
بلا لجام فنجا برسن وكم من فارس طلب فلما اجهده الطلب
ورأى ان فرسه قد بلد رمى بسرجه في حضر فرسه فخف
عند ذلك وسبق به وخلصه وليس من ركب الدواب
واجراها وعمل بالرمح يكون كامل الفروسية إنما
الفارس الكامل الجيد الثبات اللبق الذي كأنه نابت
في ظهر فرسه السليم من العيوب التي تعاب بها الفرسان
ومن تعاطى هذا الشان ولم تحكمه فقد افتضح وتعرض
لهلاك نفسه إذا دهمه امر يفطر فيه الى تغيير الطباع وإلا
فأكثر الناس يركبون الدواب ويجرونها في الميادين وفي
حال الأمن والسلامة فابدا بتعليم الركوب عريا ولا تستحي
من ذلك فانك تريد الله عز وجل وتطلب ادبا شريفا قد عجز عنه
اكثر الناس الا ترى ان اقل الناس يطلب هذا الشان وان الفارس

الماهر الذي لا يكاد يلزمه عيب في هذه الصناعة من المتفرسين
قليل جدا فاطلب هذا الشان بشهوة ونية وصور في نفسك انه
لا مرتبة اعلا من مرتبة من اتقن هذا العلم وتفقه اصوله وفروعه
وبالله القوة والتوفيق **فاذا عزمت** على ذلك فالجم فرسك
وشد عليه جل صوف او شعر فان الفارس على الجلال اثبت منه
على الجرد ثم تقف على يسار فرسك عند منكبه وسوطك في شمالك
تضع ابهام يدك اليسرى في لبب الجل من فوق وقد علقت العنان
بها وراحتك على منكبه وثب واضرب بيدك اليمنى في ثبتك على
عنقه من الجانب الايمن واستعن بها واركب فهو اهون الوثب
على العري واحسنه فاذا خففت وثبت ولم تحتج الى الجل بعد ذلك
العرف مع العنان فلا باس وليس لكل دابة عرف والاول
احب الي فاذا ركبت فاجمع يديك جميعا في العنان على كاهل الفرس
وانصب ظهرك والزم فخذيك موضع الدفتين وتقدم في ظهره
قليلا فالتقدم على العري احسن وهو الابين عليه ومد ركبتيك
وساقيك وقدميك الى كتفي الفرس حتى يكون نظرك الى ابهامي
قدميك ولا يكون اعتمادك الا على اللزوم بفخذيك فقط فيه تجوز الثبات
وكل من لزم في ركوبه غير ذلك فلا لزوم له ولا ثبات فسر العنق ايا ما
حتى تعلم انك قد ثبت ثم خب بعد ذلك خببا لينا حتى تستوي ايضا على
الجنب وتثبت واحفظ نفسك عند ابتداء الخبب واجلس وزد بعد

ذلك

ذلك في جنبك حتى تقارب التقريب واذا ثبت ولم تستعن بساقيك
ولا قدميك فتلزم بها وتدخلها تحت ابط الفرس وبين يديه وفي
الجنب ولم تتقلع في هذه الحاله فقرب وركبك وظهرك كما
وصفت من الاسباب وغيرها من الابين فاذا ثبت في التقريب خرجت
بعد ذلك فاجريت فرسك بين الجريين فاذا وثقت من نفسك
بالثبات فاجره بعد ذلك ميلا فروجه واحفظ نفسك وخاصة
عند الحبس وعند انقلاع الفرس ووثوبه عند الحالين فعندها
الحالتين تحتاج الى حفظ نفسك وصحة الفروسية وغيرها يكون
من السقوط فاذا احكمت الركوب على العري على الرسمال الذي وصفت
لك وفقك الله جل اسمه لذلك فقد ملكت من الركوب اسمه ومن
الفروسية اكثرها **ثم اتخذ** الة خفيفة من ثوب وغيره
مشمرة واتخذ لجاما نازكيا او ما اشبهه واصلحها النازكي فانها لجم
الفرسان **فاما الخ والموجي وما اشبههما** فمن الة الزينة وفيه
مشغلة لانه قطعتين فمتى اردت ان تلجم به في سرعة لم يمكنك حتى
تؤلفه فتبطي وليس له وثاقة النازكي ولا يمر الخ بشي في زحمة الناس
الا تعلق به وانما اتخذ الملوك الخ للزينة والميادين فهو لجام
جيد للحضر **وقد رايت بعض الملوك** يكون في الركوب باللجام الخ
اليق منه في النازكي فاما ما تحتاج اليه في الوثاقة والحقايق وخفة
المونة في الاسفار فالنازكية ولتكن خفة اللجام وثقله على قدر احتما

الدابة فمن الدواب ما تحتمل ثقل اللجام ومنها الضعيف اللحى لا تحتمل
الثقيل فاذا الجم به تبلد واحتبس تبل وقطعه عن طبعه وفراهيته
فاوقفها ما لم تتبرم منه الدابتان ان شا الله تعالى واعد للجامك
عذارا طاقتين وثيقين واعد للعذار خناقا من سير وثيق او خيط
قوي تشده تحت الحنك لئلا يزول بنفض الدابة راسه فيخلع اللجام
او تخلعه قوتك والفرسان بهذا التفريط تخلع اللجم وترى ذلك باكثر
الخيل وحكمة من حديد على ما تحتمل فرسك من سعة الحكمة وضيقها
وان شئت فاتخذ في السفر حكمة بعذار رومية تجعلها في راس
فرسك تعلفه فيها الشعير وتسقيه الما فهي حكمة وهي مقود واهل
الثغر يرون ذلك واحب الي ان تكون الحكمة في عذار اللجام وذلك
انها اذا قامت مقام الرسن لم تامن ان تنقطع فتحتاج الى الركوب في
السرعة فيبقى لجامك بغير حكمة وفيه خلالا من الفساد احداها
ان الفرس يفتح فمه ولا تحتبس والثانية ينسب اللسان في الحنك
فتحركه وتقلبه وتجرى دمه وبئس الشي الاذما ولا يفارق
لجامك مقود في المستحل تكون تعقده باشنوطة خفيفة او تنبيه
في السرج بين الميثرة والقربوس فيكون اسرع لاجابته اذا اردته
في هذا الوقت واما في وقت الحرب والمبارزة فتشده في منطقتك
باشنوطة فان الفارس لا يومن ان تصرع فان لم يكن مقوده في
منطقته غار دابته واذا كان مشدودا في منطقته وقف عنده

٢

واتخذ سرجا وثيق الخشب واسع المجلس مشرف الابداد لاطي
القربوس والموخر وانما اتخذ المغربيون القرابيس المشرفة
ليحملوا على سروجهم اخراجهم ليقوم مقام الاكف واذا كان
القربوس شديد الاشراف لم يمكن الفارس ان ينقل الرمح كما
يريد وفتح ركوبه وجلوسه في السرج حتى كانه في رحاله ومتى
كبا به الفرس لم يامن ان يضرب القربوس صدره وجوفه
فيوهيه واتخذ لبين لببا عريضا ولببا رقيقا وان كان
لبب واحد يدور على السرج ثقيف فهو اوثق واتخذ حزاما
وثيقا • وحزامان خير من حزام وهو احب الي ونفرا جيدا
وثيقا وركابين محرفا فانه اثبت للقدم فيه وربما خرج
الركاب من رجل الفارس فيطلبه في الركض ليرده فيها فاذا جف
لم تجده • واذا كان الركاب فيه بعض الثقل اصابه برجله
متى طلبه بل لا يضطرب ولا يموج وتوثق من سيرى ركابك
والابازيم وتفقد مقدار طولهما وقصرهما ليكونا سواء
ويكونا على مقدار ما تحتاج اليه ۝
ومقدارهما ان يحملا القدمين ولا يكون الى الطول اصلح من ان
يكونا الى القصر لان الركاب اذا كان قصيرا انقلع الفارس عند وثب
فرسه وحبسه ولم يامن السقوط ان شب فرسه او زاغ مع ما
يفتح من ركوبه وصعود رجليه عن جنب الفرس ويقوسهما وتاخير

رِجلَيهِ وَلا يأمَن مع ذلِك كسر مؤخر سَرجِهِ عند وثوب فرسه
واتخذ لبنًا مربّعًا جيد الحشو ليّنه او مدوّرا
لطيفًا فانّه من آلة الفروسية فذلك يصلح للميدان فامّا لبود اللقا
فيحتاج ان يكون تغطي خاصرتي الدابة والمربّع ازين بالفرس والفارس
واحسن او بدادين مدوّرين او مربّعين والبداد للسفر الطويل
لخفّته وسرعة الاسراج اصلح واوفى لحاركه وسرته اذا كان الفارس
متعاهدًا لظهر فرسه وسرجه وذلك انه ان انقطع من معاليق البداد
سير في ركوبه صار القربوس او المؤخرة على ظهر الفرس فاديره الان
تتخذ مرشحة من لبد طاقين وقاية تحت البدادين فمتى انقطع من سيور
البدادين شي بقيت المرشحة تحت السرج وقاية لظهر الفرس
والمرشحة تنشف العرق من البدادين
فاذا احكمت جميع ما وصفت لك من التك وآلة فرسك واسرجت
فرسك فتولّ شدّ حزام فرسك لنفسك
وان شدّ لك غيرك فامتحنه عند ركوبك فانه يجمع فيه امورًا احدها
حياطة لثبات سرجك واذا اشتدّ الحزام ولم
يصح السرج في ظهر الفرس لم تكد تديره ۰ ومتى كان الحزام رخوًا ثم
اعتمدت عليه عند الركوب وعليك سلاحك مال السرج فاذا اردت
ان تركب فقف على يسار الفرس وسوطك بيسارك تجد ركابك
الأيسر ووراه قليلًا فتفرج ثيابك ثم خذ العنان بيدك اليسرى

رح

مع العرف فان لم يكن للفرس عرف فخذ طرف القربوس من داخل ثم
افتل الركاب إلى قدام فتلة واحدة ثم ضع صدر قدمك الأيسر
في الركاب الأيسر فمدّها إلى كتف الفرس لا تدخلها تحت بطن الفرس
ثم خذ القربوس بيدك اليمنى وسُل نفسك إلى فوق
سلًّا رفيقًا باقتدار وشكل ولباقة وسكون حتى تركب فاذا صرت
في السرج فضع رجلك اليمنى في الركاب الأيمن ثم سوّ ثيابك ٥
وإن احببت ان تطوي ثيابك بيمينك قبل ان تجلس في السرج بعد
الاستقلال فافعل هذا فقد فعلت الفرسان ذلك
ولا ارى انا ذلك فانما ينبغي ان تعمل بيديك في
التعليق بالسرج حتى تركب وتستقر في سرجك ثم تسوّي ثيابك وتقصر
عنانك من الجانب الأيمن قليلًا لئلا تباعد ركاب الفرس عنك واذا
دار قرّب منك وان شئت فخذ مؤخرة السرج بيدك اليمنى عند
الركوب وكل هذا صواب إلا أن اخذ القربوس بيدك اليمنى عند
الركوب احب إليّ لأنه وان وثب الفرس حين تريد ركوبه
ويدك اليمنى في القربوس لم يفتك وإن كانت المؤخرة في يدك
اليمنى في القربوس لم تأمن ان يفوتك ركوبه ثم خذ عنان فرسك
بيديك جميعًا وعدّ به رأس فرسك واعلم ان عماد الفروسية
جودة امساك العنان والثبات واللباقة فاما اللباقة فحسن
شمائل الفرس وحسن قدرة قده وقعوده في السرج واستواء رجليه

وسكون جوارحه فما احسن القعود في السرج فان تقعد مستويا منتصبا
غير متمازج ولا منحرف ولا متصدر التصدر الفاحش وطرف رجليه
في الركابين وقدميها لا يفرط في التقدم فاذا استويت سرجك
واصلحت ثوبك جمعت يديك في العنان قدام قربوسك على كاهل
قد حملت فرسه بعنانك فان كان في عنانك طول ثنيته في احدى
يديك بين اصابعك والعنان تحتمل الطول في هذا الموضع اذا لم
تعمل برمحك ويكون الفرس تجد مس اللجام ولا يفرط عليه عنانه
فيختلط ويتملق ثم اخرج حينئذ الى السير وليكن اخراجك فرسك
عن الوقوف بغمزك اياه بعقبك لا تحني وتخرجه بحركة يديك
ولا بحركة رجليك وتضرب بطنه بهما فاكثر الناس يفعلوا ذلك
وهو قبيح لا يفعله الفرسان الحذاق فسير العنق سيرا رفيقا ادنى
من سرعة عنق فرسك وكن كما وصفت من ابين جلوسك وعدل
بين منكبيك وظهرك كما خلقك الله مستويا لا تحني ولا تستلقي
واحكم في السرج مجلسك كما وصفت لك فخذيك بين الدفتين
وتفقد رجليك وقدميك في الركابين والزمهما صدورهما ولا
تقدمهما ولا تؤخرهما فليس شيء اقبح بالفارس من تاخيره رجله
فاذا احكمت ما وصفت لك وكنت متعاهدا لنفسك وصار ذلك
طباعا وعادة في سير العنق واحكمت الركوب على ما وصفت ولم
تلوي الى احد الجوانب ولم تحرك حركة الا بلباقة فاثني فرسك الى

الجنب بغمز فرسك بعقبك كما وصفت لك تخببت طلقا وحفظت
نفسك وركوبك كما اوصيتك فان الخبب يصعب ويكاد يقلع
الفارس من السرج ثم اخرج فرسك الى التقريب في استواء تقريب
ساكن كدبيب الراجل بسكون من فرسك تحتك وسكون منك
في ظهره وبترك منه اللجام حتى يضطرب وتقرب ذلك اطلاقا ثم
اطرحه على يده اليسار في الدور على ما كان سكونه وهدوه
وسعة من ناوردك ولتكن سعته ما بين السبعين الى الثمانين
ذراعا فانه اذا اتسع الناورد كان اهدى للفرس واسكن له و
للفارس في ظهره وكان ذهابه على الارض مستويا واذا ضيق
الناورد اختلط الفرس اذا كان ذكيا شديد القلب ولا تحرفته اذا
لم يكن شديد القلب وذهب عنه التضييق على حوافره ولم تامن ان
يزلق ويخطي فانما يستعمل تضييق الناورد وسرعة العطف عند
الحاجة الى ذلك مع المبارزين وللناورد شروط واسباب
ونفس الا بين الذي اراه انا ان يكون اثر ناوردك حلقة مستويه
الاستدارة وذهابك في سراك واحد واثر واحد فاذا اردت
العطف خرجت من اثر الدور قليلا قليلا حتى تستوي العطفة ثم
رجعت فيه وذلك اسرع للعطفة وتحتاج ان تعتادها انت
وفرسك ويكون الناورد عليك اوسع

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن
الحمد لله معلي رتبة من اتصف بالشجاعة ومعلي قدر من تبت
بما لفضيلة الصبر ولا شبهة في ان الصبر صبر ساعة وموضح سبيلها
لمن توغل في الحروب واجوالها والمضافات وبقين احوالها وبايع
الله في قمع الاعداء بما للاقدام من صولة ومغنم اجر الجهاد في الله بما
لتكاليف الفرسان من جوله نحمده والحمد من لوازم نعمه ونساله
الامداد بوافر كرمه ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
قمع بهيبته نصر اهل البغي والفساد واظهر شجاعة ونبوة شجاعته
النصرة على اهل العناد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة لا تزال
تبدا وتعاد وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فان للحروب لوازم لا يستغنى
عنها وجوازم لا بد للمتصف بالشجاعة منها واحوالا في الاقدام والاحجام
بحيث ان نوسع منها العبارة وان نحرى معاطيها منها رشدا وان لا
يكون بمن ضرب به ما اهون الحرب عند النظاره وقد ضمنا هذا الكتاب
ما يجب لمتعاطي الحرب الوقوف على رسم والاتسام بوسمه من اقبال
وادبار وايراد واصدار وكر وفر ووقوف ومر وتصويب
سنان وارسال عنان واقدام واحجام ووجود واعدام وشرحنا
منه ما يجب الوقوف عند حده وان لا يتعدى بالهزل عند جده
واصل الفروسية الثبات على الفرس العربي وهذا ما تقدمت به
الابطال الاوايل من الحرب الشديد والفعل الاكيد والطعن بالطو

والفرز

والضرب بالقصير والمقابلة بالسنان والملتقا في حومة الميدان
والتبطيل مع الاقران عند اجتماع الخصوم والفرسان وذكر
الكوهرد الكبير والصغير وراس معدلة الميدان والناقة ذا الكبر
والصغر والمقابلة والمقلوبة والمحاولة والمنصوبة والمفارقة والملا زتقة
والمخارجة والمضايقة والكر والفر والهزل والجد والاخذ والرد
والطلوع والنزول والمقابلة مع كل خصم ومعناه وايش طلبه ومقصده
والرموز من المناصب العلويه والسفليه والمواضع التي نصرع منها
الفارس ولا كل فارس يعرف موضع الطعن والضرب فاذا تقابل الفارس
بالفارس او تصادم الجيش بالجيش يجب الصبر في الكر والفر
وعند شدة الكرب ومعرفة الدخول والخروج ولا يصل هذا
العلم الا لعالم علم الفروسية والعلم بالتعلم قال الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون **نمو صهب الـ**
قد ذكرنا الجولان ونذكر بعده ما في المسابقة اذا خرجت انت
وخصمك في المسابقة وانت تطعن وهو يبطل فاذا حملت عليه وهو
يبطل فلا تطعن بل اذا صدمته اضرب برمحك على رمحه ضرب قوي
فهو يقع من يده والا اعبر برمحك بين الابق والا رنكي فاذا اخرجها
من **داك رب ا** اعبر برمحك في الركاب
وطول بين يدي فرسه واطلب امامه واحترز من طعنه وتبطيله
فان يدي جواده تنقصف ويقع فارسه الى الارض **غمز**

إذا التقيت الخصم جاوله وضايقه وخارجه واهجم عليه فإذا احتك
أزنكيك بازنكيه او همّ بالطعن الكذاب من فوق فإذا احترز من
فوق فخذ رمحك اليك سريعا وصل رأس السنون يوكان حلقسندا
واطلب الين خصمك فإن كان سابق اطلب كهل فرسه فإن لم
تعرف يبطلك يسار وإن تزكندي معك وطلب صعريك فخذ رمحك
إليك سريعا مثل البرق واخرج اطلب رأس الميدان غيره
إذا اتجاولت أنت وخصمك في الميدان فجاوله وخاطبه ولاصقه
وخارجه وأوهمه بطعن كذاب من فوق فإن احترز فوق أزمر رأس
رمحك في بونو نداكي يبتا اطسك واهمز جوادك عليه واطلب
الصغرى اسرع من البرق ولا يكون رميك له الا على الشمال وإن كان
على اليمين فبالضد وان تزكندا ساطلبا لصغرك خذ رمحك اليك
سريعا واخرج لرأس الميدان غيره اذا اتجاولت انت وخصمك
في الميدان فجاوله وحاطبه ولاصقه وخارجه واطبق عليه وحول
يمين وشمال واهمز بطعن كذاب يغريدين فإن احترز صل رأس
السنول كملدروكا واطل الصغرى واهمز جوادك إلى قدام اسرع
من البرق تشاء ان شاء الله وإن كان سيفك بلا حد رمحك اليك
سريعا وإن سبقك بذلك واشتغل به فجوابك ان تطعنه في
وجهه غيره اذا تقابلت مع خصمك وحملت عليه وحمل
عليك بالكر والفر والجد والهزل او هم بالطعن كذاب من فوق

فان احتر

فإن احترز ازمر راس رمحك اكر الى ارا سندا اطنيك فان بطل عنه
ففي الاول تزكن اشغا سندا حيث ان ياخذ التزكين من ال الفادس
فان بطل عنه ففي اليوكان على ثيلو الفرس من تحت القلاف فاذا احصل
الرمح اطلب امام خصمك وعيند له لين لا يطعنك في وجهك فان لم
يعرف يبطل والا وقع سريعا غيره اذا اتجاولت مع خصمك وضايقته
ولاصقته وخارجته او هم بالطعن الكذاب يغريدين فإن احترز
صل راس رمحك نشنيتك برقندا فاذا حصلت الرمح في السبق
اطلب امام خصمك مساوي رأس جواده وعيند لخصمك في هذه
المواضع فارتفع سريعا الى الأرض وان احترز وبطل خذ رمحك اليك
سريعا واخرج لرأس الميدان غيره اذا طلبك خصمك وطلبته
وخرجتما في الميدان هزه بالطعن ولا تطعنه واعد عليه ولا يزكن واضرب
بصدر رمحك على رمحه ضرب قوي بحيث خرج من يده تسوق معه الى راس
الميدان واذا اردت ان تحرف احرف شمال ترى تبطيل واخرج قدامه
فان تبعك وطعنك فيكون تبطيلك بالعقب واضرب برمحك على رمحه
بحيث أن يروح راس رمحه الى ناحية يمينه وينقلب السنان إليه من
تحته بقبطنات مقلوبة باحراف يمين وان احرف شمال ازنص جوادك
عليه واطلبه بطعن كذاب فإن بطلك ازم راس الرمح اطنيك اكر
اشقاتي ارا سندا وارايز واجمع عنان فرسك واركب قفاه فانه تشار
اطي بلا غيره إذا اتجاولت انت وخصمك ودخل معك في الجولان

وَهمِزجواده عَلَيكَ وصدمكَ فلا تطلبه بلا انف وانظراليه كيف ما طلبك
بِالطَّعنِ غير الطعن بصدر رمحك فَان رايته يقبل عليكَ فاخرج قدامه في
المسابقة فاذا طلبك بِالطَّعنِ وَانتَ قدام اخرج عليهِ وَاحرف على
الشمالِ بالطَّعنِ في مناخيرِ الفرسِ فَاذا تقابلتِ الرمحان هناك يبان
فعالك فَإن سبق وَارى لَكَ الرمح لِاخذِ العِنانِ وَلَاتخبل فَإن تخبلت
بعد العنانِ من يدك وَلالكَ وصول إلَيهِ بالطَّعنِ فيكون جنانك ثابت
وَعزمك قويّ اذا اشتغل خصمك بجوادك فاشتغل انت بخصمك على شرطِ
ان تبادره قبل اخذ العنان بهذا الفعلِ وَالّا راحت كما راح امس ٥
غيره اذا اردت اد اخصمك فدو رمعه في الجولان يمينا وَشمالا
وَاوهم بطعن كذاب من فوق فاذا احترزا دم راس رمحك بين الباصر ويصا
لداق ثامر وَطول الرمح الى قفا ايغي فاذا حصل راس الرمح في المفصل
ادم قبض يدك قويّا وَالوى فان لم تعرف يبطلك وَالاسار وَتبطيله
ان كان عن يمين فاطلب شمال وَان كان عن شمالِ اطلب يمين
اذا تجاولت مع خصمك فخاطبه وَداخله وخارجه وَلازمه فإن خرجتم في
المسابقة وَانت تطعن وَهو يبطلها وَهم بطعن كذاب من فوق فان احترز
من فوق اهمز جوادك عليهِ وَاطعن اطنيثك قلطغي اشغا سندا فانه
ينزل وَينكب وَيرى الفارس من ظهره وَبالله المستعان غيره
وَاذا اختلفت الطعنتان بين الفارسين كانت العليا افضل لان الطعن
الفوقاني ماله الّا الارض وَيستدرك بطعن اطنيثك يورى فان

الجواد اذا جا الطعن في برني ابغي اسنا طوار ويرد والمقابلات ليست
بسواء انما تفترق على انواع كثيرة لكل مقابلة تدبير وَعمل من ذلك
الكوهرد والنافرد والمسابقة وَالمغالقة ومن قال ان هذه الاشيا
سوا لم يعرف في هذا العلم شيا فان من فتر في المغالقة جاه الطعن
وَاي من عبر بالطعنِ وَالتبطيل فهو الطاعن في الصدور وهو السابق
وَاذا اصاب الطعن فلا يفيد التبطيل والاحتراز ابشبني يعلق
كشفيلينفيلين فقحصتن يكتب بمدا د على لداي سرك شسمك
قمرولهب بند الحدبة الصغيره وهو البند العاشر لف حمايل
وَقعا د على الكتف اليمين جاهلي وَاستقبله بمسك استوي بنقل الى
شمالك وتخدم باليمين ويستقبله قبض استوى وَضرب دبوقه بقعا
د عاشر وضرب دبوقة اخرى وَتستقبله ضرب دبوس خصمك
وري تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد رنديه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ووفق

باب الاول في ابتداء تعليم الرمح والفرس الذي يصلح لذلك

لمن اراد ان يتعلمه فليتخذ فرسا شديد القوايم والخلق مطبوعا ليس
حاد النفس صالح الجري ساكنه لين المعاطف زين الاخلاق ولا يكون
علوحا ولا جموحا ولا عثورا فاذا احصل لك مثل هذا الفرس فانك
تبلغ به مرامك في العمل عليه والتعلم على مثله امكن ثم احكم التك كلها
احكاما جيدا وثيقا وتصرف همتك الى حزام فرسك ولا تتكل فيه
على احد غيرك وان كان قد شك غيرك فابصره وتفقد حاله **وذكر
المتقدمون** انهم كانوا يتخذون حلقة صغيرة من فضة او غيرها
يعلقونها في معاليق مناطقهم فيشمرون فيها ثيابهم فاذا لم تفعل
ذلك فشمر ثيابك في منطقتك من خلفك اي ذلك فعلت جايز وليكن
رمحك بين الدقة والغلظ فان الغليظ ينبوا من الكف والدقيق لا يامن
انكساره بل الخفة اولى فانه كلما كان خفيفا امليك العمل به بلباقة
ورشاقة ويكون طول رمحك في هذا الوقت عشرة اذرع واقل من ذلك
جايز **واجد** لرمحك طرادة فانه اخف واحسن وقد عملت الفرسا
ذلك واياك ان تعمل في جد ولا ملح الا بطرادة او مطرد فانه ابهى للعمل
واحسن وليكن عقدها على مقدار ذراعين من راس الرمح فهو احسن
واخف وقد عقد الفرسان على مقدار شبر واقل واكثر والمراد من الطرادة
للطرد ثم حز لموطك بشمالك بين اصابعك او في ذراعك الايسر

وان

وان شئت علقته في منطقتك **وان المقرعة انفع من القوت** ويكون
طول المقرعة ثلاثة اشبار ويمكن الدفع بها عن نفسه وليكن العلاقة
فيها ضعف فان ربما علق فيها رمح او تعلق بها رجل فجذب الفارس
وينكسه عن فرسه فاذا ضعفت انقطعت وشغل بها الراجل او غيره
وقنعه الفارس بما امكنه من سلاحه والله اعلم **الباب الثاني
في الركوب وانواعه** ينبغي انك اذا تقدمت الى فرس لا تعرفه ولا
خبرته لا تدخل عليه من قدام ولا من خلفه بل تدخل اليه من جانبه وانت
على حذر منه لئلا يكون شموصا او طموحا فاحذر منه فاذا قربت اليه
تناول بعنانه وحركه فان رايته ساكنا تقدم اليه وتاخذ الركاب
الايسر وتدخل رجلك فيه وامسك العنان مع المعرفة بيدك اليسار
وامسك بيدك اليمين الردافه وشد نفسك حتى تقعد في سرجك وهذا
ركوب الناس **النوع الاول وفيه اربع فصول الفصل الاول**
وهو انك اذا تقدمت الى الفرس كما وصفت لك ووضعت رجلك
اليسرى في الركاب الصق ركبتك الى جنب الفرس ولا تبعدها عن جنبه
ويدك اليسرى مع العنان والعرف واقم ظهرك ولا تنحني واطلع برجلك
اليمنى حتى تحصل في وسط سرجك ويكون طلوعك قايم الظهر واذا نزلت
تكون قايم الظهر ايضا **ومتى بعدت ركبتك** من جنب الفرس انحنى
ظهرك في الركوب ولم تسرع واذا قام ظهرك اسرعت الركوب **الفصل
الثاني في تقدير العنان** قال المتقدمون ان الاعنة على ثلثة

طويل وقصير ومعتدل فاما الطويل فانك اذا استويت جالسا في سرجك
فخذ وسط العنان بيدك واجذبه الى قربوس سرجك فان علا القربوس
فهو طويل وان وصل القربوس فهو معتدل وان لم يصل فهو قصير **الفصل
الثالث في الركاب** الركاب ثلثة طويل وقصير ومعتدل اما الطويل
فهو انك اذا حصلت جالسا في سرجك فدلي رجليك ما امتدا معك مع كتفي
القربوس ثم تدنهما الى الركاب فاذا وصل طرف رجلك الى الركاب فهو
طويل واذا وصل الى كعبك فهو معتدل واذا تجاوز كعبك فهو القصير
الفصل الرابع في المقرعة الذي ذكره المتقدمون من طول المقرعة
قالوا يكون طول المقرعة ثلثة اشبار وقال بعضهم اربعة اشبار
واحتج من جعلها اربعة اشبار ان تكون في اليد اليسري وهي ممدودة الى
جنب الفرس من الجانب الايمن وهذا عندي ردي **الباب الثالث
في الركبة والجلسة** وفيه ١٢ **فصلا** وهو انك اذا حصلت في سرجك
وقدرت عنانك واركانك فاضرب بيدك الى قدام القربوس على جريان
الفرس فانك تمنعه من التشويش ومن ان يشيل راسه او يحطه وتسويه
كما تختاره انت فاذا فعلت ذلك وجعلت رجلاك في الركاب فادخل رجليك
الى جوا لتضم الركبتين الى جانب الفرس واقم ظهرك واسند اليتك
الى الرداف لتستوي لك الجلسة والا متى فتحت رجليك من اسفل خرجت
اصابع رجليك الى برا وانقلبت اعقابك الى ابط الفرس وانفتحت فخذاك
من جانب القربوس وحصلت جالسا على السرج بالميل وذلك ركبة

الكاب والعوام فلا يبقى لك لباقة ولا حيل ولا تقدر تلتفت فاذا استوى
لك جميع ما قلته لك فخذ اول سلاح الفارس معك وهي المقرعة على قدر ما
تقدم فهي سلاح جيد لمن عرفه وكثير من الفرسان يبطلون الرمح بها وذكر
لي من اثق اليه قال جمال الدين يوسف الرماح انه لما قدم السلطان
الملك الاشرف خليل قدس الله روحه الى دمشق بفتح عكا في سنة تسعين
وستماية قال وكنت يومئذ في دكاني وجاء نجم الدين الاحدب
فوقف على دكاني وهو راكب وجاء اخر من الرماحين المصريين فلان
بن الكويس وسلم على الاحدب وتمازحوا الى ان افضى بهم المزاح الى
السباقين في الرمح فقال نجم الدين روح الى باب القيسارية واحمل على
برمحك وانا بالمقرعة فراح الى باب القيسارية وحمل عليه بالرمح فلما
وصل اليه بطل رمحه بالمقرعة وضربه بها على راسه وقال له اقلع
عينك فاعتنقا واعترف له بالفضل لاجل ذلك تكون المقرعة سلاحا
نوع من الركوب اذا كان معك رمحا فاقبض عليه منصفا بيدك
اليسرى مع العنان مع العرف وعقبه على الارض واركب **نوع اخر مثله**
الا ان الرمح يكون في اليد اليمنى وعقبه على الارض **نوع اخر**
تاخذ الرمح بيدك اليسري مع العنان والعرف ولا تمس بيدك اليمنى شيا
وتثبت وتركب وهو مليح فيه قليل صعوبة **نوع اخر** وهو انك
تقف الى جانب الفرس وتلصق ركبتيك الى قرب من حزام فرسك وتقبض
بيدك اليسري القربوص واليمنى الركاب وتثبت حتى تحصل في وسط

سرجك فانه باب مليح **نوع اخر** وهو انك تقبض على القربوس بكلتا يديك وتثبت على السرج حتى تحصل راكبا وهو مليح فهذه انواع تحتاج اليها من يريد ان يكون من الفرسان ولا يجوز له ان يخل بها فانها من اعظم الفروسية ونذكر بعد ذلك ابوابا اخر تحتاج اليها الفرسان في اوقاتها فانها من اجل الاشيا اذا كان وحده في حرب او عدو او غير ذلك **نوع من ذلك** اذا انقطع ركابك او كبسك العدو ولم تلحق تركب او كان الفرس عاليا فاضرب بيدك اليسرى الى القربوس وبيدك اليمنى الى الردافة واسند ركبتيك الى جنب الفرس وثب على الفرس وشيل رجليك من جانب الفرس حتى تعبر بها على كفل الفرس وتحصل في سرجك وهذا الركوب تركبه الجان بازية الذين يلعبون على الحبل **نوع اخر** وهو انك اذا ابليت بقيد وامكنك الفرصة وانت حذر من اعدائك تخذ رمحا او عصاة او خشبة واضرب بيدك اليسرى على الردافة واكبس بيدك اليمنى على الرمح وثب عليها وشيل رجليك من جانب يسارك وهذا مثل الباب الذي قبله واختلافه بالرمح او ما يقوم مقامه

الباب الخامس من التعليم الثاني في ذكر الميادين

اول ما يريد المتعلم يعلمه بعد علم البنود واتقانها ثم علم الميادين لتتمرن اعضاؤه للدخول والخروج مع الفرسان والانعطاف والكسرات يمنة ويسرة ومقبلا ومدبرا ويعلم مقامه مع تقدمه ومقام غيره الى غير ذلك فيصير بصيرا بذلك وذكرت في هذا الباب ذكر الميادين

التي

التي ذكرها الشيخ نجم الدين وغيره من المشايخ المتقدمين وفي دورانها اختلاف كثير ولم يكن لاهل زماننا في علم الميادين ودورانها سوى الفرجة للناس والملوك والامراء والاجناد ولم يعلموا سرها الذي وضعت له ولم يذكروا اعداد من فيها من الفرسان وهذا دليل على انهم لم يعلموا سر الميادين **قلت اعلم ايدك الله ان سر الميادين** التي وضعها المتقدمون في الدفيران انما هو حيلة تحتال بها على عدوك حتى تحصره معك ولا يبقى له خلاص من يدك فعلى اي الوجوه دارت هذه الحيلة جاز واما عدد الفرسان والعلة فيه والدليل عليه نذكره ان شا الله تعالى فيما بعد في تعبية الجيوش على ما ذكره المانوس ولنذكر الان الميادين الذي ذكرها نجم الدين وغيره

الميدان الأول

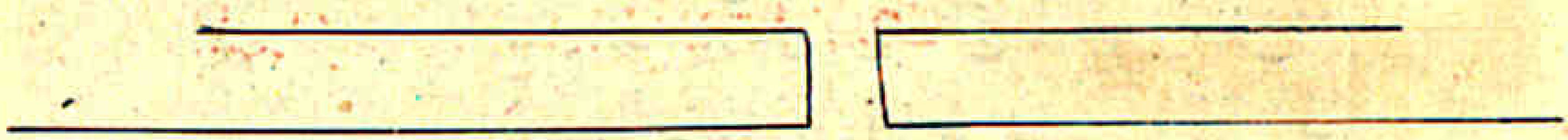

الميدان الثاني يخرج منه الى الصفين

الميدان الثالث

حلقتين مشقوقتين اكبر من هذه في القدر

الميدان الرابع لميدان الكلابين

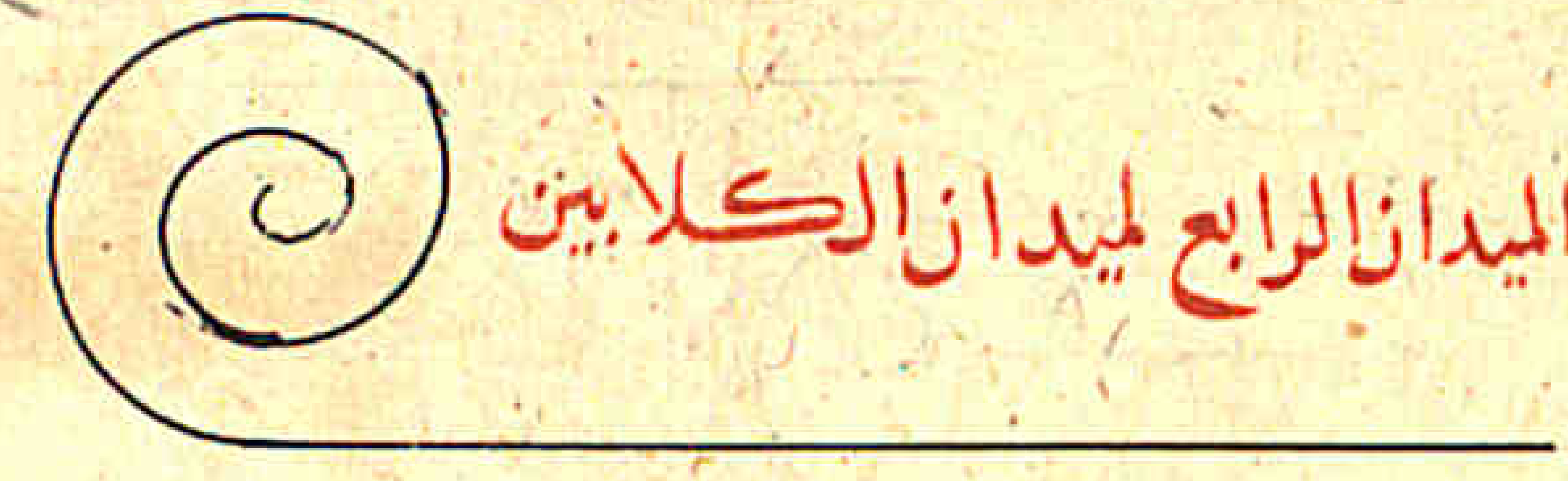

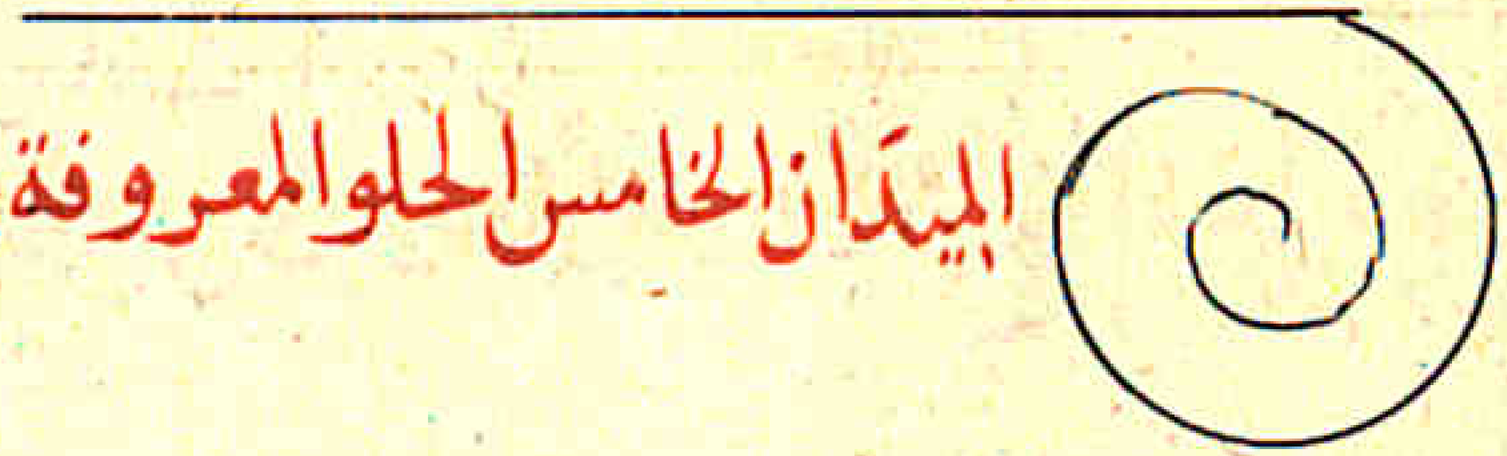

الميدان الخامس الحلو المعروفة بالصفين

الميدان السادس لعب الفرنج صفين يقال لها عشر صفوف يقال لها المخالفه ويشتق منها اربع صفوف

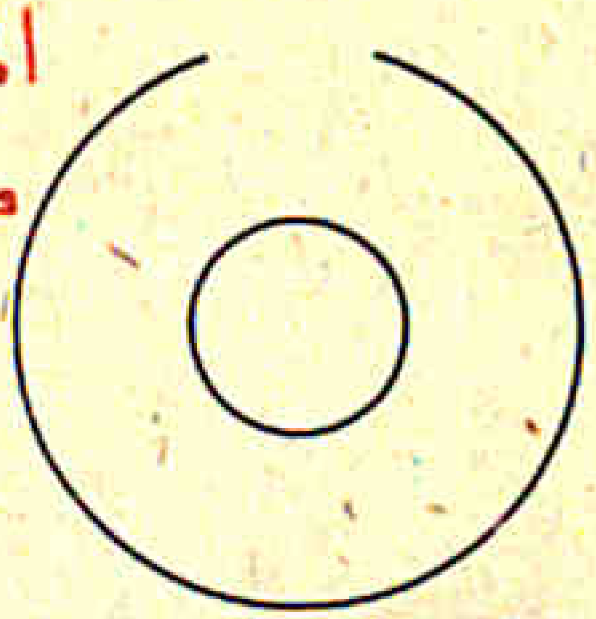

الميدان السابع حلقتين على طلبين سابقه

قُدّام مُقَرّ بَقيه

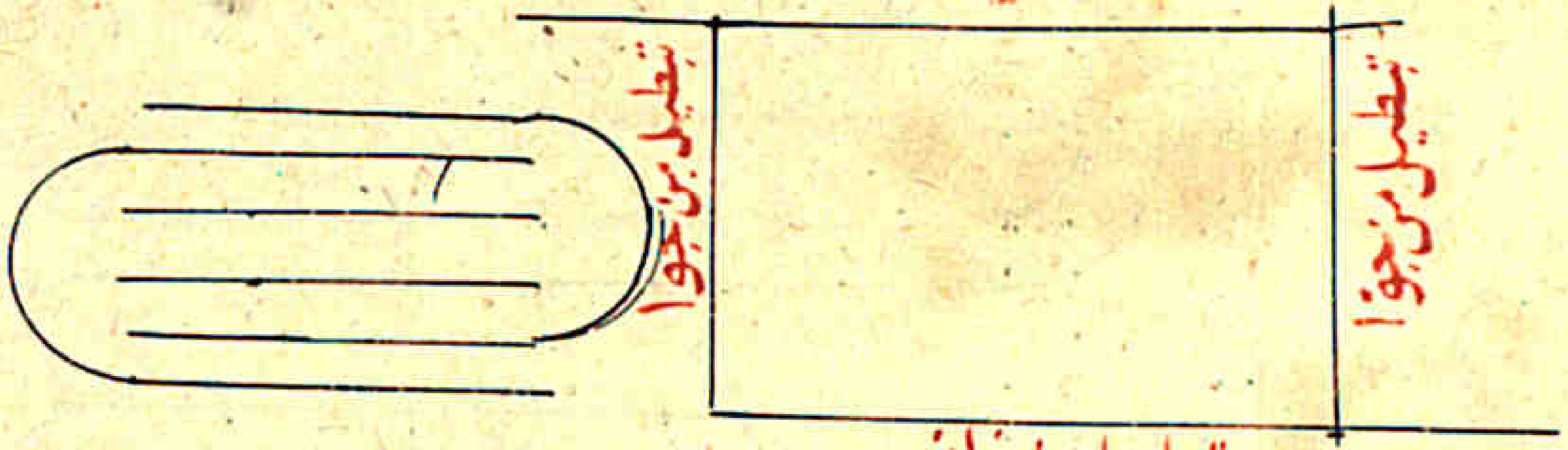

الميدان الثامن يعرف بكُهُرت الأَقْطَع

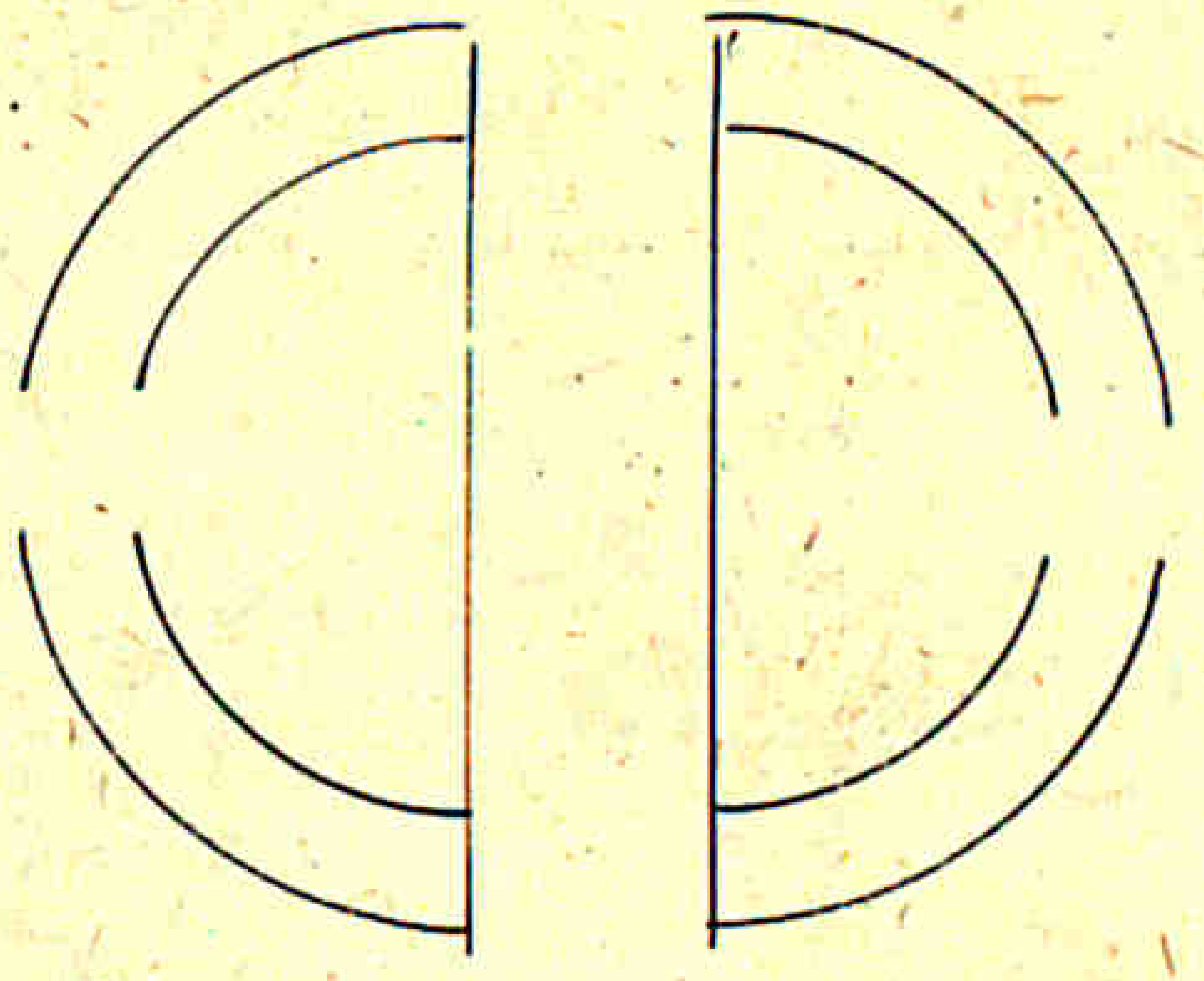

الميدان التاسع تجرداره الصورى ويكون اكبر من هذه الصورة

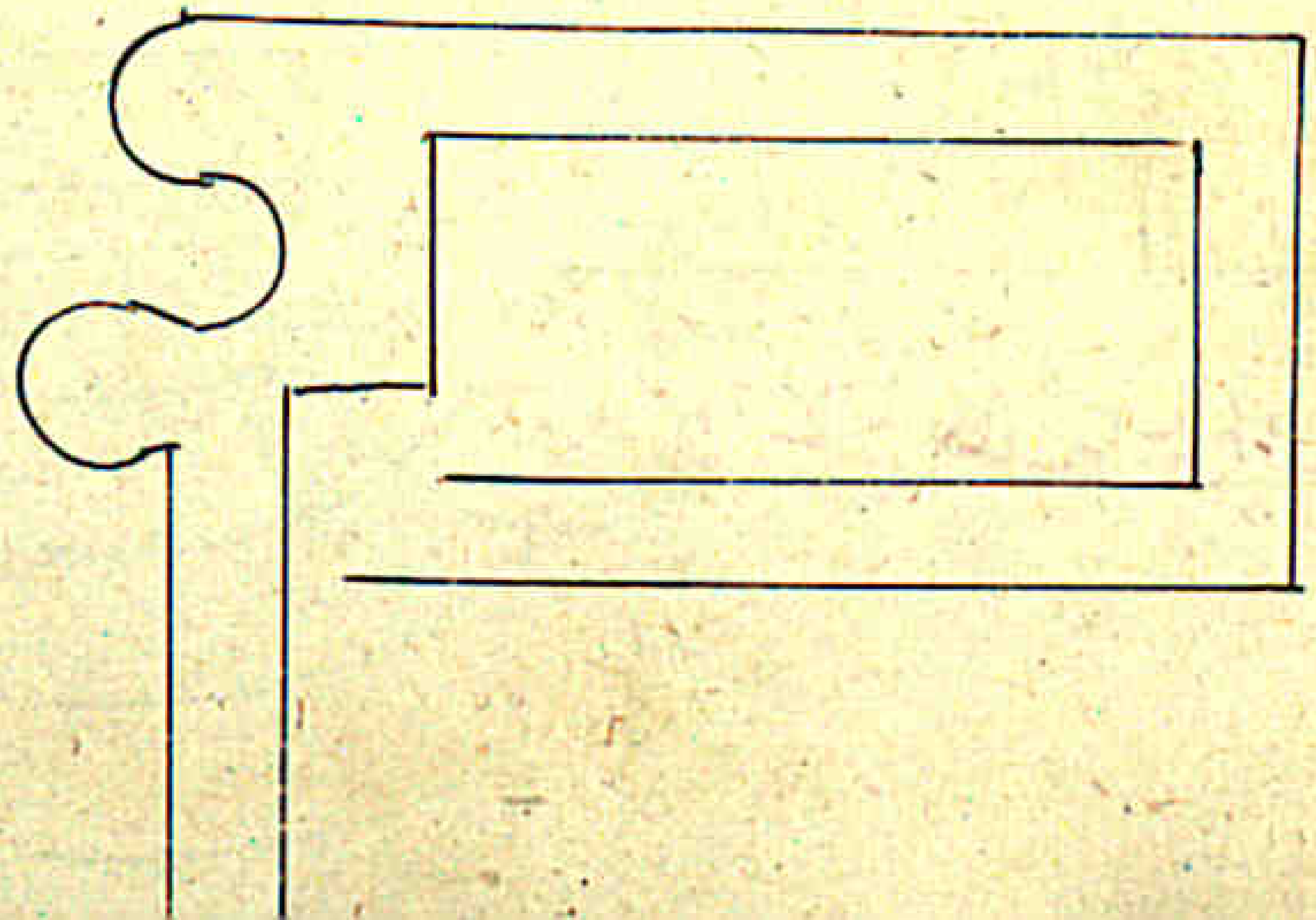

الميدان العاشر الكلابين المشقوقه المقلوبه لعب الفرنج

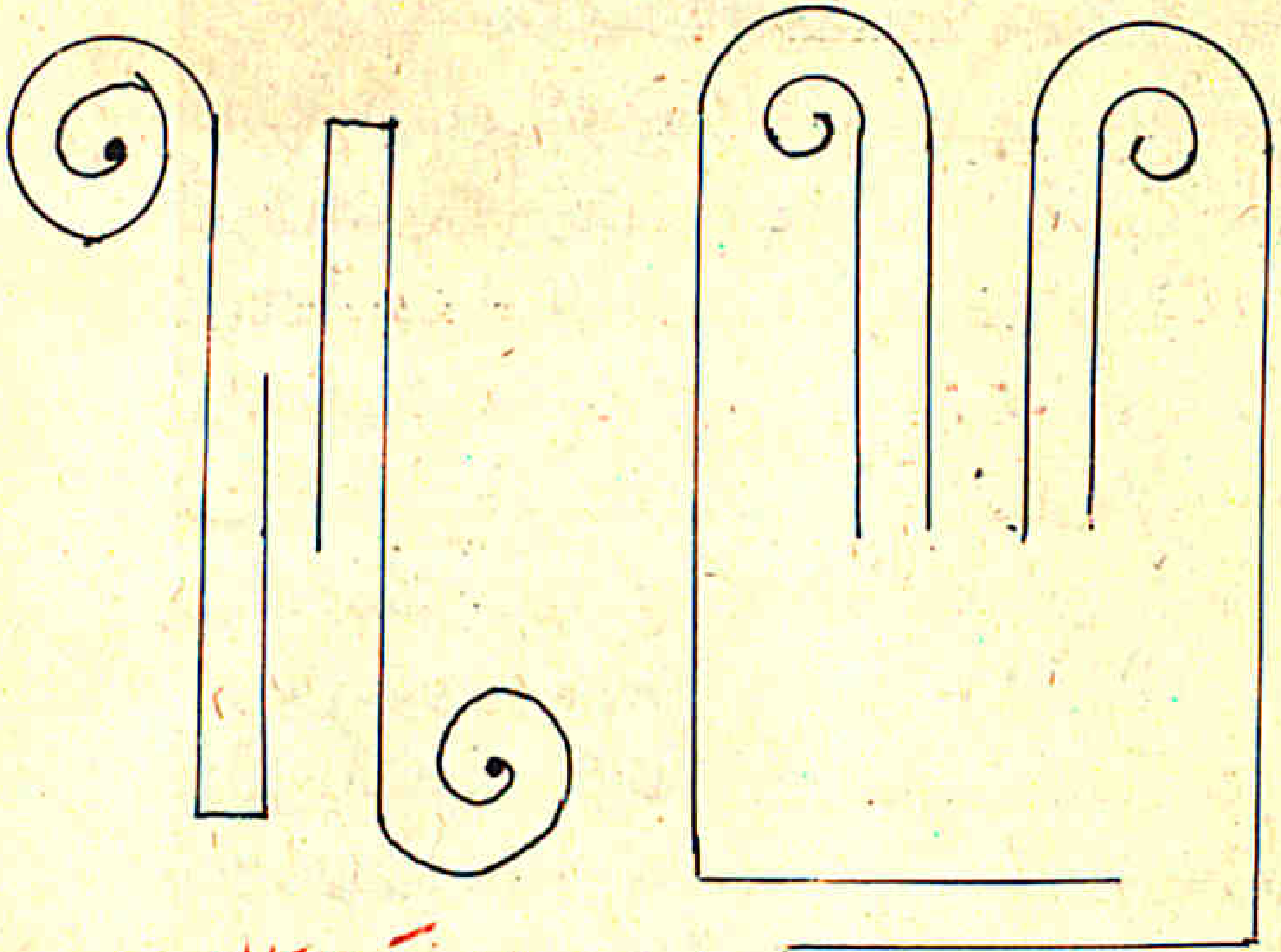

الميدان الحادي عشر المقابلة بالكَرّ والفر

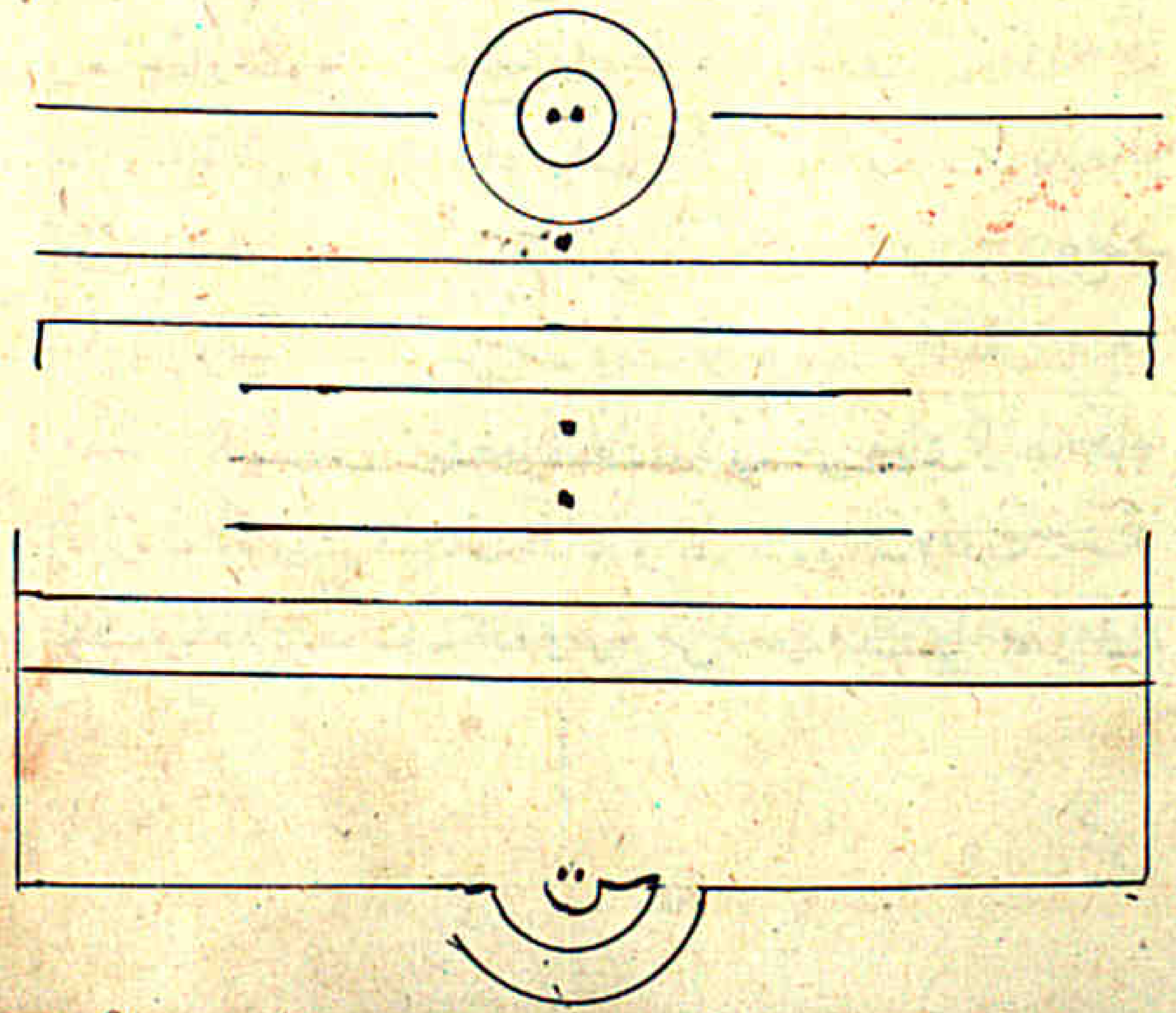

الميدان الثاني عشر يعرف بميدان المحه فهذه
الميادين التي ذكرها المتقدمون ولم
يشرحها احد منهم في زماننا
ضنًّا بالسر القليل الذي
فهم وانسر المتعلم متابع
بينهم وتجاهلهم طايع وانا اذكر
ميدانا اذكره بعض المتقدمين
وشرح العمل به ولمن ارضى به وهو
احسن من الميادين المتقدم ذكرها
للخاصة والعامة لمن يتدبره ويتامله
فانه في غاية الحسن والفايدة ويدار بالجماعة
القلة والكثرة وبالفرد والزوج
ومضاعفا ومنقوصا على انواع عدة وهو بعبارة المتقدمين وهو اصل
الميادين ومن تفاريعه الميادين المتقدمة وغيرها ولم اذكرها للاطالة
وهذا الميدان الجامع لهم ولغيرهم وصورته في وجه الورقة التي هي نصف
الكراسة ولم يمكن تصويرها في ظهر وبطن فلاجل ذلك تركنا تصويرها هنا

فصل الكر والفر اشغالا للورقة لا زلنا نبقى بيضا في وسط الكتاب
اذا اردت الكر والفر تاخذ معك جماعة واقلهم ثلثة وانت وتقف ميمنة
الموكب وتاخذ قربك مثلك ثلثة وتخرج من الميسرة فيبتدوا ويعملوا في

الموازنة

الموازنة بنصف المرتبة الاولى وهي المواجهة ثلثة لكر وثلثة لهم تدخل
اصحاب الميسرة وتخرجوا موازنة ثلث مرات موازنة لهم ثم تدخلوا الميمنة
وتخرجوا ثلث مرات موازنة لهم لم يطولوا الاعنة ويسيروا تقريبا
لينا كل يحدا صاحبه الى اخر الميدان عرضا ثم يطوح صاحب الميمنة
رمحه على كتفه ويسير على حذا اراء الموكب كله بالتفات ويسير مستوي
مستقيم كما وصفت لا يتعدى يمينا ولا شمالا الى اخذا رضه ويكون
صاحب الميمنة رمحه قايم معترض به وهو في يده مع العنان حتى اذا حصل
صاحب الميسرة في اراء الميسرة وهو لغير ارضه التي تقدمت ذكرها
فلينتقل وينتقل اصحابه معه ويرجعوا اخر الموكب وينقلوا اصحاب الميمنة
بازايهم ويوازنوهم الى الميسرة ثم يطرحوا اصحاب الميمنة رماحهم
على اكتافهم وتفعل اصحاب الميسرة مثلهم حتى ينتهوا الى الميمنة ثم
ينقل بعضهم الى بعض ويوازنوهم بتقريب هادي الى اراء الميمنة ثم يقلبوا
اصحاب الميسرة رماحهم على اكتافهم ويفعلوا كما فعلوا اولا ٣
دفعات وفي ٣ فليحتوا الفئتين كل يحرز على نفسه في الطلب للطعن
والخلاص ويعودا الشوط على من كانت رماحهم على اكتافهم فيشوطهم
بحث شديد فاذا فعلوا ذلك وقع المخالف على اصحاب الميسرة فيخرجوا
مخالفات وتخرجوا التالين لهم مثلهم ثم تخرجوا المبتدين خرجة ويدوروا
ناودا على اليمين ثم تخرجوا التالين خرجة اخرى ويدوروا ناوردا
واحد ويقطع كل في ارضه وهذا الميدان فهو جرى جدكله وفيه يتبين

الفارس الممارس لانه لا يفلت من هذا الميدان حرب كان او ميدانا
الا كل حاذق واذا وقعت هذه الاشواط وواحد من خلفه ورمحه
على كتفيه فليرد يديه الى العنان ويقبض بكلتاهما على عقب الرمح ويحطه
من كتفه ويبطل من تحته ومن شا في هذا الوجه فليبتدي بما تطا ولا
من حيث رسمت لك بالتطويل ثم تعمل الى اخر العمل على ما رسمت لك
ومن شا فليقف فيدمن هنا صف ومن هنا صف بعد فراغهم من الميدان
ورماحهم متطاوله يخرج من احد الجانبين فارس وهو مقربص برمحه
ويكون في خروجه مستقبل القبله ثم يخرج اليه فارس اخر مثله يكون
بازائه ويطرده الى ان يصل الى اصحابه فيخرج معه من اصحابه فارس
اخر فيصيرا فارسين فيحملا عليه ويكونا مقربصين ويكون هو رمحه
على كتفه فاذا انتهى الى اصحابه فيخرج من اصحابه اخر فيصيرا فارسين
فيحملا على الفارسين الى ان يصلا الى اصحابهما فيخرج منهم فارس اخر
فيصيروا ثلاث فرسان فيطردوهم الى ان يصلوا وعلى هذا ان لا يبقى
من الفئتين احد فاذا تكاملوا فليعملوا على ما رسمت لهم في الكر والفر
في وقت التطويل الى اخره والميدان الاول المذكور اولا في ظهر
هذه الورقه لكنه رسم مقلوبا وذلك لعجلة الكاتب ولا يضر القاري
قلب الكتاب في يده ثم يعود يقرا ما بعده مستقيما

الميمنة
اذا رسمت لك ان تولى ظهرك الموكب
الميدان الى وسط الموكب
الموكب من الميدان الى وسط الموكب
الصفين
وسط
اذا رسمت لك ان تسير بازاء الموكب كله
فهذا الخط حده من اوله الى اخره

الباب الحادي عشر في التشديد الخراساني

المقدم سفل العنان ان تأخذ يدك اليسرى من الرمح على قيد ذراع مع العنان ويدك من تحت العنان فتلزمها كاهل الفرس واسفل الرمح بيدك اليمنى قد قبضت منه مقدار اربع اصابع لأن لا يدخل اسفله اسفله في كتفك فيلزم كتك الاسفل ابزيم منطقتك مع اسفل الرمح وتلصق ساعدك ومرفقك الايمن بجنبك الايمن وتخرج مرفقك الايسر خروجا شديدا من تحت يديك وتشوّرب من اعلاك وخصرك ورمحك تلصق مع خد فرسك الايسر واتكي في ركابك الايسر قليلا باعتدال منك في سرجك لا ترسل مجلسك ولا رجليك حتى يصير منكبك وراس فرسك وراس رمحك على خط واحد وذلك ان ترسل وا تقال انما هو هو في هذا الوقت فشانك واذا لم يكن كما وصفت وتصدرت او فتحت بين رمحك وخد فرسك كنت قد اخليت وكشفت وجهك وصدرك فدخلت الرماح اليك من ذلك الخلل فاحفظ هذا التشديد الخراساني فاذا اردت ان تشدد يمنه جعلت يدك اليمنى في عنانك والرمح مكان اليسرى واليسرى مكان اليمنى على ما تقدم من الوصف بعينه وكلما امرتك به من التشديد الخراساني او ذكرته لك فعلى هذا المنوال لا تحتاج الى اعادته فافهم ذلك

الباب الثاني عشر في التشديد النعري

الحدث وهو ان تاخذ من اسفل الرمح على قيد اربع اصابع بيدك اليسرى مع العنان وكفك من فوق العنان وتاخذ بيدك اليمنى على قيد ذراع من فوق الرمح وارخ قليلا لا تخرج يدك كثيرا فتطعن فتشد مع خد الفرس الايمن وتستلقي قليلا عند هذا التشديد فانه خطر كانك تستلقي على وجهك لا تستلقي استلقا فاحشا فهذا التشديد النعري المولد وكذلك تشدد يسرة ايضا وكلما ذكرت لك من التشديد النعري فيما ياتي بعد هذا فعلى هذا المنوال

الباب الثالث عشر في التشديد الشابي

وهو الروي ان تاخذ الرمح بيدك اليمنى على قدر ذراع وتجعل اسفله تحت ابطك الايمن وتلصق الرمح بخد الفرس فاذا اردت التشديد يسرة حولت الرمح مياسرك واجزته راس فرسك ولم تحزل من يدك من يدك اليمنى شيا ولم تخرج اسفله من تحت ابطك الايمن وان كنت واثقا بنفسك عملت به بيسارك كما عملت به بيمينك وهو عندي ضعيف جدا وتشدد كما كنت اولا بيمينك بين اذني الفرس وهو التشديد تخدع به الفرسان وسنلخص ذلك في موضعه ان شا الله تعالى

الباب الرابع عشر في الامتناع

وهو انك تاخذ اسفل الرمح بيدك اليسرى مع العنان من فوق العنان والرمح وتاخذ بيدك اليمين على قيد ذراع وارخ قليلا ولا تمد يدك اليمنى في الرمح كثيرا فتطعن وافرج مرفقك الايمن قليلا فانه الامتن ورمحك تجري مع ثمرة النغر على خد فرسك اسفل من جبهته قليلا ليكون راس رمحك على مقدار الذراع من الارض فانه اجود واحسن في الامتناع واتكي في ركابك الى اسفل وانفتل من خصرك انفتالا شديدا حتى يصير وجهك في قفاك حيال راس رمحك

في اعتدال من مجلسك ورجليك في ركابيك ثابتة قد زجيتيهٖ في ميامن فرسك
ويكون ذهابك ابدا على زجك قد زعليه ورمحك من داخل او متا وبا اما
دورانيا وردا او متواربا ولا تذهب مستويا ابدا وانت تمنع فانك
ان ذهبت مستويا كشفت وبطل الامتناع ولم يمكنك ان تمتنع فافهم
فهذا حد الامتناع وعليه اعتمادك ان بليت بوقوع بين يدي فارس
فهو الاصل الذي اراك ان تعمل عليه وهو اجود الامتناع الذي يتهيا فيه
التعطيل والكسرات والدرق والحبس وغير ذلك في يدك فانه اقوى لان
اليمين المقدم وان اردت ان تمتنع يسرة جعلت يدك اليسرى مكان اليمنى
واليمنى مكان اليسرى على ما قلت لك ووصفت **الباب**

الخامس عشر في الامتناع على الذراع وهو ان تاخذ الرمح بيمينك
وحدها فتطرحه على ساعدك الايسر تمتنع يسرة وهو الامتناع الذي
تستعمله اكثر الناس المتقدمين وفيه تقصير الرمح وفي التقصير ما فيه
ولا يمكن صاحبه ان يمنع به خلف ظهره على استواء وانما تجوز هذا عند
خروجه الى القرن تنقل الرمح بيمينك قبل ان يستقر على ساعدك الايسر
ترده باسرع ما تقدر عليه الى ميامنك وكذلك يمتنع به يمنة على ما وصفت
يسرة **الباب السادس عشر في الامتناع في الموازنة**
والموازاة على ما تقدم في الباب العاشر وشرح العمل به وهو ان تمنع
من قرنك من حيث جاك من حيالك او عرضا او من خلفك فاطرح رمحك
اليه من حيث جاك ولا يقع في هذا حد غير هذا على ان يكون يدك في الرمح

على حد الامتناع واسفل الرمح مع العنان في يد واحدة اليمنى او الشمال
على قدر الامتناع من اي جانب كان **الباب السابع عشر في**
نقل الخراساني القديم وشرح العمل به اذا كنت مشددا يسرة
كما تقدم فاردت ان تنقل على راس فرسك مع العنان رفعت اسفل الرمح
من يمينك حتى يجوز اسفله يدك ونصبت تحت زندك وساعدك الايسر
ليقوى ولا يقع راسه على الارض وتعبر راسه راس الفرس الى الجانب الايمن
وتبادر معا فاخذ العنان من اسفل والرمح في الموضع الذي كانت يدك اليسرى
وترد يدك اليسرى الى اسفل الرمح مكان اليمين فتلزمها مع الابزيم في منطقتك
من الجانب الايسر وكذلك تنقل ان اردت ان ترد الرمح الى يسارك كما كان
فهذا النقل الخراساني القديم بالعمل الذي يعمل الاول فكلما ذكرت من النقل
في التشديد الخراساني على هذا الوجه وهذا يقال له تسريح عنان واهل
هذا الزمان يسمونه نقل عنان **وذكر المصنف** ان بعض القدما يفتل العنان
فيصير نقلتين في نقلة فقد فعلت الفرسان ذلك وهو ممكن لكنه بطي
في النقل وفي الابطاء ما تعلمه من ادراك قرنه ما يريد لا سيما اذا بلي بمن
لا ينقل العنان فانه لا يلحق معه شيا وانا لا ارى نقل العنان الا اذا كان
مع المعلم او متعلمه واما اذا كان مع قرن فلا ينقله الا اذا علم انه
يسبق قرنه والا فلا **الباب الثامن عشر في النقل**
المحدث التعري وشرح العمل على ما تقدم من التشديد التعري المحدث
وهو انه اذا كان الرمح على قدر ذراع من يسارك مع العنان ويدك اليمنى

في اسفله كما وصفت لك من التشديد الخرساني فاردت ان تنقل دفعت اسفل
الرمح حتى يصير في كفك اليسرى حتى يصير اسفله مع العنان في يسارك
ولا تحرك يدك اليسرى مع العنان وتعبر براس الرمح راس الفرس الى ميامنه
واخرج يدك اليمنى فتورع وتدرع بها في سكون وشكل واشارة حسنة
فخذ من الرمح قيد ذراع في سرعة فسددته ويدك اليمنى المقدمة وكذلك
تفعل ايضا يسرة اذا كنت مسددا خراسانيا وتفعل باليسرى كما تفعل
باليمنى وان كنت مسددا محدثا سرقت يدك اليمنى في الرمح حتى تبلغ بها يدك
اليسرى من اسفل الرمح وتعبر براسه راس الفرس تجري مع لون الفرس
وتورع وتدرع ايضا بيدك اليسرى كما فعلت باليمنى هذا النقل التعري
المحدث فكلما امرتك به من النقل المحدث فعلى هذا الوجه وهذا النقل والتسديد
احب الاعمال الي وبه اطارد الفرسان **الباب التاسع عشر**
في النقل الشامي وشرح العمل به اذا كنت مسددا شاميا على ما وصفت
لك فاردت ان تنقل الرمح الى الثوى فاخرج الرمح من تحت ابطك تدخل
الى قدام فيصير اسفل الرمح في يدك اليسرى مع العنان ويدك اليمنى لا تحركها
فسددتها تعريا محدثا فانها نقلة جيده **الباب العشرون**
في القلب والامتناع وشرح العمل به الامتناع كله على الدابر لا غير وذلك
ان الامتناع المطلوب وانما يريد ان يمنع ظهره وتحميه فاذا انقل من
قدام كشف ظهره لا محالة وحد القلب اذا كان ممتنعا فاراد ان يقلب
رمحه الى يساره حمل الرمح بيمينه فعبره راسه ورمحه تجري مع كفل

الفرس

الفرس وراسه قريب من الارض وليكن ممر يده عند القلب مع شعره
في اسرع ما يقدر عليه بنترة ولكزة برفقيه وساعده حتى يكون بسرعة مليحة
حتى تطرحه على ساعدك الايسر وتلتفت باسرع ما يقدر عليه من القلب
وتستقبل من خصمك في اعتدال من مجلسك كما ذكرت لك ثم ترد يدك اليمنى
الى اسفل الرمح والعنان فكان اليسرى على هيئتها وممر يده اليسرى مكان
اليمنى وتقدمها فما تفعل في الامتناع بعد الرمح من فوق وفتله فتلة خفيفة
ثم دفعه وحول وفي قلب الرمح ايضا من الامتناع اذا كنت ممتنعا يسرة
رددت يسارك الى اسفل الرمح مع العنان وحولت الرمح الى ميامنك
وتركت اسفله يدور في كفك اليسرى ثم خرطت رمحك واجريته حتى
تعبره الى ميامنك على حد الامتناع وكذلك تفعل اذا كنت ممتنعا يمنة
فاذا اراد ان تدير رمحه في الامتناع الى يمنة وكان قوي الشمال قلب
بيساره كما يقلبه بيمينه والا طرحه على ساعده الايسر وشد يده اليسرى
واخذ اسفل الرمح والعنان من يده اليمنى وقدم يده اليمنى قليلا ليقوى
في الرمح وحمله فقلبته الى ميامنه كما كان اولا وفي كل الامتناع اليد التي
فيها العنان من اسفل الرمح ولطالبه من العنان المقدمة وكذلك يمتنع في
الموازنة والموازاة ليكون راس الرمح حيال قرنك من حيث جالك وسنابك
قباله وجهه وعينيه فهذا اصل الطعن وطامن راس الرمح في هذه المواضع
لا يوجد **الباب الحادي والعشرين في ابتداء الخروج**
الى القرن في الحرب اعلم انك لا تدخل مع قريب ولا بعيد بطارده عدوا

كان او صديقا الا وهو يريد الظفر بك واياك والتواني واستعمال
التراخي والمسالمة فانك وظفر بك لم يوضع ذلك منك على ما استعملته
من المحاباة والمسالمة ولا يزال ذلك عارا مذكورا عند الناس والفرسان
والعوام فاحذر من ذلك واستعمل الحزم فانه اولى من التواني وبعد فليس
ينبغي للفارس ان تعمل في كل موطن الا بالحسن وما يجوز عند الفرسان وترك
البغي والصغر اذ كانت هذه الصناعة من امور الجد والحق ولا يجوز معها
الا بالحسن ولا يعمل ابدا في حرب الا على دابة فارهة حديدة جليلة الا في
ضرورة وعلى ان للدواب عيوبا لا تصلح ان تركب معها مثل الجموح
والطموح والحرون والعثور من علة والاعور فاما في الميادين فلا يعمل
الا على دابة وثيق جواد لين المعاطف برمح خفيف والة مستوية فان تهيا
لك ذلك فطارد والا فلا تتعرض للطاردة وان كان رمح قرنك اطول
من رمحك فاقطعه ولا تستحي من ذلك فليس تخفى عليك الطويل من القصير
وان كان ايضا رمحك اطول من رمحه فاقطعه ولا تستحي من ذلك فليس
فاذا قربت منه لتعطف سريعا فاعطف خلفه لتسرقه منه الارض
وتدبس فانك تصير خلفه فان امكنك طعنته طعنته وان هو تدبر
فرسه مستويا فقد امكنك من ظهره وان هو كسر عن يمينه وضيق مثل
كسرتك فامتنع يمينه فهو الذي ينبغي له ان يفعل فاطلب مياسره فان
لزم التضييق فدعه وارجع عنه وحامله مواجهة وخذ بتدبير
فرسك واحذر ان لا يفعل هو مثل ما امرتك ان تفعل به وارجع واحمل

عليه ايضا وجوها في كل حملة تحمل عليه فرمحك يسرة فاذا قربت منه
فاقلب رمحك الى يمينك تعريا والقه يمنه ولا تنس ان تجعل رمحك على رمحه
فان ذهب بحركة عطلت رمحك رمحه جميعا فاذا انس بهذا العمل منك
وانت تنقل يمنة فاحمل عليه ايضا فاذا قربت منه فاره كانك تنقل فالقه
يسرة ويكون رمحك قد سددت به تعريا مرة وان هو فطن لك وذهب
ينقل ويردد رمحه ميسرة فانه يشتغل بالنقل تاخذ يمنة الفرصة فتطعنه
فهذا كثيرا ما افعله انا فافهم

الباب الثاني والعشرون

في المواجهة ان تحمل عليه مرة يسرة وثانية ثم تنقل منه تعريا وتلقيه
وتبعد عنه بعد ان تضرب رمحه برمحك حتى يانس بذلك فاذا انس وتوهم
ان هذا عملك معه حملت عليه ونقلت ودنوت منه اكثر من الدنو الاول
وسرقت يدك اليمنى واخذت اسفل الرمح فاذا قربت منه زرقته في
وجهه وصدره فانك لا تخطيه وذلك ان رمحك يطول ذراعين
ولا تفعل هذا حتى تعلم انك تناله اذا زرقته وادر رمحك باسرع ما تقدر
عليه الى موضعه واسفله مع العنان ورد يدك الى التشديد التعري واحذر
فان هذا خطر عظيم متى ضرب رمحك خسيت ان يقع راسه الى الارض ان لم
يكن حادقا فاحذر ذلك ولا تزرقه الا ورمحك فوق رمحه وان تلبته فاحترص
منه واكسر فرسك يسرة وابعد عنه لا يواصلك وان لم تبله رددت
رمحك الى موضعه واعطف عطفة رفيقة واضرب رمحه فانك تصير في قفاه
ولا تلق فارسا ولا تقرب منه الا وقد هديت فرسك وسكنته غاية التسكين

حتى يمكنك أن تعمل ما تريد وينبغي ان يملا فروجه في المواجهة قبل ان تدنو منه
حتى يملا فروج فرسه فاذا دنوت منه فاحبس هذا هو الاصل في المواجهة
ولا تنس ذلك فان الاعتماد في المواجهة عليه

الباب الثالث والعشرون في المطاردة في المبارزات للاقران والناوردا

اعلم ان الناورد اسم عجمي استعملته العرب واصله ناه يرد يعني حومة
القتال فاذا خرجت الى فارس تطارده وقد احكمت آلتك وفرسك كما
وصفت لك فيما تقدم فخذ رمحك وليكن على قدر قوتك فان كنت مدمن
في عمل البنود فلا باس عليك ان كان فيه قليل من الثقل وان لم يكن فليكن
رمحك اخف ما تقدر عليه وان كان خشبة من الزردار الافرنجي فهو
من اجود الرماح فان لم يوجد فليكن من اجود خشب الحور غير متطوع
الشعرة وان اردت ان تجعل فيه سنان فلا باس لاحتمال ان قرنك رمحه
بسنان وان كان رمح قرنك بلا سنان وانت بسنان فلا يرضى قرنك
بذلك فاجعل سنان رمحك بلولب فاذا احتجت الى سنان فهو موجود وان
لم تحتج الى سنان نزعه وقت حاجتك واطرح فرسك في الناورد على يساره
تقريبا رفيقا تشبيها بدبيب الرجل واذا من قرنك في ناورده فاذا
دنوت منه فشدد رمحك على يسارك خراسانية فانه سديد وهو ايضا مثل
ذلك فاذا اكدتما ان تواصلا فادخل في الحلقة فاشتتها واسرق الارض
عليه واتبعه فانه يقع بين يديك فان امتنع منك يسرة فاحكم اخذك الرمح
وادركه وان امتنع يمنة لا منعة له فانه اذا صرت حلقة نقل الرمح ليمتنع

يمنة

يمنة فادخل عليه عند قلب الرمح يكون الدخول سريعا فاضرب رمحه حتى
يرده الى يساره كما كان لا يدعه يعبر به راسه وادخل فاطعنه وان هو
سبقك تحول فامتنع يمنة ولم تلحقه حتى يستوي في الامتناع فاحذر حينئذ
ان يحبس عليك ويقف او يكسر كسرة رقيقة فاما ان يمسك رمحه ويحاذي
بتذويره فرسك فتدخل على رمحه فيطعنك واما ان يتقيك فيجلس جلسة
خفيفة ويزرقك ويوثب فرسه فينالك ولا تلحقه ولهذين البابين علاج
ان يبطلان جميعا به ويطعن صاحبهما وانا اعمله كثيرا ينبغي اذا كنت خلفه
ان تكون شديد التيقظ الى ما يعمله فان الفارس ان لم يكن اعلم بما يريد ان
يفعل به فليس بفارس واذا رايته يريد ان يكسر ويحبس ويمر بيده فازرقه
وخذ بعنانك عنه يسرة فانك تخرج عن رمحه لا محالة الى ميامنه وينكشف
لك ظهره فتطعنه فقد طعنت كذا جماعة وان هو حبس جلسة خفيفة
وزرقك فبادر فاضرب رمحه برمحك فانه لا قوة لرمحه في ذلك لانه لا بد
له من ان يصير الى الارض فادخل عليه فان رمحه يقع بين اذني فرسه فاركبه
فاما ان تطعنه او تضرب راسه بالرمح والضرب يقع في هذا الموضع كثيرا
فاذا ظفرت فاخرج ودير فرسك يسرة واحذر ان يشل رمحه البتة
فيواصلك فان هو فعل فعطله وبطلاقا وقل الناس في ان يكون رمحك
فوق رمحه في كل المواطن فقد استعملت كل ضرب من اعمال الرمح وانما امرتك
بما جربته من المشايخ الحذاق وان طرح رمحه في الامتناع كان حاذقا
او طاحك الدور ورفق في جريه وضيق ولزم التضييق والحبس فدعه

فاخرج عنه يسرة وتلك تعالى اطلبني اجعلها كانها منة عنده فاذا تباعدت
عنه فاره كانك قد كشفت له ظهرك بان تطرح راس رمحك على الارض وجره
فانه يطمع فيك حينئذ ويتبعك فدعه فاذا قرب منك فاكسر عليه كسرة
شديدة واحفظ راس رمحك بان يكون على رمحه ان امكنك منه شي والا نعطل
رمحه وازرقه بالرمح فاني ارجوه ان لا تخطيه فان لم تلحقه الرمح فرد يدك الى
الامتناع بسرعة واطرح فرسك اولا في الدور بارفق ما يكون من الجري حتى
يسكن خلفك ثم اسكن في الجري بين الجريين حتى يبعد عنك على غفلة منه
وعينك اليه فان حمل عليك بحملة فاكسر كما كنت يمنة ومد رمحك في وجهه
فانك لا تخطي صدره واستعمل الزرق واذا اعملت الزرق فلتكن حافظا
لرمحك لاحتمال انك لا تصل اليه في الزرق ترجع الى الامتناع قبل تكسر راس
رمحك او يضربه كما اوصيتك فان هو حذر ولم يتبعك عند خروجك من
الناورد فاقلب رمحك وامتنع يسرة وتقدم يدك اليسرى في الرمح لئلا يقصر
عليك ثم اخرج ايضا خروجا شديدا تعلم انه يلحقك ترد رمحك الى يمينك
وافسح في الناورد فافعل هذا به مرارا فاذا انس بذلك وتوهم انك تعاملة
بهذا الباب فضيق ناوردك فانه هو يضيق ايضا ثم اخرج من قدامه كانك
تخرج الى الاستوا اقل من ذلك الركض الذي كنت تخرج به واقلب راس فرسك
فانه ان كان حاذقا استطمع فيك ان يدركك وانت تقلب رمحك فتشتغل
بالقلب وتبادر بالقلبة الى مياسره كانك تريد نقله فاذا حمل عليه فرد فرسك
سرعة الى مياسرك في الامتناع واكسر عليه كسرة شديدة فانك تلقى صدره

مكشوفا

مكشوفا وذلك انه نقل رمحه الى مياسره وكشف ميامنه وهذه خدعة
جيدة تريه انك تنقل ولا تنقل وان هو شغل برد الرمح الى موضع نقد اشتغل
وانت تطيعه وان هو استعمل الطاحية والوقوف وتلقاك برمحه من حيث
ما جئته فاستعمل معه المواجهة والحيل التي ذكرتها لك وان امكنك ان تاخذ
رمحك تخذه واخرج راسه عن يدك ان كان فيه سنان لئلا يغمزك به فيطعنك
وان كان في راسه سواد فلا تاخذه ولا تتعرض له لئلا يسودك ويدعي عليك
طعنه واذا دار معك في الناورد فعليك بسرقة الارض عليه وشق الناورد
فاذا دار على ميامنه فاطلب مياسره وهو موضع الخلل وكذلك ان دار على مياسره
فاطلب ميامنه وفي هذا الفرس يدور الرمح من داخل وصح بقربك وازجره
ان كان قدامك احذر البير قدامك اذا انقطع حزامك او لجامك فان
هذا ربما ادهش وان كان معك حجر رميته به وان ادخلك فرسك
عليه وتدانيتما وتلاصقتما فان كان عدوا فاستعمل غير الرمح مثل السيف
والعمود والخنجر وغيره وان كان غير عدو بداده تخلع لجامه ولا يكون
لك همة غيره وان اردت ان تخلع اللجام فادخل اصابعك بين العذار
وانتره نترة شديدة وتاخذ عنه واضرب فرسه بسوطك فانه ان تهيا
لك خلع اللجام فقد عطب وامكنك وصار فضيحة وان مد يده الى لجامك
ليخلعه فاضرب يدك الى منطقته من خلف واضعا رجلك من موخر
سرجه وادفع الدابة واجذبه اليك فانه يسقط وان طعنت فارسا فصار
فصار الى الارض فان امكنك ان تطعنه اخرى فافعل وان وثب واخذ رمحه

فلا تدنُ منه وادخل رمحك في عنان فرسه وخذه وإن لم يمكنك طعن الفارس
فاطعن فرسه فإنك تصرعه او تشغله فاطعنه حينئذٍ وذلك جايز في
في الحرب فاما في غيره فلا وهذا اختياري الباب
الرابع والعشرون في ضرب المقرعة في العمل وهو باب جليل
وقليل من يعلمه إذا هممت بضرب المقرعة فرسك وقد ضرب الفرسان
المتقدمون بأسفل رماحهم تحت اباطهم في كل وجه بالتشديد والقوا
رماحهم في الامتناع على أذرعتهم واسفلها مع العنان من كلا الوجهين
وضربت باليدين جميعًا وكره ذلك بعض الفرسان ان يجعل رمحه في التشديد
تحت الإبط لأن الفارس اذا جعل رمحه في التشديد تحت الإبط إنما يضرب
في ذلك الوقت للحوق قرنه فلعل الفرس لا يزيد في ركضه مقدار ما يزيد
من رمحه وليس في هذا القول شيء وقال بعضهم تجعل الرمح تحت
الذراع من اليد التي تحت العنان قال وهو عندي ضعيف والذي اراه
إن كان الفارس حاذقًا وتفعل التغري والشامي والخراساني بغير نقل
العنان لا يفارق مقرعته من يده اليسار او في الجانب الأيسر والمحكم
من أخذ عند الضرب بالتشديد ان تقدم يمنة فيأخذ العنان مع الرمح
بها وتخلي اسفل الرمح تحت إبطه من اي الجانبين كان التشديد ويضرب
بيساره في الضرب مع التشديد التغري سبه بما لا يقصر الرمح ان ياخذ
العنان مع الرمح او يجعل اسفله في طاق القربوس ويحكمه ولا يقلب
ويضرب فإنه لا ينقص رمحك فاما اصحاب نقل الخراساني مع العنان

في التشديد فلا بد لهم من تسميط المقرعة وتفعله الغلمان ودلالين
الخيل وهو عندي عيب والذي اختاره المهمار فإنه احسن وارفق لمن
تحسن العمل به ولا تحتاج إلى المقرعة إلا في الاحايين الباب
الخامس والعشرون في العمل بالسيف والرمح وهو باب مليح صعب
مفيد إذا اردت العمل بهذا الباب يكون السيف معك وتاخذ الرمح
بيدك منتصفًا وابدا عن يمين الموكب قد زنا وزدًا بتقريب هادٍ حتى
تنتهي الى الموضع الذي ابتدأت به ثم تسلم الرمح إلى يسارك مع العنان
واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده ولوح به يمينًا وشمالا
إلى برا حتى توازي وسط الموكب ثم تاخذ ذبابة السيف تحت إبطك
الأيمن والزقه واقبض بكفك الايسر على قايم السيف وتناول الرمح
بيدك اليمنى بقبض استوا واضرب زنديه وادخل الى الموكب خطوتين
او ثلاثة والسيف تحت إبطك ثم ارجع وانقل الرمح إلى يسارك
حتى يكون السنان الى الموكب والسيف تحت إبطك كما رسمت لك كما هو
وسر حتى تحصل بازاء الميمنة ثم ادخل الى الموكب خطوتين او ثلاثة ثم
انقل الرمح إلى ناحية يمينك واخرج السيف وسلم الرمح إلى شمالك مع
السيف ويكون سوطك للرمح في هذا الموضع بابهامك الايسر وانقل
اليمنى نقلة مليحة وردها إلى الرمح من فوق وسر حتى تحصل بازاء الميسرة
ثم ادخل الى الموكب بحمزة حتى اذا الاصقت الموكب فانقل خراسانيا حتى
تحصل السنان الى الموكب بحمزة والعقب يسارًا ورد السيف تحت إبطك

الأيمن وسر تقريبًا لينًا لاصقًا بالموكب حتى توافي الميمنة فنول ظهرك الموكب
وانقل الرمح وانظر من تحته ورد رأس فرسك يسارًا إلى الموكب فحصل السنان
إلى الموكب ايضًا واقم السيف قايمًا بين عينيك بيدك اليسرى وسر حتى
توافي الميسرة وول ظهرك الموكب وانقل الرمح وانظر من تحته ورد رأس
فرسك يمينًا إلى الموكب فحصل السنان إلى الموكب ورد الدابة إلى تحت إبطك
الأيمن وسر كذلك تقريبًا لينًا حتى توافي الميمنة ثم شل الرمح وانظر من تحته
واغمز إلى ازاء الميمنة وطول الرمح في غمزتك ودور رأس الفرس شمالًا
بإزاء الموكب كله واقم السيف بين عينيك واترك الرمح على ساعدك الايسر
من داخل السيف والسنان إلى الموكب وسر حتى توازي ازاء الميسرة ثم
ادخل برأس الفرس قليلًا ورده يمينًا على اثرك وانقل الرمح بيدك اليمنى حتى
تحصل عقبه تحت إبطك اليمين وحط السيف بيدك اليسرى إلى تحت إبطك
الأيمن وسر بازاء الموكب كله حتى توافي إلى ازاء الميمنة وادخل ورد رأس
الفرس يمينًا وانقل الرمح إلى يسارك واقم السيف بين عينيك وسر بازاء
الموكب كله حتى توافي ازاء الميسرة ثم اغمز على الموكب حتى تقرب منه طول
الرمح واقبض الرمح قبضًا استوي بضرب نصف زندية ودولاب يمين والى
وراء إلى تحت إبطك اليمين والسيف تحت إبطك اليمين ورد رأس فرسك
شمالًا حتى توافي الميمنة فول ظهرك الموكب وانقل إلى شمالك واقم السيف
بين عينيك ورد رأس الفرس شمالًا حتى توافي الميسرة وول ظهرك الموكب
وانقل الرمح من يسارك حتى تحصل عقبه تحت إبطك الأيمن ورد السيف

إلى تحت إبطك الأيمن ورد الفرس يمينًا وسر حتى توافي الميمنة ورد رأس
فرسك شمالًا وادخل الناورد وتناول الرمح بيدك اليمنى بتسريح مقور فادخل
بعقبه بدخول وخروج فالطويل إلى تحت ابطك الأيسر وتسلمه إلى يسارك
بقبض طعن حتى يكون السنان بين اذني الفرس متمكنًا واضرب بيدك اليمنى إلى
قايم السيف ورده متمكنًا إلى الموضع الجما ز وجرده تجريدة مليحة بنفضة
مليحة إلى فوق ولوح به من فوق رأسك كتلويح المقلاع وتعمل ما قلته لك في
باب الواجب من عمل السيف واذا فرغت منه ولوحت به يمينًا وشمالًا فادخل
بذبابة السيف تحت الرمح من فوق عنق الفرس وارفع حد الرمح بالسيف
على كتفك الأيسر ثم جرد السيف حتى تحصل على عنقك إلى خلف ثم جرد السيف
كما رسمت لك ولوح به يمينًا وشمالًا ثم ادخل به تحت ابطك الأيمن وادخل
بالقايم مع كفك الأيمن إلى تحت العنان حتى يبرز السيف من ناحية شمالك
واضرب ضربتين متواليتين من اذن الفرس إلى كفك شمالًا ثم اقبل بيدك
اليمنى بالسيف حتى يسلم قايمه إلى كفك الأيسر مع العنان مع الرمح من داخل
الرمح وانفض يدك اليمنى نفضة مليحة إلى فوق وهي فارغة ثم ردها إلى قايم
السيف من تحت العنان وجرده ولوح به يمينًا وشمالًا ثم ادخل بذبابة
السيف تحت ابطك الأيمن ومدها الى كفك الأيسر وطامن حتى تقبض
بفمك على مقبض السيف باسنانك وانفض يدك اليمنى نفضة مليحة حتى
يروها الناس فارغة ثم ادخل بها من تحت العنان وتناول السيف وجرده
كما رسمت لك ولوح به يمينًا وشمالًا وادخله تحت ابطك الأيمن وتناول

بيدك اليسرى القايم وتبقى الذبابة تحت ابطك الايمن ثم تتناول الرمح بقبض
وضرب حلقة على روس الخيل وتدخل به تحت ابطك الايمن وتمسكه
جيدا والسنان الى خلفك يجر على الارض وتخرج السيف قايما على كتفك
الايسر ان امكنك تحرث به الارض ثم تجره بعد ذلك في غاية العمل ثم تقيده
تحت ابطك وقايم السيف في يدك اليمنى مع العنان ثم اضرب بيدك اليسرى
الى قايم جفن السيف من تحت ومكنه من راحتك وخذ العنان باصبعي كفك
اليسرى كما تقدم واخذت بدك يدك اليمنى بقايم السيف الى منكبك الايمن
ومد يدك اليسرى الى اذن الفرس حتى تحصل ذبابة السيف في الجهاد وتغمده
ثم تنفض الرمح من تحت ابطك الايمن وتسرجه بدخول وخروج ونزول
شمال وضرب زنديه سلحة وتنصرف فان هذا الباب من الابواب الملاح
وقل من يعمله من اهل زماننا **الباب السادس والعشرون** ق
في العلم بطعن المزاريق اذا اردت ذلك فاقبض على وسط المزراق
بتسعة وثمانين ثم هزه ثلث هزات وامش عليه عند رميك ثلاث
خطوات ثم اقصد بيدك اليمنى موضع العرض منحرفا ثم ارم بجميع قوتك
منتصبا معتدلا مستطيلا على عدوك برميك اياه وايضا من المغاربة
من له جملة في رميه حتى بلغ مقدار رمايته ذراع واكثر ولم اقف على ذلك
الباب السابع والعشرون في المسايل الواردة
على الزاردقات ينبغي ان يكون مع الزارق ترس عظيم ليغطي
بها جميع بدنه كما يرى من المغاربة وكيفية مسكه مع مزاريقه ويمينه

مشغولة

مشغولة بما يريد ان يرمي به **الجواب** ان يجعل في مقبض ترسه حلقة
من جلود على غلظ الاصبع وعلى سعة ما يدخل يساره فيها مع ثيابه وسلاحه
ثم يلقي رداء الترس في عنقه ويدخل يساره في تلك الحلقة حتى تبلغ الى مرفقه
ثم ياخذ مزاريقه كلها بيده اليسرى ويتناول بيمينه منها ما اراد الرمي
بها فان لم يكن ذلك ضرب مزاريقه في منطقته وصيرها من خلفه ومنهم
من يضعها تحته في السرج **مسئلة** كيف تهيا المزراق وحتى تشد حميته
الجواب ان تشد في وسطه سيرا الحلقة يدخل سبابته فيها
اذا اراد الرامي به ليشد حمية مزراقه ويحمله بذلك السير ان كان
فارسا لمحل سوطه وقد تقدم على غير هذه الصفة **مسالة** كيف
يصنع اذا رمى بمزراقه وهو راجل **الجواب** ان يحضر اذا رمى خلف
مزراقه لياخذه اثبت ذلك فيمن رماه او جاز عنه **مسالة** كم يكون
طول مزراقه وغلظه **الجواب** ان يكون اوله غلظه الابهام واخره
دة غلظ السبابة وطوله ثلاثة اذرع للفارس وللراجل ثمانين اصبعا زيا
ثمان اصابع مع زيادة في الغلظ ويتخذ من عود لين يهتز اذا رمي به وعلى هذا
فرسان المغاربة ورجالتهم وكذلك تذكره عن طايفة بالهند واهل
الجالة من المشرق يرجحون على ذلك يصيرونه قدر القامة ويزيدون
في اغنابه **الباب الثامن والعشرون وفيه ستة**
عشر فصلا الفصل الاول في بركاي ني ك الداري
قال الشيخ الاستاد نجم الدين رحمه الله سهو

إذا اصابك الفارس قابله وجاوله وخاطبه ولاصقه وخارجه ولا تهجم
عليه فإن هجم عليك فاهجم عليه وجاوله يمينا وشمالا فإن مرزي ك ل
ارس ل امردح ى ب ن ل ارق و ب ى ص ودار عليك واراد رميك
فالجواب ان كان الذي مرنا ن مرد ق مرا فاطلب لير ق ك ل ر
ف ه س وإن كان الرمي من الشمال فاطلب ل ف ل رف ه س فإن
كان ممن يعرف تبطيلك وإلا ق و ع ى ف ل اراص سريعا وإن هو
دار معك وطلب كفل فرسك فخذ رمحك واخرج إلى رأس الميدان
الفصل الثاني في ى غ دي ن ي ق مرق إذا اردت ان رت ى مر
ص خ ك مرن مر وط ق الجوشن أو من الصدر اعبر الجولان وخاطبه وحاوله
وضايقه وخارجه وأوهمه بالطعن اسفل فإذا اخترزا سفل خذ رمحك إليك
سريعا او مرد ب س امرك ح فى وط ق الجوشن من الشمال فإذا تمكن
ارس مر ركح ن مر وط ه ق أو صدره اطلب كفل فرسه أسرع من البرق
فانه ق ي ع د س ع ي أو حول عليه واخرج بتبطيل يمين وشمال وقف
برأس الميدان الفصل الثالث في ى ق مر ق ت و مرا د ى ن والصدر
ادخل الميدان في الجولان في المضايقة والملاصقة والمفارقة والمقارنة
والدخول بالطعن محاذي وأوهمه به كذاب واضرب بالعقب وأوهم
رمحك قدام واصرف شمالك واطلب يمين واطلب شمال واقصد بالطعن
ى ف ل ادص ر ي ب ه ف لالا رزا فاذا تمكن ارس ل امردح ي
ب ن لالا رزا قدام السدى اطلب شمال فإن لم يبطلك وإلا وقع فإن

بطل

بطل رمحك دور معك فاخرج واطلب رأس الميدان الفصل الرابع في
تبطيل رمح الفارس بعقب الرمح وبراسر روي ومحاذي اعبر الميدان
واطلب الأقران وانزل واطلع بتبطيل يمين وبتبطيل شمال عن تبعك
وطعنك ازي تبطيل وبعده ارفض فرسك واخرج واعبر بطعن واخرج
بتبطيل شمال وقف برأس الميدان فإن جال منهم احد بالطعن بطل انت
والرمح معك وان جال بطله بعقب الرمح بتسريح الطعن فإن راح عنك
وجال لاحق اطعن متأخر فرسه يرد عنك واخرج واصرف شمال واطلب
راس الميدان الفصل الخامس في ا و ز ن ك ى د ى ن ى ق م ق
إذا قابلك الفارس وارمى رمحه إليك ى ف ل ا ك ر ب ا و ا ر ا د
ان زيد ورمعك فد رمعه وإن كان رميه من ل ح ب ط ا ب ل
امام وسوق واخرج واصرف شمال خصمك وإن مرري ا ر س
ل امردح ص و ل ا و ر ن ك ى د ا واراد ازيد ورعليك فد رمعه
فإن بطلك فاخرج بتبطيل واطلب راس الميدان الفصل السادس
في ص ا ش دي ن ى ق مرق إذا قابلك الفارس ودخلتما في
الجولان واومى لك بالطعن كذاب فاخذ ورد واوهمك بالطعن
اسفل بطله اسفل عن فرسك وان ارى لك فوقاني ع ى ى ن ي
ف ع ش ر ل ا ب د ق و ه إن هو عن يمينك اطلب شماله وبالعكس
وانظر اين ما كان فرسه واطلبه بالطعن بين يدي فرسه وارفس
واخرج وقف في رأس الميدان الفصل السابع في ك ش ى ن

ي ي ف م ق إذا قابلك فارس وأراد رميك ورمى فرسك ولم
يد رمحك في الجولان واستحقر بك وهجم عليك واوهمك بالطعن
والضرب واراد الغدر بك في موضع وطلب موضع آخر فالــ
إذا رأيت هندامه إن كان رجاك بالطعن مجاري قابله بمثله وانظر
يمينا وشمالا فان جاز من خلفك واتى في المحاربة فاطعنه في مناخر
فرسه واخرج جولان واعبر الميدان واخرج طلوع واعبر نزول
والسنان من جهة يمينك والرمح عرض واطلب خصمك فان حمل عليك
التقيته بسنان رمحك فان رجاك فاطعنه من فوق وغير ان الطعن على
الشمال وارم له الطعن في رأسه وإن جاك آخر وانت مشغول به
وجاك بالطعن من خلف فان كان الطعن روميا بطله بعقب الرمح وا قلب
انت وخصمك في المحاربة واركض فرسك وحول واعبر عليه بالطعن جدا
فان جاك الخصم من خلف وانت مشغول بغيره انظر ان كان رجاك من
خلف طعنته مجاري فان لم تركض وتخرج إلى رأس الميدان والا وقعت
وتعبر في الجولان على شرط ان تكون صبورا جسورا ولا يكون عندك تجود
الفصل الثامن في تبطيل الحلقة إذا طلبوك الخصوم فداروا
عليك حلقة لخلاصك ان تحمل حلقة على رؤوس الخيل حتى تنفرج لك
الطريق أو تستضعف منهم احد فاركض فرسك إلى قدام وعينك
لخصمك واخرج بتبطيل يمين وتبطيل شمال مقدم رمحك إلى قدام
ممن تبعك منهم فاطعن وجه فرسه ولا يكون طعنك إلا في مناخره فانه
يشتغل

يشتغل عنك به واطلع وانزل في الكر والفر وارجع إلى المقابلة
الفصل التاسع إذا قابلك خصمك بالطعن ويكون قد سبقك
بالطعن فارم رمحك عرض ويكون السنان من جهة يمينك فاستقبل
الرمح الذي له بالضرب بالرمح الذي لك تخرج عنك إلى الشمال فيكون
قد ركبت كشفه فاطلب خصمك وسنانك منصوب إليه تحاوله
وضايقه فان رأيت خصمك ثقيل فلا ترمي عليه وإن طلبك فلا تهجم
عليه وان هجم عليك فلا تخف منه إلا انك تخرج جولانا وتحرف يمينا
وشمالا واركض فرسك إلى قدام ورمحك بين اذني فرسك واقصده
بالطعن المجاري فإن بطل الطعن فاضرب بالعقب فإن بطل العقب
ارم رأس رمحك بين يدي فرسه فانه يقع إلى الأرض فإن بطل رمحك
فاركض فرسك واخرج لرأس الميدان **الفصل العاشر** اذا تبعك
الفارس او الفارسين فلا يكون استقبالك لهم وانت مول عنهم إلا
انك تطعن في وجوه خيلهم وارم تبطيل فإن تبعوك فدر سنان
رمحك لهم في الصدور من خلف وانت سابق فما يتبعك منهم احد
ممن تبعك رد عليه واطبق عليه وافتح له ابواب الحرب **الفصل
الحادي عشر** اذا تقابلت انت مع خصمك وطلبك بالطعن رومي فارم
رمحك إلى كفل فرسك وانظر إلى سنان رمحه فإذا قاربك وسط رمحه
فاضرب به برمحك اما ان ينكسر او يقع من يده او تخرج بتبطيل ويكون
انت ركبت كشفه فان شئت رميته وان شئت خليته وان كان

بالطعن حجازي فتبطله إلى قدام فيخرج عنك واطلب راس الميدان
الفصل الثاني عشر في س ن ك وص زد رمرق اذا عرت
أنت وخصمك في الميدان ودخلتما في الجولان فإن ردي راس رمحه لك
ي ب ن لـ ارق وب ى س ن وإذا أراد ان يدور عليك ويرميك
فإن اردت س ن لـ ون ى ص رد رمرق انقل رمحك إلى شمالك
واقبض بكفك اليمنى ى س رك رب اكـ لـ اا س ى د ونيف
وعينك إلى خصمك فانه س ن ارلا محالة وإن ارماه لك من جهة
اليمين فاقبض صراع اور زك ن ي وعينك إليه لئلا يكسر
رمحه محيك بالدبوس فاذا كان عينك معه كيف ما جال اخرجت عنه
فإن سل طرف رمحك واراد اخذه منك فاقبض طرف رمحه بكفك
اليمين مسك قوي تحت إبطك واقبض بيدك اليسار مع العنان
معرفة الفرس وارفس فرسك إلى قدام وعينك إلى خصمك فإنك تاخذ
رمحه من يده او ترميه من فرسه واذا اردت ان تاخذ رمح خصمك
تفعل به كذا وإذا ارمى لك بالطعن في اي موضع يكون فاقبض رمحه بيدك
اليمنى تحت ابطك قوي كما وصفت لك وبالشمال بمعرفة فرسك وارفس
إلى قدام وعينك إلى خصمك فإنك تاخذ الرمح من يده وإن اردت
س ق رمرده ح فيضادك تجذ مع خصمك واخرج قدام لمسابقته
وعينك إليه ورمحك ارفعه فإذا احمل عليك واوهمك بالطعن من كتفك
التفت إليه وسيب قبض يمينك واقبض رمحك بشمالك وشيل يدك لئلا

فوق وطوق على راس رمحه وامسك بعضادك قوي واضرب شمال
فاذا ص ن دي مردح عدول حط يدك في قايم السيف واعطه فإنه
يعبر عليه بانكسار رمحه وقوة فرسه وليس له جواب إلا الدبوس
بانحرافك له عند كسر الرمح والأخذ رمحك واخرج قدام واطلب
راس الميدان الفصل الثالث عشر في لـ س ى كـ س ي ق م
ق س دف س ا رد ى ن إذا انحاولت أنت مع خصمك في الميدان جاوله
وخاطبه ولاصقه فإن رايت خصمك ماله علم ولا معرفة بأبواب
الحرب أطبق عليه بتبطيل الرمح الذي له وارم رمحك س رف س
اري ن ا مع العنان ودر عليه واطلب اط صع ر ى س ى ن
ي اسرع من البرق وعينك لخصمك لا يطعنك في وجهك فإن طعنك
تطلب بعوض الرمح ولا يكون دورانك إلا اسرع من البرق فإن لم يعرف
يبطلك وإلا انزل إلى ادبر الأرض سريعا وحول يمينا وحول شمالا
واخرج واطلب راس الميدان الفصل الرابع عشر في ت رك ى
ن ي وكانى الدمرق ك ى ش ى ال ى ن د ى ن اذا دخلت
أنت وخصمك في الجولان حاطبه ولاصقه وضايقه وخارجه وحول
يمين وشمال اطبق عليه بتبطيل رمحه فإذا ابطل الرمح اهمز جوادك عليه
وادم راس مرلح ى فع مرف رة رف ه س ت رك ى زال ط
رد ى ن واقبله في وجه فرسه فإنه تخرجه من يده واما ى وكان
الدمرق إذا رايت جواد خصمك بلا وثاق فاطلبه وادم راس رمحك

اكي ف ولاع اراس ن دا واطلب قدام ويكون يدك وسوق
وعيند الخصمك لا يطعنك فان طعنك بطله برمحك فان لم يعرف بطلك
والاحرج واخرج واطلب راس الميدان **الفصل الخامس عشر**
في الطعن الصحيح اعلم ان الطعن الصحيح تحت الابط الى رمانة الكتف
الى العنق الى الوجه من اليمين ومن الشمال وكذلك الفرس من يديه الى
السمكة الى معصر العنان الى معرفته الى عراقيبه البرانية الى بين الفخذين
الى نصاب الدبوس الى بين القربوسين والى البردنب والى القوش والى
حد اللجام وما شابه ذلك واياك ان تدخل على خصمك بغير علم وكذا اذا
تقابلت مع الخصوم بتبطيل فارس لفارس ادم راس رمحك لتبطيل
خصمك فان ارمى لك تبطيل فادم راس رمحك بجنب حنك فرسه فانه
يرد عنك الى اعقابه وتبطل همته عنك فدر عليه بالطعن الخوارزمي
بتبطيل ثم ارمي راس رمحك في رمانة كتفه او تحت ابطه ومكن
رمحك وادنس فرسك قداموعينك الى خصمك فانه يقع **الفصل**
السادس عشر في المسايل الوارد في الرمح وما يتعلق به كيف
يطعن الفارس بالرمح **الجواب** بقوة دابته ويده على فخذه واليسرى
على قربوس سرجه قابضا على عنان فرسه ومعرفته **مسالة** كيف يطعن
الداخل برمحه **الجواب** نحيه وتثبيته على عدوه اذا انتهز الفرصة
على عدوه ودخل عليه ثم بسط يده عند طعنته **مسالة** كيف يسدد
الفارس راس رمحه اذا دنى من عدوه الفارس **الجواب** ان يسدد

نحو

نحو كتف دابته وتحرى ان يجعله تحت راس رمح عدوه ليضرب رمحه
من تحته اذا اراد ان يطعنه به فاذا امكن ان يطعنه عدوه اختلسه
بالطعنة قبل ان يجد العدو السبيل الى دفع رمحه **مسئلة** كيف يصنع
اذا طعن فنشب رمحه ليخلصه ولا يحتاج الى لقاء رمحه ويامن اذا الكر
يلقه من السقوط عن دابته **الجواب** ان يديريده اليمنى على راسه
حتى يصير الرمح على عاتقه وهذه من المسايل المحتاج اليها **مسئلة**
كيف يصنع الرامح ان يرى عدوه راس رمحه **الجواب** ان يحول
اسفل رمحه فيقاتل بزجه ان كان اعتماده عليه او كان ذلك اوحى في
الدفع عن نفسه او الفرصة وان علم ان مكان البرى يفعل في عدوه شيا
مما يحتاج الى الرمح **مسئلة** كيف يصنع الرامح اذا مسك عدوه براس
رمحه وهما فارسان **الجواب** ان كان عدوه قدملا فروج فرسه
ان يشد قبضته اليمنى على رمحه ويغمزها على فخذه ويمد اليسرى الى قريب
من وسط الرمح ويتقعس بدابته وان كانت اقوى من دابة عدوه ملا
فروجها بالدخول عليه **مسئلة** وان كان عدوه راجلا وقبض على راس
رمحه **الجواب** ان يقبض على وسط رمحه او ما يلي ذلك ويوثب دابته
مسئلة فان كان عدو فارسا وهو راجل وقبض على راس رمحه ٥
الجواب ان يشد قبضته على رمحه ثم يجذبه جذبة يجلس عندها
مع جذبته **مسئلة** كيف يصنع اذ هو تعلق براس رمح الفارس وهو
راكب فارعه **الجواب** ان يضعه على قربوسه فيتكى عليه فيكسره

أو على ركبته إن أمكنه أو يأخذ السنان بيده ويبري ما بعده بسيفه
أو يكسره بعموده أو يدخل عليه فيوقع به سلاحه مسئلة كيف يصنع
الراجل إذا قبض عدوه الراجل على رأس رمحه الجواب أن يدع رمحه
ويدخل عليه بسيفه بوثبة حتى يخالطه فيضربه أو يجاه بخنجره
مسئلة كيف يصنع إن قبض على رأس رمح عدوه الجواب أن يضع
رأس الرمح على الأرض ثم يثب عليه حتى يكسره أو يخلي عن الرمح وقد حانه
رأسه فيدخل بسلاحه مسئلة كيف يصنع إن خلا عدوه عن الرمح
إن هو قبض على رأسه الجواب أن يلقي الرمح من يده ويلقاه
بالترس ومعه سلاحه يطلبه به ويمنع عن نفسه بترسه مسئلة كيف
يصنع الفارس إذا حمل عليه الرامح وقد انتهى سنانه إلى أذن فرسه
نحو صدره ونحره الجواب أن يستر صدره ونحره بترسه ثم
يستلقي على قفاه ورأسه على كفل فرسه ليمضي عنه السنان وتلقاه
بترسه فإذا انشب به عدله من تقديم ركبه ضربا مسئلة كيف يصنع
الرامح إذا رمي بالوهق وهو فارس أو راجل الجواب أن يقبض
على وسط رمحه ثم يرفعه فوق رأسه فإن الوهق يزول عنه وعن دابته
مسئلة كيف يثب الرامح على دابته برمحه عند المبادرة الجواب
أن يقبض على رمحه منتصبا بيمينه حذا منكبه ويقبض على قربوسه
وعنانه بشماله ويثب عليها مسئلة كيف يثبت على دابته برمحه من
ناحية يمينها الجواب أن يأخذ رمحه منتصبا بيمينه حذا منكبه

ويلقي العنان في مقدم قربوسه ووجهه بما يلي رأس دابته ويدير
سيفه نحو يمينه ويأخذ بيساره موخر سرجه وجنبه إلى جنب دابته
ثم يرفع رجله اليسرى حتى يثب بها في سرجه وقد توكأ على رمحه وموخر
سرجه مسئلة كيف يمسك الفارس رمحه على دابته الجواب
إن شا وضع يده اليمنى على فخذه وميل رأسه إلى الخلف وإن شا علق
سيرا في ركابه ووضع رجله فيه وصير يده فوقه وأخرجه فيما بين
جنبه وعضده إلى ورائه ولم يشغل يده به مسئلة كيف يمثل الفا رس
رمحه إذا خرج للبراز الجواب إن شا أخذه على قدر ذراع من سنانه
وجو موجره من ورائه ليريعه به وإن شا أخذ وسطه بيده فوضعه
ورفعه كالحربة في سيره ليريه التهاون به وإن شا أخذه على هيئته
ساعة الطعن به ليدهشه بتشهيره وقد ذكرت هذا في أبواب الطعن
مسئلة كم ينبغي أن يكون طول رمح الفارس والراجل الجواب
أن يكون طول رمح الفارس مع سنانه وزجه عشرة أذرع وطول رمح
الراجل مع سنانه أربعة عشر ذراعا التعليم الثالث في العمل
بالسيف وما ورد فيه من الآثار وهو مشتمل على قسمين قسم
فيما يتعلق بالسيف خاصة وقسم مع غيره الأول في فضل
السيف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تقلد سيفا في سبيل الله عز وجل قلده الله يوم القيمة
وشاحين من الجنة لا يقوم لها الدنيا وما فيها من يوم خلقها الله إلى

يوم يفنيها وصلت عليه الملائكة حتى يضعه عنه وان الله عز وجل ليباهي
ملائكته بسيف الغازي ورمحه وسلاحه واذا باهى الله عز وجل
ملائكته بعبد من عبيده لم يعذبه بعد ذلك هذا حديث حسن غريب
وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر
في بعض غزواته حتى اذا مالت الشمس قام في الناس فقال لا تمنوا
لقا العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاثبتوا واعلموا ان الجنة
تحت ظلال السيوف ثم دعا فقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم وعن انس رضي
الله عنه قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فضة هذا حديث حسن غريب وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا
حنفيا له قرن وكان قبيعته فضة ونعله فضة وما بين ذلك حلق فضة
وقال عروة بن الزبير كان سيف الزبير محلا بفضة واختلفوا في
تحلية اللجام والسرج فاباحه بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من
زينة الدابة وكذلك اختلفوا في تحلية السكين اذا لم تكن للحرب لا يجوز
وان كانت للحرب جاز تبعا للسيف **الباب الثاني في العمل
بالسيف** وهو انك تخرج اذا وقف الموكب عن يمينه فتدور ورا وزدا
هادي التقريب وتطول الى الموكب تميز واحدا واحدا وتسوق تنظر
لفرسك وتديره فاذا وصلت في الدايرة التي رسمتها لك اولا الى الموضع
ابتديت منه اخذت من غلامك الجفن فاضرب بيدك على الرزة الاخيرة

مع

مع ربع الحمايل فيكون ذبابه الى يمينك وقايمه الى يسارك وانت قابض
على السيف مع الحمايل عند الرزة التي وصفتها لك ويكون الجفن في يدك
العرض لا صقا براحتك بل معلقا بوصل اصبعك الابهام واما بعك
الاربعة فتديره من فوق اذن الفرس باستداء يدك والحمايل مفتوحة
بعدو الى ان تحصل الجفن على ركابك الايسر والحمايل عند ذنب الفرس ثم
ترده من فوق اذان الفرس عن يمينك الى ان تحصل الجفن مع يدك اليمنى على
كفل الفرس وتدور بوسطك وعينك حيث ما دارت يدك حيث
ما انتهى السيف تفعل ذلك ثلاثا او اربعا ثم تشيل يدك اليمنى بالجفن
كفتها بعدو الى فوق راسك وتنظر الى الحمايل حتى تحصل راسك في
وسط الحمايل فتسيب الجفن من يدك الى ناحية ركابك الايسر فتصير
متقلدا به وتنفض يدك اليمنى نفضة مليحة الى فوق ثم تمدها الى قايم
السيف فتقبض بها عليه مع اصل الحمايل والواحدة والحمايل من تحت
ولا تجعل في الحمايل فضلا البته لئلا يتجرد السيف عند ما ياتي في العمل
فاذا قبضت عليه كما رسمت لك فانزعه كما بسطته ولوح به يمينا وشمالا
الى حلف نفضات ٣ شديدة حتى يميل الحمايل مع الجمات فلا ينفتل
ولا يتعلق بشيء ثم تدخل به تحت ابطك الايمن وتنفضه نفضة شديدة
بعقدة مليحة ثم تنظر الى الحمايل بعينك بعد ان تشيل يمينك وتدلى
الجهاز فان كانت الحمايل مما يلي يمينك فتقلد به وان كانت مما يلي شمالك
فتنفضه الى ان يعود الى يمينك وتقلد به وتنفض الجهاز من يدك اليمنى

إلى ركابك الأيسر ثم تنفض يدك اليمنى إلى فوق نفضة مليحة ثم تسلم
العنان باليمين وتنفض شمالك بالمقرعة من وسط الحمايل إلى بر إن تحصل
السيف في جفنه وكل ذلك بتقريب لين داره لا خارج ولا داخل
ولا معوج ولا منحرف فإذا فعلت ذلك حيث ما انتهيت فتقرب إلى أن
تأتي ميمنة الموكب وهو موضع مبداك فتغمز فرسك وتضرب بيمينك
إلى قايم السيف وتجرده تجريدا خفيفا بنفضة إلى فوق ثم تلوح به
يمينا وشمالا ست مرات ثم ترده إلى تحت ابطك الأيمن وتسلم قايمه
إلى يسارك مع العنان وتدخل يمينك إلى تحت العنان حتى تقبض على
مقدار شبر من الدبابة وترده إلى فصادك الأيسر وتنفض يمينك نفضة
مليحة إلى فوق ثم تدخل به تحت العنان فتقبض مقدار شبر من الدبابة
وتخلي يدك اليسار من قايم فترده بيدك اليمنى إلى موضع فصادك الأيسر
تحصل قايمه في كفك الأيسر ثانية مع العنان وتنفض يدك اليمنى نفضة
مليحة حتى تراها الناس فارغة ثم تردها إلى وراء ظهرك فتقبض على قدر
شبر من دبابة السيف وتخلي القايم من يدك اليسرى وتجب بيدك
اليمنى بالسيف لاصقا بيدك إلى أن ترده إلى فصادك الأيسر تحصل
قايمه في يدك اليسرى مع العنان ثالثة وتنفض يدك اليمنى نفضة مليحة
تردها العنان وتقبض على شبر من الدبابة وتديره إلى فصادك الأيسر
ويعود القايم إلى يسارك رابعة وتنفض يدك اليمنى وتردها إلى ورايك
فتقبض على شبر من الدبابة وتخلي يدك اليسرى من قايمه وتجي به إلى تحت

ابطك اليمين وتطلعه إلى تلقا وجهك من ناحية يسارك إلى أن ترده
من فوق راسك إلى ناحية يمينك معلقا ثم تعقد بقايمه عقدة مليحة
في وجه الموكب وترده من على عينك اليسرى إلى تحت ابطك اليمين إلى
وراء ظهرك إلى أن تسلم القايم إلى كفك الأيسر مع العنان وتنفض
يدك اليمنى نفضة مليحة ثم تضرب بها إلى قايم السيف من تحت فتسله من
كفك الأيسر وتمده إلى اذن الفرس كأنك تخرج إلى أن تعبر دبابة السيف
كفل الفرس وأنت تدور بوسطك معه ثم ترده من على اذن الفرس
إلى أن تحصل دبابة السيف في كفك الأيسر مع العنان والمقبض على
فصادك الأيسر ثم انفض يدك اليمنى وادخلها من تحت العنان إلى قايم
السيف فتجرده بعرضه من فوق راسك وتلوح به يمينا وشمالا وترحل
بالدبابة تحت إبطك الأيمن والقايم فيها ثم تفتح كفك على القايم وتضبطه
بإصبعك البهام والسبابة وتدور مع يدك اليمنى مع السيف إلى
أن تعبر يدك ذنب الفرس إلى خلف ثم تردها على اذن الفرس وأنت تدور
معها بوسطك وعينك إلى أن تعبر يدك اليمنى من ناحية يسارك إلى كفل
الفرس من حيث ما امتدت يدك ثم ترد السيف من وراء ظهرك إلى
أن تحصل الدبابة في كفك اليسرى مع العنان ثم تنفض يدك اليمنى
نفضة مليحة وتتركه بحاله وكل ذلك وأنت تدور دورانا وردا بتقريب لين
إلى أن تنتهي بإزاء الميسرة ثم اضرب يدك اليمنى من تحت العنان إلى قايم
السيف واخطر برأسك من تحت السيف وافتح في وجه الموكب

فتحة باسطة على اذن الفرس الى كفله ثم رد السيف الى ابطك الايمن
وانقل الفرس يمينا موازنة الموكب وعينك الى الناس وسر تقريبا لينا
حتى توافي ازاء الميمنة وسل السيف الى فوق راسك وافتح به فتحة باسطة
من اذن الفرس الى كفله ثم اقم السيف على ساعدك الايسر ورد الفرس
يمينا موازيا للموكب ايضا وسر حتى تاتي الميسرة ثم اغمز الى الموكب حتى
اذا قربت منه فافتح السيف من فوق اذن الفرس الى كفله واعقد في وجه
الموكب عقدة مليحة ورد السيف الى منكبك الايمن وهي دخلة ثالثة
وسر ملاصقا للموكب ثم ول ظهرك الموكب وسل السيف تلقا وجهك
وانظر من تحت الى الناس واغمز واضرب ضربة ثقيلة من اذن الفرس
الى كفله اليمين وانصب السيف تلقا وجهك واقمه على يدك اليسرى
واشرق الارض ورد الفرس الى وجه الموكب يسارا واغمزه الى وسط
الموكب وعينك في عين كل واحد تراعيه فاذا حصلت في الميسرة فسل
السيف وانظر من تحته وادر الفرس الى الموكب على يمينك ونفضت بالسيف
في دورانك فاذا واجهت الموكب فافتح في وجه الناس فتحة باسطة كما
وصفت لك واعقد عقدة مليحة ورد السيف على منكبك الايمن وشد
يدك عليه لئلا يلعب راسه عند ركضك للفرس ورد الفرس شمالا حتى
توافي ميمنة الموكب ثم سل السيف تلقا وجهك والدبابة الى الموكب
وانظر من تحته واغمز واضرب ضربة ثقيلة من اذن الفرس اليمين الى
كفله الايمن وهو طريق الحالف كما فعلت اولا ثم ادخل الناو ورد على

يسارك

يسارك وجرد السيف وابتدي بعمل الوجه الاول وعمل السيف
فقد بت لك ما مضى لك هو جولان العمل بالسيف ويسمى ارض عمل
السيف **الباب الثاني واسمه الواجب** وهو انك اذا دخلت
ناورد ايسارا كما رسمت لك فاضرب بيدك الى قايم السيف وجرده
ولوح به من فوق راسك اربع مرات متواليات ثم اضرب من اذن
الفرس اليسار الى كفله اليسار ثم اقلب يدك وافتح من جانب ذنبه
الايسر فتحة باسطة ثم شل يدك واضرب ضربة ثقيلة من اذنه اليمين
الى كفله اليمين ثم رد السيف بدخولك تحته الى موضع الجهاز وجرده
تجريدة مليحة تنفضه الى فوق خدك واعقد بالدبابة من فوق ركابك
عقدة مليحة ثم التفت الى كفل الفرس يسارا التفاتا كليا واضرب
من كفله الايسر الى اذنه اليسرى ثم التفت يمينا كما التفت واضرب من
كفله اليمين الى اذنه اليمين ثم ادخل تحت السيف وافتح من كفله الايسر
الى كفله الايمن ورد الفتحة من كفله الايمن الى كفله الايسر ثم رد
السيف واضرب من اذنه اليمين الى كفله ثم رد يدك الى مسك واضرب
به الى برا من جانب الفرس يمينا وشمالا اربع مرات يحمي جانبي الكفل ثم
ادخل تحت السيف ورده كما وصفت لك من التجريد ولوح يمينا وشمالا
ست مرات الى برا ثم خذ دبابة السيف تحت ابطك الايمن وسلم القايم
الى شمالك مع العنان ورد يدك اليمنى الى تحت ابطك واقبض على دبابة
السيف بمقدار شبر منه ومد به يدك على اذني الفرس حتى تطرحه

على نما دك الأيسر وانفض يدك اليمنى نفضة مليحة واقطع وفي هذا
الوجه ٢٣ ضربة لست طعنات على الفارس لكل طعنة ضربتين
الزرق والود وتجب على من عمله أن يمد يده في الضربات لأن السيف كلما
طالت ضرباته وامتد باعه نال عدوه وفي هذا الوجه أيضا ضربتين
مختلفتين وهن ضربتي الكعلين لأنهما تحير الفرس والفارس لأن
الفارس لا يوخذ إلا من خلفه وهن ضربتين تكون اليد على متن الإنسان
ليضرب الضربة من زيج تحته او عدو يدهمه وتكون الضربة كلها سلاسله
بحماسه وما شرح في عقيب كل وجه من الوجوه التي رتبتها في كتابي هذا
وكل باب الفنه بسر العمل وخرجته حسب ما شرطته وقد ابتدأت
وشرحت الوجه الذي يعرف بالواجب **الباب الثاني واسمه
المحقق** وهو إنك إذا عملت الواجب وقد فرغت منه وحصل السيف
في شمالك مع العنان وانت داير في النا ورد فدر على حالك واضرب
بيدك الى قايم السيف وجرده تجريدة مليحة الى فوق مع حدك ثم اضرب
ضربة ثقيلة من اذن الفرس اليمنى الى كفله اليمين وثني بضربة ثانية
مثلها تكون ضربتين متواليتين ثم ادخل تحت السيف يحصل ناحية
يسارك فافتح به من ناحية كفله اليمين ثم رد الفتحة من كفله اليمين
إلى كفله اليسار ثم شيل بيدك السيف واضرب به ضربتين متواليتين
من اذن الفرس اليسار إلى كفله اليسار ثم رد السيف على ركابك
الأيسر وطامن على يسارك وافتل السيف واضرب بدبابه ثم شل

بيدك

يدك وانفتل من سرجك سريعا بغير تلفت واضرب من خلفك موضع
ضربتك من قدامك ثم ارجع إلى سرجك ورد السيف موضع الجماز وجرده ذه
تجريدا مليحا ولوح به يمينا وشمالا إسلاسله وخذ الذبابة تحت إبطك
وسلم القايم الى يسارك واضرب بيدك اليمنى الى ذبابة السيف ومده
من فوق اذني الفرس حتى تحصل على نما دك الأيسر وانفض يدك اليمنى
واقطع والسر الذي في هذا الباب من الضربتين لانهما ضربتان شديدتان ن
صعبتان لا يقربهما إلا ماهر وموقعهما تحت الركاب الأيسر فاذا خفت
من الوقوع عن الفرس في هاتين الضربتين في اول اسرارك في التعليم فسره
أن يضرب يدك اليسرى مع العنان وهي معطاة بحكمك إلى قربوس السرج يعتمد
عليه فاذا فعلت ذلك واستوي لك ما قلته فاخذ ز اخذا جيدا
واضرب فانك ترجع إلى سرجك فاذا احكمت ذلك واردت سرا غيره
لهاتين الضربتين فاضرب بيدك إلى معرفة الفرس واخذر واضرب وارجع
إلى سرجك فهو اهون عليك من الاول فاذا استمريت على الضربة باحد
السرين فقد جسرت عليهما فاخذر بعد ذلك واضرب إن شئت بغير
سر إن شا الله تعالى **الباب الثالث من العمل** بالسيف واسمه
الموشح فاذا فرغت من المحقق وحصل السيف في شمالك وانت داير في
النا ورد فدور على حالك واضرب بيدك اليمنى إلى قايم السيف
وجرده تجريدا مليحا إلى فوق مع خدك ولوح به يمينا وشمالا ست
دفعات ونحو ثم هدى يدك عند اذنك اليسرى واضرب من اذن

الفرس اليسرى الى كفله الايسر ثلث ضربات متواليات باسطات
طوال بامتداد الساعد والسيف مع جنبي الفرس ثم الرد السيف
بكسرة صغيرة فاضرب من كفله الايسر الى اذنه اليسرى ضربا باسطا
طويلا ومثله في اليمنى بالتفات جيد ومثله في اليسرى ومثله في اليمنى
اربع دفعات بعد الثلاثة التي مضت ثم رد السيف الى جانبك الايمن
ونكس ذبابة السيف بقلبة مليحة فيصير ذبابته عند ركبتك اليمنى
فمر به قدام الفرس الى ان تحصل من فوق كتفك وافتح به فتحة باسطة
ما امتد السيف وساعدك من على اذن الفرس حتى تلصق يدك اليمنى في
السيف الى كتفك الايسر ثم رد السيف وخذه على ساعدك الايمن
ثم انصب يدك اليمنى عند اذنك اليمين ورد السيف وخذه الى ان
يدخل ابطك اليمين الى ان تجي الى خلف ظهرك وتدخل الى مرفقك
الايسر فتكون قد توشحت به تسلمه الى يسارك مع العنان فتجعل القايم
على فصادك الايسر والذبابة في كفك وانفض يمينك نفضة مليحة ثم
اضرب بها من تحت العنان وتحت المرفق فجرده بغوصة مليحة ولوح
به يمينا وشمالا وادخل الذبابة تحت ابطك الايمن وسلم القايم الى
كفك الايسر واضرب بيدك اليمنى الى ذبابة السيف ومده من فوق
اذني الفرس حتى يصير على فصادك الايسر واقطع وهذا الوجه ليس
له سر تخفى فابينه بل هو جد كلما بسطت ضرباته ومددتها احسن
والسلام **الباب الرابع واسمه الخاطف** وهو متى فرغت

من الموضح وحصل السيف في شمالك وانت داير في الثنا وردفد زعلى حالك
واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف فجرده تجريدا مليحا من فوق
راسك ولوح به كتلويح المقلاع اربع تلويحات ثم اضرب من اذن
الفرس اليسرى الى كفك الايسر ضربة باسطة ثم افتح من كفله الايسر
الى كفله الايمن ثم اضرب ضربة ثقيلة من اذنه اليمين الى كفله
الايمن ثم ادخل ذبابة السيف الى تحت ابطك الايمن ومده الى كتفك
الايسر وطامن عليه واقبض باسنانك وسط السيف وجرده ولوح
به يمينا وشمالا وادخل ذبابته تحت ابطك الايمن وسلم القايم
الى كفك الايسر واقبض بيدك اليمنى على ذبابته ومده من اذني الفرس
حتى تتركه على فصادك الايسر واقطع وهذا الوجه ففيه ما تحتاج اليه
فيما اورده من الاعمال في كتابي هذا وكلما خف كان احسن مما الواجب
على من همه العمل بان لا يهمل امر هذا الوجه **الباب
الخامس من العمل بالسيف واسمه المخالف** فاذا فرغت من
الخاطف وحصل السيف في شمالك وانت داير في الثنا وردفد زعلى
حالك وحت الفرس واضرب بيدك اليمنى الى قايم السيف وجرده
تجريدة مليحة كما وصفت لك ولوح به من فوق راسك ثم اضرب من
اذن الفرس اليسرى الى كفله ضربة باسطة والتفت الى كفله الايمن
مع ركابك الى ان يجوز السيف مع خد الفرس الايمن الى قدامه ثم
التفت شمالا واضرب من كفله الايسر حتى يجي السيف الى ركابك

ويعبر مع خد الفرس الى قدام ثم اضرب ضربة ثقيلة من اذنه اليمنى الى
كفله الايمن ثم خذ ذبابة السيف تحت إبطك الايمن فادخل بها
وبالسيف الى تحت العنان ولوح به يمينا وشمالا وخذ الذبابة تحت
ابطك الايمن وسلم القايم الى كفك الايسر واقبض على الذبابة بيدك
اليمين من اذني الفرس حتى تتركه على فصادك واقطع وهذا الوجه الخالف
فليس له شي فاشرحه غير ان الدخول من تحت العنان والتلويح فيه
صعوبة قليلة ولكنه اذا تمهر الفارس ولانت مفاصله فليس يصعب
عليه واحسن ما يكون هذا الوجه اذا انبسطت مضاربه وامتدت
على ما وصفته **الباب السادس من العمل بالسيف واسمه**
المنصف وهو انك اذا فرغت من عمل الخالف وحصل السيف على شمالك
وانت دايرٌ فدُر على حالك وتحت الفرس واضرب بيدك اليمين الى قايم
السيف وجرده تجريدة مليحة ثم لوح به من فوق راسك كتلويح المقلاع ع
ثم اضرب من اذن الفرس اليسرى الى كفله وافتح من كفله الايمن من
من فوق اذنه الى كفله الايمن ثم اضرب ضربة ثقيلة من اذنه اليمنى
الى كفله الايمن ثم التفت الى الكفل بوجهك وخذ الذبابة تحت ابطك
الايمن وادخل به تحت العنان حتى ترده الى الجانب الايسر واضرب
مضربين من تحت العنان متواليتين من اذنه اليسرى الى كفله الايسر
وادر يدك بالسيف الى فوق عين الفرس وتسلم الذبابة بيدك اليسرى
فانفض يدك اليمنى نفضة مليحة فان كان سو العمل في هذا الباب معك

فادخل

فادخل به تقب السيف واقبض بشاصابعك من تحت السيف ولوح به
من فوق راسك يمينا وشمالا لا بخفة وادم ابهامك بالسير وافتل اصابعك
الى حد السيف وادفعه حتى يدور مثل الدولاب وتحت الفرس وان لم يكن
السير معك فاقبض على وسطه ومثل السيف بكفك ولوح به يمينا وشمالا
ولا تعقله ثم اضربه وهو منصف في يدك ضربة من اذن اليمين الى كفله
الايمن وضربه من كفله اليسرى الى ركابك وثن من عقبها ثانية من اذنه
اليسرى الى كفله الايسر انبع دفعات ثم مثل يدك الى فوق راسك وافتله
تلفا وجهك حتى تدخل الذبابة تحت ابطك الايمن الى وراء ظهرك
وتدير يدك اليمنى معه حتى تسلم الذبابة بكفك الايسر مع العنان وتنفض
يدك اليمنى نفضة مليحة وتردها الى قايم السيف وتجرده تجريدة مليحة
الى فوق ولوح به يمينا وشمالا وادخل بالذبابة تحت ابطك الايمن وسلم
القايم الى كفك الايسر واقبض بيدك اليمنى على الذبابة ومده من على
اذن الفرس حتى تتركه على فصادك الايسر واقطع وهذا الوجه فسره
الطف سر يعمل بالسيف واحسنه وهو انه اذا كان في يدك اليسرى
وبين وهو الكستبان الذي وصفته لك في موضع العمل لانك لا تحتاج
اليه فيما ياتي من الاعمال في مواضع عدة حتى اذا ادرته مثل الدولاب
كما شرحته لك في عمل الوجه لعدته فحصل القايم على مرفقك الايمن
وذبابته الى قدام وجهك فتضرب به وهو منصف من اذنه اليمين بمنه
الى كفله الايمن ثم تضرب به وهو منصف والسير فيه ضربة من اذنه

اليسري إلى كفله الأيسر ثم ادره من فوق راسك إلى ان تسلمه الى شمالك
كما وصفت لك في عمل الوجه ثم تخلص الكستبان وانفض يدك اليمنى
واجباه في راسك وتم الوجه إلى اخره على ما وصفت لك من عمله ان شا الله
تعالى **الباب السابع واسمه المنجم** وهو انك إذا فرغت
من المنصف وحصل السيف في شمالك وانت دايرٌ في الناوردِ فدر على
حالك ثم اضرب يدك اليمين إلى قايم السيف فجرده تجريدةً مليحةً
واضرب به شمالاً من اذن الفرس اليسري إلى كفله الأيسر وانح من كفله
الأيسر إلى كفله الأيمن ثم شل السيف بيدك إلى قدام جبهتك وافتل
السيف فتلةً حول وجهك وانفضه في الثانية نفضةً مليحةً باسطةً
نحو يمينك تفعل ذلك ثلاثا ثم رد السيف من ناحية يسارك من فوق
راسك حتى تضع ذبابته على كتفك الأيمن ثم تقلب يدك إلى المقبض ثم
تقبض القايم باصبعك الخنصر والبنصر وتحبس السيف بشيل من فوقك
فإذا حصل المقبض في اصبعك الخنصر والبنصر فاقبض على قايم السيف
بسرعةٍ ورده من فوق راسك إلى موضع فصادك الأيمن وتنفض
على عمل الرمي وتقطع وسر هذا الوجه انه ربما اتفق واحد بيده سيف
فلا يدري كيف يكون الرمي والسيف مجرد باصبعه من تعلقه بعلاقته
وذلك لانه إذا دارى فلا بد ان تخرج نفسه او فرسه او يقطع العلاقة فيقع فسادٌ
السيف ومنهم من يقبض على قايم السيف باصبعيه وينكس السيف
ولا يكون لرميه قوة ولا يأمن ان تخرج فرسه عند نفضه إذا سقط السيف
منه

منه وهذا الوجه إذا حصل السيف موضع فصادك الأيمن حصل القايم
في اصبعيك الخنصر والبنصر وبقية الثلاثة الوسطى والسبابة والابهام م
فإذا نفضت كانت ذبابة السيف مخلصة لا تصيبك ولا فرسك وقد
امنت من وقوعه فافهم ذلك **الباب الثامن من العمل**
واسمه اللبب واللبان متى فرغت من المنجم وحصل السيف على
فصادك الأيمن ونفضت فرده إلى شمالك ودور على حالك واضرب
بيدك اليمنى إلى قايم السيف وجرده ولوح كتلويح المقلاع واضرب
شمالاً من اذن الفرس اليسرى إلى كفله الأيسر ثم اضرب ضربة ثقيلةً
من اذنه اليمنى إلى كفله الأيمن ثم شل يدك الى فوق راسك وطامن
إلى ناحية يسارك على اللبب واضرب من تحت صدر الفرس حتى يعبر
السيف إلى ردافة سرجك من ناحية اليمين ثم رد السيف فوق راسك
واضرب في جانبه الأيمن مثل ما ضربت في يسارك ثم رد السيف إلى
إلى موضع الجمار وجرده ولوح به يميناً وشمالاً وخذ الذبابة تحت
إبطك اليمين وسلم القايم إلى شمالك واضرب بيدك اليمين على الذبابة
ومده من فوق اذني الفرس وسر حتى تضعه على فصادك الأيسر واقطع
وسر هذا الباب ربما حصل قدام فرسك راجل جالس تحت درقته فان
ضربته من فوق اخذ الضربة وعرقب الفرس او ينقصف السيف
او يحيد فتعبر الضربة من تحت إلى فرسك فتخرجه فإذا فعلت ما رسمت
لك وطامنت ومددت الضربة تحت اللبب بلغت حاجتك وامنت من

كلّما قلتُ لك **الباب التاسع من العمل واسمه المقعد**
إذا فرغت من المجرو وحصل السيف على شمالك وأنت دايرٌ في الناورد
على حالك فاضرب بيدك اليمنى إلى قايم السيف وجرّده ولوّح به كالمقلاع
من فوق راسك ثم اضرب من اذن الفرس اليسرى إلى كفله الايسر ثم
اضرب ضربة ثقيلة من اذنه اليمنى إلى كفله الأيمن ثم ردّ السيف إلى
موضع الجهاز وجرّده ولوّح به يمينا وشمالا ثم خذ الذبابة تحت ابطك
الأيمن واضبطه باصبعك ضبطا وثيقا وخلّ القايم من يدك وابسط
كفك تجريها الناس فارغا ثم ردّه سريعا إلى قدام السيف فيأخذه مقلوبا
وتديره من فوق راسك إلى يمينك فيحصل السيف على مرفقك الأيمن
والقايم في كفك ثم تقلب السيف منكسا على ركابك الأيمن ويرفع
ذبابه بغفلة إلى تلقا وجهك فينفتل وجهك فيحصل حضرك مما يلي العنان
فقد حلّ بذبابة السيف إلى تحت العنان حتى تردّه من ناحية شمالك
وتديره إلى خلفك فوق راسك حتى يسلم ذبابته إلى شمالك وتنفض
يدك اليمنى نفضة مليحة ثم تردّها من خلفك إلى قايم السيف مجدبة
إلى ان تاتي به إلى تحت ابطك الأيمن وتطلعه إلى كتفك الأيسر ثم تفتح
به فتحة من خلف ظهرك إلى فوق اذني الفرس حتى تلصق تنفضك
بكتفك اليسرى ثم شل يدك إلى فوق راسك ولوّح بالسيف يمينا
وشمالا وخذ الذبابة تحت ابطك الأيمن وتسلم القايم بيسارك
واضرب بيدك اليمنى على ذبابته وردّه من فوق اذني الفرس حتى تحصل

الذبابة

الذبابة على فصادك الأيسر واقطع وسر هذا الباب قد جمعت سا
فيه من المقعدات الملح بل في اوّل ضربتين تحتاج إليهما فمن حقق يده
ولانت مضاربه لا يراد براد هذا الوجه على ما بيّنته ورتبته فذلك
بنفسه **الباب العاشر من العمل واسمه المختطف**
متى فرغت من المقعد وحصل السيف على شمالك وانت داير في الناورد
يمينا فدُر على رسلك واضرب بيدك اليمنى إلى قايم السيف فجرّده
واضرب به ضربة ثقيلة من اذن الفرس اليمنى إلى كفله الأيمن وثنّ
بضربة اخرى وثلّث باخرى متواليات ثم ادخل تحت السيف وافتح
من كفله الايسر إلى كفله الأيمن ثم شل يدك واضرب شمالا ثلث
ضربات من اذنه اليسرى إلى كفله الأيسر ثم اترك السيف حيث
ما انتهى في الضربة الثالثة والتفت يمينا إلى كفل فرسك الأيسر
واضرب بالسيف من ركابك الأيسر إلى ما امتدّ السيف إلى خلف
ذنب الفرس ثم ردّ السيف إلى موضع الجهاز وارجع في سرجك
مستويا ولوّح يمينا وشمالا وخذ الذبابة تحت ابطك اليمين وسلم
القايم إلى يسارك ثم اضرب بيدك اليمنى على ذبابة السيف وردّه من
فوق اذني الفرس حتى يتركه على فصادك الايسر واقطع وهذا الوجه
ففيه ضربة هي اشدّ ضربة تكون في عمل السيف واصعبها لانها جد
وهزل وهي الضربة الأخيرة التي يلتفت لضربتها والله اعلم ٥
الباب الحادي عشر من العمل واسمه الفراشي

فاذا اردت العمل بهذا الوجه بعد فراغك من الخطف وحصل السيف
على شمالك وانت دايرٌ في الناوردِ فاضرب بيدك اليمنى الي قايم
السيف وجرده تجريدةً مليحةً ولوح به كالمقلاع واضرب من اذنه
اليسرى الى كفله الايسر ثم ادخل تحت السيف وافتح من كفله الايسر
الى كفله الايمن ثم رد السيف من فوق كتفك الايسر الى خاصرتك
اليمنى ثم التفت التفاتا جيدًا الى ناحية كفله الايسر ثم اضرب من
من ركابك الايسر الى قدام ذنب الفرس مثل الضربة التي في الخطف
وثني بضربةٍ مثلها ثم خذ السيف تحت ابطك الايمن ومد حتى تحصل
القايم على فضا دك الايسر وتنفض بيدك اليمنى نفضة مليحةً وتردها
فتنفض من تحت ذبابة السيف وتجي الي ناحية يمينك ثم تفتله حتى
تحصل القايم على قربوس السرج ثم ترفعه الي فوق وتقبض بيدك
اليمنى على القايم وتجرده من فوق كتفك الايسر الى خاصرتك اليمنى
وتضرب به ضربة اخرى كالضربتين الاولين ثم خذ ذبابة السيف
تحت ابطك الايمن وسلم القايم الى يسارك وفضل منه من الحديدة
مقدار شبر وادخل بالقايم تحت ركبتك اليمنى واضرب بيدك
اليمنى من خلف ركبتك واقبض بها على قايم السيف وجرده حتى تخرجه
تحت ركبتك وانفضه حتى يجوز كفل الفرس ثم رده الى موضع الجهاز
وجرده ولوح به يمينا وشمالا ثم رده الى تحت ابطك الايمن وسلم
القايم الى يسارك واضرب بيدك اليمنى الى ذبابته ورده فوق اذني

الفرس

الفرس حتى تتركه على فضا دك الايسر واقطع وهذا الوجه ففيه ثلث
ضربات صعبات وهو وجهٌ منقول محدث لان كل الوجوه من الواجب
اخترعت وهي اصلها ولا ينبغي لمن عمل بالسيف ان يريد بعد الجولان
بعد ان يعمل الواجب اكثر من جهير اخر بما لعب من الاحدى عشر وجها
فيصير العمل جولان وثلثة وجوه ولا بد من الواجب والا متى ما زاد
ضجر الناس وملوا ولم يقبل كقبوله اذا اختصر في العمل واذا ما فرغت
من العمل بالسيف على ما رتبته لك فاعتمده **فصل فيما يحتاج
اليه العامل بالسيف ولا بد له منها** والا يكون ناقصًا في
في عمله وعمله على ما ياتي بعد هذا **صفة الكستبان الذي هو
للعمل فيما تقدم وفي غمده والجهاز وغيره** وهو انك تقدر
لابهامك اليمنى قدرًا يسعه مثل الغلاف يلبسه فتركب من فوقه قبيعة
يكون لها سنان في وسطها طوله عقدة على هيئة الشفا في اصل
السنان كرسي بزردتين لوقوف السيف عليه في دورانه ثم يامر
الحداد ان يجعل مثله من الحديد فاذا البسته في ابهامك اليمنى وعملت
الوجه المنصف فادر السيف كما امرتك واحترز ان لا يبصر هذا السر
احدٌ فانه امرٌ عظيمٌ في اعين العالم ولم يفهمه الا من علمه ولا يكون
مصقولا ولا محلى حتى لا يظهر للناظر من بعيدٍ فيسرقه الناظر والسلام
صفة السيف وهو انك تدور على حالك في ناوردك ثم اضرب
بيدك الى السيف واقره قايما على كتفك الايمن مصلتا وتناول عنان

قوسك من شمالك باليمين وخذ بيدك اليسرى فم الجهاز من تحت فيحصل
في وسط راحتك والصق فم الجهاز التحتاني إلى راحتك فيبقى المقود من
فوق وشد من فوقه بلصا بعك ثم تناول بيدك اليسرى العنان مع
الجهاز كهيئتها ثم جرد السيف بيدك اليمنى من موضع الجهاز ولوح
به يمينًا وشمالًا ثم ادره من فوق راسك إلى ان تدخل ذبابته تحت
ابطك الأيسر الى فم الجهاز وشد بمرفقك الأيسر على وسط السيف
لئلا يضطرب فينقلب من فم الجهاز ولا تغمده حتى يقوم الذبابة في
راس الجهاز وادفع يدك اليمنى فاذا حصل منه ولو شبر في الجهاز فاغمز
القوس واقطع ورد يدك اليمنى من قدام الى قايم السيف ومكنه في
جهازه وبالله التوفيق **نوع اخر في غمده** وهو انك تجرد السيف
إذا فرغت من عملك وانت دايرًا ورد لك تلوح بالسيف يمينًا وشمالًا
ثم ادخل ذبابته تحت ابطك الأيمن ومد يدك بالقايم نحو كتفك
الأيسر ثم حطه من عليه واقبض باسنانك وانفض يدك اليمنى نفضة
مليحة ثم ردها إلى العنان ثم خلص يدك اليسرى من الحمايل وردها من
تحت والصق فم الجهاز التحتاني بباطن كفك الايمن واصبعك من
فوق يضبطه ثم ادخل القايم للسيف وهو من فمك وترا ميك في دور
الحمايل وانزعها من رقبتك حتى تحصل الجهاز في يدك اليمنى مخلصًا مبترا
ثم ادنوا بفم الجهاز الى ذبابة السيف وعينك على جانب الى فم الجهاز
والى الذبابة فاذا حصل من الذبابة مقدار شبر في فم الجهاز فمل براسك

نحو الجهاز وخل السيف من فمك ينزل منه ويعود في جهازه واغمز واقطع
صفة السيف الذي لهذه الأعمال وهو انك تامر الحداد
ان يضرب لك سيفًا طوله مع السيلان اربع اشبار ويرفعه الى
أن ينتهي يكون وزنه بعد ذلك ثلثة أواق ونصف بالدمشقي وقيل
يكون وزنه مايه واربعين درهم ويكون عرضه ثلثة اصابع ويكون
مكفوف الحدين ثم تعمل له قبضة مخروطة من خشب مكرده بقبيعه
مدوره وشاربين ساذجه بغير حروف ولا اطراف وان شيت تعمل
ذلك فضة او حديد ثم تركبه على السيلان ويكون راس السيلان
خارجًا من المقبض من القبيعة نصف اصبع وسمره بمسمارين مبرود ين
بغير حلقة ولا رزة ثم البسه ما احببت من الجلود فاذا فرغت من هذا
العمل فزنه **وصفة وزنه** وهو انك تاخذ خيطًا من ابريسم فتجمع
طرفيه وتدخل بالسيف في وسطه بالطول ويبقى السيف معارضا
فيه وعلقه بيدك اليسرى وقدمه واخره حتى يعتدل طرفاه ثم افتل
الخيط عليه وعلمه واثقبه في وسط العلامة فإنه موزون واثقب
في ذبابه ثقبًا وشد فيه سفسقين ملويين ثم اثقب راس السيلان
الخارج من القبيعة وشد فيه سفتكين ايضا ملويين فاذا اراد ان
يعمل بهذا السيف صبي فيزين بالسفاسق وان عمل به غير صبي مثل فارس
استاد فليكن بغير سفاسك **صفة الجهاز** وهو انك تامر الجفان
ان تحفر لك جهازا على قدر السيف ويكون واسعًا لاجل الغمد وتكون

الرزة الأولة على مقدار اربع اصابع من رأس الجهاز لتكون تقبض على ذلك الموضع وقت غمده لئلا تشغله الحلقة وتكون الرزة الأخرى دونها ويكون راس الجهاز فيه قليل سعة حتى تكون سهل الغمزة ثم يركب عليه الجميله وتكون فرد كاق مليح لا بالدقيق ولا بالجافي وان شئت ان تجعله بابزيم لاجل التطويل والتقصير او لا فاذا استوى ذلك فاغمد السيف فيه ثم تكسه فاذا انزل السيف منه بغير تعويق فذلك الجهاز مستو فاعمل به ما رسمت من اعمال السلاح

القسم الثاني في العمل بالسيف والدرقة وغيرها وفيه وجهان

الوجه الاول من العمل بالسيف والدرقة الصغيرة فاذا اردت ذلك يكون الموكب قد وقف فتناول سيف العمل وتقلد به ثم خذ الدرقة الصغيرة واخفيها في تشميرتك لئلا تنظر ثم اخرج ناوردا عن يمين الموكب فدر دايره حتى تنتهي في الثانيه الى ازاء الميمنة ثم اضرب بيدك الى قايم السيف وجرده تجريدا مليحا بنفضة مليحة الى فوق ولوح به يمينا وشمالا ثم تدخل ذبابته تحت ابطك الأيمن وتسلم القايم الى يسارك مع العنان ثم اضرب بيدك اليمنى الى اعلى ذبابه ومده بين اذني الفرس حتى تتركه على فصادك الأيسر ثم ادخل بيدك اليمنى الى مقبض الدرقة فتمكن اصابعك الثلاثة السبابة والوسطى والبنصر من المقبض ثم اخرجها من تشميرتك وسر حتى توافي ازاء الميسرة ثم اضرب بيدك اليمنى والدرقة منها الى قايم السيف وجرده واعقد

به من فوق راسك بغوصة مليحة تحت السيف ثم شد يدك وغطي بالدرقة وجهك وانظر من تحتها والسيف معارض ذبابته نحو اذنك اليمنى ورد راس فرسك شمالا وسر بازاء الموكب حتى تنتهي الى ازاء الميمنة ثم اد ذبابة السيف نحو اذنك اليسرى والدرقة بين عينيك مغطي بها وجهك ورد راس فرسك يمينا وسر بازا الموكب كله حتى تنتهي الى الميسرة ثم ول ظهرك الموكب ورد راس فرسك يمينا الى الموكب واد الذبابة نحو اذنك اليمنى وغط بالدرقة وجهك ثم سر موازيا للموكب كله حتى تنتهي الى الميمنة ثم ول ظهرك الموكب وهذا الفرس يقلع حيث واذخل الناورد وجرد السيف والدرقة كما هي في كفك مع القايم ولوح به يمينا وشمالا ثم ادخل ذبابة السيف تحت ابطك الأيمن وسلم القايم الى يسارك مع العنان ثم اضرب بيدك اليمنى الى بمقدار شبر من الذبابة ومده بين اذني الفرس حتى تتركه على فصادك الأيسر ثم اقمه قايما بين عينيك وادخل بالدرقة بين وجهك وبين السيف ورد السيف الى تحت ابطك الايمن وبرق السيف في وجوه القايم ثم اخرج السيف من تحت ابطك واقره قايما بين عينيك واخرج الدرقة برا من السيف الى تلقاء وجهك وبرق بها ثم اعقد بها عقدة مليحة وادخل بها بين وجهك وبين السيف ورد ذبابة السيف الى تحت ابطك الايمن ثم برق بها بين عينيك تفعل ذلك ست دفعات متواليات تقلع الفرس في دو الناورد ثم علق الدرقة بمقبضها في

ابهامك اليسرى مع العنان وخذ بيدك اليمنى وجرده ولوح به من
فوق راسك واضرب به ضربة من اذنه اليسري الى كفله الايسر ثم رده
من كفله الايسر الى اذنه الى كفله الايمن ثم اضرب ضربة ثقيلة من
اذنه اليمنى الى كفله الايمن ثم جرده من موضع الجهاز ولوح به يميناً
وشمالاً ثم اضرب بذبابته وسط الدرقة وهي في يدك اليسرى وثنى
عليها بعقب القايم ثم ثني عليها ضربة اخري بذبابة السيف وسط
الدرقة وثنى بالقايم ثم امسح السيف من اوله الى اخره على الدرقة ثم
جرده ولوح به يميناً وشمالاً ثم ادخل ذبابته حتى ابطك الايمن وادخل
بها مع القايم الى تحت العنان الى ان يجوز السيف الى ناحية يسارك
ثم اضرب ضربتين متواليتين من تحت العنان من اذنه اليسري الى كفله
الايسر ثم انقل بيدك اليمنى بالسيف حتى تترك الذبابة في كفك الايسر
ثم انقض يدك اليمنى وادخلها من تحت السيف فاقبض على نصف
من مقبض الدرقة باصبعك وشد يدك تلقاء وجهك ولوح به جميعاً
حول راسك كما رسمت لك في الوجه المنصف ثم اضرب الضربات
التي في المنصف بنصف السيف والدرقة ثم ادره من بين عينيك حتى
تدخل الذبابة تحت ابطك الايمن وراء ظهرك حتى تسلم الذبابة
الى يدك اليسرى مع العنان ثم انقض يدك اليمنى بالدرقة واعقد بها
في وجه الموكب عقدة ثم برق بها في وجوههم وردها الى تحت
العنان واقبض على قايمة السيف وجرده ولوح به يميناً وشمالاً

ثم

ثم ادخل بذبابته تحت ابطك الايمن ومد القايم مع يدك مع الدرقة
الى كتفك الايسر ثم حطها من فاقبض باسنانك على نصف السيف ثم
اقبض بيدك اليمنى واعقد بالدرقة وبرق بها في وجه الموكب ثم
ردها الى تحت العنان واقبض على القايم وجرد السيف ولوح به
يميناً وشمالاً ثم حطها من في شمالك واضرب بضرب اللبب كما رسمت
لك في وجه اللبب ثم حطها من على يمينك واضرب المضرب الاخر في
اللبب ثم جرده ولوح به يميناً وشمالاً ثم ادخل بالذبابة تحت ابطك
الايمن ومد يدك بالقايم الى وراء كفل الفرس كهيئتها في الدرقة تترس
بالدرقة عن كفل الفرس الايمن ثم مدها كهيئتها بالدرقة بين اذني
الفرس حتى تترس بها عن كفله الايسر ثم خذ الجهاز واغمز الغمزة
الاولة واقطع وهذا الوجه فهو مليح ما بين اعمال السلاح مشتمل على
الحالين الجد والهزل وذكر المصنف انه زاد فيه زوايد ليزداد
كمالاً وبالله التوفيق ٥

الوجه الرابع في عمل الفارسين

بآسيا فهما في المبارزة اذا وقف الموكب فليخرج فارس متقلد بسيف
العمل ويقف في الميمنة حيث رسمت له ثم يخرج قرنه متقلد بسيف
العمل ايضاً ويقف في ازاء الميسرة ويكون مع كل واحد منهما كستبان
العمل الذي تقدم وصفه ثم يقوما جميعاً حتى يحصل صاحب الميمنة
تالي ازايها ويصل صاحب الميسرة الى الميسرة ثم جردا اسيافكما وانحيا
بهما كل واحد في وجه قرنه ودورا فرسيكما شمالاً وردا سيفكما

متنيكما وقربا حتى يصل كل واحد منكما الى موضع ابتدايه ثم ردا فرسيكما
يمينًا وافتحا كل واحد في وجه صاحبه ورداء السيفين قايمين على
زنديكما مع العنان وقربا حتى يصل صاحب الميمنة الى ارايها وصاحب
الميسرة الى ارايها ثم ردا سيفكما شمالا واغمزا كل واحد منكما الى
صاحبه حتى تلتقيا في وسط الميدان ثم ليفتح كل واحد منهما الى وجه
صاحبه وتخرج صاحب الميمنة مخالفًا الى وسط الموكب ويضرب
ضربة ثقيلة من اذن الفرس اليمنى الى كفله الايمن وترد راس فرسه
شمالا الى ازاء الميمنة ويولي ظهره الموكب ويشيل سيفه وينظر من
تحته الى ازاء الميمنة وصاحب ازاء الميسرة الى خلفه وكلما ضرب ضربة
فتح هو فتحة ثم يرد صاحب الميمنة فرسه يمينا ويرد صاحب الميسرة
فرسه شمالا الى الموكب مخالفًا وصاحب الميمنة خلفه فيخرج صاحب
اراى الميسرة ٣ خرجات مخالفات ثم تخرج صاحب الميمنة
شمالا وتطلب صاحب اراى الميسرة فيدورنا وردا على الدايرة
الكبري ويعملا الوجه الذي في المنصف ويفتلا السيفين في الكرتين
الى اخر المنصف فاذا كل واحد منهما الى مكانه ابتدايه فليدخل كل
واحد منهما الى صاحبه كانه يريده ويضرب كل واحد منهما ضربة
ثقيلة من اذن فرسه اليمنى الى كفله الايمن ويجوز كل واحد منهما
الى ارض صاحبه ويعملا الكفلين فاذا وصل كل واحد الى موضع صاحبه
فافتحا بالسيفين وردا فرسيكما يمينا ولوحا يمينا وشمالا حتى يلتقيا

في وسط الميدان فتفعلان كما رسمت لكما ويطلب كل واحد منكما موضع
ابتدايه يعملا ذلك ٣ دفعات ثم ادخلا النا ورد واعملا الخاطف
فاذا التحتما يمينا وشمالا عند فراغ الباب وحصل كل واحد موضع
صاحبه فاغمزا بعضكما على بعض حتى تلتقيان في وسط الميدان
واضربا الضربتين وولّيا واعملا ضربات الكفلين وينصرف كل
واحد الى ارضه والسلام الوجه السادس في العمل بالترس
الذي يحمله وسيور سماطيله والرمح وهو انك اذا اردت هذا
العمل تاخذ الترس فتشد فيه الحميله و٣ سيور حيث رسمت لك
فتلبس الحميلة في عنقك والسموط الواحد تدخل تدخل يدك اليمنى
فيه والاخر تدخل يدك اليسرى فيه وتلزم السموط الدايره بابها مد
اليمين ثم تتناول الرمح بيدك اليمنى منصعًا وانت في ميسرة الموكب
فتديره في يدك ما تريد حتى يرجع السنان نحو الموكب ويكون العقب من
جهة يسارك و الترس على مرفقك الايمن فتغطي فخذك مع كتفك
فتسيرنا وردا هاديا على يسارك حتى تنتهي الى ميسرة الموكب ثم تدير
السنان الى داخل النا ورد مع الترس ثم تدور حتى تاتي يمين الموكب
ثم تولي ظهرك وتشيل الدرقة بالسير الذي في ابهامك مع الرمح الى
فوق راسك ثم اطرح سنان رمحك على الارض بجر وتطول في ذلك
وعقبه بيدك اليمنى وترد راس فرسك شمالا الى الموكب وترفع يدك
مع الترس فتديره الى يسارك فيحصل عقبه في يمينك وهو مطروح على

ساعدك الأيسر فحبا نفسك بالترس وتغز الى الموكب وتشد يدك
في السيور كلها فإذا اطعنت فاطرح نحو الميسره ثم جر الرمح على الأرض
وشل يدك بالسير الذي في ابهامك حتى تسلم عقب الرمح إلى يسارك
وتدير الترس نحو يمينك وردّ رأس فرسك يمينا واغمز على الموكب
بغوصة في الترس تفعل ذلك ما اخترت من الدفعات ثم تدخل النا ورد
على أي جانب شئت ويكون سنان الرمح من داخل ويدك غايص في الترس
حتى إذا جئت الى اصحابك نقلت ودرت دورة ثانية وقطعت

الوجه السابع في العمل بدرقة وسطانية وسيف

إذا اردت ذلك تدخل النا ورد من يسرة الموكب وتكون متقلدا بسيفك
تدور بحدا وجوه الناس فتدير الدرقة بفتل تغطى بها كتفك الأيمن
ثم افتلها بابهامك فتلا شديدا من على اذن الفرس الى كفله الأيمن
فتحصل ابهامك فوق المقبض وارفع اصابعك من المقبض ثم افتل الترس
من كفله الأيمن إلى اذنه اليمنى حتى تصعده على كتفك الأيمن بفتل شديد
حتى يدور فتحصل ابهامك في المقبض واصابعك من فوق يدك مفتولة
نحو كتفك الأيمن بالدرقة تفعل ذلك وانت داير في النا ورد إلى
ازاء الميمنة وهذه الدرقة مقبضها مثل سير الترس ومقبضه وهذا
الوجه فهو جيد وقد قاتل به بعض الطرسوسيين حتى تعجب منه ملك
الروم ولم يكن هذا الرجل يقاتل إلا بالسيف وهذه الدرقة ٥

الوجه الثامن في العمل بهذه الدرقة بحميله ورمح

إذا اردت هذا العمل تأخذ الدرقة وتشد في مقبضها الحميله المحشو
كما وصفت لك وتشد طرفها الواحد في جانب المقبض وطرفها الآخر
في الجانب الآخر شدا وثيقا لا ننضم الحميله لانها تريد ان تكون
مفتوحة ثم خذ رمحا منصفا واخرج عن يمين الموكب واترك الرمح على
كتفك الأيسر مع العنان ثم خذ بيدك اليمنى حافة الدرقة والحمايل
موتدة واخرج عن يمين الموكب نا ورد ثم شل الدرقة بيدك اليمنى
فاعبر بها على اذني الفرس إلى ان تصل بها الى كفل الفرس الأيسر ثم ردها
على اذني الفرس حتى تعبر بها إلى كفله الأيمن والحميلة ملاه وانت
في نا وردك تفعل ذلك ثلاث دفعات ثم سلمها من ناحية يسارك
وادخل برأسك في وسط الحميله وزج الدرقة إلى ناحية شمالك
حتى تحصل على مرفقك الأيسر كما تتقلد بحمايل السيف وتناول
الرمح بيمينك قبض استوى بنهضة على يسارك بدخول مرفق وانت
تدور نا وردا هاديا وسنان الرمح إلى داخل نا وردك طعن بداوي
وسر حتى توازي ازاء الميسرة ثم انشل يدك من تحت الرمح وشله منصفا
وردّ رأس فرسك شمالا وانتقل إلى شمالك ثم الكز الدرقة بمرفقك
الأيسر حتى تدور الحميلة في رقبتك وتحصل الدرقة على مرفقك
الأيمن وسنان الرمح بما يلي وجوه القيام ثم سر حتى تنتهي الى ازاء
الميمنة ثم ردّ راس فرسك يمينا والكز بمرفقك الأيمن الدرقة حتى
تجوز من فوق الرمح إلى مرفقك الأيسر ثم اخرج الرمح من تحتها بنهضة

مليحة وادخل به على كتفك الأيمن بضرب دولاب والكى وراءه إلى ان
تحصل السنان نحو الموكب وعقبه برا وردّ راس فرسك يمينا وسر
بازاء الموكب كله حتى تنتهى الى ازاء الميسرة ثم اغمز على الموكب حتى
توافى الميسرة ثم انقل الرمح كما وصفت لك والكز الدرقة حتى ترجع الى
مرفقك الأيمن وردّ راس فرسك شمالا وسر موازيا للموكب كله حتى
تنتهى الى الميمنة ثم ولى ظهرك الموكب وشل يدك بالرمح وردّ راس
فرسك شمالا الى الموكب وطامن الى خلفك حتى تدور الدرقة على ظهرك
وتحصل على مرفقك الأيسر والرمح بيمينك من فوق وسنانه نحو القيام
وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهى الى الميسرة ثم ولى ظهرك الموكب
وطامن الى خلفك حتى تدور الدرقة على ظهرك وتحصل على مرفقك
الأيمن وانقل الرمح الى ناحية يسارك نقلا خراسانيا وسنانه نحو
القيام وسر حتى تنتهى الى الميمنة ثم ولى ظهرك الموكب وشل يدك فى
الرمح وطامن الى خلفك حتى تحصل الدرقة على مرفقك الأيسر وطول
الرمح وانزل به على يسارك من فوق الدرقة وسنانه نحو القيام وسر
بازاء الموكب كله حتى تنتهى الى ازاء الميسرة وردّ راس الفرس شمالا والكز
الدرقة بمرفقك الأيسر حتى تدور الحمايلة فى رقبتك وتحصل الدرقة
على مرفقك الأيمن وانقل الرمح من تحتها الى قدام وسر بازاء الموكب
كله حتى تنتهى الى ازاء الميمنة ثم ردّ فرسك يمينا والكز الدرقة بمرفقك
الأيمن حتى تحصل على مرفقك الأيسر والرمح من تحتها الى قدام وسر بازاء

الموكب كله حتى تنتهى الى الميسرة ثم اغمز على الموكب حتى تحصل بازاء الميسرة
ثم رد فرسك شمالا والكز الدرقة بمرفقك الأيسر حتى تحصل الدرقة على
مرفقك الأيمن وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهى الى الميمنة ثم ولى ظهرك
وردّ راس فرسك شمالا الى الموكب وطامن الى خلف حتى تدور الدرقة
على ظهرك الى مرفقك الأيسر وانقل الرمح وارمي فرسه على الارض وجر
وانقله الى يسارك وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهى الى الميسرة ثم
ولى ظهرك الموكب وطامن حتى تدور الدرقة على ظهرك الى مرفقك الأيمن
وجر سنانه رمحك على الارض وانقله الى يمينك وردّ راس فرسك
يمينا الى الموكب وسر موازيا للموكب كله حتى تنتهى الى الميمنة ثم افعل
كما رسمت لك ثم دورنا وردا على يمينك حلقة واحدة ثم اخرج وارجع
الى الناورد تدور حلقة اخري واغمز واقطع وهذا الوجه مليح
وربما خالطه جدّ وهو عمل غريب مولد الوجه الحادي عشر
فى صفة عمل الدرق وما يتعلق به صفة الدرقة الصغيرة التى
وصفتها لك فيما تقدم وهو انك تاخذ مرآة يكون قطر شبر وعقد تين
وتمد اطرافها وتلبس حواليها دوارك نحاس او حديد محليا بلوالب
مسمره فضه او ما اخترت ثم اثقب لها بعد ان تضع كفك واربع اصابعك
مضمومة كانك قابض على مقبضها من فوق ثقبين ومن اسفل ثقبين
ويكون بين كل ثقب منها الى الآخر مقدار عرض اصبعين ثم تسمره فى
كل ثقب منها رزة صغيرة وحلقة مربعة صغيرة ايضا ثم اخرز لها

مقبضًا لينًا من ادم وان شئت ربعت في الاربع حلقات خيط طويل ولف
بقية الخيط على الوسط لفًا شديدًا فاذا انتهى فاعقد راسه فانه يصير
مثل المقبض وبالله التوفيق **صفة الترس الذي يعمل به في الابواب
المتقدمه والسرفيه** وهو انك تامر النجار ان يعمد فوقًا رقاقًا
أخف مايقدر عليه من الخشب واصلبه وتجليها ثم تملس جوانب
الدرقة وتلصق بعضها الى بعض وتهندم ويكون قطرها شبرين
واكثر منها بقليل ثم تسقا بالغرا ثم عقبها تعقيبًا جيدًا وثيقًا واتركه
حتى يجف جفًا فاجيدًا فاذا اتم هذا الترس فاستعمل له مقبضًا من خشب
وثيق مثل السنديان وما قام مقامه وتقوسه مقدار مايدخل به
اربع اصابع ثم تمره في وسط الترس من داخل من كل ناحية المقبض
ثلث مسامير وثاق صغار واثقب في اربع قرن المقبض ثقبا وركب
من كل واحد حميله او حلقه وهي الاصلح ورزه وصفة وزنه انك
تاخذ خيط فتضع طرفه على وسط المقبض وتدير الطرف الاخر حول
الترس وتعلمه فاذا اعتدل تامر النجار ان بنشر على العلامة ويكون
طول الخيط من زندك الى مرفقك ثم تجمع طرفيه وتقطعه بنصفين
وتزنه كما وصفت لك لانه من نقص عن هذا الحد وقبض صاحبه
على مقبضه لم يستتر شي من تحته ثم اثقب حواليه من داخل على مقدار
عرض اصبع من حافته ٣٢ ثقبا واجعل في كل ثقب رزه وحلقة صغيرة
ويكون فتح الحلقة كفتح الرباعي واوثق تسميرها ثم تامر الخراط ان يخرط

له قبه من خشب صغيرة خفيفة وادهنها اي لون شئت ثم سمرها في
وسط الترس من برا باربعة مسامير صغار وثاق ولبس الترس ادم
من داخل وخارج على اي لون شئت حتى لا يبقى مكشوف غير الرزات
والقبه ثم زنه وصفة وزنه انك تاخذ وسط المقبض بابهامك
وسبابتك وتسلمه مقلوبًا فاذا اعتدل ووقف بحيث انه لا يميل
الى جهة من الجهات فعلم ذلك الموضع واثقبه حتى ينفذ الثقب من
القبضة الى الترس الى اوسط القبه فاذا استوى الى هذا التكوين
فاعمل له ايضًا اربع رزز في اربع جوانب المقبض و٣٢
حلقة وشد في كل رزة سفسفًا الوانا ثم استعمل لهذا الترس حمايل
محشوة في دقة اصبعك ويكون في طولها فصل التقدير وتقديرها
انك تشد طرفها في احد الرزز التي في جوانب المقبض والطرف الاخر
في الرزة التي بازايها في الطول ثم مدها مع الترس مما يلي الرزة التي
بازايها في الطول في الطرفين مشدود وبين وفضلها على الترس اربع
اصابع لان طرف الترس عند ترقوتك ويجب ان تزيد الحميله زيادة
تدخل في عنق الفارس ثم خذ ثلث شموط من سنور تدس احدهما في
الحلق بما دار واعقد راسه ويكون زايدًا على وسع الترس
سوا التحمله بابهامك وقت انقلابك ثم خذ الشموط الاخر فشد
طرفيهما في الرزتين في جانب المقبض وطرفيهما الاخر في الرزتين
التي في جانبه الاخر فحصل السموطين بطول المقبض والحميلة المحشوة

مخالفة للسيور لان السيرين بطول المقبض للجناحين والحميلة بالعرض
للرقة فاذا كمل لك جميع ما وصفته من آلة هذا الترس فتقلد به كما
وصفت لك من دخولك براسك في وسط الحميلة ويدك في السموطين
وضبطك بابهامك السموط الداير واحذر ان يكون احد السموطين
في حسابك مفتولا فانه لا بد ورك فاذا اردت ان تقدر السموطين
فشل بابهامك الترس بالسموطين الداير الى فوق راسك حتى تجي به
الى خاصرتك اليمنى فيحصل الترس على مرفقك الايسر من فوق العنان
فان جاوزت يدك خاصرتك فاعلم ان السموطين طوال فقصرهما ثم
ادخل واعمل كما رسمت لك من العمل بهذا الترس واما النقب الذي
وصفته فسيره يأتي في غير هذا المكان ويجب على من يعمل بهذا العمل
انه اذا ادار ناوردا او اذار الترس كما وصفت لك ان يعلي يده في
فتلها فكلما علت اليد حسنت الفتلة وهانت وخف الترس ويجب
ان يوازي به وجوه القيام لكي يروه دايرا ويكون عينك الى الناس
والى عدوك او الى الموكب فانه ربما جاءه نشابه او حجر ويغمزه من خلفه
فارس او غيره فان كانت عينه تنظر من اربع جهات كان متيقظا على
نفسه متى جاءه من جهة من الجهات شي اتقاه بترسه وكل من يعمل بهذا
الترس من الديلم والمغاربة وغيرهم ممن له اعتنا بامر القتال فليس
يحسن يخرج للايمن ولم يخرج الترس يسارا وذلك خطا وقلة معرفة
بالعمل لانه ربما استقبله من يمينه موكب او اتفق له حرب او عدو

او شي

أو شي يمنعه من الخروج يمينا ولا يدري كيف يخرج ترسه فيجب على
العامل بهذا الترس ان يستر يمينه كما يستر شماله لاحتمال ما قلنا
واذا اعمل ذلك فاق كل من عمل بهذا العمل والله الموفق

الوجه الثاني عشر في تعليم الضرب بالسيف والعمل به على الفرس

اذا اردت ذلك فاتخذ فرسا جيدا ليس بحموح ولا عثور ولا جفول
ويكون حاد النفس لين الانعطاف فاذا اعددت لك هذا الفرس فاتخذ
قضبانا رطبة يكون طولها مقدار ما اذا كان الفارس بازايها كان
على حد سوا فان لم تجد قضبانا رطبة فانصب ايهما وجدت في الارض
واوثق اسفله ثم تباعد عنه واجعله على ميامنك واجر فرسك بملء
فروجه فاذا دنوت من العلامة استللت سيفك بخطرة حسنة ونحت
منه ما يحاذي منكبك من القصب شزرا وليكن بعجل والميل معا باشارة
حسنة ولباقة تفعل ذلك مرارا ثم تقصر من العلامة بالضرب في كل
مرة مقدار شبر حتى يصير الى مقدار ذراع من الارض حتى تتقنه ويصير
عادتك وتخف فيه فاذا اخفت يدك على ذلك نصبت خمس قصبات
على يمينك وتوثقت من نصبها ويكون بعد ما بين كل قصبة عن الاخرى
عشرة اذرع واجريت فرسك ونحت القصبات على مقدار واحد في
سرعة لا يزيد واحدة على الاخرى في القطع فاذا حذقت في ذلك
وقطعتها بخفة نصبت خمسة اخر عن يسارك مخالفة النصب الذي
على يمينك ثم تجري فرسك وسط العشرة وتفتح يمنة ويسرة حتى تقطعها

كلها وإن أحببت ان تزيد على العشرة شيئاً فعلت فإذا احدثت في ذلك
وصار طبعاً وعادة فانصب خمس نشابات على بعد ما وصفت لك واجر
فرسك وتحت النشابات اسفل من الراس على مقدار واحد فإذا فعلت
ذلك نصبت خمسة أخرى عن يسارك وفعلت عن يمينك وعن يسارك
كما فعلت في القصب على مقدار واحد وليكن فعلك هذا بسيف رقيق
الشفرة جيد ولا يصلح بغير هذه الشفرة فإذا صار ذلك طبعاً وعادة
لك فقد أتقنت الضرب بالسيف والموفق الله **الوجه الثالث**
عشر في التعليم بهز السيوف والضرب بها اخترط سيفك
إذا لقيت عدوك تهزه ثلث هزات حتى يهتز كله من لدن مقبضه إلى
رأسه اهتزاز القوس وانفخ به مستعرضاً واسبق عدوك بضربة
الوجه لا تجاوز الضربة طبة السيف منحرفاً وهو الثلث من أعلى السيف
لا يقصر نه دونها وعلى النفخة في ذراعه ووسط تقدمه او صاله والثالث
في حبل العاتق وهي افضل الضربات وابلغ في النكاية ود النفخة اذا اردت
رد يدك على وسطه فإن انكيت وبلغت حاجتك والا فاغشه في وجهه
وعينه او فوق جيب الدرع او تحت الثدي او ما استيسر من الفارس
وفرسه واعلم ان أقوي واعلم ان أقوي الضرب ما كان قدماً وانفد
الطعن ما كان قدماً ودبراً واما عرضاً فليس له قوة كذلك واقطع الضر
في كل من اذا اجررت يدك إليك مع الضربة وانفذ النفخ اذا اردت
يدك إلى خلف ونحت وتعمد بالضرب الطيبه وهي الثلث الاعلى من

السيف

السيف ولا ترفع يدك في الضرب في موضع اللقا الشديد لئلا يصيبك
الجارة والنشاب وغيره وامكن الطعن بالسيف عند دخول عدوك
إليك واعلم ان استعمال وجوه السيف اثني عشر وجهاً ستة منها ضرباً
وستة طعناً على ما نذكره بعد إن شاء الله تعالى **فصل** اذا اردت
أن تضرب عنق رجل اقمته بين يديك مكتوفاً واحن ظهره شيئاً يسيراً واجعل
وجهه إلى الأرض واضرب على النقرة مع مفصل اللحف واجذب السيف
مورباً إليك مع الضربة وكذلك كل الضرب فهو اقطع ما يكون السيف
وقد طلب مني بعض اصحابي ان اجمع له في هذا التعليم شيئاً يعلم به اجناس
السيوف ليكون ذلك عنده معروفاً حتى تحصل العون على الجهاد ولم
اقل هذا من عندي بل نقلت ما قاله يعقوب بن اسحق الكندي لأمير المؤمنين
المعتصم وبالله التوفيق في الأمور **باب في السيوف وانواعها**
وسقاياتها رسالة ابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي
للمعتصم في اتخاذ جواهر الحديد للسيف وغيرها من الاسلحة
وسقاياتها وانواع الحديد التي تطبع بها السيوف وما يطرح فيها
وهذه انما وقعت إلينا بوصف معاناة من عملها وليست لنا فيه تجربة
لكني احببت ان لا يفوتك معرفة ما وقع إلينا بكيفية ذلك يقولون
ستابسطت لامتحان عند ذلك وجربته ووقعت على صحيحه من سقيمه
اعلم ان الحديد لونان ذكر وانثى فالذكر منه يسمى الشابرقان وهو صعدي
اللون والانثى منه قسمين قسم يسمى البنه واصبره على الكسر الدخل وهو

اشدهما بياض مكسر والقسم الاخر يقال له البحري وهو اسرعهما انكسارا
نحسا عند الكسر ومن النرماهن نوع اخر يقال له البلوري وهو
اشرفهما واما الفولاد فمخترع وانا اذكر منها انواعا تستعملها اذا
شيئت وتتخذ منها الات اخر اعلم ان السيف الافرند تسميه الفرس
سرجرد وتسميه اهل الحجاز عليان وهو يابس ويكون من قلة الاخلا ط
التي تقع في الدوا الذي يطرح عليه من السبك فتضعفوا منه مواضع
ولا تضعفوا منه مواضع نوع اخر من كيفية عمل الحديد وانواعه
يوخذ مغنيسيا ذكر ويشد وتنكار اجزا متسا وبه فتسحق كلها ثم خذ ط
برادة الحديد النرماهن وصره في بودقه والق عليه من هذه الاخلا
وقيتين تدويه وترقه حتى يذوب في البودقه ثم خذ من الحرمل
والعفص والبلوط والصدف اجزا سوا ومن الدراريج غير مملوحة
فاسحقها ناعما والقها على هذا الحديد المذاب اوقيتين وانفخ عليها
ابدا قوي انه يرتفع من البوطقة شبيها بالفرخ فاذا صار في هذه
الحالة فاعزله واطبع منه ما شيئت ان شا الله نوع اخر
يوخذ من برادة النرماهن ويلقى عليه من الاخلاط اليشد وترفعه
ثم خذ من الدراريج غير مملوحة والزنجار والكبريت وفلوس السمك
الطري اجزا سوا فاسحقها وانخلها والقها على الحديد بعد ما يذوب
ثم انفخ عليه ثلث ساعات واتركه يبرد واطبع به ما شيئت من السكاكين
فانه سم نوع اخر يوخذ من برادة الحديد والق عليه اوقيه من

اخلاط

اخلاط اليشد اذا ذاب ورق ثم خذ من ورق الدفلى ومدادة الثوم
اليابس والزرنيخ الاصفر والهليلج الاصفر والزيبق وبرادة الفضة
اجزا سوا واسحقها ناعما والق على المن منه ثلث اواق وانفخ عليه ٣
ساعات حتى يذوب واتركه يبرد واعمل منه ما شيئت من السكاكين فان
جرحه مهلك نوع اخر يوخذ الشابرقان فالق على المن منه
ثلث اواق فضه وخذ زيبق مصعد وسنباذج ومصل واسحقها
وانخلها والق على الحديد المذاب منه ثلث اواق وانفخ عليه ٤
ساعات ثم دعه حتى يبرد فانك ترى حديدا لم ير مثله حسنا وصفا
وسرعة قطع في كل ما حملته عليه مع ثلثين فيه قليل نوع اخر
خذ من برادة النرماهن والق على المن منه وقيه من ورق الخروع اليابس
ومثله تنكار فانه يذوب به ثم خذ من عظام السمك غير المشوي واللولو
والتوتيا ونوى التمر وحب الخروع اجزا سوا واسحقها والق عليها
كلها ثلث اواق وانفخ عليه ساعات ثم اطبع منه ما شيئت
نوع اخر خذ من النرماهن الوجل فيضرب منه صفايح رقاق
الاحمر والاصفر والكسار واسحق الكسار على حدة ثم اجمعها في الهاون
واغمس الصفايح بما القيت فيه الكسار مفرد وانثر الدوا على الصفا يح
حتى يخضر وجمعها من الجانبين وصيرها في البوطقة وانفخ عليها شديدا
فاذا ذاب واردت تفرغه في قالب فافرغه وان اردت غير ذلك
فاتركه حتى يبرد ثم تغسلها بما الاكسار الذي يخرج من شعب المحرق

صفة السيوف السليمانية خذ عشرين درهما هليلج ومثلها بليلج وخمسة سقمونيا اثنى برادة يدق ناعما ثم يلقى منها على ثلثة ارطال شابرقان وينفخ عليه حتى يذوب في بوطقة لها غطا متقوب ينظر اليه ويمسه بحديدة حتى يذوب في بوطقة لها غطا متقوب ينظر اليه ويمسه بحديدة حتى يذوب وتحركه في الكوز وبدعه حتى يبرد في البوطقة وتتخذ منه ما شئت

صفة السيوف الهندية يوخذ منا من النرماهن ومثله شابرقان ويكسر صغارا ويصير في بوطقه ويلقى عليه درهم مغنيسيا ودرهمين نوى الهليلج وخمسة دراهم ملح اندراني ومثل الجميع بورق خراساني وكف قشور رمان حامض منخول يذاب بعضه ان شا الله تعالى

باب سقايات السيوف وغيرها خذ حرماشو وسنباذج ذهبي جزئين ونوشادر خمسة اجزا تسحق على صلايه ناعما واسقها من الزيبق المحلول ويسحق به جيدا اسبوعا وكلما جف تسقيه الزيبق محلولا ثم اجعله في قارورة وشد راسها وادفنها في زبل الدواب الرطب ع يوما وبدل الزبل كل اسبوع فاذا اردت اخراجه فسد منخريك واذنيك بقطنة مطيبه بدهن ورد وتمسح على عينيك وشفتيك منه واجتنب رايحته ثم خذ نحاس كالقدر واجعل الما المتخذ في مثانة شاة وشد راسها وصيرها في القدر وصب عليها من بول الصبيان وصيرها في شمس حادة اسبوعا ولا تقربها الا مثلثها ثم اخرج المثانة من القدر وصب ما فيها في انا

حجارة وضعه في مكان عال ولا يقربه احد سبعة ايام حتى تخرج رايحة الكريهة وترفعه الى وقت الحاجة اليه فان كل هوام يشم رايحته يموت فان اردت ان تسقي به سيفا او غيره فاجله وطين وجهيه جميعا بطين معجون بخل وخطمي ودع موضع السقي من شفرته ثم خذ ما فاطرحه على المنقط نقطا خمس وعشرون درهما شبا يمانيا مسحوقا واخلطه ثم احمه حتى يحمر السيف جيدا واغمس قطنة في النفط والشب وامسحها على جانبي السيف مرارا حتى يبرد ثم احمه ايضا وخذ قطنة اخرى بكلبتين اولفها على خشبة واغمسها في الما المدبر ومر بها على شفرتيه من اوله الى اخره حتى ترا كلما شرب الما اخضر مثل الزنجار ثم تمسح الطين عنه وخله ولا تقرب الخضرة فانها لا تزول وجربه في الحديد وغيره فانه لا يعد شيئا ويا كل غمده ولا تشبه سيفا يماني ولا هندي ولا نرماهن الا قطعه ولا يصيب جسدا الا اهلكه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

نوع اخر سقا شريفه يوخذ رطلا من نورة لم تطفى ورطل بورق ارمني وثلاث اواق ملح العبيد وخمسة اواق ملح البول وثلاث اواق زرنيخ احمر وست اواق قلي يدق كل واحد على حده ثم تجمع وتجعل في انا ويصب عليها ما بصل الفار وما خل شامي وقطرانا اجزا سوا ما يغمرها ويوضع في الشمس الحادة ع يوما في الصيف تحرك كل يوم اربع مرات فاذا تمت فاجعله في قرعه وقطره بالانبيق فان قيمته تسوي الف دينار فاذا اردت ان تسقي سيفا فخذ من هذا الما اوقيه

واحمي موضع السقي من السيف ولف قطنه او شوقه على خشبة وبلد بالما
وبلد بالما المدبر وامسح به السيف تفعل ذلك به مرارًا ولا تكثر فينقصف
من ساعته ثم تتركه ثلاثة ايام حتى يذوب فيه الما واضرب به عمودًا فيه
عشرة ارطال تقطعه إن شا الله تعالى **نوع أخر** في السقي دون ذلك
خذ رصاص وكبريت محلولين وعفص طريا اجزا سوا واخلطها في إنا
بلور ثم خذ ما تريد تسقيه فاجله وحده واتخذ له كورًا من طين الحكم
عاليًا له سطح كالازج ويكون بابه صغير وتضع السيف على سطحه وتوقد
تحته حطب الزيتون وقودًا لينًا حتى تحمى النصل واحذر عليه من الدخان
ووهج النار ثم خذ قطنة واغمسها في هذه المياه التي حللتها وخلطتها
ثم اسقي شفرته سقيات رقيقا ودعه يبرد فإنه يكون قاطعًا إن شا الله
نوع اخر من سقي الحديد يوخذ كبريت جزء ويصب عليه ثلثة اجزا
خل خمر ودعه في الشمس **٧ ايام** ثم صفي الخل واترك مكان الخل ما الفجل
فإنه يشرب ثم احم السيف وسقه نوشادر محلول ثم احمه وسقه
من ذلك الما اعني ما الكبريت والفجل فإنه يكون قاطعًا **نوع أخر**
يوخذ شحم الحنظل الرطب وتصب عليه مقدار ما يغمره من الما ثلث
مرات في قدر وتوضع في الشمس ثلثة ايام ثم تمرس مرسًا جيدًا حتى
تخرج قوته ثم خذ النوشادر المحلول وصيره في إنا واحم السيف
واغمسه في النوشادر ثاني مرة ثم احمه وخذ قطنه واغمسها في نفط
ابيض وامسحها على شفرتيه من الوجهين جميعًا فإنه يكون قاطعًا ان شا

الله

الله **نوع أخر** يوخذ ما ورق الدفلى الرطب والحرمل وما الزنجار
او ما الشعير او ما الماش ما شيت وخذ شحم الحنظل وانقعه في ما ثلثة
امثاله وضعه في الشمس **٣ ايام** واترسه حتى تخرج قوته
ثم احم ما شيت واسقه من هذا الما ثم احمه واسقه نوشادر محلول
ثم احمه واسقه من هذين المايين **٣٠** مرة واسقه النفط الصافي
الابيض فإنه يكون قاطع ان شا الله **فصل** طلي برم آهن يطلى
بالغرا ويطلى عليه البورق الارمني والنوشادر وملح اندراني وزبد
البحر وقرن محرق ثم تحمى ويسقى فإنه قاطع **فصل سقي الحديد**
الذي تحدث الحديد يوخذ شب يماني بلوري ومصطكه جيده وميويزج
من كل واحد جزءين يدق الميويزج فيها ونجري ويرش عليه من الما
شي بعد شي ثم يعصره وتخلط به الشب والمصطكا منخولين ثم خذ قطعة
من حجر مغناطيس حادًا فحك على مسن بذلك الما المدبر وجمع ما يحك
منه في جام زجاج ونحمي ما نحتاج سقيه فسقيه منه بقطنة إن كان
سيفًا فشفرته وإن كان سكينًا فراسه واصل الميويزج بليغ في غاية
العمل منه منقوعًا والرطب اجود وإن سقيت حديدًا اخر هرب
كل واحد عن الاخر ولم اجربه **نوع أخر** يوخذ شب يماني ومغنيسيا
ومغناطيس حاد تسحقه على صلاية بفهر لا يقرب الحديد والمسن
والشبد حتى يصير مثل الكحل والهبا ثم صر الخطمي في خرقة واضرب
الما في عصاره حتى يخرج لعابه وانقع فيه الادوية وخذ الحجر الذي

يداس به السيوف فتلقي عليه من ذلك الدوا او تمسحه على السيف او
او السكين ابدا حتى ياخذ بقوة هذه الارواح وكلما رويته كان اجود
ان شا الله تعالى صفة حديد القلعي يوخذ من برادة الحديد
منا ومن القلعي فيذابان معا ثم يوخذ منه درهمان واحمله على ٣
ارطال زما هن ورطلين ونصف شابرقان ثم صيره في بوطقه مع
عشرة دراهم مغنيسيا ويذاب ويخرج من البوطقه فاعمل منه سيفا
فيجي حسنا فهذا ما سلت عنه باب اندراب داذان
تيغها وسلاحها وهو دار من انواع السلاح يوخذ من مدايد الغنم
ومن بول الحمير ثم يسقي به ما شيت فانه يكون قاطعا ان شا الله وهو
مس نوع اخر يوخذ ما سه ١٢١ ة ٥ ٤ ٥ س ٥ ٢ ٧ ٢ ٢ ٩٤
وما الزاج الابيض
ويسقي بلبد نوع اخر يوخذ ٨ ٣ ٢ ٥ ٢ ٥ س ٩ ١ ٠ ١
ويحمي حتى ينغلي احمر ثم يطفي في الما ثم
يسقي منه ما شيت فانه يجذب الحديد وان طفي في زيت وسقي به
هرب منه الحديد اخر ما الزاج يسقي منه ما شيت من السقايات
فانه يكون قاطعا اخر يوخذ ما البصل وتجعل فيه الشب
الحشن ثم اسق به ما شيت اخر يوخذ ورق الدفلى وورق البادرو ج
من كل واحد جزء يدق ويوخذ ماده ثم اجعل فيه شي من الحنظل ويغلى
عليه حتى يذهب الربع ثم اسق به ما شيت من الات الحرب يكون قاطعا

ان شا الله تعالى اخر يوخذ من الشابرقان سرندي ورخام
يسحق سحقا جيدا ويوضع في قدره فخار ويسد راسها ويحط في اتون
الزجاج فانه يصير مثل النوره فاذا اخرجته تسحق ملح وصابون
يكون كل واحد منهما بقدر النوره ثم تحمي الحديد الى ان يصير مثل الجمر
وتغمس فيه مرارا فانه يكون قاطعا باب اخر في السقايات
للسيوف والالات التي يقطع بها يوخذ من دم الفراخ منا
ويطرح عليه بيروج مسحوق مثقالين ونصف مثقال سنباذج محلول
ومثقال من دماغ وربع مثقال من عرق الانسان ومثله من عرق
الدواب ومن قرن الايل عشرة مثاقيل تجمع الجميع في الدم وتخضخض
دايما حتى يذوب كله ثم احمي الذي تريد سقيه واسقه من هذا الدوا
ثلث مرات وان سقيت به السيف لا يكون له قيمة لانه يقطع السندان
والسلاسل اخر طلي حتى لا تصدي الالة جدا يوخذ وقية
صمغ الصنوبر ومثله صمغ خشب الحضرا واوقيه مصطكا ومثلها
زفت حداني ولبان عشرة جوزات مقشره ونصف رطل دهن بزر
الكتان وثلاث اواق برادة الحديد واطبخ الجميع في انا جديد وصفيه
في خرقة ثم ادهن به الاسلحة والدروع والخوذ وما اشبه ذلك
وصنه من الغبار فانه لا يصدي وهو افضل ما سقيت به السكاكين
وما يجري مجراها من الحديد الذي يقطع به الدموات سبعها وتحدها
ويمنعها الصدي اخر يوخذ كماة الحمار وما البحر يسقي به السيوف

فَانّه تحدها ويَقوم مَقام السّمُوم **اخَر** اذا اردتَ ان تقطع الحَديد
بالحَديد خذ سكين نرم اهن او فولاد وَاحمها حَتى يَصير نارًا واغمسْها
في مآ الشّعير المقطر وَماجر السمى بالسَّوا فانّهُ يقطع الحديد وَاذا اخرج
منه انسان لا يندمل **اخر** احمي السّكين وَاغمسها في ماء الشّعير
المقطر مَع النشادر فانه يفعل مثل الاول **اخر** حافر حمار تحرق
وَيدق وَتخل وَتحمى الحَديد جيّدًا وَيغمس فيه فانّه يجذب الحديد مثل
المغناطيس وَإنْ أردت ان تجعل الحَديد مثل الفضه خذ شب يماني
اسحقه بما عذب وَاطلي به ماتريد من انواع الحَديد وَاطبخه بما الرمّان
الحلو يومًا كاملًا فانّه يبيض **قطع الزجاج** يوخذ قرن تحرق
وَيوخذ رماده وَتخلط بالخلّ بحيث يكون فاترًا وَاطلي به الحديد
وَاتركه حتى يجف ثمّ ادخل به الكور وَاحمه ثمّ اغمسْهُ في الخلّ وَان
اردتّ ان لا تحل السّقايه وَلا تزول خذ ثمر الدفلى اسحقه وَانخله
وَاعجنه بدهن وَاطلي به المسن الذي تحد عليه فانّه لا يذهب
سقايتها وَلا حدتها **وَان اردت ان تقطع الزجاج** خذ الكبر
الرطب وَاجد دقه وَاعصر ماوه وصفّه وَاحمي السّكين وَاسقها
منه وَجربها فان لم تقطع فاعد السّقي مراتٍ وَانت تجرب حتى تقطع
فان كان الكبر مستقطر كان اجود وَابلغ **سقاية البولاد** يوخذ
حجر رخام يدق ناعم وَيوضع في شقفه وَيسد فم الشقفه وَيوضع
في اتون الزجاج ثلثة ايام ثمّ اخرجه وَخذ ملح ناعم وَتاخذ بقدرهما

صابون ثم تحمي السّيف وَتمشيه على هذا الدوا فانّه يكون قاطعًا
سقاية اخرى تاخذ عصب البقر فتدقه وَتخرج من مابه ما تقدر
عليه ثم تاخذ من لحم البقر الاحمر وَتتركه حتى تسيل منه مائيته وتاخذ
وَتاخذ منه مثل ما اخذت من ماء العصب ثم تلقي عليه من لبن البقر
مثل نصفه وَيسقى به الحديد فانّه لا يجرح به احد الا مات وَإن
كان الجرح صغيرًا عمل عليه حتى يموت **وَإن اردت** أن الحديد لا
يتصدى تخذ اسفيداج الرصاص وَاسحقه بزيت وَادهنه فانّه
لا يتصدى **الباب الاول في المسايل الوارده على**
السّايف وَما يتعلق به مسْئلة **اى سيف افضل في الحرب**
الجواب سيف دقفا لانه تجمع الضرب وَالطعن اود
وَحدين على طبعه **مسئلة** كيف تحمل السّايف سيفه في الحرب
الجواب ان تشده في وَسطه ثم تشد بين الرزتين سيرًا وَثيقًا
ثم تعلقه وَتشده في المنطقة لئلا يعلق العمد وَيضطرب عند المناو ثمة
وَالركوب وَالنزول وَالراجل يقصر السّيف بذلك السّير لئلا يدخل
بين رجليه وَافضل من ذلك ان يكون سيف الرجل تحت ابطه ليكون
بعيدًا من الارض وَيكون سيف الفارس قصيرًا من فوق ليا من التعلق
وَالانقلاب **مسئلة** كيف وَجه الضرب بالسّيف **الجواب**
هو ستة انحا اربعة عن يمين وَاثنان عن يسار فاما الاربعة التي عن
يمين فشزرًا الى الخلف وقدمًا امام وَحنيا عن يمينه وَقرعا من فوقه

وأما الثنتان اللذان عن يساره فشزرا عن يمينه نحو امام وفي كلا
منها الى خلفه واعسرها جميعا الضربة التي امامه ان يقدر عليها الا من
خف السيف في يده بما تقدم له من الاعمال والتعليم الذي تقدم
مسئلة كيف يسيل الفارس سيفه وهو يركض الجواب
ان الفارس يحتاج في ركضه ان يحفظ عنانه ولا يدعه ما امكنه فاذا
كان كذلك فيصير يساره من داخل فم الجهاز ليبقى الجهاز من خارج زنده
ويقبض على المقبض ويسله ولا يحتاج الى ترك عنانه مسئلة كيف
يغمد الراكب سيفه في ركضه الجواب انه يضع يساره حيث
كان عند سله ويضع طرف السيف على راس العمد بالعرض وقد الصق
السيف على ظهر يساره ليسرده الى راس العمد يديره حتى توافي المجري
ويغمده غمده على صفة اخرى وهو انك تمسك فم الجهاز في
راحتك ويكون اصابعك من تحته وابهامك والسبابة من فوقه
وتطول اصبعيك للسبابة والابهام حتى يعبرا راس الجهاز ويوضع
قفا السيف بينهما كانك تريد سكه حتى يسقط طرف السيف
في فم الجهاز وتغمده وهذه الغمدة هي احسن ما غمد به السيف
في حال الركض مسئلة كيف يشيل الراجل سيفه الجواب
ان يضع كفه اليسرى على الجفن كانه قابض عليه ولا يدخل كفه اليسرى
تحت العمد الا ان يكون خاليا فيحتاج ان يرفع موخر السيف وكذلك
يفعل اذا اراد غمده يكون زنده على فم الجهاز من فوق وهو عكس غمده

الفارس

الفارس مسئلة كيف يضرب الفارس بسيف ذي حدين الجواب
انه يضرب به شزرا لئلا يرجع عليه ولذي القفا وجوه نذكرها ان
شا الله تعالى مسئلة متى يكون السيف اقطع اذا ضرب به وانفذ
اذا طعنت به الجواب اذا جردت السيف اليك في اي انواع
الضرب كان اقطع واذا رددت اليد الى ورايك ثم بسطتها عند الطعن
كان انفذ مسئلة اين يضرب الدارع بالسيف الجواب
انك تضرب وجهه او على حل العاتق لالتصاق الدرع فقال بايمانك
ولزمه له لثقله مسئلة كيف يمسك السيف مسلولا في الحرب
ساعة اللقا الجواب ان تضعه على ساعده الايسر ولا يضعه
على منكبه ولا منتصبا وسنذكر علة ذلك في موضعه ان شا الله تعالى
مسئلة متى يكون السيف منتصبا الجواب عند السعي بين
الصفين ولا تحرك راس السيف ويقبل ويدبر بيده اليمنى ويلوح به
كما تقدمه في ابواب السيف مسئلة اي انواع الضرب اثقف
وايها اخرق وايها اقوي وايها اضعف وايها امكن وايها اعسر
الجواب ان اثقفها ما كان الطعن به قدما واخرقها ما كان
الطعن به دبرا الى ما قد يعرضه من اخذ يده وجمعها الى عنقه واقواها
ما كان الطعن به سفلا لاجتماع النصل واليد مع القوه على العمل
واضعفها ما كان الطعن به علوا للمضادة نصل الحديد الا ان يكون مع
طعنه تسقط عليه وامكنها ما كان الطعن به يسرا واعسرها ما كان

الطعن به ايمن **مسئله** متى يضرب بالسيف ومتى يطعن به **الجواب**
ان يضرب به اذا لم يجد للدخول على صاحبه ولا التعلق بيده كالفارس
الذى يلقا بغير السيف والعمود وان يطعن اذا اخذ رمنه الدخول والقبض
على اليد كالراجل الداخل على صاحبه فاذا عرفت من الراجل الخفة فاطعنه
فانك اذا ضربته لم يتلد منه وربما سبقك فالطعن لهذا احرز **مسئلة**
كيف يصنع المصلت اذا ضرب عدوه فوقعت ضربته فى الترس فنشب
سيفه **الجواب** ان يثب مبادرا فيدخل عليه ويجمع ساعده
الايمن الى عضده الايمن ليمكنه الدخول عليه والالتصاق به ويلقى
ترسه على جنبه الايسر ويقبض بيده الشمال على ساعده الايمن ثم
يتلطف فى اخراج يده من ذبابة سيفه فاذا اخرجها فعند ذلك
وجوه منها ان يمد يده الى صخرة ان كان معه او ما اشبهه فيجاه به
ومنها ان لم يكن معه ان يختلسه من صاحبه ان كان معه او يعود الى
مقبض سيفه فيقبض عليه ثم ينشره شزرا عن ترسه او يعله على ترسه
فيضعه تحت قدمه ويخلص سيفه ويمينه فى شماله **مسئلة** كيف يصنع
ان نشب سيف عدوه بترسه **الجواب** ان يخلى عن ترسه ثم يعفوه
ضربا بسيفه ولا يمهله ان يخلص سيفه من ترسه **مسئلة** كيف يصنع
ان نشب سيفه بترس عدوه وتخلا عن ترسه ايضا **الجواب** ان لا
يوليه ظهره وان يرجع القهقرى وترسه بيده يترس به ثم يضع رجله
على ترس عدوه على الارض ثم يجذب سيفه فيخلصه وان كان قد امعن

السيف

السيف بالترس ضرب بحزمه الاسفل به الارض حتى يقده فان اعجله
عن ذلك يلقى ضربته بالترس الناشب به سيفه ليكون ابعد منه
ثم ليطلب فى التراجع تخليص سيفه **التعليم الرابع فى الترس
وما جا فيه من المسايل وغيرها** عن مكحول قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال كبش فكره النبى صلى الله
عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله عز وجل **واما
اشكال التراس** فمنها المنسطح ومنها المستدير ومنها
المستطيل ومنها المستدير الاعلى المحصر الوسط مما يلى اعلاه
ومنها المقبقب المنحنى الاطراف الى خارج **ومنها الدرق**
الكبار التى للحصارات تسمى جنويات **ونوع اخر يسمى جفانى**
وكل نوع من هذه يصلح لدفع نوع من السلاح فالمنحنى الاطراف
الى خارج فلا يصلح لدفع الرماح البته لانها ان نفذت منه قتلت
وان لم تنفذ طرحت عن الفرس بل تصلح ان يلقى بها الحجارة والعمد
وما اشبهه واما المنسطح فلا يصلح لدفع النشاب فانه ربما خرقه
بل يلقى السيف وغيره واما المستطيل فانه يلقى به الناشب يستر
راسه اعلاه وينظر من تحته باحدى عينيه من المحصر ولا يكشف راسه
ويصلح ان يوبد قوسه تحته ويرمى والمستوى المبسوط الاطراف
الذى فيه تقبقب قليل يلقى به جميع الاسلحه ويستوى على المرفق
وهو اعظم المطلوب من المترس كما تقدم ومقدار حمايل التراس

كلّها للفارس اذا تقلّد بها في عنقه بسط يده وكفّه قابضة على السير
الذي في طرفه لرمي النشّاب واذا اراد ان تعمل بالسيف فاعمل ما امرتك
به في عمل السيف والدرقة فان كل ترس يصلح لعمل لا يدخل في عمل اخر
إلّا ان يكون حاذقًا في التترّس ولنذكر المسايل التي ترد على المحارب
من انواع السلاح والحراب وبالله التوفيق فصل في المسايل
التي في التترّس مسئلة ما الذي لا يستغني الفارس والراجل عن
الحذق به الجواب انهما لا يستغنيان عن الثقافة والحذق
بالتترّس لان الترس راس كل جنّة فينبغي ان يكونا حاذقين لئلا يصل
اليهما ولا الى دابتهما رميه ولا طعنه ولا ضربه مسئلة كيف
وجه التترّس من رمي الحجارة الجواب ان لم يكن عن يمينه او عن
شماله اخذ يتلقاه بوسط ترسه ثم يلوي كفّه بسرعة يمنة ويسرة
خارجًا عن محاذات جنبه ليزل عن ترسه الحجر فلا يشتد وقعه ولا
يؤثر فيه مسئلة كيف وجه التترّس من طعن الرمح الجواب
اذا احسّ بوقع السنان على ترسه ان يخرق ترسه كما قلنا لئلا ينشب
رمحه بترسه او لا يلصقه بصدره فليلقيه ويحيده عن جنبه لئلا
يزل الرمح فيتعلق بما عليه من ثيابه فيصرعه مسئلة كيف التترّس
من الزرارق الجواب ان يلوي كفّه ناحية يمينه ليزول المزراق
عن ترسه وقد اعد يمينه ليقبض على المزراق بها وهو ان يضع باطن
كفّه على المزراق حتى يلصقه بظهر ترسه بخفّة يده او يزل عن ترسه

ولا يؤثر

ولا يؤثر فيه مسئلة من ضرب العمود الجواب ان يمسكه بوسطه
ويعدل عن حروفه لئلا يكسره بعموده مسئلة كيف وجه التترّس
من ضرب السيف الجواب ان يمكنه ايضًا من وسطه فان
كان من الترايس الذي ينشب فيها السيف فيلقاه بحرفه ان احب ذلك
مسئله كيف وجه التترّس من رمي السهام الجواب ان يلقى
السهام باطراف ترسه لئلا ينفذ السهم الى كفه او يلوي كفّه
فيزل السهم عنه وذكر بعض المحاربين ان الترس الفولاد
لاجل هذا المعنى يزلق السيف عنه وفيه مضرّة لجاره المحادي
له فربما جرحه او قتله وسبيل ذلك ان يكون معوّج الاطراف
الى خارج كما تقدّم او يكون له ريك تحفظ السهم من الزلق مسئلة
كيف وجه التترّس من الخنجر الجواب ان يلتقي حجره ناحية من
محاذاة يمينه لئلا ينفذ اليها راس الخنجر مسئلة كيف ينبغي ان
تحذر على كفّه القابضة على الترس الجواب ان تحذ رفادة
لكفه فيما بينها وبين الترس وتحشوها بالزرد او تكون صفيحة
حديدًا او يعمل الحزّ بالمصطكى والعسل والعلوكات حتى لا يصل الى
كفّه شي من الاسلحة مسئلة كيف يكون قدر ترس الفارس
وترس الراجل الجواب ان ترس الراجل اعظم قدرًا من ترس
الفارس وان قدر ترس الفارس ما غطى منه ما بين عنقه الى موخر
قربوسه ومن مقدم قربوسه الى نحره واما الراجل فيحتاج

إلى ما يستر منه ما بين نحره إلى اسفل من عانته وما بين عنقه إلى ما حاذى
ذلك لان الفارس يغطي منه قربوس سرجه وما سفل من السرّة
وموخره وازاد لك واما صاحب الجوشن فقد يكفي بما يغطي
وجهه وراسه ويحتمل ان يكون معه ترس الفارس اذا كان فارسا
وترس الراجل اذا كان راجلا مسئلة كيف يترّس الناشب اذا
اراد ان يرمي الناشب الجواب ان يقبض بيساره على السير
الذي عند طرف الترس المشد وفيه رداء الترس والردا في عنقه
وقوسه بيده ويرمي عليها مسئلة كم ينبغي ان يكون مقدار رداء
الترس الجواب ان يكون مقدار ما يبسط يده اذا كان الردا في
عنقه ويده قابضة على السير الذي يقبض عليه عند رميه على ما
قلنا مسئلة كيف ينظر صاحب الترس عند رمي العدو اياه الجواب
ان ينظر اليه من الجانب الايمن من الترس نظر مسارقة لئلا يسبقه
السهم قبل ان يترس مسئلة كيف ينظر عند الجلاد بالسيف والضرب
بالعمود إلى عدوه الجواب ان يكون النظر من جانب الايسر
من الترس او من اعلاه مسئلة متى يقدم الراجل الايمن رجله
اليمنى ويوخر اليسرى الجواب عند المجادلة بالسيف والضرب
بالعمود والطبرزين والكافركوبات ونحوها مسئلة متى يقدم
الراجل الايمن رجله اليسرى ويوخر اليمنى الجواب
عند الطعن بالرمح وعند الرمي بالنبل والمزراق والحجارة وغيرها

التعليم الخامس في العمل بالعمود وفيه فوايد كثيرة

ليست في غيره من الاسلحة لان العامل بالعمود لا يخاف كسره او ثلمه
فان صاحبه يضرب به كيف شا واين شا كالحجارة والخشب والحديد
وغيره مسئلة اين يكون العمود من السرج الجواب ان يكون
من جهة يمينه وكانت الفرسان المتقدمون يجعلونه عن يسار السرج
والاول احسن مسئلة كيف يضرب بعموده الجواب
يضرب به شزرا لئلا تخطي من يده فيصيب به دابته او نفسه
مسئلة اين يضرب عدوه بعموده الجواب ان يضرب انف الرجل
فان لم يمكنه فمقدم راسه فان لم يمكنه فعضده الايمن ان كان ايمنا
واليسرى ان كان ايسرا او خطم دابته في ناصيتها فان لم يمكن الخطم
خطم اجزى كعبيها مسئلة ما يفعل صاحب العمود اذا لقي صاحب
اي سلاح كان الجواب له كسر الرمح والسيف والقوس والترس
وهشم البيضة والساعدين والجوشن وكسر العظم وله رمي
الفارس والدابة ورمي الراجل وما تخطر باله يفعله مسئلة
اين تمسك الفارس عموده اذا اخرجه من غلافه قبل اللقا الجواب
ان يمسكه بين يديه على سرجه بينه بين قربوسه في نحر السرج والراجل
يضعه على ساعده الايسر وهو قابضه بيمينه وترسه بيساره
مثاله وضع السيف ويمسكه منتصبا بين الصفين وبين يدي
المملول ساعيا كما تقدم في السيف مسئلة كيف ينبغي الرمي بالعمود

الجواب أن يأخذ مقبضه ويصير رأسه خارجا عنه ويرفع
يده حتى يحاذي منكبه ثم يبسط يده كلها ليشتد رجمه بعوده مسئلة
كم ينبغي ان يكون ثقل عموده الجواب ان يكون ثقله دون قوة
صاحبه حتى يكون قادرا عليه وذكر لي بعض اصحابي ممن كان يغزوا
الكفار ان يكون وزنه ماية وخمسون درهما وهو جيد يكون اقل من
ذلك ولا يكون اكثر منها التعليم السادس في صناعة الجنود
والفرسان الاول في منافع السرج واللجام مسئلة ما منفعة
اللبوان الجواب ان الدواب مختلفة في اتساع مناخرها
فاذا كانت الدابة متسعة المنخر فانها تبصر في ركضها وكذلك شقة
الترك عامة مناخر خيلها لحاجتها الى بعد الغاية في طلبها وهربها
لئلا ينتفخ اجوافها وان الدواب اذا فتحت افواهها كان صاحبها
امنا عليها من انتفاخ اجوافها وان اللبوان يفتح عليها افواهها
فيسهل لذلك نفسها مع منفعته اذا اجسرها عند الخوف به وينفع
مع السفر في ايام الربيع والصيف لاجل المرعى مسئلة ما منفعة
اللجام التركي الجواب ان الدابة في الحرب اجمع نفسا واشد
تشميرا وتيقظا وكذلك عند اللعب بالصوالجة والطبطاب والقبة
مسئلة ما منفعة اللجام الموجي الجواب انه كالتركي الا انه
اصلح للدابة واقمع وكثيرا ما يمنع وقع العمود وضرب السيف
ونحوه مسئلة كيف ينبغي للفارس ان يقبض على عنان اللبوان

وغيره

وغيره من الاعنة اذا اراد حبس الدابة عند الركض الجواب
ان يجمع عنان اللبوان في قبضه بكف واحد ويستظهر بالاخرى
رد الدابة وفي غيره من الاعنة بقبض العنان بيده اذا حبس الدابة
لكن يفرج بين كفيه من قبضه مسئلة كيف يكون السرج في الحرب
الجواب يكون واسعا قايمة القربوس حتى يدفع عن الفارس
وهو معلوم عند السراجين فلا حاجة لذكره مسئلة كيف يكون
سرج صاحب الجوشن الجواب ان يكون صغير البقع موخر
الجوشن خلف موخر السرج مسئلة كيف يكون سرج الدارع
الجواب ان يكون وسطا لا واسعا ولا ضيقا مسئلة كيف
يكون اللبد في الحرب الجواب ان يكون عريضا ليغطي خاصرة
الدابة وكتفيها وهو اصل كبير قل من يعمله من زماننا الباب
الثاني في الخفة والوثوب على الفرس والرمي عليها وما السر
في ذلك الجواب ان ابتدا ان يعلم ذلك ان تتخذ له تمثالا من دابة
من طين او خشب ثم يكلف نفسه الوثوب عليه فاذا اتقن ذلك جعل
عليها سرجا ثم اجاد الوثوب عليه حتى يصير عادة له فاذا احكم على
ذلك فليلبس السلاح ويثب معه حتى يصير ذلك عادة له ثم يفعل
بعد ذلك ما يريد من الوثوب على الفرس وغيره مسئلة كيف
يفعل حتى ياخذ من الارض ما اراد وهو يركض فرسه الجواب
قد رمزته حتى لا يعلمه الا كل من عنده علم بان اهل العلم لهم ميزة

عَلَى غيرهم مِنَ الحمير الجهال الذين هُم فى زمانِنا هذا (اذا) اردت ذلك
تفعل ٦٦٩٥١٨١و١٣٧١٦٩١ش١٢٩٧ت٢١٢٢م٤٨٦٣٢١
٩٦١٩ش
٨٩٧٢٢١٩٥١٠٨٩٣٤ع٧١٦٩٥و١١ع٩٤ع٩١٦١١٩١ع
١٦٩١٣
١١٩١٧١٨٩٥٧٨٤ع١١٥١١٩١٦٣٩٢٤ع١١٦٩١١٨٠٩٦٦٦
١٧٨٤٥
٥٨٢١١٩١غ٩١٥٤٢١٧٦١٦٩٩١٢١٣١٩٥٥٣١٩١٣١٩١٣١ع
١٥١٣٧٩
فَاِذَا نقره فى ذلك يرفعها قليلًا قليلًا حتى يقدر الفرس فاذا اتقن ذلك
نقل نفسه الى الفرس وعمل عليه ما شا ورفع من الارض ما شا وهذا
باب جليل قل من يعرف هذه الطريقه وهى عزيزة فلذلك رمزتها
حتى لا يعلمها الا مستحقها وللحديث المشهور فاذا كان عند المجاهد
فضل تحل هذا فهو اهل له والا فلا **مسئلة** ما الذى ينبغى للفارس
والراجل ان يتقدما فى تعليمه **الجواب** الثقافة بالترس وادعام
الترس بمنكبه عند الضربة لئلا يصيب الترس وجهه وتعلم اخذ
السهام والمزاريق ودفع راس الرمح واخذه واذا وصل اليه من عدو
وان دخل على المصلت او العامد والمخنجر ليأخذوا ما بايديهم فليحل
ما بين اليدين بان يصير بينهما ولا يصير كلما فى ناحية وهو فى ناحية

فقد

تنقل اول الميدان ما معه او تجمع اليدين عليه وتجمع يديه على ما
قلنا فى تلك اليد وليثب بقوة جسرة وتقله على تلك اليد ليبسطها
ولو اخذ ما فيها بين فخديه وبطنه فانه اجدر ان يخلص ما فى يده فاما
تخليص العمود والرمح والخشب فوجهه ان يقبض على اى ذلك تعلق
به يديه فى الموضع الذى يكون قبضه صاحبه فيما بين يديه وتخالف
بين قبضتيه فيصير ظاهر احديهما فوق الذى قبض عليه وظاهر الاخرى
من تحته ثم يديريديه وتجزيهما **مسئلة** كيف ياخذ السهم والمزراق
اذا رى بهما **الجواب** ان ينظر الى السهم اول ما تخرج من الوتر
ولا يفارقه بصره فاذا اتاه لا تحس عنه وتجعل كفه كالهدف له والسهم
من بعيد فاذا كاد ان تصيب كفه حرفها عنه يمنة ثم اخذه خلسة
وجه اخر وفيه كفاية وهو ان يصبر حتى يبلغ اليه السهم فاذا
كاد ان يبلغ اليه وقرب خطفه من موضع قدره قبل ان يجوزه **وجه**
اخر ان يكون معه عمودا او شبهه فاذا دنا منه ضربه قبالة وجهه
ليقع بين يديه **واما** اخذ المزراق فانه اذا وصل اليه حاد عنه
وتوخى القبض على اصل سنانه لئلا يفوته ما دون النصف وهو اهون
اخذا من السهم لطوله وبطو حركته **مسئلة** كيف تتدرب من يفعل
ذلك ويستعمله **الجواب** ان ياخذ ترسا بيده ثم يقف اخر
يرمى بالحجارة الصغار والمدر وما اشبه ذلك حتى يحذق قبولها
بالترس ثم يرمى بالقصب باليد ويعود للمزراق بلا سنان حتى يحذق

يتلقف ذلك ثم يدع ذلك جميعا الترس ويضعه ويأخذ خشبة على
عرض الكف حتى يحذق بذلك ثم يأخذ قضيبا على قدر الذراع ثم يدع
ذلك جميعا ويلتمس احد السهام التي تري عن القوس اللينه من غاية
بعيدة لا تصول لها حتى اذا اتقن ذلك واعتاده تعرض لما فوق ذلك
فانه بهذا التدرب يبلغ غاية ما يريده مسئلة ما الذي يجب على
الفارس ان يكون حاذقا به على ظهر فرسه الجواب ان يكون
يحمل ما اراد من الارض وهو راكض والطريق الى تعلم ذلك على دابة
واقفة او على شكل كما تقدم ويكون ٣٦٣ ٣٢ ٣ ٥ ٤ع ١٢ ٧ ١٩ ٨ ١ ٥ ١
يقف عقبه ٧ ٣ ١م ٣ ع٤ ٦٦٢ م٦ ٢٣ ٥
حتى يعلم ذلك ويعتاده ثم يتعاطاه في
سير دابته ثم في تقديمه ثم في ركضه ثم ١ع ٧١ ٣١ ٢٧
من بعد ذلك ووجه فعل ذلك ان يتناول
مقدم سرجه بيساره وتخرج رجله اليسرى من ركابه فيضع عقبه
٨ ١١ ٩ ٣ ع٣ ٦٩ ٣ ٩٣ ٣ ٣ ٥
ليتمسك به ويصير اصابع رجليه اليمنى في ركابه من دون وسط
قدمه ويدلي يده اليمنى الى الارض ويثني ركبته اليمنى حتى تصل يده
الى ما يريد حمله من الارض وان كان يخاف ان ينقل جنبه الايمن
وينقلب ٨ ٣١ ٧ ٣١ ٣ ١١ ع٤ ٥ ١٦١ ٢ ٥ ٥ ١١ ٣١ ٨ ١ع٤ ١
يعتدل به ويأمن السقوط والبا

الذي تقدم احسن واكبر وهو اصل في هذا العمل مسئلة ما الذي
ينبغي للفارس ان يجعله له عادة على مثال سلاحه وجنته الجواب
ان يعد لنفسه مقدحة وما يصلحها يكون معه دائما وقليل خشبات
يابسات مع سهام وحلتيت وترياق وما اشبه ذلك من ادوية
السموم وسنذكرها في باب المعالجات والله الموفق مسئلة كيف
يصنع الفارس ان لم تحضره شكال وقد احتاج اليه الجواب
ان يعلق الرسن على فرسه ويشد طرفه في احدى رجليه بحيث لا يقدر
ان يرفع راسه ولا يمكنه الهرب فان لم تحضره سلبه فعنان اللبوان
او الحزام او حبل فان لم تجد يأخذ ما امكنه ولو مقدار ذراع ويشد
رجليه فانه لا يقدر على الهرب على ما قلناه مسئلة ما الذي تعلم
الفارس الجلاد والمقارعة والجولة الخيل وسلاسة العطف لتعلمها
الدابة الجواب اللعب بالصوالجة راجلا وفارسا لحاجته ان
يضرب من كل وجه ويعطف فرسه من كل مذهب فصل في كيفية
الضرب بالصوالجة اعلم ان الضرب بالصوالجة من اعظم اصول
الفروسية ومنفعة لكل من طلب فنا من فنون الفروسية واعلم
ان الضرب بإدارة المرفق من غير مجاوزة المرفق عن جنبه وهو احذق
اللعب واخفه وارجاه في الضرب وارفعه للكرة او بإدارة المنكب
وهو ما تحرك به المرفق وتجاوز به الجنب ويصل به الكف والساعد
الى العاتق الايسر وهو ضرب اهل المشرق وكانت الفرس تعمله والفر
ب

والجاحشة من ستة عشر وجها الا ان اصول ذلك اربعة اوجه من
جهة اليمين قدما وشزرا الى ورائه وجهة امامه الى خلفه والى قدامه
من جهة يساره فهذه الاربعة الاصول وما عدا ذلك كان داخلا في
الجاحشة ويتفرع من الاربعة اربعة في الضرب خلف الكفل من جهة
اليمين ومن جهة اليسار ومن تحت الرقبة من جهة اليمن ومن جهة
اليسار فهذه اربعة وتتشعب من البرد ست انواع كثيرة منها رفع الكره
بعقب الصولجان من الارض وضربها برد شت ومنها ما يرفع بالكره
ويصيب الارض ويرتفع فتلحق ويضرب البرد شت في الحصر الشديد
ومنها ما يرتفع بعقبة الصولجان ويضرب برد شت الى الارض
ويرتفع ثانية بضرب برد شت واحسن الضرب ما كان في الحصر وما
وما كان غير ذلك فانه لا ينحصر **مسئلة** كيف تعلم الضرب بالصولجة
الجواب ان يقوم فارس او راجل امامه ليضرب نحوه ويرد
عليه فلا يدع وجها من الوجوه المذكورة الا ضرب به واستعمله حتى
تستمر يده وتعتاد ضربه ثم بعد ذلك تدخل الميدان **مسئلة** ما الذي
يعلم الفارس الثقافة في الحرب **الجواب** اللعب بالطبطاب لحاجته
الى لعب الكرة والحفظ لها ولنفسه ودابته وموضع جولانه من الارض
وحذره ممن يطلبه ويطلب ما معه وروغانه عنهم وتخلصه منهم
وحاجته الى حمل الكرة من الارض في ركضه وضربه في الهوى فتفيده
جميع ذلك لتدربه في كل ما يحتاج اليه من الطلب والحذر في الحرب
وسهو

وسهولة استعمال ما يكون معه من آلة الحرب **مسئلة** ما الذي
تجري على اللقا في كل موطن **الجواب** تجريه على الصيد والطرد
والطلب لها ولا يقدم خوفا لانه في طلب الكسب فاذا كان في طلب
الكسب لم يلتفت الى غيره وتجري على الاقحام على العدو **الباب**
الخامس في تعليم طلب السباع والحذر منهم على اختلافهم
في ذلك وجه طلب السبع كيف هو **الجواب** ان يطلب في جماعة
ولا يطلب فرادي فان السبع اذا ظفر برجل في جماعة رجال كلهم
لطلبه لم يقدر على قتل الذي ظفر به وان من يطلبه ويشغله عنه
وذلك لشدة حذره على نفسه وتيقظه وحراسته فانه ينظر ما يفعل
به **مسئلة** كيف يرمي السبع بالسهام على الخيل **الجواب**
ان يكون ذنب دابته معقودا لا ممشوطا مسرحا غير معقود فاذا اراد
ان يرميه جعل مؤخر الدابة الى السبع ليرميه من كفلها الايسر شزرا
وقد اراها السبع وعطف اتخذها الايسر اليه ليكون قد راته بعينها
حتى تعرف الدابة وتثبته لتكون متيقظة لما يراد منها وان كانت
الدابة محذوفة كان افضل **مسئلة** كيف ينبغي للفارس ان يصنع اذا
رهقه السبع وكاد ان يتعلق بدابته اذا هو طلبها **الجواب**
ان يلقي اليه في وجهه شيئا فانه يقف على الذي يرمي اليه فيفوته به
مسئلة كيف ينبغي للرجالة ان يتقدموا الى السبع **الجواب**
ان يتقدموا وقد انضم بعضهم الى بعض بايديهم الرماح قد اشرعوها

نحوه على مقدار واحد وقربوا الاسنة بعضها الى بعض وكانوا فى طعنهم
اياه كطعنة رجل واحد مسئله كيف يصنع الرجاله اذا كانت
سايغه الجواب ان نصب بعضهم سيوفهم على اجتماع منهم وبعدها
بعدها للضرب وابصارهم الى يد السبع اليسرى وبايديهم اللبود
يستترون من يمنة حملته فاذا امكنهم الضرب توخوا ضرب يساره
فانها يده الباطشة وقلما يصل اليها ويصيبها بعطله عن الصوله
مسئلة كيف يتوقى من السبع بالليل اذا نزل فى ماسدة الجواب
ان يلتمس حطب جزل فاذا احس به اوقد حوله نيران عظيم واستند الى
مستند واستوثق من دابته فان لم يجد حطبا اتخذ كهيئة القرنين
على مثال الجاموس ووضعه على شى ليشبهه به او على راس دابته
فانه لا يقربه فيما قد جرب وان كان معه طرادة طويله العذبة يشد
ذلك وركزه ليتنحى عنه وقد قيل فى كتب علما الدفع المشهورين بالخواص
ان جر والكلب اذا عرك اذنه ليعوي وسمعه السبع هرب على وجهه
مسئله كيف يتوقى المسافر فى الليل من السبع فى مسيره الجواب
ان يجر خلفه حبلا ان كان معه او مقود دابته ان كان فارسا او عمامته
او شيئا مما يجر على الارض وان كان راجلا يصير بيديه كالقرنين فى
كميته فلا يتعرض له مسئلة كيف يتوقى الراجل فى مسيره من الخنزير
الجواب اذا راه حيث لا يحصل له منه نام على وجهه فانه يحذره
فان هو عدل اليه فينبغي له ان لا يرفع من نفسه يدا ولا رجلا لئلا يتمكن

ذمن

من ضربه فاذا هو اذا لم ينبعث بوطيه او صدمه فليلصق بالارض
ولا يعنى بشئ مما يفعله به فان كل ذلك دون نفسه وقلما يفعل ذلك
وان فعل فليس يقوى على شر اذا وبالله التوفيق مسئلة كيف يتوقى
الفارس الخنزير فى مسيره بالليل الجواب ان يضرب طبل
بازه ان كان معه فان لم يكن معه ضرب على جعبته فانه ينفر منه ويزو
من طريقه فان صادفه او قرب منه وهو ماض على نفوره فليمسك
عن ضربه فان حمل عليه فى مضيق ولم يمكنه الهرب منه فليقف له
على دابته وتجرد سيفه فاذا رهقه بالحملة لها من سيفه وسرع له
به نحو صدره فان داخل عليه كان تلفه وان خافه جانبه وجاوزه
وخلص منه مسئلة كيف يصنع الفارس اذا اراد صيد الدب
الجواب يرميه بالوهق فان علق به ملا فروج فرسه بالركض
فانه ينبهر سريعا لكثرة شحمه ويلقى نفسه فاكثر من ذلك ان تجمع
عليه فوارس ويرموه بالوهق فاذا علق رموه بوهق اخر وصيروه
بينهم متوادين او من جوانب لئلا يتخلص فانه يفعل ذلك ان وجد
اذا فى فرصة او فرجة وينبغى ان لا يدعه يشتغل بنفسه مسئلة
كيف يتقدم الراجل الى النمر الجواب ان يلبس اللباد المبلول
طاقين ثلاثة ويكثره على راسه ثم يتحرش به فاذا حمل عليه ولاه ظهره
فانه لا يقصد سوى راسه فاذا صار على ظهره راكبا يكون معك
حبل وثيق او وتر خطاى او ما قام مقامه فازمه على ظهره واخذته

بقوة منك فان كان معك رفيق فيتقدم اليه بسكين طويله يدخلها في
دبره ويقتله وان جرحه في غير دبره لم يبلغ به الغرض لان جلده
عليه كثوب اللابس سبعة فلا يؤثر فيه السلاح لاجل ذلك كان
الطعن في دبره اقتل له واسرع وان لم يكن معه رفيق صبر وشد الحبل
على شدة بعد شده فان ظهره يندق لضعفه وكذلك يقال انه
اذا طلبه سبع او كلب كاسر استلقى على ظهره وجعل يديه ورجليه
الى فوق فاذا دنا منه الذي يريده تعلق به بمخالب يديه وضرب
بمخالب رجليه تجذبه الى خلفه حتى يشقه ولا يمكن من ظهره لصعب
ذلك منه وقد يرى جميع هولاء الذي ذكرناهم وما لم نذكرهم بالسهام
والمزاريق والقداقات ويطعنون بالرماح ويصادون بالرمي وتسم
لهم الجيف فمنها ما يقتلهم ومنها ما توهنهم وتكسرهم كالخربق
الاسود ومنها ما يغشيهم الوقت الطويل كالخروع والاندس فانه
يقتلهم مجرب **مسئله** اذا قصد الذيب الراجل ولم يكن معه سلاح
كيف يصنع **الجواب** ان ياخذ حجرا او ما قام مقامه فيشده
في منديل او ثوب ثم ياخذ منه على قدر طول ذراعين فيقابله به ليعلم
ان معه سلاح يدفع به عن نفسه والذيب تحذر كل ما اشبه المكايد
كالحبال والاطراف والشرك مما حضر من ذلك فانه لم يقدم على صاحبها
وقد قيل انه اذا راى انسانا تخط في الارض خطوطا وينصب عليه
المدركانه يبني مصيدة دعر من ذلك ونفر هاربا وكذلك ان راى

حلقة او حبلا منصوبا لم يتقدم لصاحبه **مسئلة** كيف التحرز من
الفيل **الجواب** ان الفيل موصوف بالرحم كما ان الابل موصوفة
بالحقد وانه لا يتعرض الا لمن نصب له واراد اذاه فينبغي لمن راه ان
يعدل عن طريقه اذا كان معه اثاثه او دوابه فان صادفه مفاجاة
استلقى على ظهره ورفع يديه ورجليه فانه يعرض عنه فان كان
فارسا وطلبه الفيل استطرد له ودار عليه ولم يستقم في ركضه
وراغ عنه فاما في محاربته قبل ذلك اصابه خرطومه يخيف الجراحة
فيه او نضحه بالنار والنفط ولمحاربته وجوه **مسئلة** كيف التحرز
من عتاة القردة **الجواب** ان لا يتعرض لها ولا يقبل عليها
ولا يلتفت اليها فان من تحرش بها فقد دعاها الى نفسه والتحرش
بهم تورث المثاليب عليه فان اقبل عليه منهن شي وكان معه حبل
فليلقه على رجليه بمنظر منه اليه ثم يحله من حيث لا يراه كيف
حله ثم يلقي الحبل ويمضي فانه اذا ابصر مكانه اقبل على مثل فعله وتشاغل
عنه بتقييد رجليه وعن طلبه ومعلوم عند الناس كيف صيدهم
على نحو ما ذكرته **الباب الثاني من التعليم السابع** وفيه
سبع فصول **الاول** اين يضع الراجل سلاحه من نفسه في
مواضع العدو **الجواب** ان كان قايما وكان السيف مسلولا
يكون تحت جنبه من ناحية اليمين ومقبضه مما يلي راسه وكذلك
عموده وخنجره وان كان السيف مغمودا يكون تحت شماله تحت وطايه

ومقبضه بما يلي رجليه وكذلك العمود في علاقته والخنجر في علاقته
والرمح عن يمينه جالسًا كان او قايمًا وان كان غير مركوز ان يكون
سنانه بما يلي رجليه مسئلة اين يكون ترسه منه الجواب
ان يكون عن شماله موضوعًا على الارض ومقبضه الى فوق ليتمكن به
عند حاجته اليه مسئلة اين يكون السهام والقوس الجواب
ان يكون القوس اذا كان ظاهرًا عن يساره واعلاها بما يلي رجليه ق
والسهام ان كانت ظاهرة ايضًا عن يمينه واعلاها بما يلي راسه والمزرا
كالرمح مسئلة اين يكون الدرع والبيضة منه الجواب ان يكون
الدرع على ترسه والبيضة تحت درعه مسئلة اين يكون الساعدين
والساقين منه الجواب ان يكون الفرد الايمن عن يمينه والايسر
عن يساره لان لا يشتبه عليه عند الحاجة اليهما في الطلبة مسئلة
اين يكون الجوشن منه الجواب يكون على ترسه وان يكون كاه
مشدود بن عليه وان كان مفصلا ان يوصل بالرباط الذي له قبل
وقت الحاجة اليه الفصل الثاني في لبس الاسلحة وفيه
٢ آ كيف يلبس الراجل الدرع الجواب ان يبدا بادخال يديه في
كم درعه وقد قبض على طرف كم ثوبه باصابعه ثم تجمع اسفل موخر
درجها الى جنبها ويضمها على نفسه ثم يشد حقوه بسيرها قبل ان يشد
عليه جنبها لئلا تهد ثقل الدرع جيبه فيحتاج الى رفعها الى موضعه
مسئلة كيف ينزع الراجل درعه الجواب ان ياخذ حدا وركه

منها ويرمي بها عن نفسه ويطامن فيها راسه ويحني ظهره وتخلعها
بدفعة عن نفسه مسئلة كيف يلبس الفارس درعه في ركضه بفرسه
الجواب ان يدخل يده في احدى كميه وقد قبض باصابعه على طرف
كم ثوبه ثم يحمل بذلك اليد جيب درعه الى اسفل ذيلها ثم نصبها على
نفسه ثم تاخذ ما تريد باليد من عنان او سلاح ثم يدخلها في الكم
الاخرى وقد قبض على طرف كم ثوبه مسئلة كيف ينزع الفارس
درعه في ركض فرسه الجواب ان ياخذ بيضته عن راسه
ويجمع طرفي ذيلها ويعقدهما ثم يعلقها في سيفه او قربوسه
ثم يحل منطقته وينزع سيفه ان كان متقلده ويجعله في جعبته
فيضع ذلك في مقدم سرجه او موخره ثم يقبض على موخر ذيل
درعه ويحني ظهره ويطامن راسه وينزعها بالدفع عن نفسه
مسئلة كيف يلبس الساعدين عند الصيحة الجواب ان يبدا
بشماله فتلبسها ثم تلبس ساير ما ينبغي له لبسه ثم يلبس بعد ذلك
ساعده الايمن لان الساعد الايسر معرض للضرب من جهتين احدهما
من قبل الطالب يضرب جميع الاعضا والثانية ان صاحبها يعرضها
للاستتار والدفع عن نفسه اما على طباع واما على تعمد يرد بها عن
جميع اعضايه مسئلة كيف ينبغي ان يكون جوشن الرجل الجواب
ان الجوشن كالدرع لانها شبيه بالاقبية في قلة اتفاق القبا الواحد
على جماعة رجال والدروع شبيه بالدراريع في كثرة اتفاق الدراعة

الواجد على جماعة رجال والدروع شبيه بالدراريع فينبغي للذي
يتخذ الجوشن ان يتخذه على قدره لئلا يضطرب عليه فيظهر منه الفرج
والخلل ولا يضيق عليه فيقصر عنه **مسئلة** ما الذي ينبغي لصاحب
الجوشن فعله والحذق به **الجواب** ان يديم لباسه بنفسه
ويدمن في ذلك حتى يهون عليه لبسه وان يعلم تواليفه وتلفيفه
وخياطره وان يكون معه سيور وخيوط وشفا وحلق وابازيم
وان يتعاهده كل يوم عند نزوله واقامته واقام الشتا والمطر
والبلل يميطه عن علايقه ورباطه لئلا يفسد ويتداعى النظام
وليكون معدا عند الحاجة فيما بعد لئلا ترهقه الحاجة اليه وهو
بحال وبال وفساده الاهمال والاعتقال **مسئلة** كيف يرى
صاحب الجوشن عن قوسه وهو لابس **الجواب** ان يرى
وعليه الجوشن قليل وذلك لان الجوشن اذاري وهو لابسه
ولم يكن عالما بذلك تعلق وترقوسه مما يمر عليه من غيبة كم
الجوشن فيسقط السهم امامه وربما انقطع ما علق به او الوتر
فينبغي ان يصير خياطه ما حاذى ممر الوتر من خارج ليركب السيور
على رؤوس الغيبة ولا يتعلق به شي فان لم يكن حل سير الكم
الذي يشده على الساعد وتركه مسبلا فاذا اراد ان يرمي القى
الكم على كتفه فرمى ثم اسبل كمه على يده ويفعلها جميعا في حالة
الرمي برفعه وبعد الفراغ يسبله او تتخذ له غشا من ديباج او ادم

وما أشبه ذلك فيشده على ساعده الأيسر وكم جوشنه **مسئلة**
ما الذي ينبغي ان يكون مع جوشنه **الجواب** ان يكون تحته حشو
تدفع عنه سيما ان كان من جواشن الافرنج حديدا او قرقلا ان حمى
يدفع عن الحر والبرد يدفع عن البرد وضرب العمود الكافر كوبات
لئلا تؤثر في الجسد وتوهن العظم وان كان تحته درع كان امنع
الفصل الثالث في ازدواج الاسلحة والذي ينبغي ان يكون
معه وايهن اوجب ان يفارق المحارب **الجواب** ان المحارب
لا ينبغي له ان يفارق الخنجر سوا كان في حرب او سلم فان فيه فوايد
كثيرة وهو نافع مع كل سلاح مع الرامح والناشب والسايف
والعامد والدارق وهو سلاح تام لمن عرف العمل به وينبغي للمحارب
ان لا يعد شيئين من جنس واحد من السلاح بل يجمع مع الذي يضرب
به ما يطعن به او يرمي به ومع الذي يطعن به ما يضرب به ويحذف
به كالمقلاع وهذا وجه الاختصار على الكلام الطويل بعدت
المسافة بينه وبين العدو او قربت **الفصل الرابع في الحذر
والتثبت** وفيه **١٨** مسئلة الاول اي فارس لا ينبغي له ان
يدخل على الراجل **الجواب** ان الرامح والناشب والدارق
لا ينبغي لهم ان يدخلوا على الراجل المصلت والعامد والمتخنجر ويدخل
الفارس المصلت والعامد والمتخنجر على الراجل الناشب والرامح
والدارق ولا يدخل على غير هولاء فانه يكون قد عرض نفسه للحيف

مسئلة اى راجل ينبغى أن يمنع الفارس من الدخول عليه وينفر
دابته الجواب الراجل الناشب او الرامح او الدارق ينبغى
ان يمنع الفارس المصلت او العامد او المتخنجر من الدخول عليه وينفر
دابته مسئلة اى راجل ينبغى له الدخول على الفارس الجواب
الراجل العامد والمصلت والمتخنجر لا ينفر دابة الناشب والدارق
والرامح بل يطلب الدنو منه والدخول عليه مسئلة كيف وجه
ما يكون به الناقص او صاحب دراجه او مسلحه او سارى ليل عالما
بما حوله فى ظلمة الليل الجواب ان يحثوا على ركبتيه
ويوضع احد خديه على الارض فيتفرس من الجانب الذى يستريب
منه فانه يتبين من بعد ويعلم ما هم من فرسان او رجاله او تجسس
او تلص من حيث لا يرى مسئلة كيف يصنع اذا كانت الغيوم والظلمة
شديدة لان ما يدرك هناك بالبصر كان عند ضوء السما الجواب
أن يصنع جعبة من الجعبات التى تكون نصولها الى فوق وهو الكاش
ويقال لها الكيرج والتبكا يخرج ما فيها من السهام ثم يوضع على
الارض صلبة ويضع راسه عليها ليسمع من البعد وقع الحوافر
والاقدام اذا كان الهوى ساكنا او كانت الريح من جهة طلبك وان
كان بالعكس فلا تسمع مسئلة اين لا ينبغى للضارب ان يرفع يده
وبالعكس الجواب لا يرفع يده عند لقا المصلت والعامد
والمتخنجر ويرفع يده عند لقاء الناشب والرامح والدارق مسئلة

اين

أين يضر ترس الخشب بصاحبه وأين ينفع الجواب يضر ترس
الخشب عند ناضحة النيران ورمى الحجارة والضرب بالعمد وينفع
عند لقا الناشب والرامح والنابل والدارق مسئلة اين يضر ترس
الجلود واين ينفع الجواب عند لقاء ناضحة النيران
والناشب والنابل والدارق والرامح وينفع عند لقاء المصلت
والعامد ورمى الحجارة ولقا الحشابه مسئله اين ينفع ترس الحديد
الجواب عند لقا الناضحة لنيران وعند الضرب بالعمد والسيف
وعند الطعن بالرمح والخنجر وعند الرمى بالنشاب والمزراق
والنبل مسئلة كيف ينبغى لاصحاب الاسلحة ان يحذروا ناضحة
النيران الجواب أن لا يلقوهم الا رجالة وان قتالهم بالعمد
والسيوف والرماح والخناجر ولتكن عليهم الظل المانع من التهاب
النيران وضرامها وان لم يكن ذلك فليلقوهم بالنشاب والنبل
والمقلاع وبرابس الحديد من عمر طلى افضل من ترس الجلود والخشب
مسئلة كيف ينبغى لناضحة النيران ان يحذروا اصحاب الاسلحة
الجواب أن لا يلقوهم الا رجاله ايضا وعليهم الحذر من
الناشب والنابل والدارق والعارف بالقرافة لا تضربنا لو نهم
من حيث لا ينالونهم مسئلة اين ينبغى القتال بالنار واين لا ينبغى
القتال بها الجواب ينبغى القتال بها فى السفن والمداين
والحصور والقلاع والغياض ولا ينبغى القتال بها عند الصفوف

ومنا هذه الزحوف وللمحاربة بالنار وجوه نذكرها في موضعها إن شا
الله تعالى مسئلة متى تحذر من مضرة سرابيل الحديد واطواقها
الجواب إذا كانت ظاهرة في ساعة شدة الحر والسمايم
ومن ساعات شدة البرد والزمهرير وعند ارادة الهجوم متنكرا على
أمر من طروق لبيات او احاطة بمطلوب من على غفلة او اغارة على
ناحية بغرة او عند عبور الأنهار وعند الرحلة وعند الصعود
في ارتفاع الفصل الخامس في اخذار الاسلحة فيه من
المسايل ٦ الأول كيف يصنع بقوسه إذا اراد ان يستعمل
رمحه او غيره الجواب ان يعلقها من سيفه إن لم يكن مسلولا
أو من ساعده الأيسر أو يشد على مقبضه سيرا كالذوابة كما يعمله
أهل زماننا يدخل يساره فيه فاذا فرغ من رميه خلى عن القوس
فبقيت معلقة من يساره وهذا الوجه افضل مسئله كيف يصنع
برمحه اذا اراد ان يستعمل قوسه او غيرها الجواب ان يتخذ لرمحه
سيرا يعلقه في جعبته او يتخذ له على راس سير رمحه عقدة عظيمة
أو خرزة صحيحة لو كعب ذيب فهو الاصل من الخواص ويعلق به الرمح
في منطقته او يدخل يده اليمنى في سيره ويستعمل هذا النشاب من
المشرق وانما الرمح له مكان تستعمله الرماحين تركته في موضعه ان شا
الله تعالى مسئلة كيف يصنع طبرزينه إذا اراد ان يستعمل غيره
الجواب ان يضرب في منطقته في حلقة يكون اعدها لاجله

أو في خفه او قربابه او يكون له حلقة كحلقة العمود مسئلة كيف
يصنع بخنجره اذا اراد ان يستعمل غيره الجواب أن يأخذ بيساره
او يضعه في نمليجه ان شغل يساره او يدسه في خفه ان كان قصر الشارب
من ناحية مقبضه الفصل السادس في قطع الأنهار الكبار
مثل الفرات وغيرها في الحرب مسئلة كيف يعبر الفارس
الأنهار من الماء الغمر ولم يكن يقربه غياض الجواب ان يدع ما
عليه ويدخل في جرلباده سراويل ويضع السرج واللبد واللجام عن
دابته ويضع عليها سلسلتها او مقودها ويشد طرف الرسن الى
السلسلة ليكون مثل العنان ثم يعتمد عليه ويعدل به راس دابته ثم
يضع اللبد والسرج واللجام على راسه ويركب ثم يدخل الما وقد علم
الشرع السهل ليحبسها برفق وقوده وقد امكنها من مقودها واستعان
باسنانه مع يديه فيما يداول فانه لا يصيب بنانه ولا سرجه ولا لبده
بللا ان شا الله تعالى مسئلة كيف تجوز ان كان يقربه غيضه الجواب
أن يلتمس منها الشجر العظام البالية اليابسه فيضم منها ما امكنه ويشدها
باللحاء الرطب ويلقيها في الماء ثم تجمع القضبان اليابسه او القصب
وغيره ويكر على ذلك الأخشاب ثم يضع ثيابه وسرجه واللبد من
فوق الجميع ثم يشد حبلا نه ويركب دابته وتجر خلفه وان كان الذي اخذ
عظيما بحيث تحمله وثيابه وسرجه ولبده فعل واحد بمقود الفرس
واستوثق منها وجار عليه هذا اذا لم تنفر الدابة منه مسئلة

كيف تجوز الما اذا رهقته الخيل ولم يكن له مغلة **الجواب** ان تستوثق من لببها وان كان رطبا كان افضل ويبادر باخذ اللجام ويعلق المقود عليها ثم يدخلها بالرفق ويسدد وجهها بالسوط الى امامها لئلا ترجع اذا صارت في الغمر ثم ليكن على ظهرها معتدلا لا فاحا ولا مضطربا ولا مادا بالرسن وليستمسك بمعرفتها لتكون انت له على ظهرها ولا تستقبلن بوجهها جرية الما بالدهش فيغرقها ولا يضطرب فيعجلها للذعر عن مداراتها الما فان رهقه عدو ولم تخلع لجامها ولم يعلق رسنها فيها فينبغي ان يحفظ العنان لئلا يقلبه فيمل عن احد جانبي عنقها فتعلق في يدها فيغرقها وان لم يمد لجامها فيردها على رجليها فيغرقها فان لم يقدر على التثبت عليها وعجز من ذلك نزل عنها ووضع احدى يديه على موخر السرج والاخرى في عرفها مع العنان لا يفارقه واتقا يديها ان تغرقه وصير مكانه بين يديها ورجليها ولم تخرج نفسه من الما كثيرا فيثقل نفسه عليها وليكون هو من اسفل جرى الما والا ادخله الما بين رجليها فعوقها وذلك سماع ممن جرب ذلك من الفارانية يقال له الشيخ علي رحمه الله **مسئلة** كيف يصنع اذا ابتل بالماء وعليه الدرع والثياب واضطراب الدابة وانفلتت منه وهو سابح **الجواب** ان كان عليه الدرع ان يغطس منكوسا ويصوب راسه نحو قعر الما ويرفع رجليه ليقع عنه الدرع ولا يكون له راى اذا اراد الما ان نزع عنه درعه

وسلاحه

وسلاحه فاذا رهقه امر ازعجه حل ازراره وسير حقويه ودرعه وقد يتعلق قوم مع الثياب بذنب الدابة الا ان الدابة ربما صوبت موخرها فيصيب اكثر ذلك وجه الرجل في الماء فيخنقه ولا تحسن المداواة فيدع الذنب ويريد الغرق وان كان عليه غير الدرع من الثياب صير وجهه الى جرية الماء وقطع ازراره وشقاشقه لتزيح الجرية عنه لباسه وان كان عند القميص والجبة غطس في الماء واستدبر جرية الما واعان بيده ليتنزع عنه ما يكون عليه وان كان ماهرا في السباحة لم تحتج الى شيء مما ذكرته لخفته وجسارته على الماء ولاجل ذلك يتعين على الرجل تعلم السباحة كما قيل عن الحجاج انه اول من علم ولده السبا فقيل له لا تعلم الخط اولا فقال الخط تجد من كتب عنه ولا تجد من يسبح عنه

الفصل السابع

في الوهق واستعماله كانت الفرسان من الترك والفرس وغيرهم تستعمله ولا تخلوا فارس منه فانه غاية الفروسية فكان احدهم اذا قاتل خصمه واستحقر به اخذه بالوهق **مسئلة** ما الذي ينبغي للفارس والراجل ان يستظهر به على ما معه من السلاح ومن ينبغي ان يطلب به **الجواب** ان يرمي به السايف والعامد والمتخنجر ولا يرمي به الناشب والدابح والدارق **مسئلة** كيف يصنع الرامح اذا رمى بالوهق فارس كان او كان او راجل **الجواب** ان يقبض على وسط الرمح ثم يضع يده بالرمح على راسه فان الوهق ينبوا عنه والدارق يقبض على راسه زراقين تجمع بين طرفيهما كيف

شاحتى يطولا ثم يضع يده بهما على راسه كما قلنا ليزول عنه ؞
والمصلت يلقاه بسيفه ليدفعه عن نفسه او يقطعه ان نشب به ؞
والعامد والمتخنجر يقبضا على اى موضع وقع فى ايديهما من الوهق
ليرمياه عن انفسهما او تقطعاه ؞ والناشب يستقبل حل الوهق
بقوسه وسهمه الا ان يكون هو راجل والواهق فارس فيعمل ما يعمل
العامد والمتخنجر مسئلة كيف الرمى بالوهق ولم يكون طوله الجواب
طوله عشرون ذراعا وان يدخل اذا اراد الرمى به طرف حل الوهق
فى حلقته حتى يصير قدر ثلثى الحبل ثم ياخذ موضع الحلقة بيساره
وياخذ ثلثى الحبل على قدر بسط يده ثم يدفعه الى يساره ثلاث مرات
ثم ياخذ بيمينه ما فى يساره وياخذ بيساره ما بقى من الوهق ثم يديره
على راسه ويرمى به ما يريد مسئلة اين ينبغى للفارس والراجل
ان يمسك الوهق الجواب ان يعلقه الفارس معدا مستديرا
من مقدم قربوس سرجه مما يلى اليمين بسير يشده هناك وقد يشد
فى طرف فى موخر السرج من جهته اليمين ايضا وهو احسن من الاول
فاما الراجل فيدخل يده اليسرى فيه وهو مستدير معدا ويعلقه
من يساره الباب الثالث من التعليم السابع مسئلة
بماذا يرجح الفارس على الفارس على اتفاق الاسلحة ومعادلتها
يرجح المصلت بفروسيته وهذا من دابته وجودة نصل سيفه
وقوة ساعده ورباط جاشه وثقافته وبصرته وحذقه وخفته

وبترسه وكذا العامد والرامح والناشب على الاختصار الفصل
الثانى فى رجاحة الفارس على الفارس على اختلاف الاسلحة الاول
على اى فارس يرجح الفارس المصلت الجواب على الفارس
المتخنجر ما لم يتواثبا او يتعانقا او يعلق بعضهما ببعض وكذا العامد
على المتخنجر بالشرط المتقدم وعلى المصلت الذى يمكنه من ضرب سيفه
بعموده وكسره مسئلة على اى فارس يرجح الفارس الرامح الجواب
على الفارس المتخنجر والمصلت والعامد ما احرز رمحه وحفظ راسه
والزارق يرجح على العامد والمصلت والمتخنجر وعلى الرامح ما جاحش
على الدخول عليه والدنو منه ولم يرم الى بعد فرصة والناشب
يرجح على كل الفرسان ما منعهم من الدخول والوصول اليه بالمراوغة
الفصل الثالث فى رجاحة الفارس على الراجل على اختلاف
الاسلحة على اى راجل يرجح الفارس المصلت الجواب ان الفارس
المصلت ارجح من الراجل المتخنجر فى المواضع الفسيحة الواسعة وكذا
العامد على المتخنجر ؞ ؞ والرامح على الراجل المصلت والعامد
والمتخنجر اذا كان بصيرا بالرمح وامكنه موضع الطراد بالاقبال
والادبار وكذا الفارس الزارق عليهما الا الراجل الرامح اذا كان بصيرا
بالرمح قد يكون ارجح منه ؞ والناشب الفارس ارجح من الراجل
المصلت والعامد والمتخنجر والرامح قد يكون ارجح منه والزارق
ما بعد منهم فاذا ادانا هم كانوا ارجح منه الفصل الرابع فى

رجاحة الراجل على الفارس على اختلاف الأسلحة بخلاف ما يزعم جند
زماننا ان الراجل ليس له رجاحة على الفارس لجهلهم **مسئلة** اي
راجل يرجح على الفارس **الجواب** ان الراجل المصلت يرجح على
الفارس المصلت والعامد والمتخنجر والراجل الرامح على كل الفرسان
الا الناشب ،، والناشب الراجل على الفارس الناشب والمصلت
والعامد والناشب والمتخنجر والزارق والراجل المتخنجر على الفارس
المتخنجر **الباب الرابع** من التعليم السابع في لقاء الفارس
اجناد الفرسان وفيه ست فصول تحتاج في هذا الباب الفارس
إلى عشر خصال اربعة منها اصوله وهي ارتباط الجاش ولطف الحيلة
وجودة الرأي والصبر عند الشدة وستة تكتسبه الفروسية وهي
أصل الستة وفراهة الدابة وجودة السلاح وثقافة السير بالسلاح
والتوقي والحذق باستعمال الأسلحة اما ارتباط الجاش ان يكون طامعا
بالثقافة في عدوه جريا عليه لئلا تدهشه الدهشة منه فيذهب
برأيه واما جودة الرأي بان يكون حذرا متوقيا حافظا نفسه واما
لطف الحيلة ان يظهر انه مطلوبا ويكون هو الطالب اما ان يكون امامه
او تحت سلاحه واما شدة الصبر فانه متى صبر كان منزله واوشك
لفشل عدوه ومتى ولى فقد امكن من نفسه وركب عدوه قفاه **الفصل**
الأول في لقاء الفارس الناشب اجناد الفرسان كيف يلقى الفارس الناشب
الفارس الناشب **الجواب** انه تحتاج إلى اشيا لا بد له منها

جودة

جودة الرمي وشدة البطش وشدة النزع ومعرفة الفرصة والحذق
بالثقافة بالترس وحسن التوثب بالدابة عن موقع السهم فاذا
كان كذلك فليستعمل الرأي في اختبار قرنه حتى يعلم اين موقعه
منه لئلا يغتر به فيدع الحزم لموضع الدفع فيه فينبغي ان يقف له طويلا
ثم ليرميه فينظر كيف تترسه وتنكبه اوما عنده ان كان حاذقا او لم
يكن علم ذلك منه فان رآه حاذقا ارمى دابته فان رآه ثقفا سابقه
الدابة اختبره بالترس والزج في ركضه فان بلغ ذلك والا تحتله
عن نفسه ودابته حتى لا يرمي الا عند الثقف بالاصابة ولا يغفل
عن سهامه وسهام صاحبه فان عجز صاحبه عن بلوغ غايات هذه
المحن التي اختبره بها فهو فرصة عليه عند المرتبة التي عجز عنها ،،
مسئلة كيف يلقى الفارس الناشب الفارس الزارق **الجواب**
على سبيل لقاء الفارس الناشب الا انه ينبغي له ان يلتمس البعد عنه
بمقدار لا يصل اليه مزاريقه ويصل سهامه اليه ولا يدعه ان يصير
على يمينه بل يلتمس ان يصيره على شماله او بين يديه ليستقفيه بالرمي
ويراوغه في المطاردة فان له عليه امرين من دون زماله على الناشب
احدهما ان الزارق لا يساويه في بعد مسافته بالرمي بالنشاب
والثاني انه لا ينتفع بالسهم اذا وصل له كما ينتفع الناشب فينبغي
ان لا يدعه يدنو امنه ويلتمس التمكن من رميه اياه فان الرجاحة عليه
معونة له على الطمع فيه والمصابرة له وقت عضد الزارق **مسئلة**

كيف يلقى الفارس الثابت الفارس الرامح **الجواب** أن نعلم أن من شان الرامح الحملة عليه لانه لا يقف له عرضا فاذا راه استعد لذلك ميل راس دابته يمنة ويسرة ليصير الرامح عن يساره وليبدر عليه اذا حمل نقرب منه وليمكن من الرمي اذا هو حمل عليه بالرمية فان اثبته منه او في دابته فقد بلغت ما تريد وان لم يكن دفع بالمقتل او وقع فقد كفت مؤونته وان لم تنجح الرمية فليلزم المطاردة والجلاد له والترمي والدوران والروغان والوى كيف ما امكنه **مسئلة** كيف يلقى الفارس الناشب الفارس المصلت **الجواب** ان لا يحمل على المصلت ولكن يقف منه بالموضع الذي يصل اليه سهمه فان حمل المصلت عليه يتطارد له وصيره على شماله وهو يدور عليه ويرميه ويرمي دابته على الحيلة يعني يقصد دابته ثم يسدد نحوه ليجد عنه الترس ولا يدعه بالدنو منه وكلما دنا منه يتباعد عنه وهو مع ذلك لا يفتر عن رميه ولا يذهب سهامه في الضيعة وكذا العامد والمتخنجر يفعل بهما كما يفعل بالمصلت وسره ان لا يدعهما يتقربا منه ويشبه عليهما رميه وتخالفه ليامن من تضييعهما سهامه **الفصل الثاني** في لقاء الفارس الرامح اجناد الفرسان **مسئلة** كيف يلقى الفارس الرامح الفارس المصلت **الجواب** انه ينبغي ان تحل فيه الخصال التي ذكرناها انفا ويعتمد من ذلك على المكابدة والحيلة وان يبتدا بالحملة على المصلت وقد طا من راس

رمحه

رمحه لئلا يتمكن من تريه فاذا امه اختلسته الطعنة وقد صيره عند الحملة عن يساره ليكون امكن له واعسر على عدوه واحرى ان لا يقدر على ترس رمحه فان له بذلك الفضل عليه ان تثبت له وله الفضل ان لم يثبت له وان طارده فصيره عن شماله ومنعه من الدخول عليه وافضل من ذلك ان كان حاذقا ان يطاعن بشماله ويصير المصلت عن يمينه وقد استعفا برمحه ولا يمكنه بسيفه شيئا من نفسه ودابته ورمحه **مسئلة** كيف يلقى الفارس الرامح الفارس الرامح **الجواب** ان ها هنا تحتاج ان تعلم الطعن فكل منهما كان احذق بالعمل بالرمح كان اظهر وفراهة الدابة ايضا تعينه على ذلك والطريق في ذلك ان لا يغفل عن راس رمحه وان يصيره ابدا اسفل من راس رمح عدوه وان يبتداه بالحملة وان يصيره عن يساره ليكون ايمن وصاحبه ايسر مطلوبا وان قدر على احد راس رمحه عند المناوشة وتقارب الرمح من المطاعنة على ما قلناه فعل وكذلك رجاحة الرمح في الطول ان قدر على ذلك وليأخذ عند اصل زجه بيمينه اذا امكنه ذلك وهذا القول ان لم يكن عالما بالطعن والتبطيل والا فقوا علم بحاله عند المناوشة **مسئلة** كيف يلقى الفارس الرامح الفارس الناشب **الجواب** ان يقف له متعمدا على الترس وعلى وثبة دابته عن موضع سهمه وطريقة قصده الا ان يكون حاذقا باخذ السهم اذا اهوى نحوه ثم ليحمل قبل ان يفوق سهمه وقد صيره عن يساره طريدة له لحوشه بين يديه حتى يذرل منه مطلوبه **مسئلة** كيف

يلقى الفارس الرامح الفارس الزارق **الجواب** ان وجه ذلك شبيه
بلقا الناشب من الترقب كونه والتترس منه او الحيد عن مواقع مزاريقه
ثم الحملة عليه ويصيره عن يساره يركنه بالحملة عليه وقلة الترفية عنه
او تشويفه للعطف عليه او للتمكن منه حتى يقتلعه عن سرجه او يا سره
بزجه **مسئلة** كيف يلقى الفارس الرامح الفارس العامد **الجواب**
انه شبيه بالمصلت في احراز رمحه ومنعه الدخول عليه وابتدايه
الحملة عليه والسبق اليه وان يصيره عن يساره ليعطل ما في يده والحذر
منه على نفسه ودابته بالتنحي عنه طول رمحه **مسئلة** كيف يلقى الفارس
الرامح الفارس المتحجر **الجواب** ان مؤنته يسيرة اذ لم يستخف
به ويتهاون بامره فقد حمل عليه ويتمكن منه فينبغي ان لا يلبثه حتى يحمل
عليه ولا يمهله الى ان يصير عن يمينه ثم ليصيره عن يساره او عن امامه
ليركبه اسرا وطعنا فان نزل وترجل واستعان بما امكنه من الارض واعتصم
بالموضع الذي تحرزه فيلقاه على ما وصفت لك من لقا الفارس الرامح
الراجل المتحجر **الفصل الثالث** في لقا الفارس المصلت
اجناد الفرسان **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الفارس الناشب
الجواب ان يقف له طويلا بالموضع الذي اذا رماه لم يقدر
على تفويق السهم الثاني الا وقد ادركه فان عجز عن تفويق سهمه في ركضه
فهو هالك اذ لم يعجز صاحبه عن دركه وان امعن اذا فوق سهمه فينبغي
للمصلت ان يتبعه طلبا لا يمهله يرميه في ركضه خلفه ولا يكون الا

عن يمينه لئلا يقدر على ما قلنا حتى يلحقه وان لم يعن ذاهبا على وجهه
وحاوله ليفوق سهمه ثم يلتمس مطاردته ونحا ولته لا يمكنه
ان يصير من خلفه على ما قلنا لكن ليقصد نحوه ويتلقى وجهه على
تقرب من دابته واعتماد على ترسه فاذا فوق سهمه وضع بصره
على مخرج سهمه فان راه قد سدد نحوه وثب دابته وثبة تجاوز
موضع قصده وملا فروج دابته بالحملة حتى يساويه وتلك
غايته فيه او يقف له ان كان رجا دفا باخذ السهام وتلقفها ليأخذها
اذا اهوت اليه ثم عندها تحمل عليه ويترس بجنسه ثم ينتهز فرصة
من الاقدام عليه وان لم يسدد نحوه بسهمه وقدم يده كما يفعل
بالصيد عند العدو وعطف دابته في موضعه بالحملة حتى يركبه ويشرف
عليه **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الفارس الزارق **الجواب**
انه لا بد من الحذق بالتترس فانه الحصن من كل سلاح ولحذر فان
المزراق اقوى تعودا من السهام ولا بد من ان يبتدا بالحملة او الحذق
باخذ المزاريق على ما تقدم ينبغي ان تقدم من الزارق وقد لصق
دابته ووقف له تطويلا فاذا خرج مزراقه من يده وثب دابته عن
موضع قصده معتمدا على التترس ان ادركته الرمية الا ان يكون
تقفا يتلقف المزراق واذا انتهى اليه ثم حمل عليه حتى يساويه ويخالطه
وقد صيره امامه وعن يمينه حذرا من طعنته اياه بمزراقه فيضع السيف
منه وفي دابته **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الفارس الرامح

الجواب أن لا يثبت لحملته وأن يبتداه بها ليصيره عن يمينه وليحوجه
إلى المطاعنة بشماله ليرجح عليه عندها من جهتين احدها ان يصير هو
الطالب بابتداء الحملة ويصيره عن يمينه والثانية ان يصير الرامح في
حال الدفع عن نفسه لان الفارس اعتماده على شماله الدفع عن نفسه
واعتماده على يمينه الطعن به الا ان يكون الرامح ايسرا ويستعمل الايمن
شماله عند الضرورة فاذا انتهى اليه فليضع بصره على رأس رمحه فان
امكنه ضربه بالسيف وبراه وان لم يمكنه ذلك وامكنه التعلق به فعل
وان لم يمكنه جاوزه ونفخ عرقوب دابته بسيفه فان انجح والا وقف
له وقد صرف وجه دابته ثم حمل عليه مواجهة كما فعل اول مرة فانه
يحيره ويدهشه بانكاشه في الحملة وينال منه الغرة والفرصة من
القبض على رمحه او بريه والدخول عليه والايقاع بدابته فان لم يدع
الرمح اذا جاوزه دون العطف عليه ويصيره عن شماله فقد استويا في
التمكن بعضهما من بعض فليصيره امامه بالتقاعس عنه ولا يدعه ان
يصير خلفه مسئلة كيف يلقى الفارس المصلت الفارس المصلت
الجواب أن تجمع ما قلناه لنفسه ثم يقف لصاحبه فاذا حمل عليه
دنا منه ووضع بصره على يده وسيفه وصير ترسه نحو يمينه ليتترس
به ووضع يمينه على قربوسه وعلى شماله فاذا خالطه نفخ يمينه بسيفه
فان بدره الى الضربة تلقاه بترسه ثم عطف عليه بدابته فصيره عن يمينه
وقد ركبه وتمكن منه فالح عليه لئلا تخلص منه من حيث وضعه من نفسه

فانه بذلك يكون الطالب وصاحبه المطلوب فلا يفارقه حتى يفرغ منه
مسئلة كيف يلقى الفارس المصلت الفارس العامد الجواب
ان ذلك كما قلنا في لقاء الفارس المصلت في الثبوت له حتى يحمل عليه ووضع
بصره على عموده ويده فاذا اهوى بالضربة نفحه بسيفه ويعتمد يده فان
امكن ذلك فقد كفى شره وان لم يمكن صيره عن يمينه واكب عليه بجوشنه
امامه وعن يمينه لا يدعه تجاوزه ولا يتخلف عنه حتى يبلغ الذي يريده
مع الحذر على سيفه منه وعلى وجهه وعضده ووجه دابته عند
فترة او غفلة كما تقدم والتوقي والتترس مسئلة كيف يلقى الفارس
المصلت الفارس المتخنجر الجواب أن يبتداه بالحملة ليصيره عن
عن يمينه ويمنعه من ناحية شماله وعن وصوله حتى يلتصق به او يعانقه
والتعلق به فاذا اقترب منه فليومي سيفه الى غير الموضع الذي يريده
ليحيله عنه فاذا استتر الموضع اوقع الضربة بحيث اراده وذلك انه اعظم
الحاجة الى ختله لانه ان لم ينجح في اول ضربة وقد اقترب يلقى المتخنجر ضربته
بترسه ثم دخل عليه بخنجره فليعمل على ان يصيره امامه وعن يمينه و ختله
في ضربه واقتصاده من القرب على الذي هو له دونه الفصل الرابع
في لقاء الفارس الزارق اجناد الفرسان مسئلة كيف يلقى الفارس
الزارق الفارس الناشب الجواب ان يدنو منه ويثبت له وقد
وضع البصر منه على سهمه فاذا رماه وثب دابته عن موضع سهمه
ليحيد عنه ثم جعلها حملة عليه حتى اذا كان بالموضع الذي يصل اليه رميه

تمكن منه وتمطا على رميه ثم زرقه به او دابته فان كان الذي اراد والا
ركب ظهره ولزمه في قفاه او صيره عن يساره فلم يمهله ان يفوق
سهما ولا يرد كيدا حتى يبلغ الذي يريده منه **مسئلة** كيف لقا الفارس
الزارق والفارس الزارق **الجواب** ان يكون الخصال المذكورة فيه
لرجح عليه او يامن النقص عنه ثم يعتمد على ثقافة الترس والتمكن من الزرق
وانتهاز الفرصة منه اول ذلك ان يبدا بالرمي بعد التمكن فان اوقع نفذ
سبقه وكفى شره وان لم يوقع صير بصره الى رميه ووثب دابته عن
موضع من زراقه او يلقى الرمية بترسه او يتباعد عنه الى موضع لا يصل
اليه بزراقه ثم يرجع عليه بالحملة وقد اعد مزراقه ويرده الى رميه
بعد التمكن منه وان كان حاذقا باخذ المزراق لم يعب به فان استويا
في ذلك ما احتل في الرمي والسبق الى المبادرة والالحاح عند الفرصة
والتمكن عند الرمية **مسئلة** كيف يلقى الفارس الزارق الفارس
الرامح **الجواب** ان يدع الرامح يحمل عليه ويثبت له فاذا حمل
تطارد له بين يديه ثم اعطف عليه حتى يصيره عن يساره ثم لتضيق
الدور كي تصير في قفاه فيزرقه ودابته من خلفه ويزرقه اذا كان
عن يساره قبل ان يصير خلفه فان لم يحمل عليه الرامح ووقف له ليدنو
منه الزارق او ابتداه بالحملة فليدن منه ثم يهز مزراقه كانه يريده
فاذا استعد للترس سدده نحو صدر دابته ان كان وقوفا طويلا
او نحو خاصرتها ان كان وقوفه عرضا او ليوى الى دابته ويقصد

بالرمي

بالرمي اليه على مذهب الختل والغمزية **مسئلة** كيف يلقى الفارس
الزارق الفارس المصلت **الجواب** ان الزارق شبيها بالناشب
في لقايه منهم وبه الحاجة الى ان يعمل منه تلك الخصال المذكورة
فاما وجه لقايه فانه يبداه بالحملة عليه ليصيره عن يساره او بين
يديه ثم ليرميه اذا قرب منه وتمكن من رميه فان اوقع به على ما اراد
والا اعد مزراقه لطعنه اياه ان دنا منه اذا احمل عليه من بعد الرمية
على تمكن منه فان وجه للمناواة اليه منعه الدخول بالروغان عنه
والجولان عليه والتثبت في رميه **مسئلة** كيف يلقى الفارس الزارق
الفارس العامد **الجواب** ان يبداه بالحملة عليه والرمي ويصيره
عن يساره ويمنعه من الدخول عليه فان رام ذلك طارده ورماه في
نحا ولته وان كان ثقفا بالترس فليحذر على دابته ونفسه من دخوله
ويستعد اذا دنا منه للطعنة او الزرقة عند دخوله عليه على ارتباط جاشه
وليعتمد اذا رماه الموضع الحادي لمقبض ترسه لطلب كفه **مسئلة**
كيف يلقى الفارس الزارق الفارس المتخير **الجواب** ان يبداه
بالحملة والرمي ولا يدعه يفوته او يصل اليه وليكن اعتماده ان دخل
عليه طعنه ولا يدع ان يصيره عن يساره ليتعطل ما في يده ولا يمكنه
استعماله الا دون ما يريد **الفصل الخامس في لقا الفارس**
العامد اجناد الفرسان **مسئلة** كيف يلقى الفارس العامد الفارس
الناشب **الجواب** ان يثبت له وينظر الى رميه وهو واقف له

طويلا ويحيد عن موقع سهمه واختلسه وقبضه فان عجز عن ذلك
ثقله الحذق وثبوت دابته ليجاوز موقع سهمه ثم يحمل عليه حتى يخالطه
قبل ان يفوق سهمه فان تطارد له بين يديه واراد ان يدور عليه لزم
كفل فرسه الايمن ان كان يمينا والايسر ان كان يسارا لئلا يقدر على رميه
وليدركه فيوقع به ما اراد منه او دابته او قومه مسئلة كيف يلقى
الفارس العامد الفارس الزارق الجواب ان يثبت له ويتلوم
ان يرميه وقد انتصب له طويلا ويجعل همته ان يتلقف مزراقه اذا رماه
به من البعد فان قبضه فقد فاز بطلبه وان فاته حمل عليه حتى يساويه
فاذا انتهى اليه فليعتمد على التترس منه فانه ليس هناك جيد ولا تلقف
الا التعلق بالمزراق او الترس او ضرب المزراق بالعمود وليحذر الطعنة
منه ويفعل ما قدمنا ذكره مسئلة كيف يلقى الفارس العامد الفارس
الرامح الجواب ان يلقاه بالحملة مبتديا ليصيره عن يمينه كي
يصير الرمح ايسر ويضع بصره على رمحه فاذا اراد طعنه ضربه بعموده
وتعلق به بطعنه فان لم يرفع راس رمحه حذرا منه عليه جاوزه ثم
اعاد الحملة عليه بالختل له كانه يصير عن شماله فيخرجه ادارة رمحه
نحوه فاذا كان دنوه منه وتمكن من ضربه او وافا ارادته اليه من العلو
فان امكنه ان يقبض عليه او من ضربة ضربه على تلك الحالة او يكون
سبق اليه وساواه قبل رد الرمح مسئلة كيف يلقى الفارس العامد
الفارس العامد الجواب ان كان اعلم منه بذلك ودابته افره

من دابته

من دابته والا يبعد عنه لعله يغفل ويسرع عليه بالحملة وعوده
على قربوس سرجه وهو يطلب موضع العورة منه وقد صيره على يمينه
وعينه على عمود خصمه فاذا اراد هو ان يسبقه الى الارض ان امكنه
ان يضرب وجه دابته ضربة ثم حمل عليه وضربه عند اضطراب دابته
وسكن منه عندها كيف شا مسئلة كيف يلقى الفارس العامد الفارس
المنجنجر الجواب ان يبداه بالحملة عليه ويصيره عن يمينه
ليتمكن من ضربه فاذا خالطه عند الحملة فليحذر ان يمعن في الدخول
عليه لئلا يتعلق به عند الحملة عليه ما اراد من ضربه او دابته
او تترسه يوثر فيه فليعطف عليه اذا طارده وليتوخى ان يصيره امامه او عن
يمينه لا يبرح يطلب ذلك منه في مطاردته ومكابدته اياه حتى ينجح في طلبه
ويحيق كيده به الفصل السادس في لقا الفارس المنجنجر احاد الفرسان
مسئلة كيف يلقى الفارس المنجنجر الفارس الناشب الجواب
ان يصير ذهنه وجميع حواسه لرميه والحيد عن رميه اياه فاذا رماه حمل
عليه ولا يمهله حتى يفوق سهمه بل يعاجله ويخالطه ويصيره عن يمينه
عند المواجهة وعن يساره عند الاقتفا لئلا يمكنه رميه على ما يريد وليكن
المنجنجر مخالطته والدخول عليه مسئلة كيف يلقى الفارس المنجنجر الفارس
الزارق الجواب ان ذلك على ما قلنا في لقا الفارس الناشب لان
ما جمع رمى والرامى بين الرميتين لبث ينتهز منه الفرصة والغفلة
ويحمل عليه والمساواة له والاحتراص اذا خالطه من طعنه اياه بالمزراق

وان يجعل طلبته ان يصيبه في اول رمية يرميها بمزراقه اليه اما التلقف
له او اخذه بترسه نشب او لم ينشب واما يحمله من الارض في ركضه او
قوته ان امكنه **مسئلة** كيف يلقى الفارس المتخنجر الفارس الرامح
الجواب ان يحتال بالطراد والدوران والمحاولة حتى يصير امامه
او عن يمينه وبالثقافة بالترس والحيد عن الرمح الى ان يتعلق براسه
ليدخل عليه فان كان ممن اجتمع فيه العشرة خصال لم يعسر عليه خصمه وان
يرد رمحه بعود مقرعته او بترسه او بما تيسر له ثم دخل عليه فان هو تعلق
برمحه او دفع راسه عن نفسه فقد تمكن منه بخنجره ووجه ذلك ان لا صح
يدعه الى ان يبتدي بالحملة هو لكن يبدا بالطراد والمحاولة حتى يمكنه الفر
على ما قلنا **مسئلة** كيف يلقى الفارس المتخنجر الفارس المصلت **الجواب**
هو احوج الفرسان الى تعلم الخصال التي تقدمت ومع ذلك ان كان
ثابت الجنان جيد الذهن ثم يحتاج الى جميع الخصال بل بعضها بكيفية
لان الخنجر لا يمكنه منا واتهم الا من قرب منه او لاصقه ومع ذلك
يحذر كل الحذر بالمكيدة ومقاومته من لقي من الفرسان وخفة الحملة
والدخول عليه والملاصقة فينبغي اذا التقى الفارس المصلت ان يثبت لحملته
فاذا دنا منه حاد عنه يسرة ثم استقفاه وصيره عن يمينه ودخل عليه
وان هو بداه بالحملة صير راس خنجره مما يلي خنصره فاذا دنا منه ضرب
خطره دابته بترسه وقصر منه الى سيفه فان ثبت به او اضطربت عليه
اتم صهافيه وان هو اهوى بسيفه ليضربه تلقاه بترسه ثم تمكن منه بخنجره

فان لم

فان لم يمكن جازه ثم عطف عليه وصار من خلفه عن يساره وقد ركبه ملحا عليه
لا يمهله حتى ينال ما يريده **مسئلة** كيف يلقى الفارس المتخنجر الفارس
العامد **الجواب** ان يطارده الى ان يصير امامه وعن يمينه ليمكنه
الدخول عليه ويامن على دابته ونفسه من وقع عموده وان يلزم الروغان
عن يمينه لئلا يحتاج الى تلقي ضربته بترسه فانه متى ركب ظهر العامد ولزم
خلفه لم يجد السبيل الى ضربه وكان له السبيل الى الدخول عليه والتمكن
منه بخنجره **مسئلة** كيف يلقى الفارس المتخنجر الفارس المتخنجر
الجواب ان كلاهما استويا في السلاح فان الرجحان لمن كان اعلمهما
بالمحاربة والثقافة كما تقدم في الخصال العشرة فينبغي له ان يصير قرن
المطلوب ويصير امامه وعن يمينه لا بالذي ينبغي ان يحفظ نفسه امن
من الاجتهاد في الايقاع بصاحبه لكثرة الخلل الذي يدخله والعورا
التي تنكشف منه والغرة التي هو يعرضها فاذا دنا من عدوه فليتحرش
به ليرى حركاته ثم لا يمنعه ان يرى ما يطمعه منه ان يا خذ بالعزيمة في
التحفظ والتحرز وترك الاغترار فان كان ما ظن فسيظهر عليه وان كان
ما حذر لم يكن ضيع الحزم

الباب الخامس من التعليم السابع

وفيه خمسة فصول مقدمة في لقاء الفارس الراجل لان الراجل لا يمكنه
ان يرمي بما نعه مما يحتاج اليه ان يعود الى اخذه اذا لقي الراجل ما يمكن
الراجل اذا لقي الفارس ولا ان يا خذ ما يرميه الراجل به كما يمكن الراجل
ذلك منه فينبغي للفارس ان يتوطا بدابته ما راه الراجل من سهمه او

بزراق او رمح ان يرمى به لئلا يعود الى اخذه الا ان يكون الفارس قادرا
على اخذ ذلك جميعا من الارض من غير ان ينزل عن دابته وان ينظر متى
راى الرجلة ارجح من الركوب ان ينزل ليعلو بذلك قرنه وان يحذر على
دابته اذا نزل لئلا يسبقه الراجل اليها فيركبها ويذهب بها ويكون
مستعملا للترس معتمدا عليه مجتنبا للمواضع الضيقة **الفصل
الاول** فى لقا الفارس الناشب اجناد الرجالة **مسئله** كيف يلقى
الفارس الناشب الراجل الناشب **الجواب** ان الراجل الناشب
ارجح من الفارس الناشب لتمكنه من الرمي اذا كان على الارض وسهولة
التنكب عليه من السهام وحرزه نفسه من الفارس بكل نشز او ملعة او نهر
وغير ذلك فينبغي للفارس ان يثبت فى رميه ويتوقى رميه بترسه وان
يستعمل ما كان عنده من ثقافة الترس او جيد عن السهم او تلقف له
واخذه من الارض ان قدر عليه والا توطاه بدابته ان لم يطمع فيه
وخاف ان يرجعه الراجل واذا رماه بسهمه عض عليه ثم رمى به لئلا
يرده عليه ففى هذا المكان يستعمل ما قدمت قوله اذا رمى خصمه بسهم
ولا يقدر خصمه على ان يعيده اليه ولا يرى الا بعد التمكن ولا يدنو منه
فيستعين عليه بحجارة اليد والقرافة ورمى قوايم الدابة بالوهق او بنفرها
فانه يستغنى عن الدنو اليه اذا ثبت فى الرمي وتوقى رميه بالترس **مسئلة**
كيف يلقى الفارس الناشب الراجل الزارق **الجواب** ان يبعد عنه كلما
دنا منه ولا يدعه يقرب اليه مقدار يصل اليه مزاريقه وليدر حوله

دورا

دورا واسعا فى الغاية التى تصل اليها سهامه ويجتهد ان لا يرى الا
وهو على ثقة من اصابته واستعمل الختل فى ذلك فان له بما قلنا من
التباعد عنه الامن كل ما يمكن الراجل من الفارس وله بالتمكن العلو عليه
مسئلة كيف يلقى الفارس الناشب الراجل الرامح **الجواب**
ان يمنعه من الدنو منه وان يرميه بعد التمكن والختل له فى الرمى وان
يدور عليه فى دور واسع وكلما دنا منه الراجل يبعد عنه لئلا يصل
اليه حجارة ولا يضره نفور دابته ولا يبلغه زرقه ورمحه فان رماه
بحجر المقلاع يستتر منه والح عليه بالرمي من غير تفريط فى اضاعة سهمه
ورميه من غير تمكن ولا نزع شديد **مسئلة** كيف يلقى الفارس الناشب
الراجل المصلت **الجواب** ان الراجل المصلت لا يقاوم الفارس
الناشب اذا حفظ سهامه فلم يرميها الا بعد التمكن ولم يدع الراجل
ان يدنو منه ودار حوله من بعد وكلما دنا منه تباعد عنه ولم يقلع
عنه الرمى فاذا فعل مثل ذلك فقد احاط به وامن من رميه ومن نفور
دابته **مسئلة** كيف يلقى الفارس الناشب الراجل العامد **الجواب**
ان حال العامد كحال المصلت اذا كان راجلا فوجه منا واته ما قلنا فيه
من منعه الدنو منه والزيادة فى ذلك بقدر ما يمكن العامد ان يستقفى
الفارس برمى العمود او يشغله ولا يرميه بسهم الا بعد التثبت
والنزع الشديد فان راى الراجل حاذقا بالتترس ختله فى رميه
اياه واحتال عليه واقتصر فى مكابدته من البعد بالطراد والحوم حوله

مسئلة كيف يلقى الفارس الناشب الراجل المخنجر الجواب ان لا
قبل له بالفارس الناشب ولا قوام له معه ما منعه ان يقرب منه ويدنو
اليه ولا يرميه الا من بعد اصابة الفرصة وبعد التمكن الا ان يستعين
بحجارة المقلاع فانه يقاوم الناشب بعض المقاومة ويطاوله بها ويجيبه
الى الغاية التي تضعف سهامه ويمكنه على بعد منه بالتنكب عن سهامه او الا
لها والتترس منها فينبغي للفارس الناشب ان يكون متثبتا في رميه مقتصرا
على البعد الذي يأمن به من حجارته او يدنو معتمدا على التترس ليكون
اقوى لسهامه وان كان له في البعد كفاية من دنو التعرض للحجارة

الفصل الثاني في لقا الفارس الرامح اجناد الرجالة

مسئلة
كيف يلقى الفارس الرامح الراجل الناشب الجواب انه يحتاج الى
الحذق بالتترس نحو ما وصفناه عن فرسان المغرب ورجالة الهند
لانه لا يصل اليه الفارس الرامح من غير ان يرميه فينبغي ان يدنو امنه
حتى يصل الى الموضع الذي منه يريد الحملة ولا يكون ذلك الا بالحذق
بالتترس والقدرة على اخذ السهام لانه لا ينبغي ان يكون الحملة من
الموضع الذي ينتهي اليه سهمه لكن الى دون ذلك كثيرا مقدار الثلثين
او النصف فاذا وقف بالموضع الذي ينبغي فليترقب ما بين الرميتين
ثم يحمل عليه حتى يساويه فله عندها الطعن بالرمح والصدم بالدابة
وله اسوة بالوهق وغيره مسئلة كيف يلقى الفارس الرامح الراجل
الزارق الجواب ان ذلك على ما قدمنا ذكره من لقا الراجل

الناشب

الناشب والحاجة الى الثقافة بالتترس وطلب الدخول عليه بين
الرميتين والاحتراس من رميه اياه ودابته وان قدر على اخذ شيء
من مزاريقه والا توطاه بدابته فكسره وليترقب الغفلة ليصدمه
بدابته او ليصبر عليه ان كان متيقظا حتى يمكنه فيه الفرصة ولا تعجل
بخرق وان رماه بحجر او مدر ونفرت دابته ففي التترس والكر ما يقاومه
مسئلة كيف يلقى الفارس الرامح الراجل الرامح الجواب ان يعلم
ان الراجل الرامح ارجح من الفارس الرامح فليحذره على قدر ذلك وليطامن
راس رمحه تحت زج قرنه اذا دنا منه ويدور عليه ليتمكن منه ويضربه
من تحته اذا امكنه الى فوق ويدخل عليه ليصدم بدابته فانه قد يكاد ان
ياخذ رمحه من تلك الحالة فان فعل ذلك فنال ما يطلبه منه والا صيره
عن شماله ودار حوله مترقبا غفلة او حرقة حذرا ان يزرقه برمحه فان
فعل ذلك توقاه بترسه واوثب دابته وطعنه او زرقه او ضرب رمحه
او اخذه او حمله من الارض او توطاه بدابته حتى يكسره وتحذره
من رمي الحجارة مسئلة كيف يلقى الفارس الرامح الراجل المصلت
الجواب ان يصير الرجل المصلت عن يساره ويدور عليه بعيدا
منه ويحذر المواضع الضيقة ويتقي على رمحه ان يبريه بسيفه ولا
يلتمس طعنة تحميه دابته حتى يستيقن بالتمكن فان لم يمكنه ذلك
وامكنه ان يطعنه بيده فليبسطها نحوه ومؤخره في يده لا ينزعه منها
وان لم يمكنه ضرب الرمح على وجهه وراسه ما دامت يداه مشغولتا

ن

بسيفه وترسه لئلا يقبض عليه فاذا اشغل بذلك فليطعنه عندها بحمية دابته **مسئلة** كيف يلقى الفارس الرامح الراجل العامد **الجواب** بشدة الحذر منه ورمى دابته بعموده او ضرب رمحه ليكسره ثم ليدر عليه في ناوردٍ واسع ولا يدخل في الاماكن الضيقة وباهده بالجملة التي تدهشه وتحيره ليصدمه بالدابة او يطعنه وليحذر رمى الدابة ونفرها فان لم يتقدم اذا نفرها ورمح عليك فترجل له والقاه كالراجل الرامح الراجل العامد **مسئلة** كيف يلقى الفارس الرامح الفارس المتخنجر **الجواب** ان الذي يخافه منه التعليق برمحه وهو امن من ترديه وكسره فليحذر رميه بالحجارة وتنفير دابته وليدر عليه ولينظر كيف ارتباط جاشه فان رأى منه الفشل حمل عليه بالطعن والتقدم وان راه ثابت الجنان متيقظ فاذن منه الى مكان يقرب منه ثم لتحمل عليه من هنالك وراس رمحك حافظ فان نفر دابته تقدم فليس له الا النزول عليه وهو به ازج

الفصل الثالث في لقاء الفارس الزارق اجناد الرجالة

مسئلة كيف يلقى الفارس الزارق الراجل الناشب **الجواب** ان الزارق لا بد له من الاعتماد على الترس لحاجته الى الدنو منه بالمقدار الذي يصل اليه مزراقه ومن وضع نفسه من التحفظ من سهامه فاذا كان سهامه قليلة ينبغي له ان ياخذها او لا فا ولا او يوطيها دابته ويكسرها لئلا يعود ينتفع بها والاستراحة من التترس منها وطلب التمكن من ايقاع المزراق به ليبلغ قصده ولا يدع ان يصير عن شماله بل يكون ابدا عن يمينه فانه امكن له واعسر على عدوه واشد لما به منه من مزاريقه **مسئلة** كيف يلقى الفارس الزارق الراجل الزارق **الجواب** ان الراجل الزارق اشد تمكنا من الفارس وازجح لما يصير اليه من مزاريق خصمه الا ان يرجع الفارس اليه باتقاء الترس فاما حاجتهما الى مقدار البعد فهما كالناشبين سواء في البعد مقدار ما يصل اليه مزراقه الى خصمه وان كان الراجل يحتمل ان يرجح ببعد المسافة فاذا كان كذلك فلا بد للفارس من القدر الذي يحتاج اليه وذلك للراجل امكن وازجح فينبغي للفارس ان يصير الراجل عن يساره ويدور عليه ويتربص رميه فاذا رماه وثب دابته عن قصد مزراقه او يلقاه بترسه ثم جعل الحملة والرمية كلاهما واحدا فان اصابه كفى مؤونته والا حمل بالدابة عليه وصدمه بها وعاجله عن طعنه اياه بالمزراق فان لم يمكنه عاد فيما هو له **مسئلة** كيف يلقى الفارس الزارق الراجل الرامح **الجواب** ان الراجل الرامح اشد ممارسة من المصلت فينبغي ان يكون من الرامح اشد حذرا وان يجتهد في منعه من الدنو برمحه اليه وان يصيره عن شماله ليتمكن من زرقه ويتباعد منه كلما دنا اليه على ادارة عليه يترقب منه الغفلة وينتهز فيه الفرصة فاذا راها انتهزها فان له في البعد كفاية ورجاحة وامن من الغرة **مسئلة** كيف يلقى الفارس الزارق الراجل المصلت **الجواب** ان الفارس يدور عليه في دورٍ واسع ويرميه من بعدٍ على انه اقرب من الناشب

وَاطلب للدنو منه إلا ان المصلت لا ينتفع بمزراقه وان وصل اليه
فينبغي ان يصير المصلت عن شماله ولا يرميه الا بعد التمكن لئلا يضيع
مزراقه فيصير عدة للراجل وله ان يحمل عليه ويصدمه ويحذر منه
ان يكيده مثل ان يكون يرميه بوهق او حجر او يتربص رمي المزراق
او يثبت اليه حتى يساويه او يحسن الرمي بالسيف زرقا او مسحا للقوايم
فيرمي به دابته **مسئلة** كيف يلقى الفارس الزارق الراجل العامد
الجواب ان يمنعه من الدخول اليه وان يتباعد عنه على قدر رمحه
لئلا يرميه ودابته بعموده او يدخل عليه او يرميه بالحجارة فان البعد
عنه جنة له مما يحذره ومع ذلك يصيره عن يساره حتى يتمكن من رميه
وختله اياه بالاشارة والايماء بمزراقه الى غير الموضع يريده ويحتاج
غرته **مسئلة** كيف يلقى الفارس الزارق الراجل المتخنجر **الجواب**
ان له على المتخنجر البعد بالرمي وله عليه القرب بالطعن اذ دنا منه او
دخل عليه الا ان البعد له دون المتخنجر فينبغي له ان يمنعه من القرب
ليأمن منه ويدور عليه وقد صيره عن شماله مترقبا للحملة التي يجدها
فيه ليوقع فيه فان كان معه مقلاع او وهق او حجر اليد فليعتمد على
الترس والتجنب ولا يغفل عن طلب الفرصة والتمكن عند الرمي بعقب
رميه اياه بحجر او مدر او ما امكن الراجل فان ذلك حال فرصة منه
وتمكن منه **الفصل الرابع** في لقاء الفارس المصلت اجناد
الرجالة **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الراجل الناشب

الجواب

الجواب أن يكون معتمدا على الترس ويكون به حاذقا
وان كان ماهرا بتلقف السهام او اخذها من الارض وهو راكب
وان لم يطق ذلك يطاها بدابته ويكسرها حتى لا تصير الى صاحبها
ثانية وان لم يطق ذلك حمل عليه بين الرميتين حتى يدركه قبل رميه
ويصدمه ومتى كان حاذقا بالترس لم ينل منه شي حتى يحمل عليه وذلك
لا يكون الا بالعادة والعناية كفرسان المغرب الذي يبلغ من
ترسهم حفظ نفسه ودابته من جماعة رماة وذلك لشدة تعبهم
في تعلم الترس او كرجالة الهند فاذا امكنه الفرصة صدمه وقطع
وترقوسه **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الراجل الزارق
الجواب ان الامر في ذلك كالامر في الناشب ضرورة الترس
فاذا اراد الحملة عليه يكون بين الرميتين وان صار اليه شي من
مزاريقه استظهر عليه فله صدمة بدابته فليلتمس ذلك عند
الحملة عليه **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الراجل الرامح
الجواب أن لا يلقاه في المواضع الضيقة ولا الوعرة بل يكون
في المواضع الواسعة ليدور عليه نا او زدا او واسعا ويصيره عن يمينه
وبين يديه ويكون نظره الى رمحه فاذا اراد ان يطعنه او دابته
ضربه بسيفه فان الح ركبه اسرا وضربا وصنع في رميه اياه بالحجارة
ما قلنا وان يرميه بالوهق ان امكن او يترجل اليه مؤونة الراجل
الناشب والرامح والزارق شديدة على المصلت والعامد والمتخنجر

لا يقاومهم الفرسان اذا كانوا بصداء اسلحتهم فينبغي للفرسان
أن يستعينوا مع ما قلنا بالحجارة المقلاع والوهق على هولاء المذكورين
مسئلة كيف يلقى الفارس المصلت الراجل المصلت **الجواب**
ان يصير الراجل بين يديه أو عن يمينه ثم يحمل عليه فان رآه قد رفع
يده واهوى بها نحو يده بسيفه فان بدره بالضرب يلقه بترسه
ثم ضرب منه ما تمكن وكرر الحملات عليه فانه يحيرها وليتوخ صدمه
بدابته فان كانت معه حجارة ومقلاع او وهق فوجهه للترس
او القطع ويأخذ الوهق بعود دابته وبنانه **مسئلة** كيف يلقى
الفارس المصلت الراجل العامد **الجواب** أن يلقاه كالراجل
المصلت مع الحذر من الحذف به ان يقع فيه او في قوايم فرسه وضربه
فرسه من ورائه اذا ولى عنه في طراده ونظره الى خلفه ليتوقاه
وكذلك اذا اقبل اليه ستر مقدمته عند الدنو منه لئلا يصيب
وجهه او وجه دابته وله رميه بالوهق والحجارة وبالمقلاع
وله ان يترجل اليه **مسئلة** كيف يلقى الفارس المصلت الراجل
المتخجر **الجواب** ان المتخجر ما لم يكن معه ما يرمي به مثل المقلاع
والحجارة فان الفارس غالبا عليه ما لم يقرب منه فوق جانبه
لاسيما اذا لم يقف عليه ومر به مسحا فاذا حمل عليه امكنه الضرب
بسيفه فيترس وليحذر ان يكون ترسه مما ينشب منه السيف
وليلتمس صدمته بدابته واسره بالوهق وضربه بالسيف عند

حملته

حملته فاما النزول فلا ترغب فيه **الفصل الخامس** في لقاء
الفارس العامد اجناد الرجاله **مسئلة** كيف يلقى الفارس العامد
الراجل الناشب **الجواب** كما تقدم في المصلت وكذا في جميع
وجوهه **الباب السادس** من العلم السابع في لقاء
الراجل الفارس وفيه ست فصول ينبغي للراجل ان يكون خفيفا
ثقيفا سريع الحركة متيقظا لصدم الدابة وان يكون حذرا رواغا
ومفحجا جريا مناعا للفارس الذي ينبغي له ان لا يدنوا منه ولا
يقرب اليه ويكون ختالا للفارس الذي لا بد له من الدنو اليه
والدخول عليه متحفظا متحرزا عند الحاجة الى نفر الدابة الذي
ينبغي لها ان تنفر **الفصل الاول** في لقاء الراجل الناشب
اجناد الفرسان **مسئلة** كيف يلقى الراجل الناشب الفارس
الناشب **الجواب** الراجل الناشب امنع وابعد من
الفارس الناشب لانه انما يدفع عن نفسه ويكون في غاية الحذق
والثقافة بالترس وله مع ذلك ما يصير اليه من سهام الفارس
الى سهامه لان اخذها له ان احتاج اليها امكن من الفارس
فينبغي ان تحترص من سهام الفارس اما بالمراوغة او التنكب
وليختله في رميه يلتمس بذلك التمكن منه وليشد نزعه في
قوسه وليستغرق سهمه اذا رمى فانه يدفع بذلك ما قلنا ترجح
عليه مع ارتباط جاشه فهو ملاك الامر **مسئلة** كيف يلقى الراجل

الناشب الفارس الرازق **الجواب** ان المذهب في ذلك
ما قلنا في الفارس الناشب من التترس منه والجيد عن سهامه والتنكب
عنها وليعلم الزارق من شأنه الدنو منه الى موضع الحاجة فيمنعه
من ذلك ما قدر عليه من تنحيه عنه او دفع له وليحرز نفسه مما ذكرناه
لئلا يفترض الحملة عليه فيما بين الرميتين بتوخي ذلك والصدمة والطعنة
بمزراقه وليمكن من رميه عند استعماله به ويجمع ما صار اليه من المزاريق
ليكون له عدة ان دخل عليه او عند فرصة ينالها منه او فيما بين الرميتين
بمزراقه ان طمع في ختله **مسئلة** كيف يلقى الراجل الناشب الفارس
الرامح **الجواب** ينبغي له ان يكون حذرا منه ويمنعه من الدخول
عليه على حسب استغنائه بالبعد في محاربته وعلى قدر شوكة الفارس
الفارس الرامح وليتق سهامه لا تذهب ضايعة ويستعمل المكايدة
في رميه ورمي دابته فانه متى وقع به او بدابته سهما فقد كسره
عن نفسه وتمكن منه مع رجحانه عليه والفصل في المضايق والمعارج
والوعورة والصعود والاعوجاج **مسئلة** كيف يلقى الراجل الناشب
الفارس المصلت **الجواب** ان يضع يده في كنانته وعلى دابته ولا
يتركه من الدنو اليه ويسوق حملته بين الرميتين لئلا يركبه ولا يرمين
الا بعد التمكن والنزع الشديد ولا يغفل عن الموضع الذي هو حرز
له من صدم دابته فانه العالي عليه بوصول سهامه اليه والى دابته
من حيث لا يصل الفارس اليه والكلام في العاهد والمتحجر كالكلام

في المصـ

في المصلت ومن ترجل له من الفرسان حاربه محاربة الراجل الراجل
كما قلنا في بابه وله رمي الفارس اذا شغل باخذ السهام من الارض
وهو راكب او يكسرها فهذه مواضع الفرصة والله المعين **الفصل
الثاني** في لقاء الراجل الزارق احاد الفرسان **مسئلة** كيف يلقى
الراجل الزارق الفارس الناشب **الجواب** ان يعتمد على التترس
بيده وكلما رماه حاد عن رميه ولم يمتنع من الدخول عليه الى ان ينتهي
الى الموضع او الحد الذي يصل اليه مزراقه ثم يرميه وقد افترص
منه ساعة تفويقه السهم ليتمكن منه وله خصال من الرجاحة ينبغي
ان يقوي منه بها ويشتد قلبه ويكون قد استعملها منها ان يرجع
مزاريقه ويعود في اخذها ومنها ان التنكب يمكنه ما لا يمكن الفارس
ومنها ان الراجل يبلغ من الستر بالتترس ما لا يمكن الفارس ومنها ان
عن نفسه ودابته ومنها ان الناشب تذهب سهامه ضايعة لا تعود
اليه عند لقائه الرجل فهذه كلها للزارق دونه والكلام في الوجوه
الاخر كالكلام فيما مضى من شدة الحذر عن صدمة الدابة ولزومه
المواضع الحرزة له **الفصل الثالث** في لقاء الراجل الرامح احاد
الفرسان **مسئلة** كيف يلقى الراجل الرامح الفارس الناشب
الجواب ان عماد لقائه التماس الدخول عليه والدنو منه الى
مقدار قريب ولم يطق ذلك الا من فيه خصال منها الحذق بالتترس
والتنكب عن الرمي والتلقف للسهام ورمي الحجارة بالمقلاع واليد

وبالجذل ومنها استعمال الحيلة باظهار الرهبة منه والنكول عنه
والهرب من بين يديه لرحلة المواضع الضيقة او المعوجة ثم يعطف
عليه فينبغي ان يعلم هذه الخصال ويعملها في لقايه اياه مسئلة
كيف يلقى الراجل الرامح الفارس الزارق الجواب ان الطريق
في ذلك طريقه لقاء الفارس الناشب بالاستتار والتنكب عن الرمي
والطلب للموضع الذي يرمح به والرمي بكل ممكن واستقفايه الحملة
بو زرقه ودابته اذا امكنه ذلك بالرمح سوا ما له من اخذ المزارق
ورميه به فينبغي ان يزاول ذلك على شدة الحذر والتوقي من دفع
المزاريق مسئلة كيف يلقى الراجل الرامح الفارس الرامح الجواب
ان للراجل الرامح علتين يرجح بها على الفارس الرامح احدهما طول
رمحه على رمح الفارس والثانية ان لو اعتدل رمحاهما لكان وصول
رمح الراجل الى راس دابته اذا اقبل والى موخرها اذا ادبر قبل وصول
رمح الفارس اليه مع الذي به من رمي الحجارة وثبات الوطية عند
الحملة منه او عليه وماله من زرقه اياه برمحه وينبغي له ان يضع
راس رمحه على الارض فكلما حمل عليه الفارس فدنا منه ضرب رمحه
من تحت رمحه ثم حمل عليه وعلى دابته فان لحقهما فقد تمكن منهما وان
لم ينل الذي اراد كان له زرقه عندها برمحه مع انه ان ثبت لحملة الفارس
وشرع الرمح نحوه لم يقدر ان يدخل عليه ولا له ان يصل اليه اذا كان
حادقا بالرمح في رجلته مسئلة كيف يلقى الراجل الرامح الفارس

المصلت الجواب أن لا يرفع راس رمحه الى حيث تمكن الفارس
المصلت ان ينال له سيفه الا اذا استمكن منه واستقفاه ويمنعه من
الدخول عليه فان لم يقدر له على شي لرجحانه فلا سبيل له الى صدمه
والاقتحام بدابته عليه لوصول الفارس اليه ما دام متيقظا له وان
واجهه عند حملته بدابته عليه وقد شرع سنانه نحوه حتى اذا قاربه
عن يمين او شمال تمكن منه كيف شا ومن دابته مسئلة كيف يلقى الراجل
الرامح الفارس العامد الجواب هو كالمصلت في منعه الدخول
اليه الا قدر رمحه وحفظ راس رمحه وان يرميه فكلما امكنه من حجارة
وغيرها وان يتقي صدم دابته ومن المتخنجر كذلك فان نزل اليه فليحمل على
دابته فليطعنها لتعير وان امكنه ان يسبق اليها فيستوي عليها فعل
وان لم يمكن ذلك قاتله قتال الراجل الرامح المتخنجر على نحو ما قلنا فان
كان معه سكين يعتد به لان له القرب مثله وله البعد من دونه وينال
قصده الفصل الرابع في لقا الراجل المصلت احاد الفرسان
مسئله كيف يلقى الراجل المصلت الفارس المصلت الجواب
ان يطلب لنفسه موضعا لا يقتحم الدابة ولا يسهل تقدمها عليه مثل
كوم حجارة او جدول او بير او حايط او شي يكون وعرا على الفارس
ليستظهر به عليه ان احتاج اليه يجده حرزا فاذا القاه الفارس جعله
عن يساره فان اقتحم عليه بالحملة التجا الى ما اعد له من الاشيا المتقدمة
ذكرها فاذا اجاوزه او سكنت فورته وحملته استقفاه بالحملة عليه

وعلى دابته وله ان يتلقاه اذا حمل عليه برمي الحجارة والمدر والجندل
والمقلاع وغيره وان يقفوه إذا ادبر بطعنه ودابته بسيفه اذا كان
حاذقا وله بارتباط الجاش الوقوف بين يدي دابته اذا حمل عليه
متصدرا له بسيفه وترسه فإن كان يقرب منه ويصل اليه عدل عن
شماله ليتمكن منه ومن دابته فإنه يصل اليهما من حيث لا يصل اليه الفارس
فإن شاء ضرب جحفلة دابته او خطمها للتشبث به ويتمكن منه وإن شاء
عرقبها وإن شاء ضرب ساقه او فخذه وعلاه دون دابته **مسئلة** كيف
يلقى الراجل المصلت الفارس الناشب **الجواب** أن يطلب الفارس
فانه يابى ان يدنوا من الراجل وليكن معه ترسه معتمدا عليه لتنكب
واخذ السهام على الترس بنفاد سهامه او الوصول قبل ذلك إليه
لان الحملة من خلله للمصابرة والتأني والرفق وترك العجلة والحذق
ليخرجه ذلك إلى الطيش والغرة والوجه في ذلك التحرش به فإن طاول
طلبا للفرصة فليكن شانه رميه بالحجارة لئلا يكون منه في بال رخي
والحزم ان يكون معه مقلاع ليكون امكن فيما يريد وليتلقط سهامه
لئلا تصير اليه فيكون عدة له وان امكنه الدخول عليه بين الرميتين
افترصه وإن رأى منه الحذق في رمي سهامه فلا يهمل فيه احد أمرين
اما ان يقرب عند نفادها ان لم يكن معه سلاح غيرها واما ان يمكن
من نفسه بالغرة **مسئلة** كيف يلقى الراجل المصلت الفارس الزارق
الجواب ان الزارق اهون من الناشب في الدخول عليه لان

الذي

الذي بينهما وثبة متمكنة والذي بينه وبين الناشب من الراجل الا الاعتماد
بشدة الحذق والتربص وطلب الفرصة وشدة الصبر وترك العجلة
والخرق الا ان للراجل مع الفارس الزارق ما ليس له مع الناشب وذلك
للانتفاع بما يصير اليه من مزاريقه فليتربص ذلك فإنه إن صار إليه
شيء منه رجح على الزارق وفت في عضده ونعم العون المقلاع للمصلت
في لقا الناشب والزارق اذا لم يدنوا منه لشغلهما بالتربص اذا اراد
الدخول عليهما ونعم الفرصة بين الرميتين ايضا **مسئلة** كيف يلقى
الراجل المصلت الفارس الرامح **الجواب** ان لا يدع طلب
ما قلنا من ان ينحي الى موضع حرز من اقتحام الفارس دابته عليه وصدمه
ويضع عينه على زج قرنه يتعمد الحملته او الوثب او التعلق به ليأخذه
منه او ليصرعه بمده وجذبه من غير انفعال لما يمكنه من رميه بالحجارة
او الجندل وغير ذلك فإن راه تحيد براس رمحه عن سيفه لئلا يبتريه
وعن يده لئلا يقبض عليه فعندها يمكنه الوثوب إليه بالسيف وإلى
دابته وإن قدر على ان ينتصب له ويقف لحملته فلينظر إلى راس رمحه
فإذا كاد ان يقرب منه فليعدل عنه إلى الناحية من قبل ان يدير
إليه ليتمكن منه فعر دابته واما العامد فالكلام فيه كما تقدم في المصلت
من الملتجا والاحتراز من صدمة الدابة ورميه بالحجارة وان يبدر
له حتى اذا كاد ان يخالطه عدل عن سنن حملته عن يساره ليقرب منه
فعر دابته ويبعد عن يمينه ❊ وكذا يفعل بالمتخنجر لكن يحترز عند

الحلقة من وثبة عليه وترفله اليه وكذلك لقا الراجل العامد اجتناب
الفرسان والكلام عليه كالكلام على ما تقدم وليحذر من المخنجر الوثب
عليه والترجل اليه وصدمه اياه بالدابة فان اكثر ما تؤتى الرجالة من
الصدمة واذا وصل له فليلقه على ما سبق في لقاء مثله واما الذي
يجب على الرجالة في هذا الحذر من الفارس الصدمة بالدابة وغير ذلك
إن كان ناشبا او زارقا وكان الراجل في ارض مستوية عليه ان يراوغه
ويكيده بكل طريق وان كان في مكان وعر صعب بحيث لا يتمكن الفارس
من الراجل فالراجل في هذه الاماكن ارجح من الفارس وعلى الناشب ان
يمنع جميع الفرسان من الدنو اليه وكذلك الزارق منها ان يمنعهم من
ذلك ما خلا الفارس الناشب والنابل وصاحب المقلاع وعلى الرامح منها
اي من الرجالة ان يمنع هولاء ويمنع الزارق ايضا فاما المصلت والعامد
والمخنجر فطلب الدخول على الفارس الناشب والزارق والرامح ان يعتمد
على الحذق بالترس والتنكب عن ما رموا واخذ ما وصل السهم منها
والتعلق بما امكن للتعلق بها فهذه اصول ما لا بد لكل راجل منها والعمل
بها **الباب السابع** من التعليم السابع في لقا الراجل مع الراجل
على اختلاف الاسلحة واتفاقها وفيه ست فصول اعلم ان هذا الباب
هو اكثر نفعا وهو اس لذلك لمن لم يتعلم المحاربة راجلا لم يتعلمها فارسا
وبه يتعلم لقا الاقران وحفظ الراجح رجاحة وتكلف الناقص
المقاومة واحتيال المساوي والعلو عليه والغلبة على اقرانه لان
الاسلحة

الاسلحة لا تعدوا ان يكون مما يرمي بها كالسهام والنبل والحسبان
وغير ذلك من انواعه على ما تقدم والرمي بالمزاريق والطعن بالرماح
والسيوف والعمد والحاجر وغير ذلك كالفرس والترك استعملوا
الوهق وبعض اهل الجبال استعملوا المقاليع والقداافات والمجانيق
والعرادات والدبابات وغير ذلك لاجل الحصون والمقلاع والمداق
فهذه الاسلحة التي يجب على المحارب العلم بها فان علمها كلها كان
ذلك هو المشار اليه وان علم بعضا كان ايضا من العالم بقيته ولم يتعدا
الى غيره ولم نطل الكلام وهذه الرجالة التي تكون مع العسكر لا بد له
منهم فان لكل واحد منهم مقام تحفظه وعدد تحصره على ما ياتي ان
شا الله تعالى **الفصل الاول** في لقا الراجل الناشب اقرانه
مسئلة كيف يلقى الراجل الناشب الراجل الناشب **الجواب**
ان الناشب لا يرجح على الناشب الا ان يكون ارمى منه واشد نكاية
وساعدا واشد تثبتا والطف حيلا واشد توقيا وترسا واحذق
باخذ السهام فينبغي له اذا لقيه صاحبه ان يستغفله ويستغمره
بان ينزع بلا تعويق ثم يسرح الوتر ليظن انه رمى فاذا استتر اردف
ذلك الرمي بما تمكن منه ولم يغفل عن التترس على حال **مسئلة**
كيف يلقى الراجل الناشب الراجل الزارق **الجواب** ان تعلم انهما
متقاربان لكن الزارق اشد نكاية من السهام وانفذ وان المزراق
اشد اجتماعا لوقع السهم ما لم يضمنه المقتل من الناشب لوقع المزراق

وان البعد من الناشب افضل وارجح فينبغي له الاجتهاد والاحتيال
في منعه من الدنو منه والتباعد عنه كلما تقرب منه وان الناشب بما
يصير اليه من المزاريق اشد انتفاعا من الزارق بما يصير اليه من الناشب
فينبغي ان يحرز ما وصل اليه من المزاريق لكون عدة له وزيادة في قوته
وسلاحا اخر له ان علم الزرق به والا طعن به ان دخل عليه مسئلة
كيف يلقى الراجل الناشب الراجل الرامح الجواب ان للناشب
البعد فينبغي له ان يحافظ عليه وله ان يكسب القرب منه اعني الرامح
والناشب يطلب البعد عنه فوجه التباعد عنه كلما دنا اليه واخذه
حاد عنه يمنة او يسرة وان طالت المدة بينهما حتى ينال فرصة منه
ويتمكن من الرامح فانه متى وقع به سهم شغله عن نفسه وكسره عنها
وكفى به مؤونته مسئلة كيف يلقى الراجل الناشب الراجل المصلت
الجواب ان يعلم الناشب له حاجة الى حفظ سهامه ليلا تذهب
ضايعة فينبغي له ان لا يرمي الا عند التمكن واذا دنى ان يغرق سهمه نزعا
وان يحذر الرجل الماهر بالترس وان يصير معه سكينا او نحوه وان يجتهد
في منع المصلت من الدخول عليه والدنو منه واذا اراد نزع ولم يتم
على الرمي كي يجيز المصلت فاذا استتر رمى احتيالا لئلا يسقط له سهم
فانه يذهش عدوه ويحيره فليحافظ على هذه الطريقة والحلة مسئلة
كيف يلقى الراجل الناشب الراجل العامد الجواب كالمصلت
والمنخجر ايضا مثله في حفظ سهامه والبعد عنهم والتنحي والحولان

والختل

والختل في الرمي الفصل الثاني في لقاء الراجل الزارق اقرانه
مسئلة كيف يلقى الراجل الزارق الراجل الناشب الجواب
ان الزارق لا مقاومة له من البعد فاذا دنا كل منهما الى مكان يصل مزراقه
الى الناشب فالزارق اشد وابلغ الا ما كان من الرمي عن القسي الصينية فينبغي
للزارق ان يدنوا من الناشب على قدر بعد مزراقه ولا يرميه حتى يتمكن
وذلك من ساعة رمى الناشب اياه الى ان يفوق سهما اخر وينزع في قوسه
فان ذلك وقت تمكنه منه وزرقه والدنو منه مسئلة كيف يلقى
الراجل الزارق الراجل الزارق الجواب انهما على سواء وكل
واحد منهما قصده اخذ صاحبه ايهما كان اعرف وابصر للفرصة واشد
للترس فهو خصمه والذي ينبغي له ان يكون معه الترس العظيم وان يبعد
الترس عن نفسه لا يلصقه اليه لئلا ينفذه الرمية ويخلص اليه ويحذر
من وقعه حذا كفه فيبطلها فاذا اراد ان يرمي مزراقه ومديده واوما
به نحوه واستتر قرنه امسك عنه ولم يرمه حتى يرى الختلة عند
الاستتار فيرميه في الموضع المكشوف منه فاذا رماه صاحبه واراد
منه مثل الذي قصده منه فليجلس حتى يستر جميع جسده وقد يحمي
التترس عن نفسه والرجحان بينهما بالحذق كما قلنا مسئلة كيف يلقى
الراجل الزارق الراجل الرامح الجواب ان يكون وقوفه من
الرامح قدر قيد رمح واقل من رميه مزراقه وليرجع القهقرى
كلما دنا اليه ويأخذ يمنة ويسرة يتردد عليه يتربص الفرصة والتمكن

منه فان دخل عليه الرامح نظر الى الموضع الذي لا يستره الترس وهو
في ذلك يراجع فيومي بمزراقه الى غير ذلك الموضع منه وهو يريد خلا ثم
فاذا استتر رماه حيث وضع بصره عليه ليكشفه اذا استر خلافه وليعلم
ان للمزراق مواضع ثلاث من البعد والقرب والتوسط فاما البعد له
خاصة واما التوسط فلهما جميعا واما القرب فله على شدة المؤونة
فيه والمخاطرة عند الدخول عليه والمجاوزة لراس رمحه كذا ذكره
ثلث اما القرب فانه للرامح خاصة لان الرامح امكن من الزارق ولا يمكنه
من قرب يصل اليه الرامح فلا يبقى هناك الا المطاعنة وفي هذا الرامح
ارجح مسئلة كيف يلقى الراجل الزارق الراجل المصلت الجواب
ان الزارق ارجح من المصلت لان له القرب والبعد فالقرب للطعن
والبعد للزرق وليس للمصلت في المواجهة سوى القرب او الطعن
وله ان يترس مزراقه وينبغي للزارق ان يختار البعد عن المصلت فانه
امكن له وكلما دنا منه كان امكن للزارق ومتى اوقع بالمصلت رمية
واحدة استغنى عن معاولته وان لم يات عليه فيلتمس ذلك منه
مسئلة كيف يلقى الراجل الزارق الراجل العامد الجواب
ان الزارق ارجح من العامد في القرب والبعد ويعمل معه ما كان
يعمله بالمصلت ويحذر منه لئلا يرميه بعموده فيقعده من رجليه
او يضرب وجهه فيشغله بنفسه ولا يحسن الطعن بالامساك عن
رميه الحذر منه على ذهاب ما في يده فانه اذا اصاب الفرصة لم يرا

انه ذهب

انه ذهب منه شي ولا يرميه بمزراقه حتى يتحقق اصابته حيث اراد
منه فان لم يصبه ربما اخذ مزراقه ورجع عليه ولا يقرب منه اكثر
من قدر حاجته فان علوه ما لم يدعه من الدنو اليه مسئلة كيف
يلقى الراجل الزارق الراجل المتخنجر الجواب انه لا يطمع من
الدنو منه ويجتهد في ذلك والبعد عنه والحوم عليه والتردد
يمنة ويسرة وطلب الفرصة فيه والتمكن من رميه ويحذر حدفه
وخفته ومعاملته بالترس فانه ان كان كذلك فالحزم ان يكون معه
سكين اعدها له عند دخوله عليه والا فليأخذ براس المزراق
ليطاعنه به ليرد عنه وان قدر على منعه من الدخول لم يرميه
الا بعد التمكن فانه اوثق له **الفصل الثالث** في لقا الراجل
الرامح اقرانه مسئلة كيف يلقى الراجل الرامح الراجل الناشب
الجواب ينبغي ان يستعمل من الخصال ثلثة اما اخذ السهام
بيده والحيد عنها واما بالترس عند وقعها ثم يلتمس الدنو منه
والدخول

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الحمد لله العادل حكمه، الشامل علمه، القادر سلطانه، الباهر برهانه، حافظ اوليائه وعاصمهم، وقالع اعدائه وقاصمهم، ومظهر الدين ومؤيده وقامع الكفر ومبدده ومحل باسه على من خرج عن امره ومدخل جميع عباده تحت قهره ما شا فعل غير مراجع وما اراد كان غير ممانع وما قضى كان غير منازع هو الذي جعل الناس ضروبا بين رشيد وغوي وسعيد وشقي واريب وغبي ووفى كل منهم استحقاقه من نقمة او عذاب او نعمة او ثواب غير عادل بهم عما اكتسبوه ولا صارف لهم عما استوجبوه فله الحمد على ان جعل حزبه منصورين وحربه مقهورين حمدا يستعلي به الوية الاسلام ويستولي به مدا الازمنة الايام على ساير الامكنة والانام والصلاة والسلام على محمد المصطفى ذي الرسالة الصادعة والمقالة الجامعة والعترة الصالحة والاسرة الناصحة الذي بعثه الله نبيا ورسولا ليوضح الى معرفته سبيلا والى طرق هدايته دليلا حتى اظهر الحق فصار متبوعا وقهر الباطل فصار مدفوعا صلاة جامعة بينه وبين اله الابرار وصحابته الاخيار وبعد فان الله تعالى لما فرض علينا رمي النشاب الجزيل الثواب وارتباط الخيل الذي عقد في نواصيها الخير بقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وفسر الصادق

العدو

٢٥٩

المصدوق صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي وهو صلى الله عليه وسلم لكلام الله افهم ولتفسيره اعلم وروى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي زاد بن القشيري الا ان القوة الرمي فذكر التكرار ثلثا وكذلك قال القزويني في مسنده قوله تعالى واعدوا امر والامر من الله تعالى يقتضي الوجوب فالرمي فرض على المسلمين وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس وركب الخيل مسرجة ومعراة وتقلد بالسيف وطعن بالرمح وكان عنده ثلث قسي قوس معقبة تدعا الروحا وقوس شوحط تسمى البيضا وقوس تسمى الصفرا وقال صلى الله عليه وسلم ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الى الجنة صانعه المحتسب فيه الخير والرامي به والممد له ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وكل شي يلهو به المومن باطل الا تاديبه فرسه ورميه عن قوسه وملاعبته امراته وهذا الخطاب عام للامة الى يوم القيمة وهو امر لكل طايفة من المسلمين ما اعتادوه من الرمي وقال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فعلم الرمي فرض كفاية والتعصب فيه سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم حضر نضال اصحابه واذن فيه وتعصب لاحد الفريقين وروى البخاري في صحيحه عن سلمة بن الاكوع رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من اسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا
وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت
معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم وروى الطبري في كتابه
الكبير وكذلك ذكر المسعودي في تاريخه وغيرهما ان اول من رمى عن
بالقوس العربية ابونا ادم عليه السلام وذلك انه لما امره الله بالزرا
لما اهبط من الجنة وزرع ارسل الله طائرين عليه ياكلان ما زرع
ويخرجان ما بذر فشكا ذلك الى الله تعالى فهبط عليه جبريل عليه
السلام وبيده قوس ووتر وسهمان فقال له ادم يا جبريل ما هذا
فاعطاه القوس وقال هذه قوة الله واعطاه الوتر وقال هذه شدة
الله ثم اعطاه السهمين فقال يا جبريل ما هذه فقال هذه نكاية
الله وعلمه الرمي بهما فرمى الطائرين فقتلهما وجعلهما عدة في غربته
والساعد وخشيته ثم صار الى ابرهيم الخليل ثم الى ولده اسمعيل
عليهما السلام وفي رواية قال له جبريل خذها ولشاب ومنه اشتق
اسم النشاب واختلف في قوس ابرهيم عليه السلام هل هي القوس
التي اهبطت على ادم من الجنة او غيرها فمنهم من قال انها هي وان ادم عليه
السلام اخبأها كما اخبأ عصاة موسى عليه السلام ومنهم من قال انها غيرها
وان الله اهبط على ابرهيم قوسا من الجنة وكان ولده اسمعيل ارمى الناس

في زمانه وعنه اخذ الرمي بارض الحجاز والتي ذكر ان ابراهيم صنعها
هي قوس النبع صنع لاسمعيل قوسا نبعي ان الرمي وراثة عن هولاء السادات
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وصح ان ترك الرمي بعد تعلمه معصية
لما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الوعيد وروى مسلم في صحيحه
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى وفي رواية
ان عقبة بن عامر رضي الله عنه كان يمشي بين الغرضين وهو شيخ كبير
فقيل له اتفعل هذا وانت شيخ كبير يشق عليك فقال لولا كلام
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه سمعته يقول
من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وعن عقبة ايضا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة
كفرها او تركها وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة سلبها
والاحاديث بالندب والترغيب فيه كثيرة منها ان رمي السهم تعدل
عتق رقبة وعن عمرو بن عقبة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل
محرر قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي لفظ النسائي من
رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو او لم يبلغه كان له كعتق رقبة وفي
رواية عن عمرو بن عتبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار ومن
رمى بسهم في سبيل الله وبلغ العدو فاصاب او اخطا كان له عتق رقبة
وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تناضلوا فمن بلغ بسهم فانها درجة في الجنة قالوا يا رسول
الله وما الدرجة قال ما بين الدرجتين خمس مائة عام وفي رواية
عن محمد بن الحنفية قال رايت ابا عمرو الانصاري رضي الله عنه
وكان بدريا احديا وهو يتلوى من العطش ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان ذلك السهم
له نورا يوم القيمة وصح انه صلى الله عليه وسلم دعا للرماة وثبت
في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم افدى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
يوم احد بامه وابيه يرمي بين يديه وهو صلى الله عليه وسلم يناوله
وفي مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان
ما بين الغرضين روضة من رياض الجنة وفي رواية عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان
له بكل خطوة حسنة وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم
بالقنى والقسي فان الله يؤيد بهما الدين وفي رواية قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما برماة يرمون فقال
الرامي اصبت والله وكان قد اخطا فقال ابو بكر حنث يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان الرماة لغو لا حنث ولا كفارة

وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قوم ينتضلون ويتحالفون اصبت والله فقال ارموا ولا اثم
عليكم وقد شبه صلى الله عليه وسلم الرمي بالصلاة قال الشيخ
تقي الدين بن تيمية وقد روى ان قوما كانوا يتناضلون فقيل يا رسول الله
قد حضرت الصلاة فقال هم في صلاة وقد روى الامام احمد
على ان العمل بالرمح افضل من صلاة النافلة في الامكنة التي يحتاج فيها الى
الجهاد والرمي انكى للعدو من الرمح وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب وهو متكئ على قوس وفي رواية عن انس قال ما ذكرت
القوس عند النبي صلى الله عليه وسلم الا وقال ما سبقها سلاح الى
خير قط وفي رواية عنه عليه السلام انه قال تعلموا الرمي وامشوا
بين الغرضين وقرمطوا بين الخطا فان ما بين الغرضين روضة من رياض
الجنة وبكل خطوة حسنة درجة في الجنة والقرمطة في الخطا يقارب
ما بينهما قال الجوهري والقرمطة في الخط مقاربة السطور
بعضها الى بعض وفي المشي مقاربة الخطو وفي رواية ان جبريل عليه
السلام جاء يوم احد وهو متقلد قوسا عربية وفي رواية عن انس
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ قوسا
عربية نفى الله عنه الفقر ولو لم يكن في النضال الا دفعة الهم والغم
عن القلب لكان ذلك كافيا في فضله وروى عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا لج

به همه ان يتقلد فرسه ويتعاطى سهامه والاحاديث الواردة في فضل
الرمي كثيرة وقد اكتفينا بهذا القدر اليسير لقصد الايجاز والاختصار
خشية الملل والاضجار ومن المعلوم ان علم الجدال والجلاد من اهم
العلوم وانفعها للعباد في المعاد وانه لا يعدل مداد العلماء الا دم الشهدا
والرفعة وعلو المنزلة في الدارين انما هي لهاذين الطائفتين وساير الناس
رعية لهما منقادون لرؤسائهما وحيث صح امره صلى الله عليه وسلم
بالرمي والركوب ولم اجد لمن تقدمنا مصنفا شافيا في الرمي على ظهور
الخيل احببت جمع فضيلتي الرمي والركوب امتثالا لامر الله ورسوله
واسعافا لاخواني المسلمين الغزاة والمجاهدين بما علمني الله من هذا
الشان بعد طول عنايتي واجتهادي برهة من الزمان والوقوف على
غالب ما دون في اصول الرمي وفروعه لمن تقدم من الاعيان وصحبة
الاخيار من علماء الاوان القاطنين والواردين من ساير البلدان
فنظمت هذه القصيدة المختصرة المفيدة وضمنتها ما تحتاج اليه
من اصول معاني الرمي وفروعه التي على غاية من الصحة والبيان في العمل
للرجال والفرسان فلما كملت وصارت لهذا الفن اصلا جامعا وقانونا
تاما كاملا مستحقا ان يؤهل خدمة لذي همم اردفتها بشرح وصول
يتمم شواهدها ويجمع شواردها ويوضح مواردها قصدت بذلك
بيان العبارة واظهار الاشارة ليتمكن من اقتناصها وابدها رايدها
فرحم الله امرءا انظرها بعين الاستحسان واصلح ما فيها من خلل ان كان

بيت ومن شيم الاحرار تحتال جهدها لاظهار حسن ما تعيد وما تبدي
وعلى ذلك فلم تترك الاية الكريمة لاحد شيئا في قوله تعالى فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه على اني تعقدت ما قلت
تعقد سليمان الطير ولم انظمه نظما للغير فانتبذت وقلت على بعد
من الاوطان وقلة من البيان مع عجمة اللسان وبالله المستعان وعليه
التكلان ٭ بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله العظيم الشان رب العلى مكون الاكوان
باني سما الدنيا من الدخان وممسك الوجود بالاركان
باسط سطح الارض للحيوان من قبل بث الروح في الجثمان
باري الورى مفوق الانسان بالاصغرين القلب واللسان
مفضل الوفي بالغفران وجاذب المخلص بالايمان
مطلق من استوجب الجحيم وملحق الكفار بالنيران
حمدا يوافي نعم المنان اذ خصنا باشرف الاديان
وزادنا فضلا على الانام بالهاشمي المصطفى العدنان
محمد خير جميع خلقه في خلقه وخلقه والشان
ذي المعجزات الباهرات الباهرة وصاحب اللوا والفرقان
ارسله بالحق للانام من ليس له في الملك من ثان
اختاره لوحيه امينا وحجة للانس والجان
فلم يزل قيامه لله مشددا على ذوي الطغيان

حتى اقام الدين بالبرهان والسيف ثم السهم والسنان

صلى عليه الله ذو الجلال حتى يرى الرضى من الرحمن

ثم الرضى عن صحبه الكرام والآل والازواج والخلان

وبعد ان خير ما يعانى ذو اللب فى رياضة الابدان

ما ينفع المرء لدى المثال ويرفع الشان بكيد الشان

وقد اتت فضيلة النشاب مرجحة فى محكم القرآن

وفى الحديث المسند الصحيح قد صح بالتصريح والتبيان

فضيلة المعتد للرماية لما لها من شدة السلطان

مع هيبة على القلوب ان بدت خرت لها رعبا الى الاذقان

فرب رام جيد جبان يوم الوغا سطا على الشجعان

وهذه قصيدة نظمتها رجا ثواب الله والجنان

ضمنتها معانى الرمايا بنية الغزاة للاخوان

تعين للابطال فى الجهاد وتحفظ الاصول بالاوزان

وسمتها بغنية الرامى وغاية الغرام للمعانى

باسم الذى يرى الثنا ذخيره تبقى له وكل شى فانى

من خصه الله بحسن الشكل وزانه بالعلم والبيان

من لفظه فى السمع بالمعانى كالصور الحسان فى العيان

وعدله جلا عن الاسلام ظلام ظلم الجور والعدوان

الملك الاشرف شعبان الذى قد قمع اهل البغى والطغيان

حامى حمى عساكر الاسلام وناصر الدين العظيم الشان

سل عن مواقف بأسه لما التقت يوم الوغا كتائب الفرسان

لما تفرعن حوله الجلبان القفهم باية الثعبان

أغرقهم فى بحر حلمه الذى حير ذوا العقول والأذهان

بهمة امضى من الهندى ومقصد اصوب من سنان

ومن يكن النصل خاتم ملكه لا تختشى من خطفة الشيطان

لا عيب فى نعماه الا انها يسلوا بها الوادى من الأوطان

بجوده لو قيس جود حاتم لفاقه وزاد فى الرجحان

لانه عم الورى بفضله وحاتم قد خص بالجفان

ان تنظر البدر بين النجوم فانظر الى مواكب السلطان

جل الذى ضم الفضائل جملة فى واحد مع حكمة اليونان

مولاى جد وانعم وصل مقتدرا فى ظل ملك دائم السلطان

وحاز ان نشرع فى المقصود وننجز الموعود فى العنوان

يا من يروم صنعة الرمايا وتحكم الاصول والمعانى

حتى يصيب ناكبا بعيدا بسرعة محترزا الجثمانى

أعدد من القسى نحو الشامى صناعة البارع بالامكانى

ذى قبضة تملا لكف الرامى وقوة تقصرها اليدان

وترسدى من حرير او الحطاى المحكم الاتقان

يكون ثلث عشر عشر العشر من حيل قوس بن بالميزان

وطوله من قوسه انقص معلنا بنصف سدس ما حوى القرضان
واختر من السهام للقوي المدور والصلب الشبي البشنان
يكون وزن النصل مثل السبع لنوعي اليغلق والميدان
مربعا مثلثا وريشه من النسور او من العقبان
وطول سهم المرء ما تحسنه مستوفيا معتدل الجثمان
وكشتوانا من اديم واحد فرزا بل بحكم الاتقان
فان جمعت هذه الالات مكملا للوصف والمعاني
تجرد الهمة للرماية بصدق عزم تبلغ الاماني
فصنعة الرمي لها اصول يسطو بها الرماة في الامكان
وهي اذا حصرتها بالعد فستة تعرف بالاركان
القبض والتفويق ثم العقد والمد والاطلاق والعيان
فالقبض وضع جنب متن القبضة في الحز بين الكف والسنان
وقبضها بخنصر والثاني وثالث والشد كالبنيان
وطرف السبابة الولينا فشدها مرخي للبناني
وضع على السبابة الابهام ملتصقا للقوس مثل الفاني
وان تشا ضع طرف الابهام فوق اصبع وسطى لقبض ثاني
وطرف السبابة اخف دايما في ظهر متن القوس للامان
اياك مس طرف الاصابع في القبض اذ يرمى مع الاقران
وان ترد معرفة التفويق كيما تعد من ذوي التبيان

فاقبض

فاقبض السهم بكف اليمنى فوقه والعينان نحو الجاني
بسرعة تحصل بالتكرار وخبرة تحكم بالادمان
والعقد تسعا عد مع ستينا كمثل عقد خص بالحساني
وحز الابهام اجعله للوتر في وقت مد القوس كالمكان
والشد للانامل الثلث بقوة هو موجب الرجحان
وضع وشد طرف الابهام في وسط عقد الاصبع الوسطاني
وغش اصل الظفر للابهام بمفصل من الشهادة ثاني
والسر شد طرف الشهادة من غير عطف موجب العصيان
والمد شد القبضتين وليكن للمرفق الايمن شدا عاني
بالمرفقين ارفع القبضتين مساوي الكتفين كالوزان
حتى ترى بعد الجميع واحدا عن موطن الرجلين في الازمان
بالمرفق الايمن اصل الجر والحد اقصى اذن الانسان
والنظر احول ناظريك حتى تجد في لحظة النوراني
اغمض احدى المقلتين عامدا حتى تصير الخبر كالعيان
والسر ان تنظر في النوعين الى سراج يات بالبرهان
من خارج القوس انظر المرام من صوب ظهر الكف يا معاني
اقصد بعيدا الزم راس الشاني ورجله ان كان منك داني
والطلق للسهم على نوعين مختلسا جاء وبالاسكاني
فالمد ثم الوقف يتلوه الوفا مختلسا كالبرق في العيان

مقللا بحركة للزند نحو السما بالقلب والجنان
وفي السكون فالوفا تماما والطلق حين تسكن اليدان
مع لكزة تكون نحو الظهر بالمرفق اليمنى بلا توانى
والخطر أصل جا باعتبار عن الرماة السادة الاعيان
يزيد في قوة سير السهم كفنزة من سابق الحصان
من أصل زندك اليسار الخطر بقوة كلكمة الغضبان
واحذر الخطر بكل اليد فذاك حقا سبب الخسران
والرمي للركبان جا نوعان عن علما الترك والفرسان
فالرمي نحو الأرض سمي قبجا وقبقا نحو سما الانسان
والرمي للقبيح في البيان اصوله وقبق سيان
شرطهما التنقيل ثم السوق والرمي وسط الجري والجولان
والأصل علم صنعة الركوب وحفظ راس الخيل بالارسان
فباليسار فاحفظ الراس وغدا المستعان حافظ العنان
من تحت عقدة العنان دايما فاعقد لحبس العنق عقدا ثاني
ثم اجعل الدبوس متحركا من تحت سير الركب للاشجاني
والمستعان احفظه في اليمين يجلس في بنصر البنان
واجلس على الجواد مستقيما وشد ركبتيك شدا عاني
والركب طول الرجل فاحفظ واعتمد من غير تنقيص ولا رجحاني
والحد مس حرف سفل ركبتك للكعب حين ترسل الرجلان

والخنصر ان

والخنصر ان حكمهما في ركبتك ان تلصقا في الساعد الهتراني
والكيس بالاقدام مستقيما من غير مس الرجل للحيواني
والرفس فابعد قدر شبر دايما عن حزم الحيواني باذا الشاني
فاقبض بكل الكف قوسك ممسكا وسطاك والبنصر للعنان
تقوم عند السوق في الركاب مع ايسر احلا بلا اعاني
والسهم فاقبض بالتمام دايما وبعد فوق ثلاث بنان
والنصل من سهمك بالتفويق يعلو الوسط اذن الحيوان
والرفس والتفويق في وقت معا والمد والافلات للعنان
وبعدها السكون مثل طاير قد بسط الجناح في الطيران
وان ترد انواع طلق السهم فهي ثمان احكمت واثنان
رمي اليسار محدبا للحرك سفلا وعلوا اول البيان
ومن يحول صدره يمينا مع ميل يد القوس بالاحساني
رمي الذي امامه قبيلا اي يكون ثابتا او داني
ومن يشا يدير رجل قوسه نحو يمينه مع الاتقاني
ثم ليلزم عند كتف طرفه من بعد حبس المد والامسكاني
ومن يحول صدره يسارا مع حسن فتل الخنصر ذي اللياني
ومد عرضا قوسه فوق الكفل رمي الذي وراه عن عياني
ومن يشا يجعل راس قوسه نحو السما راميا باماني
كلاهما يرمي إلى وراءه علوا وسفلا ثانيا او داني

ومن يشأ يصعد باليمين من بعد مدّ القوس والإمكانِ
من فوق رأسه لترى خلفه نحو شمال الطرف والإيمانِ
ومن يرد يرمي كذا امامه يقلّ يدًا بالقوس مع ليانِ
من فوق عنق طرفه ويرمي نحو الثرى عن جانبي حصانِ
وإن تشا قلب الوتر ليلزمن ظهر الذراع خارج الجثمانِ
ثم يمدّ من ورا ويرمي أنواعه الاربع ذي التبيانِ
من تحت عنق الظهر ترمي من تشا نحو يمين او يسار دانِ
بها يتم العد لا النهايه حسب اجتهاد المرء والادمانِ
وقوسك اطرح بعد طلق سهمها على ذراعك الوتر برانِ
بجموع ذا والشوق مستمر والعطف يسرا آخر الميدانِ
وإن ترم معرفة الايتار اسمع هديت الرشد للاعلانِ
فبالشمال اقبض قبا ض القوس وظهرها لساعد الانسانِ
في أصل بنصر رجلك اليسار دع فرض عنق القوس بالامكا ن
وضع سريعًا باطن يد القوس في الركبة اليمنى بلا توانى
واكبس على القوس بكف اليمنى وعروة الوتر في البنانِ
حتى تري في الفرض عروة الوتر فامسكهما بعفة الصبيانِ
وإن ترم ايتار قوس راكبا في حال سوق الطرف والجولانِ
فاصنع كما تقدم الاعلانا والقوس دع في عنق الحيوانِ
وإن تشا ضع عنق رجل القوس من تحت سير الركب بالامكا نِ

وان

٢٦٦

وإن تشا ضع عنقها مع الوتر في القدم اليمنى بلا توانى
وقبضها في الركبة اليمنى محكومة في الجانب البرّانى
وادفع لعنق القوس باليمين وجر باليسرى الوتر ودانِ
وان ترم رمي سباق البعد لتقتفي فضلًا على الاقرانِ
فالقوس خذ قصير الدستار ومل الى السهم الخفيف الشان
واستدبر الشمس مع الهوا في وقفتك تفرج الرجلانِ
وقف على اليمنى من الرجلين وخفف السير مدا الزمانِ
وارفع يدًا بالقوس للسما واعلى مدى بنصف سما الإنسا ن
ومدّ واطلق محكم الايقان تحظى بسبق القوم والرهانِ
فاحتفظ الاصول بالاتقان لانها صحت بالامتحانِ
واصبر على الادمان يا حكيم فكل صعب هان بالادمانِ
واحرص على الوفا والتحرير من قبل قصد الصيب والرها نِ
إياك ترك الرمي في ابتدائه من خجل التقصير والنقصانِ
فكل من ترك حين خطى عن درجات الفضل ذاك وانى
وتعب التعليم اسهل يا فتى من شقوة الجهل مدى الزمانِ
والامر يصعب ثم يرجع هينًا للذي جسور ليس للجبانِ
فاجسر وسل اهل الفنون دائمًا وخلّ ذل الجهل للكسلانِ
قد انتهى القصيد بالمقصود في غاية التحرير والإتقانِ
ناظمها العبد الفقير طيبغا الأشرفي البكلمشي اليونانى

لعل من ينفعها يفوز يدعو الله بالعفو والغفران
وقد بلغنا منتهى المرام والحمد لله على الاحسان
فلنختم الكلام بالصلاة على النبي في ساير الاحيان

الفصل الثاني في شرح ما ينبغي شرحه من الابيات
يا من يروم صنعة الرمايا وتحكم الاصول والمعاني

الرمايا جمع رمي والرمي معناه عند العرب القصد وذلك انهم يقولون
تعمدت إليه قال الشاعر

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه وكاد يهيم

وقال غيره

يا من رمى قلبي فاقصده أنت العليم بموضع السهم

ومن امثال العرب قد اقصد القادة من رماها والقادة قوم من
اليمن كانوا مع تبع الحميري وكانوا يرمون الحدق لحذقهم بالرمي فضرب
بهم المثل وقال بعضهم متى رميت الشيء اي رمته فوصلت اليه
والمعنى متقارب لانه انما اراد بما رامه القصد له غير ان الاشتقاق لا يصح
وذلك انه لا يكون اشتقاق الرمي من رميت فقد تقاربا في المعنى واختلفا
في الاشتقاق .. حتى تصيب ناكيا بعيدا بسرعة محترزا الجنماني
وكل هذه الخمسة هي اركان الرمي والرامي على الحقيقة من كملت فيه وكل
واحدة منها محتاجة إلى اخواتها كما حاج الرمي إلى خمسة اشيا القوس
والوتر والسهم والكشتوان والرامي لانه ان كان سهم الرجل مصيبا

ولم يكن منكيا لم يؤثر ولو كان سهمه منكيا ولم يكن صايبا لم ينتفع
ولو كان مصيبا منكيا ولم يحسن التحرز من عدوه فانه يوشك ان يقتله
عدوه ولو اجتمعت الاصابة والنكاية والتحرز ولم يكن سريع الرمي
وربما هرب خصمه وفاته مطلبه لبطوء رميه ولو اجتمعت الاربعة
ولم يكن على بعد من العدو وربما دهمه العدو بسرعة فقتله والرمي
انما فضل على جميع الات الحرب بفعله على بعد من العدو وكلما بعد مدى
الرماية كان انكى للعدو وعند ازدحام الاعدا ارجى للخلاص منهم ..

أعدد من القسي لكل شاي صناعة البارع بالامكان

اعلم ان القسي وإن كانت انواعا كثيرة فهي في الاصل نوعان قوس
يد وقوس رجل وقسي اليد انواع كثيرة منها العربية القديمة كانوا
يصنعونها من عود النبع والشوحط وهو المران من قضيب ومن
قضيبين قال شاعرهم ٥

ارم عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاثة اذرع واصبع

واهل الحضر من العرب يعقبون ظهورها وربما اكسوا بطونها قرون
المعز وهذه مختصة بارض الحجاز الشريف وليس لها سيات ولا مقا بض
ومنها الواسطية وهي من القرن والخشب والعقب والغرا وسميت
واسطية لتوسطها بين الحجازية والفارسية وتسميها العرب
المنفصلة ومذهب اهل خراسان ان تكون السية السدس من مقدار
الطاقات والسية العليا أطول بعقد الخنصر ومقدار البيت الأعلى

قد رمسا عد الرابي والبيت الاسفل قد رعضد الرابى واما الترك
والفرس والعراق قالوا فكلما طالت السيتان قصرت البيوت ورجح
المقبض ورق كان اطرد للسهم والرقيقة تكون البيوت مستقبلة اطرد
للسهم والقبضة تكون قصيرة وافضل قسي اليد وانفعها ما تركب من
الخشب والعقب والقرن والغرا وفي ذلك حكمة بليغة وصنعة بفه شر
وذلك انها منشاة على نشاة الانسان فانها قوامه وبناوه على اربع
العظم واللحم والعروق والدم وكذلك انشيت القوس لان الخشب
لها بمنزلة العظم من الانسان والقرون بمنزلة اللحم والعقب المشتبك
على جميع اعضايها بمنزلة العروق المشتبكة على جميع اعضا الانسان
والغرا فيها بمنزلة الدم الذي به تلتيم جميعها وقد جعل لها بطنا وظهرا
كالانسان وتنطوي نحو بطنها كالانسان ومتى انطوت نحو ظهرها
انكسرت من ساعتها وكذلك الانسان وقد اتفق علما الرمي على ان خير
القسي هذه في هذا الزمان ما يعمل بالشام وخيرها المحل الجيد المونة
الذي يكون صناعة الاستادين المعتبرين لما لها من القوة والشدة
والسرعة في الدوران والرطوبة والخفة وقوة الفعل مع الحسن والرشاقة
وسلس الجذب وحلاوته وخفة الحمل واللباقة وانها ابعد رميا وانكى
بهاما من جميع اصناف قسي اليد ولا يكون ذلك الا من حصلها ولم تحصل له
الجيد منها وينبغي للرامي ان يحتفظ بها ويتفقدها في كل وقت والبارع
هو الخبير المحكم لاصول الصناعة والامكان هو الاصل في جميع الامور

وصنعة

وصنعة القوس احوج الى المكنة من غيرها لتحصيل المؤونة الجيدة والصبر
على عملها لان عملها لا يكمل على ما ينبغي الا بعد مضي سنة كاملة فان نجارة
الخشب وتركيبه ونشارة اللجام وترقيعه انما يكون في فصل الخريف
والحزم والرقع في فصل الشتا وتركيب العقب يعمل في اول الربيع ويليه
ايتارها خاما وليها حلقة والتتويز والدهان في الصيف وطولها المعتد
الذي اتفق عليه الاستادون من صناعتها وزمانها ان تكون كلها من
الفرض الى الفرض دراع وثلثا دراع وربع دراع بدراع العمل النجار ى
لان هذا الدراع هو الهاشمي وهو لا يختلف وهو على قدر واحد
في جميع بلاد المسلمين تفصيل ذلك ان يكون دستار اليد نصفا وثمن
دراع ودستار الرجل ثلثا وربع دراع ونصف قيراط والقبضة ثمن
دراع ونصف ثمن دراع وتكون عريضة لا مدورة حتى لا تدور في اليد
وجانبيها وطول سية اليد ربع دراع وسية الرجل تنقص عنها ربع
قيراط وقالوا يكون شبه بيت القضيب اغلظ ما في البيتين طرفها الذي
يلي القبضة ثم ترق على الاعتدال حتى يكون طرف السية ارق ما فيها
ويكون بيت اليد منها انثى من الرجل قليلا ولا يظهر فيها السلب كما
يظهر في بيت الرجل وهذا الطول لاوسط الرجال واعدل الاطوال
في وقتنا غير انهم نقصوا من السيات وزادوا في البيوت فجعلوا طول
السية العليا سدس دراع وقيراطا وربعا والسفلى خمسة قراريط
سوا ودستار اليد نصف وثمن دراع وربع وثمن قيراط وهو ثلث

القوس ودستار الرجل ثلث وربع ذراع ونصف وربع وثمن والقبضة ثمن
ونصف ثمن ذراع وقسي السبق تكون قصيرة البيوت طويلة الاعناق
سريعة الترجيح واما قسي السبق ان نعيم العنقين والدستارين وتدبير
وسط البيتين سوا ولكل عشرة ارطال قوس زنة درهم حرير
ابريسم والوتر الحرير محلول جديد شديد القوة هذا ما وصل الينا في
ذلك وقسي الرجل انواع منها الحرج للافرنج واللفشة للمغاربة
والزنبورك للعجم والترك والهند وللاسلام وهو ايضا انفع قسي
لاهل البر واما في البحر فانفعها ما عمل من خشب الطقس ويكون
بيته من قضيبين متخالفين وعموده من خشب البقس او النارنج واهل
العرب يفتنون بها ويفضلونها واصحاب قسي اليد يذمونها كثير
واقول ان قوس اليد افضل وانفع في حالة الجولان في القتال وفي الصحرا
وفي الاسفار وقوس الرجل اشد وانفع في الحصون وفي الحصارات
والسفن واحفظ لصاحبه من الافات والله اعلم ٥

ذا قبضة تملا كف الرامي وقوة تقهرها اليدان

اول ما ينبغي ان يعتبره الرامي من قوسه القبضة والاصل فيها ان
تكون ملء كفه لا تزيد عليه ولا تنقص منه وصفة اعتبارها ان تقبض
القبضة بجميع الكف والاصابع بعد ان يدخل الحز راحته في كفه وتنظر
فان لحقت اطراف انامله لطرف زنده فقبضة القوس دقيقة على كفه
وان بقي بين طرف الانامل وطرف الزند قدر عرض نصف اصبع فرجة

او اقل فهو حسن وان زادا ونقص عن ذلك فهو غير موافق لان القبضة
اذا دقت على الكف لحقت رؤوس الانامل للزند وعند ذلك تدور
القبضة في كف الرامي عند الرمي ولا يصح له رمي فان اتفق ان لا تجد
الرامي الا قوسا رقيق المقبض فليلصق على قبضة القوس جلدا معندما
قدر القبضة حتى تكون قبضة القوس قدر كف الرامي والجلدة في
القبضة نافعة خصوصا في قوة البرد والحر والكف الذي يعرق
واما قوة القوس فقد اجمع علما الرمي على ان حذق الرامي انما يكون
في القوس الذي يكون دون حيله وقوته وكانت الرماة انما تفتخر
بصحة العمل وكثرة الجمع ولم يتكلم احد في شدة القوس وقالوا لا ينبغي
للرامي ان لا يرمي الا على قوس تكون دونه في القوة ولم يرم احد على
قوس له في قوته اذ في مغالبة الا ظهرت عيوبه وعجزه واذيته وافسد
رميه واطمعت عزيمة فيه وهو لا يشعر بنفسه ٥

ووتر سدي من حرير او الخطاء المحكم الاتقان

انتهت التجربة في الاوتار الى الوتر السدي من الحرير الجيد المحلول
الجديد وهذا اخذناه من الاستاذين الواردين من بلاد العجم
ويسمى بالفارسي جيلا ولم نعلم للسبق افضل منه والخطاي ايضا
اول ما ظهر ببلاد الخطاء ثم انتشر في البلاد وهو ايضا متخذ من
الحرير المحلول الخام والغزل وهو اطول عمرا من الاول وابقى في
البركاش وانفع وما سواهما من الاوتار دونهما ٥

يكون ثلث عشر عشر العشر من حيل قوس زنة بالميزان
قال ــــــ أهل التجربة الا وفق ان يكون نسبة وزن الوتر من حيل
القوس ما ذكر في البيت ومعرفة ذلك ان تعرف حيل القوس بالارطال
الدمشقية وتعرف بعد ذلك نسبة الوتر الذي يستحقه بما فيه من
العزوتين وقد تكون سيسرتين واذا اعتبرت ذلك تجد لكل ثلاثين
رطلا ثلاثة ارطال وهي الف درهم وثلثماية درهم وعشر ذلك ثمانية
عشر درهما وثلث ذلك سته وعلى هذا اتفق اعتبار الحذاق من المتقدمين
والمتاخرين وذكروا ان الوتر الرقيق اطرد للسهم ولكن سهمه مضطرب
وهو كما ذكروا رحمهم الله ووتر السباق لكل عشرة ارطال قوس
وزن درهم حرير محلول جديد شديد القوة ثم يسدي كما ينبغي والوتر
الثقيل يودي اغناق القوس وقوته ويوهن قوته واما وزن القوس
فهو ان توترها ثم تشد قبضتها في وتد في الحايط او ما شابهه ثم
تفوق سهما تماما في وترها وتوتقه بحيث لا يفارق من الوتر والقبضة
ثم تعلق الارطال في الوتر ولا تزال تزيد الارطال حتى يصل الى وسط
قبضة القوس كشف بياض او مقدار وفا الرامي فيكون تلك الارطال
زنة حيل ذلك القوس ومن الرماة من وزن القوس بالبكرة وهو ان
تشد تجاه الوتد بكرة في وتد اخر ثم تشد الوتر في حبل وتدخل الحبل
في البكرة وتعلق الارطال في طرف الحبل واحتج على ان ذلك على صفة
جبذ القوس والاول اصح وانما يفعل ذلك من اراد تعظيم القوس واظهار

شدتها

شدتها وينبغي لمن وزن القوس ان يعجل في شيل الارطال عن القوس لانه
يوهنها وربما انكسرت وصح ان الوتر الغليظ ينكي في البعد والرقيق
ينكي في القرب واما وتر قسي الرجل فلكل ماية رطل بالدمشقي اوقية
وتر وهو لكل رطل قوس نصف درهم وتر والسهم خمس الوتر ٥ ن
وطوله عن طول قوس ينقص مقدار نصف السدس بالنسا
اعلم ان الوتر الطويل اطرد للسهم واحد واسرع ولكن اذا افرط
الطول حدث منه انقلاب القوس وسطع الوتر ذراع الرامي
وصدره واما الوتر القصير فهو اشد لسير السهم وسلامة وتباتها
ولكن يبطي بالسهم والوسط اعدل لان فيه السرعة والجمع وسلامة
القوس والرامي واعتبر طول الوتر من طول القوس فكان الوتر اقل من
القوس بقدر نصف السدس وذلك ان تعرف طول القوس من الفرض
الى الفرض وتنقص منه بمقدار نصف سدسه فيكون الباقي طول
وتر ذلك القوس من وسط طرفي العزوتين بعد عقد الوتر وتمطيطه
لكي لا يطول بعد ذلك وفرض القوس هو الموضع الذي يكون فيه
الوتر وصفة قياس طول عزوة القوس ان تضع طرف خيط لا يمتط
في وسط جنب فرض سية القوس ثم يمر بالخيط على كنار القوس وهو
حرفها الذي يفرق بين بطنها وظهرها الى وسط جنب الفرض
الاخر فيكون ذلك طول هذه القوس ثم يقسم ذلك الخيط اثنا عشر
قسما وتطرح في الخيط قسما واحدا من الاثني عشر يكون الباقي وتر ذلك

القوس وينبغي التحرير الجيد لذلك لتحصيل دعوة الرسول صلى الله عليه
وسلم حيث قال رحم الله من صنع شيئا فاتقنه فان كثيرا ما يغلط
الرجل وينسب الغلط إلى غيره وهو لا يشعر بنفسه وان شئت ضع
شيئا بين الوتر وسط القبضة والقوس ما تورة فان كان طوله ربع ذراع ع
وثلثي قيراط من ذراع العمل فهو صحيح اذا كانت القوس من القدر الاوسط
لا طويلة ولا قصيرة وينبغي ان يكون سعة عروة الوتر قدر ما يدخل فيها
ثلاثة أطراف اصابع من اليد الوسطى وهي الشهادة والوسطى والبنصر
ومقداره من الذراع المذكور قيراطان وهذا إذا كان السية خمسة
قراريط من الذراع المذكور وحكم العروة ان يدخل فيها ثلث السية وكلما
كانت العروة ضيقة كان اطرد للسهم وفيها خطر لانها تكسر السية
من فوق والعروة المتسعة تحط من دفعة القوس وتكسر السية من اسفل
واما معرفة طول وتر الجرج وامثاله فهو ان يعرف طول القوس من الفرض
إلى الفرض يعني موضع عروة الوتر وتثبت وتدين في حائط يكون بعد ما
بينهما خمسة أمثال طول القوس ثم تسدي الوتر كما ينبغي ويربع اربع طاقات
ثم تعقد العروتين من طرفيه تحصل المطلوب ان شاء الله تعالى اذا روعي
هذه الدقائق

واختر من السهام للتقويم للدور والصلب السبي البناني

أحسن صفات النشاب ان يكون مستدير النحت صلب الخشب نقي
من العقد والشظايا والحفر سليما من الاعوجاج حسن الدوران

عند

عند فركته على ظفر الاصابع وخاصة اذا ادرته وهو قائم على نصله
في وسط الكف اليمين بالاصابع اليمنى واسرع السهام ذهابا ما ضمر
قالبه ولطى ريشه وكان مع ذلك مصدرا وهو الذي يسمى قالب الشمعة
واغلظ ما فيه موضع النصل ثم يرق ويتدرج حتى يكون ارق ما فيه
سفل الفوق وينبغي ان يكون الفوق مدورا على قدر اغلظ ما في بدن
السهم واهدى النشاب قالب الشعيرة وهو الذي يكون وسطه
اغلظ من طرفيه والنشاب المستوي النحت هو الذي يكون غلظه
من أوله إلى اخره واحدا وهو دونهما في الطويل واحسنهما في القصير
وينبغي ان يكون الفوق وسطا فان الغليظ يلطم القبضة فيفسد والرقيق
ضعيف واما السهم القصير فينبغي للرامي ان يدير على الوتر خيطا ويقسمه
ثلاثة ويجعل الفوق قدر الواحد منها ومن هنا تعلم ان لكل قوس وترا
ولكل وتر سهما ويكون فوق السهم ثلث غلظه ومن هنا يعرف مقدار
الجودة وقبحها وذلك مما يأتي بعد ولا خير في سهام الخروط لقلة
نفعها بل العدم به ٥ أوزان

يكون النصل مثل السبع لنوعي اليغلق والميداني

قال علما هذا الفن ان اصح النصول للنشاب الميداني واليغلق
وهو الحربي ما كان وزنه السبع من بدن السهم مع نصله وما نقص
أو زاد فهو غير صحيح لان النصل اذا ثقل تحرك في نزوله إلى الفرض واذا
خف تحرك في اول خروجه وهذا في النبل ظاهر وكلما ثقل النصل

كان انكى في الترب وحكى عن طاهر قال سمعت ان عجميا لم يكن احد
يستتر لسهمه لقوة نفوذه فقصدته وخدمته زمانا اهاب ان اساله
حتى غاب يوما في صيد وقد كنت دخلت على اهله فقلت لزوجته ان
لي اليك حاجة كبيرة فقالت تريني قوس زوجك فاعطتني قوسا من قسيه
لجذبته فاذا هو لين كقسينا فقلت يا عجبا ايش نفذ زوجك جميع الاسلحة
بهذا القوس اللينة فقالت نعم بخصلتين انظر الى وتر قوسه وحديدة
سهمه فاذا الوتر خشن كالاصبع وحديدة سهمه كبيرة جدا وقد
جربنا ذلك فوجدناه كما رايناه فاعلمه ترشد وتوفق ٥

مربعا مثلثا وريشه من النسور او من العقبان

أوثق نصول السهام وانكاها ما كان مثلثا او مربعا وهي للحرب
وكنفذ الحديد وجميع السلاح التدوير ومنها ما يشبه الزيتونه
وذكر لي بعض الاستادين انه انفع النصول في الحرب ولنفذ الاتراس
وانهم يستعملونه في بلاد الترك اكثر من غيره ولهم نصل يشبه
المقطع وهو مدور مثل نصل الميداني وطرفه ليس برقيق بل انه كانه
قد قطع من وسطه ورقق جانبان متقابلان منه حتى صار كالمشراط
وعرض الحد بقدر غلظ البدن وقد جربت هذا النصل فوجدته
ينفذ صفيحة القرقل من احسن ما يكون وسر تركيب النصل ان يكون من
ساير جوانبه في التدوير ولا يثقل جانب عن جانب ويكون مقوما من
من راسه الى طرف سيلانه وطرف سيلانه ارق من نصله ويثقب

الخشب

الخشب اقل من طول سيلان النصل حتى طرفه خاما من غير نخش وينبغي
ان يكون الحربي والذي لنفذ الحديد معمول من الفولاد ويسقى طرفه
ثم يقصب من طرفه قليلا اذا قصد نفذ الصفيحة الحديد وهذا سره
المصون ومن الآت نفذ الصفائح الحديد والنعاليق السفت وكلما ثقل
كان انفذ وهو مشهور واما الريش فهو انواع انفعها واحسنها ريش
النسر ثم يليه العقاب والريش الايمن اهدى للنشاب ويصلح للميدانيات
والايسر اسرع ويصلح للسبقيات والحربيات ومعرفة الايمن
من الايسر ان تضع فوق السهم الى صدرك فان كان ميل الريش الى يمينك
فهو يمين وان كان ميل الريش الى شمالك فهو يسار ولا يصح ان تريش السهم
الواحد بالنوعين وانما تريش اما بالجملة باليمين او باليسار جملة وحكم
الذنب من النشاب جملة كالسهم الواحد ومتى اختلف الريش بنوع الاختلا
فسد كله وانفعها المكبول وهو الاكف ثم الغزالات واطول
ما يكون من الريش ستة اصابع واقصره ثلاثة واعلى ما يكون من الريش
عرض اصبع واربع ريشات اكثر سدادا وجمعا واصابة والثلاثة
اسرع واسبق ومنهم من ريش السهم بست ريشات ثلاثة لاطية
صغار وثلاثة عالية كبار وكثرة الريش تبطئ بالسهم والاحسن ان يكون
بين الريش والفوق عرض نصف اصبع وينبغي ان يقطع الريشة من اصلها
ويدع اطرافها اطراف جناح الخطاف ويجعلها ثلاثة في السبقية وقالوا
الاذناب خير للسهم من الجناح لا يرتد مستويا في السهم والحوافي من الجناح

خير من الاذناب لانه الين ولكل ريشة بطن وظهر فليكن التريش بطنا
لظهر ومتى خالف فكان بطنا لبطن فسد السهم وكذا ان كان بعض الريش
اعلا من بعض او بعضه اطول من بعض ورأى السهم المريش بالشمال
يطلب ايمن الهدف وعكس ذلك السهم المريش الايمن ووسط الريشة
احسن من طرفيها وتكون الريشة في السهم غير مفتولة وكلما بعد الريش
عن الفوق كان اطرد للسهم واهدى وكذلك الريش الخفيف في بعض كتب
المغاربة قال ـــ ينبغي للرامي الحاذق ان يريش نباله من الجناح
اليمين واليسار فاذا كان يرمي واتاه الريح من الشمال رمى بالريش الذي
من الجناح اليمين وان اتاه الريح من يمينه رمى بالريش الشمال فان ذلك
اوفق ولا يسقط كما يسقط غيره وقال ـــ وينبغي ان يميل طرف الريش
الى جهة دكيله فان امالته الى جهة الظهر تحرك السهم وان اماله كثيرا
سقط السهم في الطريق واعدل الريش الذنب ٥

وطول سهم المرء ما تحسنه مستوفيا معتدل الجثماني

اختلف اقوال الرماة في مقدار سهم الرامي والصواب ـــ ان مقداره
ما تحسن بالرامي استيفاؤه حتى يبلغ نصل السهم العقدة الاولى
من طرف الابهام في وسط قبضة القوس وتبلغ العقدة الوسطى من
من الشهادة شحمة الاذن ويكون مرفقه الايمن موازيا لمنكبيه وكذلك
قبضة فيكون الجميع على خط الاستوا ولا يصعد بعض هذه عن بعض
ولا ينزل وتحسنه يعني ما يطيق بجذبه ويكون حسنا ايضا في حسن الغير

معتدل

معتدل الجثماني يعني المرفق اليمنى والمنكبين والقبضة اليسرى تكون على
خط الاستوا لا يرتفع شيئا منها ولا تنخفض عن الاخر وطول السهم
المبتدي في ميزاننا وبلادنا ذراع وثمن ونصف قيراط بذراع العمل
التجاري ويسمى تماما وهولاء وسط الرجال والطويل ينبغي ان يطوله
والقصير يعجز عن استيفائه فيقصره كذلك والحربي ينقص عنه قيراط
واحد وصفة اوزان النشاب ان تضع السهم عرضا على السبابة اليسرى
وتوازيه فاذا وقف معتدلا مثل عمود الميزان نقص منه قبضة من جهة
الريش ثم تسنده بسهم اخر من كازه الى الخنصر تردد ذلك المقياس الى
ناحية النصل فان وصل الموضع الذي على الخنصر الى السبابة فهو صحيح
وقيل الى الوسطى وما زاد فنصله ثقيل وما نقص فنصله خفيف ويكون
الكاز وسطا لا ضيقا ولا واسعا وكذلك سهم الجرخ ينبغي ان لا يتحرك
في الجوزة ولا يكون ضيقا وسهم الجرخ والنبل للجاري ينقص منه
قبضة من صوب النصل وتضعه على السبابة وتوازيه فان وقف
مثل عمود الميزان فهو صحيح والا فهو كما تقدم القول والقلم يكون اصل
النصل على السبابه وسهم المحلة يكون بين ربعه وثلثه وربعه من
جهة النصل وباقيه من جهة كازه فان وقف كذلك فهو صحيح والنصل
الثقيل افضل من الخفيف في الجميع خصوصا سهم المحلة والجرخ والنبل
ولهم نبل من حديد راسه على تدرجة الحمص الصغيرة وبدنه احلى وله
كم مثل كم النصل وفوقه من خشب قدر الفوق ووزنه ان تقف على

الاصبع ثلثه إلى امامه والثلثان الى خلف وقالوا انه يمشي بلا ريش
والريش بعينه وهو لا بنفاذ السلاح وكلما على السهم يعني رق كان
أمشى وابطأ فاعلم ذلك والله سبحانه أعلم ٥

وكشتوانا من اديم واجد مع سيسر مستلطف اللسان

معرب من اللسان الفارسي واسمه بالفارسي انكشتوانه وبالعربي القديم
الجبيعه وقيل الجنبعة وانواعه كثيرة على حسب الأهوية والاعراض
والتجربة تشهد انه يكون من اديم من جلد واحد من طاق واحد لا حشو
فيه ولا سيسرة ولكنه يحتاج الى ادمان كثير حتى يمسك الوتر ولذلك
زيد فيه السيسرة وهو انفع الكشتوانات واوفقها لسائر الرماة
ومن ابهامه طويلا غلظ السيسرة ومن قصر ابهامه رقق السيسرة
وهذا يظهر عيب العقد ولذلك اتخذت من العظام والقرون وهذه
وان كان فيها ستر فربما انكسرت وقت الحاجة وحصل العطل وكذلك
اتخذت من الذهب والفضة ومنهم من اتخذها حلقة وهم الترکمان
لاستمرارها بايديهم كالخاتم الفضة وهي جيدة لهم ولكل من
يعاني الأسفار ومن الناس من يرى بغير كشتوان وادمن على ذلك
وصار له عادة وهذا ليس فوقه غاية ولا يرى شيء انفع منه لمن يسره الله
عليه وحكم الكشتوان ان يكون قدر الابهام لا زيادة فيه ولا نقصان
ولا ضيقا ولا واسعا وقال طاهر السيسرة الغليظة اطرد
للسهم والرقيقة انفذ والاصح ان العادة يرجع اليها واذا لم تكن عادة

في

فما ذكرناه أفضل ٥

فإن جمعت هذه الآلات مكملا بالوصف والمعاني
فجرد الهمة للرمي اذا بصدق عزم تبلغ الأماني

فصنعة الرمي لها اصول تسطوا بها الرماة في الميدان

الرماة اكثر من ان يحصروا والذين اشتهروا بعلم الرمي وحذقه منهم
بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الاكتاف وطاهر البلخي واسحق
الرفا وابو هاشم الباوردي هولا الذين اشتهروا بمذاهب الرمي
وتلمذت لهم الخلايق من قديم الزمان والى اخر وقت والطبري هو
الذي نقل عنهم وله مذهب الاختيار ولكل واحد من هذه الاستا دين
مذهب على حسب ما وافق جثته واعضاوه ما بين طويل وقصير
ووسط ومن باعه طويل وضد ذلك على ما ياتي ذكره وقل ان تكون
جثة الرجل مثل احدهم متساويا من جميع الجهات بل لا بد من
اختلاف الاعضاء ومن هنا يعلم ان المذاهب كلها اختيارية
بحسب الجثث والاعضا والله اعلم واحكم وبه المستعان

باب ــــــــ أصول الرمي

وهي اذا اختصرتها بالعد فستة تعرف بالاركان
القبض والتفويق ثم العقد والمد والاطلاق بالعنان

اختلف الأقوال في اصول الرمي فعند ابي هاشم انها اربعة القبض
والعقد والمد والاطلاق وزاد فيه طاهر النظر وجعلها خمسة

وأكثر الرماة على هذا المذهب **وأنشدوا**

الرمي أفضل ما أوصى الرسول به وأنجح الناس من بالرمي يفتخر

أصوله خمسة القبض أولها والعقد والمد والاطلاق والنظر

ومنهم من زاد الإيتار وجعل الأصول ستة والأصح أن الإيتار

متعلق صنعة القوس لأن الايتار يحتاج الى معرفة اصلاح القوس

وتقويم اعوجاجها وعمل الأوتار وغير ذلك

باب صفة القبضة على القوس

فالقبض وضع جنب متن القبضة في الجز بين الكف والبنان

إنما بدى بذكر القبض لأنه أول الأصول وهو أول شي يقع على

القوس من الرجل قبضته والمتن هو وسط ظهر القبضة من القوس

والجز هو الجز الذي هو بين كف الرجل وبين اصابعه واذا وضعت

قبضة القوس على قبضة الرجل على هذه الصفة يكون وسط متن

القبضة في وسط العقدة الاولى من اصل الاصابع وهو مذهب

طاهر وهو احسن القباض وانفعها واسلمها من الآفات وقوله

فالقبض يعني قبض القوس اذا اردت ان تقبض القوس للرماية فضع

متن قبضة القوس والكف مفتوح في الجز بين الكف والبنان الاصبع

وإذا كان الكف كبيرا والاصابع طوالا ينبغي ان تجعل وسط متن

القبضة في وسط الجز الذي في وسط الاصابع والقصير تجعل

المتن في الجز الاول الذي في اصل الاصابع والكف المتوسط الاصابع

تضع

تضع ظهر متن القبضة في وسط اول عقد الاصابع وهو كما في البيت واقول

انما اتى في البيت اصل كبير لا يعد له غيره والاصابع اذا طالوا يغلظ القبضة

بجلدة تلصق عليها لعائدة عظمة ۵

والقبض بالخنصر ثم الثاني وثالث والشد كالبنيان

يعني وصفة قبض القوس بعد وضع القبضة في الكف والاصابع مفتوحة

تكون بالخنصر اولا ثم بالثاني وهو البنصر وثالث وهو الاصبع الوسطى

والشد يعني على القبضة كالبنيان يعني ان القبضة بالخنصر اولا وبالثاني

بعده وكذلك التشديد يعني غاية الشد بالخنصر ثم بالبنصر حتى يكون

اقل الشد بالاصبع الوسطى ليصح القباض ولك ان تقول والشد

كالبنيان شدة المسك في نفسه حتى لا يزوغ القوس ولا يدور في اليد

واشد ما تكون القبضة حال طلق السهم والله اعلم ۵

وطرف السبابة الوِ لينًا فشدها مرخى للبنان

وطرف السبابة يعني بعد شدة القبضة بالاصابع الثلاثة الو يعني

اطو طرف السبابة لينا من غير ان تشدها فشدها مرخى يعني اذا اشدد

السبابة فان الاصابع الثلاثة اصابع ترخى لذلك وتفسد القبضة وحكم

السبابة ان لا يكف على القبضة وانما يلوى طرفها على حرف متن القبضة

لا غير ۵

وضع على السبابة الابهام ملتصقا بالقوس مثل الفاني

وضع اي وبعد ان تلوي طرف السبابة على قبضة القوس ضع عليها

الابهام ملتصقًا يعني الابهام يكون لاصقًا بقبضة القوس مثل الفاني
يعني الابهام يكون ساكنًا كالميت لا حركة له ولا يكون مشددًا على القبضة
لانها تجرى السهم ومتى اشتد الابهام عقره السهم وشد الابهام برخي
القبضة ايضًا وهذه القبضة احسن القبضات وانفعها واسلمها وهي
اختيار طاهر البلخي رحمة الله عليه ٥

وان تشا ضع طرف الابهام فوق اصبع وسطى لقبض ثاني

وان تشا يعني قبضة غير هذا الذي ذكرت فاقبض كما تقدم بالاصابع
الثلاثة ثم ضع طرف الابهام فوق ظهر الاصبع الوسطى لقبض ثاني يعني
وهذا القبض هو قبض ثاني غير الاول وهي قبضة عظيمة الشان ٥

وطرف السبابة واخفي دايمًا في ظهر متن القوس للامان

وطرف السبابة اخف دايمًا حتى لا تكون قدام النصل بعد الوفا النام
فتشقه وتجرحه وظهر المتن هو متن القبضة للامان اي لنا من من ضرر
النصل وهذه القبضة عظيمة المنفعة شديدة النهاية والسبق والراي
بهذه القبضة يمد اطول سهمًا من جميع القبضات وكذلك مدة القوس
تكون اشد قوة من غيره وهذه وهذه القبضة تسميها الاتراك حنك الباز
وهي قبضة السباق لانه يمد السهم زايدًا فانه يدخل بالنصل على نفسه
الى اخر اصل الابهام حتى ان النصل يفارق قبضة القوس وهذا الوفا ليس
فوقه وفا ولا يواسيه شي ومن الرماة من يجري السهم على عقدة الابهام
وهو صحيح جيد ومنهم من يجري السهم على سبابته ويميل ابهامه على

السهم

السهم ومنهم من يوقف ابهامه ويجعل سبابته تحتها فيصير كانه
عاقد ثلاثة عشر فيجري السهم على اعلى ظفره ومنهم من يجريه على طرفي السبابة
والابهام ويكون كعاقد ثلاثين والاولين احد من الجميع ومن قبض بالقبضة
الثانية هذه فانه يجري السهم في وسط الحز الذي بين الابهام والسبابة
فلا تحصل منه عيب ابدًا ٥

اياك مس طرف الاصابع للزند حين القبض يا انسان

هذا تحذير وتخويف لمن يمس اطراف اصابعه لزنده عند القبض
وذلك اما من قبضة القوس واما من طول اصابع الرامي وقد تبين
شرح ذلك بما فيه كفاية والزند طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم
وراسه الذي يلي الخنصر يسمى الكرسوع وراسه الذي يلي الابهام يسمى
الكوع ٥

باب صفة التفويق ٥

وان ترد معرفة التفويق كيما تعد من ذوي التبيان

فاقبض السهم بكف اليمنى وفي اليسار امسكه بالبنان

هذه صفة مسك السهم قبل التفويق الذي هو الاصل الثاني وصفة
ذلك ان تمسك السهم بالكف اليمنى والاصابع كلها كمسكة العصا
وهي مسكه تركيه ومسك السهم في الصنيع ان تمسك الاصابع الثلاثة
الوسطى والابهام والسبابة وتجعل النصل امام الانامل والمسك
عند ثلثي السهم وباقي السهم نحو ذراع الرامي مارًا بوسط الحز الذي
بين الشهادة والابهام والاولى اوفق للرامي واوثق وانفع خصوصًا

في أخذ السهم من الجعبة والتركاش وفي اليسار انسكه بالبنان يعني الابهام والسبابة والوسطى من اليد اليسرى مع قبضة القوس وبعضهم يسمى هذا عقد اللزوم باليد اليسرى ٥

وبالاصابع الثلاث اليمنى فوقه والعينان نحو الجان

والاصابع الثلاث هي الابهام والشهادة والوسطى والتفويق هو وضع فرض السهم في الوتر ويسمى فوق السهم وكازه ايضا والكاز لفظة تركيه وصفته ان يمر على بدن السهم بعد المسك ليظهر له ان كان في السهم كسر او عيب ولا يزال مارا كذلك الى ان يصل فوق السهم الى وسط العقد بين الوسطانية من الاصبع الشهادة والوسطى واصل العقدة التي هي طرف الابهام ويدفعه دفعة واحدة باليد اليمنى ويرجع باليد اليسرى من حيث لا يفارق الوتر لبدن السهم حتى تخرج الوتر من فوق السهم ثم يرجع بهما فيدخل الوتر في الفوق والعينان نحو الجاني يعني من غير ان ينظر الى التفويق بل يجعل العينان ناظرة الى الجاني دايما وهي الاشارة التي يرمي اليها وهي مقام العدو وينبغي ادامة النظر اليها من حيث لا يفارقها لحظة واحدة لانه متى غفل عن عدوه جنى عليه يعني اداه وربما قتله وينبغي لكل الرماة ان يكثروا الادمان كذلك لتعتاده العينان ويصير طبعا للرامي ٥

بسرعة تحصل بالتكرار وخبرة تحكم بالادمان

اعني ان التفويق المذكور ينبغي ان يكون بسرعة والسرعة تحصل بكثرة

التكرار وتخبر هذا الحكم بكثرة الادمان لان التفويق بسرعة من غير ان ينظر اليه صعب لا تحصل للرامي الا بالتكرار والادمان لمن يشاء الله تعالى ٥

باب صفة العقد

والعقد تسعا عد مع ستين كمثل عقد خص بالحسباني

والعقد يعني عقد الاصابع على الوتر وفوق السهم صفته ان تعقد الاصابع مثل عقد الاصابع في الحساب كتسعة وستين ومنهم من يقول يعقد ثلاثة وستين ويكتم الاظفار واذا اكتمت الاظفار فالعقد تسعة وقد فحصنا عن ذلك بمن يعرف عقد الحساب حتى عرفنا حقيقته وفي عقد الثلاثة خلاف وصفة العقد المذكور ان تجمع الخنصر والبنصر والاصبع الوسطى الى وسط الكف وتخفي الاظفار وهذه عقد تسعة ثم تضع طرف الابهام في وسط عقدة الوسطى من الاصبع الوسطى وتلف طرف الشهادة على اصل ظفر الابهام فيكون قد عقدت تسعة وستين وهذا هو العقد الصحيح

وحز الابهام اجعل للوتر في وقت مد القوس كالمكان

حز الابهام هو اصل المفصل الذي بين عقدتي الابهام واجعلن للوتر يعني تجعله للوتر مقرا لا يزول عنه في وقت مد القوس يعني حين الجذب كالمكان يعني مكانا يستقر الوتر فيه دايما فهو في موضع مقره ومكانه ٥

والشد للانامل الثلاث بقوة هو موجب الرجحان

الأنامل هي الأصابع والثلاث هي الخنصر والبنصر والوسطى وشدها
واجب لأن صحة العقد وقوته هو مع شدة هذه الثلاث أصابع والرجحان
هو الزيادة ٥

وضمّ خفيفًا طرف الإبهام بوسط الوسطى مدى الزمان

يعني بعد شدة الأصابع الثلاثة ضمّ طرف الإبهام على وسط العقدة الو سطى
من الإصبع الوسطى ومدى الزمان يعني من أول العقد إلى آخر الإطلاق

وغشّ أصل الظفر للإبهام بمفصل من الشهادة ثاني

وغشّ يعني غطّ وأصل الظفر هو موضع منبته وهو ضد طرفه الذي
يقلّم إذا طال والمفصل الثاني هو موضع العقدة الوسطى من الشهادة
وحكمه أن يجعل العقدة الوسطى من الشهادة على موضع ملتقى الظفر
واللحم ويجعل بعض الظفر ظاهرًا للعيان في ولا تخفيه بجملته وينبغي
أيضًا للرامي أن لا يحيف على ظفر الإبهام عند تقليمها بل يترك الظفر
موفرًا فيها خاصة في أوقات الحروب وأوقات كثرة الرمي ٥

والسرّ شدّ طرف الشهادة من غير عطف موجب العصياني

والسر يعني سر العقد في شد طرف الشهادة على الإبهام من غير عطف يعني
من غير عطف زائد لأن الشهادة إذا عطفت ودارت على الإبهام أوجب
ذلك عصيانها لأن الإطلاق هو عيب تحصل للرماة كثيرًا ويسمى الكزاز
ويحصل منه طرف الوتر لطرف الشهادة بكثرة عطفها على الإبهام
وهو عيب آفة فاحذروه ولك عقد الراديف وهو جيد للقسي

القوية

القوية الصلبة الشديدة لكنه بطيء الإطلاق وصفته أن تعقد كما
تعقد مرتين ثم تردف الشهادة بالإصبع الوسطى فتجعلها مع الشهادة على
الإبهام ولك عقد ثلاثة وستين وهو مثل تسعة وستين غير أن
الأظفار ظاهرة في ثلاثة وستين وتخفيه في تسعة وستين ولك
عقد ثلاثة وسبعين وعقد اثنين وعشرين ويسمى عقد اللزوم وهو
في اليد اليسرى لأجل مسك السهم مع القبضة عند التفويق ولك عقد
الصقالبة وهو أن تجعل أصابعه الثلاث في الوتر وتمد السبابة مع طو
السهم ولا حظ للإبهام في هذا العقد ويصنعون لهذا العقد الكستبانات
الذهب والفضة والحديد والنحاس والقوس لهذه واقفة ولك عقد
العرب القدماء في الجاهلية وهو أن تجذب بالأصابع الأربعة غير الإبهام
فمنهم من كان يجذب كذلك والقوس راقدة ويجعل السهم بين الوسطى والبنصر
وكانوا يجذبون إلى صدورهم وعليها أكثر تأديبهم لشعرائهم وهذه
العقود ليست بطائلة عند عقد تسعة وستين والرديف وثلاثة وستين
وربما دعت الضرورة إلى استعمال هذه العقود لحادث أو لعرض ما هو
السبب لذكرها ولا؛ والاستواء أثبت للمد والتحريف أسرع لخروج السهم
ومنهم من يجعل الوتر قدام الحز قليلًا وهو حسن وسريع الإفلات طارد
للسهم والأصل في ذلك أن لكل إصبع عقدًا كما أن لكل كف قبضة والعقد
البهراي تطويل القصير يعني الإبهام وتقصير الطويل يعني الشهادة والعقد
الخضروائي عكس البهراي يعني تطويل الطويل وتقصير القصير ولا يجوز

تقصير القوق فانه خطا والله اعلم ٥

باب صفة مد القوس

والمد شد المقبضين وليكن للمرفق الايمن شدا عاني

والمد يعني ومد القوس ان تشد المقبضين يعني الخنصر والبنصر والوسطى
كلا اليدين وتشده مع ذلك المرفقين ايضا وتكون العناية في شد المرفق
الايمن لانه اصل كبير وروي ان امراة اتت الى الامام الشافعي رضي
الله عنه بولدها وقالت يا امام علمه الرماية فقال لها نعم فقالت
يكون شديد القبضتين سريع النفضتين خالي العينين وولت فقام
الشافعي رضي الله عنه بسرعة اليها وقال ممن انت فاخبرته انها
من ذرية سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فقال صدقتي هذا من
ذاك واتفق علما الرمي على ان شديد القبضتين هو شد الاصابع الثلاثة
من كلا اليدين واختلفوا في العينين ما هما فمنهم من قال انهما الطرق
والتدميك وقالوا غير ذلك حتى طال الكلام والاصح انهما الخنق
والطرق لانهما اردى عيوب الرماية والله اعلم ٥

بالمرفقين ارفع القبضتين مساوي الكتفين كالوزان

يعني اذا اردت ان تمد القوس فشد مرفقيك وقبضتيك كما تقدم ثم
ارفع يديك بمرفقيك حتى تساوي بهما الكتفين كالوزان يعني مثل
عمود الميزان يكون المرفقان والقبضتان كالمسطرة على خط واحد
بحيث لا يكون شيا منها مخالفا للاخر في الارتفاع والانخفاض والله اعلم

حتى

حتى ترى بعد الجميع واحدا عن موطن الرجلين يا ذا الشان

هذه زيادة بيان وايضاح لما قبله ليعلم الطالب انه اصل كبير وبه
نجح الرماية وجميع الرماة المتقدمون كانوا يوصون تلاميذهم والله اعلم

بالمرفق الايمن اصل الجر والحد اقصى اذن الانساني

يعني اصل مد القوس انما يكون بالمرفق اليمين والحد يعني نهاية الجر
واقصى الاذن اخره وهو عند شحمة الاذن وبهذا يعرف الرامي مقدار
سهمه وتحقيقه ان يلصق ظهره الى حايط ويستوفي السهم حتى يلتقي
مرفقاه بالحايط ويعرف الجر الذي يكون من السهم ما بين عقدتي ابهامه
فما كان بينه وبين فوق السهم وطول سهمه لا يصلح له غير ذلك وهذا
هو الذي تخير فيه الرماة واختلفوا في تحقيقه وهذا القول احسن
ما قيل في معرفة الرامي مقدار سهمه وقد بينت لك ما ضنوا به
واخفوه فاعلم ذلك واشكر الله تعالى موفقا وقد نقل عن الطبري انه
قال قال لي عبد الرحمن القرادي النكاية عشرة اشيا تسعة
منها في الوفا التام الصحيح وواحدة في الرامي والوفا ثلاثة انواع
بداية وكفاية ونهاية

باب صفة النظر

والنظر احول ناظريك حتى تحذا في لحظك النوراني

والنظر تحول العينين عند النظر الى العلامة حتى تحذا يعني في النور
فيصير كانهما عين واحدة فتنظر الشي الواحد واحدا كما تراه بالعين
الواحدة لان النظر بالعينين اقوى لكن كثير الاختلاف وفي الاكثر يكب

الشي الواحد شيان وذلك اذا قابل الشي البعيد بشيء من يده وفي الاكثر يري الغرض واحدى عينيه اقوى نورًا فيراه باليمين يسارًا وباليسار يمينًا واذا تساوي النوران اعتمد تارةً على احدهما وتارة على الاخر فيختلف الجمع عليه والصايب من حيث لا يدري ويتحير في امره والحيلة في ذلك ان تحول العينين حتى ينقلب نور كل منهما الاخرى فيصير حدقة عينه اليسرى في موخرها وحدقة عينه اليمنى في مقدمها فينظر بهما كما ينظر بالعين الواحدة وهذا النظر يسمى الاحول وهو محمود جدًا غير انه صعب على من يسره الله تعالى عليه وهو جيد للفارس ولحل السلاح وهو النظر القديم للاكاسرة ٥

اوا غمض احدى المقلتين حتى يصير الخبر كالعيان

أوا غمض يعني اذا عجزت عن النظر بالعينين جميعًا على الصفة المذكورة فاغمض احدى العينين عامدًا يعني بقصد حتى يصير الخبر كالعيان يعني تنظر الشي على ما هو عليه وهذا الغمض يكون عند حالة الاطلاق للسهم بسرعة حتى لا يشعر به الناظر اليه وكلا هذين النظرين تحتاج إلى ادمان كبير حتى يتمكن منه فيصير عادةً له ٥

والستر ان تنظر بالعينين الى سراج يات بالبرهان

والستر يعني ستر النظر ان تنظر بالنوعين يعني بالعين الواحدة وبالعينين جميعًا إلى سراج يأتي بالبرهان يعني يظهر لك الاختلاف الذي يحصل لك وصفته ان تجعل سراجًا على بعد وتاخذ قوسًا لينةً وتجلس بين

التحريف

التحريف والتربيع كما تجلس للعلامة ثم تفوق سهمًا وتجعل النصل في نور السراج ولا تزال تنزع في القوس وهو مع ذلك يفتح عينًا ويطبق اخرى ويفتحهما جميعًا ويمد الى اخر السهم وهو ينظر إلى السراج ابدًا حتى يصلح له ما اختلف عليه ٥

من خارج القوس انظر المرام من صوب ظهر الكف يا معاني

خارج القوس اختلف فيه فمنهم من قال انه من صوب السهم والداخل من صوب ظهر الكف لانه فيما بين القوس والراي والصحيح ما ذكر في البيت لان داخل القوس هو ما بين القوس ووترها فيكون النظر الداخل الذي يكون مع نصل السهم على الاصح والاستدلال بصورة بهرام جور ضعيف جدًا الا ان الصورة في الحايط ليس لها حجم والنظر من خارج على ثلاثة اوجه احدها ان تحول العينين كما تقدم والثاني ان تجعل نصل السهم من خارج القوس تجاه العلامة وتنظر بالعينين جميعًا إلى العلامة وتعتمد بالعين اليسري ثم تخلس السهم بسرعة وتطلقه والثالث ان تجعل النصل من خارج القوس في العلامة وينظر بعينه اليسرى معتمدًا عليها وتجعل العين اليمنى في دستار القوس لا ينظر بها شيئًا من العلامة وعقدة اصابع يده اليسرى في وسط العلامة ولك النظر بقسمة العينين وهو ان تجعل النصل في العلامة بالعين اليسرى من خارج القوس وتصح النظر بالعين اليمنى إلى العلامة من داخل القوس لا يفارق النصل باليمنى وباليسري الى العلامة الى حيث يفلت السهم ولك

ان تجعل النصل في العلامة من خارج القوس وتنظر بالعينين فاذا انتهى
من المد ثلث السهم وغاب عن بصرك النصل تركت العين اليسرى في موضعها
من العلامة وتنظر باليمنى يجي النصل على يدك من داخل القوس فاذا بلغ
النصل الوفا التام اطلقت وهذا جيد اكثر اصابة واقل اختلاطا
وصاحبه تخلص بين التربيع والتحريف ومن الرماة من يزن اولا ويستمر
في وزنه الى الاطلاقه وصفته ان تجعل النصل في العلامة وتحققه وتجيده
وتنظره الى الذراع الشمال وترفقه معتدل لين وهذا ظاهر وذلك ان
تنظر اولا الى العلامة فاذا جذبت نصف السهم حققت واستوفيت
واطلقت وهذا اكثر منفعة ومنهم من يزن اخرا وهو ان لا يحقق
الوزن والا فان يعني من السهم قبضة سكن قليلا ونظر واختلس بسرعة
واطلق وهذا حربي وهو انفع مما تقدم وكذا ان تجعل الوزن مستمرا
من اول الجذب الى اخر الوفا وتطلق بسرعة وهذا اجيد للاغراض
والتعود بالامور الحربية اولى ٥

اقصد بعيد الرمي راس الشان ورجله ان كان منك داني

يعني اذا كان العدو بعيدا فاقصد راسه حتى تصيبه لان السهم بين ما
يصل اليه يحط فيحصل في العدو وتقتله وان كان قريبا فاقصد رجله
بالرمي حتى تحصل فيه السهم وعلى هذا تقدر ما بين ذلك في القرب
والبعد ومن الرماة من قال ـــ من ستر عزمه بقبضته الشمال
رماه قتله وهذا يصح اذا كان عن بعد مخصوص فان الرماة مختلفون

في صعود السهم وسرعته وبالتقدير وطول التجربة تحصل المطلوب
والاعتماد في جميع هذا ثبات اليد اليسرى مع لزوم المقبض وصحة
العقد واتفاق اليدين وصحة النظر مع حضور الذهن وصحة الذهن
مع تعود المرفق وسلامة الاطلاق وشدة المرفقين والركن القايم
بالجمع مع ثبات القلب والله اعلم ٥

باب ـــ صفة الاطلاق

والطلق للسهم على نوعين مختلسا جا وبالاسكان

والطلق يعني طلق السهم بعد استيفايه من كبده هو نوعان احدهما
يسمى المختلس يعني لا يبين وهو ماخوذ من اختلاس السارق لا يكاد يري
للناظرين وجا يعني روي عن علماء الرمي وبالاسكان يعني والنوع
الثاني يسمى الساكن والساكن الى بعد المد التام وقبل الاطلاق ثلاثة
انواع مختلس وساكن ومفروك ٥

فالمد ثم الوقف يتلوه الوفا مختلسا كالبرق في العيان

هذه صفة النوع من الاطلاق وهو المختلس فالمد يعني مد القوس
ثم الوقف يعني السكون قبل الوفا التام يتلوه يعني وبعده الوفا التام
مختلسا يعني مختطفا بسرعة مثل البرق في نظر العين وصفته ان تمد
حتى يبقى من السهم شي يسير يقف قليلا بمقدار عدة واحدة ثم تختلس
ما بقي من السهم اختلاسا سريعا وتطلق بنفقة من جوف الوتر فيكون
كانه اخطف ما بقي من السهم عند السكون حتى لا يراه الحاضرون

من سرعته ويظنون انه لم يستوف تمام السهم وهذا في غاية الجودة والمنفعة في الحرب واوقات السباق على بعد المسافة والله اعلم

وفي السكون فالوفا تماما والطلق حتى تسكن اليدان

وهذا صفة الاطلاق الثاني ويسمى اطلاق السكون فالوفا مد السهم الى اخره حتى يبقى منه شي والحين الوقت وتسكن اي تقف ثانية من غير حركة وصفته ان تمد السهم مدا تاما فاذا لم يبق منه شي البته يثبت مع ثبات وقدرة وتمكن قدر عدة او عدتين او ثلاث عدات لا غير وهذا جيد العلامة والاهداف وروي ان الحسن رضي الله عنه كان اذا جعل السهم في كبد القوس يقول بسم الله واذا ارسلها قال الله اكبر وعن ادريس بن يحيى قال زارني السفاح فقال لي يا ادريس اتصيب فقلت اصيب واخطي قال ما شا الله ولا اله الا الله ولا قوة الا بالله فانك اذا قلت ذلك اصبت ولم تخط بمشية الله عز وجل وهذا ينبغي للرامي حفظه فانه فايدة عظيمة ۵

مقللا بفركة للزند نحو السما بالقلب والجنان

مقللا يعني تمثل الهلال باصبعيك الشهادة والابهام عند الاذن بعد الاطلاق بفركة للزند يعني فتلة نحو السما يعني الى فوق وصفته ان تفتح الشهادة ثم الابهام بسرعة واصل الفركة ان تكون من الزند وهنا فايدة جليلة ينبغي ذكرها وهو ان الرامي يفتح في اطلاقه اصبعه الوسطى مع شهادته وابهامه فمن فايدة ذلك سلامة الابهام من كسر ظفره

وسواد

وسواد بطنه ومنها سلامة الاطلاق وسلامة وجه الكشتوان

مع لكزة تكون نحو الظهر بالمرفق اليمنى بلا توان

معنا هذا البيت وبيانه وتوضيحه

يعني ويكون مع ذلك لكزة وهي صفة دفعة بالمرفق الايمن الى خلف كانه يضرب بمرفقه من كان خلفه من الناس ومن الرماة من يفتح ذراعه مع الاطلاقة والاول اصح واسلم خصوصا في الحرب وفي المضيق وطبق الاصابع بعد الاطلاق اولى وانفع للحرب ۵

باب صفة الخطرة بالتقويس

والخطر اصل جا باعتبار عن الرماة السادة الاعيان

والخطر يعني الخطرة بالقوس بعد الاطلاق واصل معتبر عند الرماة المتاخرين فانه لم يرو عن احد من المتقدمين وانما جا عن الرماة المعتبرين المتاخرين منهم فانهم جربوا ذلك وتحققوه وقالوا الفركة باليمين والخطرة بالشمال ولم نجد لاحد من اصحاب المذاهب فيها قولا ولكن التجربة تشهد بصحتها ونفعها والله اعلم ۵

يزيد في قوة سير السهم كضربة من سايق الحصان

قد شهدت التجربة في الخطرة بالزيادة في قوة سير السهم وزيادة مداه كما شهد سايق الحصان بزيادة جريته عند ضربه في حالة الجري والخطرة تستر عيوب الرامي وتحسن صورته ايضا ۵

من اصل زندك اليسار الخطر بقوة كلكمة الغضبان

الزند معروف وقد ثبت ان الخطرة من اصله وانما تكون بقوة وهو
ان يكب قبضته بالقوس كانه يدفع بالوتر السهم عند اطلاقه ويضرب
بالسية اصل ابطه ضربة خفيفة يقف القوس بها عند اضطرابه وبروزه له
واذا المريس الوتر شيئا كان افضل واصغى لصوت الوتر هذا ما نقل الينا
في الخطرة وقد جربناه فوجدناه حقا ۵

واحذر الخطر بكل اليد فذاك حقا سبب الخسران

هذا تخويف لمن يخطر بجملة يده كما يفعلوا الرماة الجاهلون في
وقتنا اعلم انه اصل كبير وتجتهد في اتقانه كما ينبغي وان يكون عند
افلات السهم لانه ان خطر قبل خروج السهم من الوتر فسدت الرمية
وان خطر بعده فلا فائدة فيها وذلك عيب عند الرماة والخطر بجمع
اليد ربما ضرب القوس للرامي في جنبه فاذته ومتى خطر الرامي
وهو جالس ربما ضربت سية القوس الارض وكسرت وان خطر
كذلك وهو راكب ضرب جواده وبالجملة هو عيب فاحش والله اعلم

باب صفة رمي النشاب على ظهور الخيل

والرمي بالنشاب جاء نوعان عن علما الترك والفرسان
فالرمي نحو الارض سمي قبغجا وقبقا نحو سما الانسان
والرمي للقبيح في البيان اصوله وقبق سيان
شرطهما التنقيل ثم السوق والرمي وسط الجري في الجولان

شرطهما يعني شرط رمي القبيح ورمي القبق والتنقيل سوق الخيل

قليلا

قليلا قليلا ثم السوق يعني الجري الشديد يكون بعد تنقيل الفرس
والرمي يعني رمي السهم يكون بعد قوة جري الفرس وهو اشد ما يكون
يرمي السهم ويستمر القوس في قوة جريه بعد ذلك الى اخر الميدان

والاصل اتقان الركوب فاجتهد واحفظ لراس الخيل بالارسان

والاصل في رمي القبيح والقبق اتقان علم الركوب للخيل وحفظ رؤسها
باللجم والتدرب عليها والكر والفر حتى تعودها الفارس وتصير له
عادة وهذا علم كبير تحتاج كل فارس اليه والاولى ان يوخذ ذلك
من الاستادين في علم الرمح فانهم اخبر بهذه الامور من غيرهم فمن
علم الطعن بالرمح والتبطيل والضرب بالدبوس والمداورة بالسيوف
والتستر بالدرق والجحف والوهق وغير ذلك فقد استكمل الفروسية
ولم تجتمع هذه الامور على الكمال الا لبعض ترك الاسلام ولفوارس
الدين الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وانضاف الى فروسيتهم الجبلة
رضوان الله عليهم اجمعين فروسية الايمان والشهادة واليقين
وبذل الروح في محبة الله تعالى ومرضاته فلم يثبت لهم امة من الامم
البته ولا حاربوا قوما الا قهروهم واذلوهم واخذوا بنواصيهم ولما
ضعفت هذه الاسباب فيمن بعدهم لتفرقها فيهم وعدم اجتماعها
عندهم وقلة الطلاب لها حل عليهم من الوهن والضعف بحسب ما
عدموه من هذه الاسباب ودخل على عسكر الاسلام الدخيل اذ صار
فيهم من عوام الناس من ليس له اهلية فحصل الطمع في الجند حتى صاروا

ضحكة لعوام الناس في اوقات عرض الجيش واختباره جبن اعتبار الجند
في بعض الفروسية ورمي النشاب وغيره من الامور الحربية فحصل
الاستحقار بهم حتى طمع العدو والمخذول فحصل ما حصل للمسلمين
من الوهن وبالله المستعان وعليه التكلان

فبالسرفسار احفظ الراس وعد المستعان حافظ العنان

السرفسار معلوم وهو يعد لكل فرس يكون عنقه لينا بحيث يرخى لانه
اذا ساقه الفارس يميل راسه من عنقه الزايد فيضطرب وربما ضرب
براسه صدر فارسه فجعل السرفسار لمثل هذا الفرس ليضبطه وعد
يعني حصل والمستعان سير لطيف او خيط تجعل في طرف العنان
ليحبس به الفارس عنانه في بنصر يده اليمنى عند الرمي

من تحت عقدة العنان دايما فاعقد لحبس العنق عقدا ثاني

هذه العقدة معلومة عند غالب الفرسان والركاب دراية يعقدونها
اوقات لعب الاكرة بالموادين وينبغي ان تكون الكركرة من تحت
العقدتين فيما بين العنان والعقدة هذه والله اعلم ٥

ثم اجعل الدبوس مستقرا من تحت سير الركب بلا اتيان

الدبوس معروف وهو يتحرك عند السوق غالبا تحت فخذ بعض الفرسان
ويبرز فيعيق الفارس وربما سقط فينبغي عند ذلك ان يدخل عصاة
الدبوس من تحت سير الركاب حتى يمسكه عن الحركة والله اعلم ٥

والمستعان احفظه في اليمين بحبس في بنصر البنان

والمستعان

والمستعان قد تقدم تعريفه والمحبس يعقد على المستعان ليلزم به
المستعان في بنصر اليد اليمنى حتى لا يسقط منها حين الرمي والبنان
هنا الاصابع ونحو ذلك ينبغي ان يكون بعد الركوب ٥

واجلس على الجواد مستقيما وشد ركبتيك شد عاني

الجلوس معلوم والاصل فيه ان يكون مستقيما على وسط ظهر الجواد
ثم يميل الفارس عند السوق الى قدام ميلا يسيرا الا يحبس به وذلك
مع نهضة وضم الركبتين عاصرا بهما الجواد والعاني الشديد

والركب طول الرجل فاحفظ واعتمد من غير تنقيص ولا رجحان
والحد مس حرف سفل ركبة الكعب حين ترسل الرجلان

الحد المقدار والركب جمع ركاب والمراد مقدار طول ركاب الفارس
من مقدار طول رجله لان التجربة انتهت الى هذا المقدار وهو ان الفارس
اذا استوى جالسا على فرسه مستقيما في وسط السرج تخرج
رجليه من الركابين ويرسلهما وينظر فان مس الحرف الاسفل من
الركاب للكعب الجواني من رجله فهو المقدار الذي يصلح وان زاد
او نقص كان فاسدا وهذا اصل كبير مضنون به ٥

والخنصراني حكمهما في ركبة ان يلصقا في الساعد البراني

الخنصراني هما خنصر الرجلين وحكمهما يعني وضعهما في الركابين
ملصقة في ساعد الركب والبراني ضد الجواني والجواني هو الذي يلي
الفرس فاعلم ذلك ترشد ٥

وَالكبسُ بالأقدامِ مُستقيمًا مِنْ غيرِ مَسِّ الرّجلِ الجنواني
الكبسُ وَضعُ القَدمِ في الركابِ وَشدهُ ينبغي ان يكبس مُستقيمًا يعني
الأصابع وَعقبُ الرّجلِ لا يكونُ منها شيئًا طالِعًا ولا نازلًا عن الاخر والقدم
وَالقدمُ لازمًا الكبس للركابِ بقوةٍ شديدةٍ وَاذا كانَ عقبُ الرجلِ نازلًا
عَنِ الركابِ نحو الارضِ قليلًا كانَ محمودًا وَهوَ ان يكونَ بالقربِ من جنبِ
الفرسِ من حيثُ لا يمسّهُ إلّا في أوقاتِ الرَّفصِ وتكونُ الركبتانِ وَمَا يتصل
منها من أصلِ السّاقينِ لازمًا للفرسِ فاعلمهُ وَاحتفظ بهِ فانهُ من الأصو
المعتمدة بفعلكَ إن شاءَ اللهُ تعالى ٥ ن

والرفسُ فابعد قدرَ شبرًا دائمًا عن محزمِ المركوبِ يا ذا الثنا
وَالرّفسُ يعني رَفسُ الفرسِ بالمهمازِ في جنبهِ ينبغي ان يكونَ مَوضعِ المهماز
بَعيدًا عن موضعِ الحزامِ قدرَ شبرًا او اقل منهُ وَلا يكونُ البُعدُ اكثرَ من
ذلكَ فانهُ عيبٌ عندهم ٥

وقبضكَ القوسَ بكلِّ الكفِّ وَالوُسطى وَالبنصرِ للعنانِ
وَاقبض بكلِّ الكفِّ يعني بجميعِ الكفِّ وَالأصابعِ لمقبضِ القوسِ وَالوُسطى
وَالبنصرِ للعنانِ يعني امسكِ العنانَ معَ القبضةِ بالأصبعين المذكورين
لأجلِ تفويقِ السَّهمِ ٥

تقومُ عندَ السّوقِ في الركابِ مَعَ ايسرِ الحنا لا إمعانِ
هذهِ القيامُ يسيرٌ وَهوَ النهضةُ المذكورةُ من قبلُ وَالانحنا هوَ الميلُ
المذكورُ الى قُدّام وَصفة ذلكَ ان تنهضَ قايمًا معَ ميلٍ يسيرٍ على القربوس

القذاي

القذاي وَيطوي وَسطهُ قليلًا حتى يجعلَ سُرّتهُ على قربوسِ السّرج
وَالسّهمَ فاقبض بالتمامِ دائمًا وَبعدَ فوقَ ثلاثِ بنانِ
أصلُ قبضِ السّهمِ هوَ بجميعِ الكفِّ وَالأصابعِ مثلَ اخذِ العصاةِ وَان
تجعلَ فوقَ السّهمِ الى خلفهِ وَنصلهِ امامَ الرّامي وَالقبضُ عندَ ثلثيهِ
وَبعدَ قبضِ السّهمِ يكونُ التفويقُ بثلاثِ بنانٍ وَقد تقدّمَ صفةُ ذلكَ
وَالنّصلَ من سهمكَ في التفويقِ تعلو اذنَ الجنواني
وَالنّصلُ يعني نصلَ السّهمِ في التفويقِ يعني تفوقُ السّهمَ يكونُ نصلهُ على
رأسِ الفرسِ فيما بينَ اذنيهِ من غيرِ ان يمسّهُ ٥
وَالرفسُ والتفويقُ في وقتٍ معًا وَالمدُّ وَالافلاتُ للعنانِ
الرّفسُ يعني حثَّ الرفسِ وَسوقهِ وَتفويقُ السّهمِ وَالمدُّ يعني جرَّ القوسِ
بالسّهمِ وَافلاتُ العنانِ من اصابعِ اليدِ اليُسرى معًا يعني جملةً واحدةً
في وقتٍ وَاحدٍ **وَبعدَ ذا السّكونَ مثلَ طايرٍ قد بسطَ الجناحَ في الطيرا** ن
وَبعدَ ذا يعني ما ذكر يسكن بالمدِّ مثلَ طايرٍ سكنَ جناحهُ وَبطلَ حركتهما
في طيرانهِ مثلَ النسرِ وَالعُقابِ وَهوَ انَّ الرامي لا يرفعُ ذراعهُ بالقوسِ
وَلا تخفضهما وَكذلكَ اليدُ اليمنى وان يكونَ على خطٍّ وَاحدٍ وَفرسُ مُستمر
في جريهِ اشدَّ ما يكونُ وَإن كانَ في جريهِ فتورٌ وَتحتاجُ إلى الضربِ
فليتخذ لذلكَ مقرعةً او سوطًا يكونُ مُعلقًا في خنصرِ اليدِ اليمنى معَ المستعا ل
الذي للعنانِ فيضربُ بهِ الجوادَ الفتورَ قبلَ اخذِ السّهمِ فاذا اشتد
في جريتهِ اخذَ السّهمَ وَكمّلَ العملَ على ما تقدّمَ وَإذا مدَّ القوسَ وَاستوفا

يسكن مثل طاير يطير بغير حركة الاجنحة الى ان يصل الى العلامة فاذا جابنها وتقدم مركابه الايسر عنها قليلا اطلق بخطوة لطيفة مع لباقة وحسن تانى واخلاص الوتر ه

وان ترد انواع طلق السهم فهى ثمان احكمت واثبان

انواع طلق السهم عشرة فجعلنا ها اصولا لاتفاق الاستادين عليها وما زاد يكون كالفروع ه

رمى اليسار محديا لفخذه سفلا وعلوا اول البنان

رمى اليسار يعنى يسرة الرامى محديا محاديا هو المجانب لفخذ رجل الراى سفلا يعنى نحو الارض وهذا النوع يسمى قبيخ وعلوا يعنى نحو السما وهذا النوع يسمى قبق **ولك** الحلاق ثالث وهو بين هذين الاطلاقين وينبغى للرامى اذا ساق الفرس طالبا للرمى ولم تحصل له الرمى على الوجه المذكور اما لعثور التفويق ولعذر ما فانه لا يطلق السهم واما اذا جاز العلامة يستمر سايقا مجتا ويمد قوسه ثم يردها بغير اطلاق فان اطلاق السهم فى غير موضعه عيب عند الرماة فاذا حصل ذلك فعليه بالادمان

ومن تحول صدره يمينا مع ميل يد القوس بالاحسان

ومن تحول صدره يمينا يعنى جنبه الايمن مع ميل القوس وهو نصفها الاعلى ويسمى بيت الرمى وذلك لاجل الفرس **ولك** ان تميل رجل القوس اطلاق اخر فيكون ثلاثة ايضا ه

رمى الذى امامه قبيلا انى يكون نائيا او دانى

وهذا

وهذا اوضح والناى البعيد والدانى القريب وانى يعنى حيث والله الموفق

ومن يشا ينقل رجل قوسه نحو يمينه مع الاتقان

نقل رجل القوس ههنا من فوق وعنق الفرس عرضا الى جنبه الايمن وهذا يكون بعد الوفا والسكون ه

ثم ليرم عند كتف طرفه من بعد حبس المد والاسكان

الطرف الفرس وحبس المد الثبات والاسكان ههنا الثبات ايضا بعد المد التمام ه

ومن تحول صدره يسارا مع حسن فتل الخصر ذى الليان

تحول صدره ينقله ملتفتا الى يساره وحسن فتل الخصر ان تلويه لينا من غير شد وعصيان والله اعلم ه

ومد عرضا قوسه فوق الكفل رمى الذى وراه عن عيان

يعنى يميل قوسه عند جرها عرضا على كفل الفرس رمى الذى وراه عن عيان حقيقة ه

ومن يشا تجعل راس قوسه نحو السما راميا بامانى

ومن يشا يعنى اطلاق غير المذكور تجعل راس القوس نحو السما ورجلها نحو الارض بالقرب من حيث الجواد ه

وكلاهما يرمى الى وراية علوا وسفلا نائيا ودانى

كلاهما الوصفين المذكورين من البيتين الى ورائه خلفه علوا رمى القبق وسفلا رمى القبيخ وهذه اربع اطلاقات **ولك** ان ترى

اثنان اخرين بين فوق واسفل للفارس الذي يكون خلفك فتكون ستة
اطلاقات ولك ان ترى اثنين اخرين على ايمن كفل الفرس على فخذه
الايمن وهو عشر ٥

ومن يشا يصعد باليمين من بعد مد القوس والاسكان

يصعد باليمين يعني يده اليمنى يرفعها بعد مد القوس وبعد السكون
لاجل اطلاق اخر يذكر ٥

ومن فوق راسه ليرمي خلفه نحو الشمال الطرف والايمان

يعني يرفع يده من فوق راسه وهو ماد القوس فيدخل راسه تحت
ذراعه الايمن حتى تصير يده عند نقرة قفاه ويرمي بعد ذلك بالقرب
من فخذ القوس نحو شمال الفرس والايمان جمع يمين قال ———
الله تعالى عن اليمين والشمايل سجدا لله وهم داخرون صدق والله العظيم

ومن يرد يرمي كذا امامه ينقل يدا بالقوس مع ليان

ومن يرد يرمي كذلك يعني وذراعه على نقرة قفاه امامه يعني قدام فلينقل
يده الماسكة للقوس بعد المد والسكون ٥

وفوق عنق طرفه ويرمي نحو الثرى على جانبي حصان

من فوق عنق طرفه يعني نقل القوس يكون من فوق عنق القوس ويرمي
امام الركبة والثرى الارض عن جانبي حصاني يعني جنبي الفرس الايمن
والشمال وهذا يسمى جرمكي عند الرماة وهذه اربعة ايضا والله الموفق

وان تشا اقلب الوتر ليلزم من ظهر الذراع خارج الجثمان

وان تشا

وان تشا اطلاق اخر على هذه الصفة اقلب الوتر حالة قبض القوس
حتى يكون الوتر لازما لظهر الذراع الايسر خارج الجسد وهذا

ثم يمد من ورا ويرمي انواعه الاربع ذي التبيان

ثم يمد يعني القوس بعد ان تفوق السهم كما ذكر من ورائك وهو ان
تضع اليد اليمنى عند نقرة القفا من راسك فيما بين الراس والعنق
ثم تفوق السهم وتعقد وتمد وترمي انواعه الاربع ذي التبيان
يعني تقدم ذكرها من الرمي الى خلف من نقرة القفا وهما اثنان امام
واثنان خلف ——— ٥

من تحت عنق الطرف ترمي من تشا نحو يمين ويسار دان

هذان الاطلاقان هما اخر الاطلاق وصفتهما ان يمد الرامي
قوسه بالسهم ويسكن ثم يلوي يده اليسرى ويرمي من تحت عنق
الفرس من احدى جانبيه والى الاخرى وهذا يحتاج الرامي فيه
ان ينزع سير فسار فرسه ويميل متجنبا قليلا ويحتاج الى ادمان
جيد والله اعلم ٥

بها يتم العد لا النهاية حسب اعتياد المرء والادمان

بها يتم يعني بهذين النوعين يتم عدد الاطلاقات العشرة المذكورة
لا النهاية لان انواع الرمي كثيرة غير محصورة على حسب همة الرامي
وحسن الفروسية وقوة الذهن والذكا ولباقة اليدين فلكل رام
ان يزيد ما يشا والله الموفق بمنه وكرمه وبه المستعان

وقوسك اطرح بعد طلق سهمها على ذراعك الوتر البراني

يعني وبعد اطلاق السهم على الغرض اطرح القوس من قبضتك إلى عضدك او ذراعك الايسر ويكون الوتر براني يعني نحو ظهر الرامي وتكون اليد اليسرى داخلة بين القوس ووترها فيصير القوس معلقة على ذراع الرامي وتعود يده إلى مسك عنان الفرس والله الموفق المرشد

مجموع ذا والسوق مستمر والعطف يسرى اخر الميداني

مجموع ذا يعني جميع ما ذكر من انواع الرمي على ظهر الفرس يكون فعلها والسوق مستمرا يعني جري الفرس لا يفتر حتى يصل الى اخر الميدان وهو ان الفارس يستمر سايقا بعد طرح القوس على ذراعه والعطف يعني وعطف الفرس عند اخر الميدان يكون عن ايسر الميدان

واما رمي القبق ولا فرق بينه وبين القبيج واحسن ما ارى القبق ملتفتا من اعلى كفل الفرس الى فوق بعد ان ترى الخشبة قليلا والا حسن بالرامي ان يتبع السهم بنظره الى حين تعدى السهم للعلامة فيهما وفي جميع الرمي **ومما ينبغي ذكره ههنا** انه اذا اجتمع رماة لرمي القبيج او القبق وبدا احدهم بالسوق والدخول في الرمي لا يدخل الثاني خلف الاول حتى يبعد الاول عنه بعدا جيدا حتى انه اذا اتفق ان الاول يسقط يمكن الثاني ان يعطف فرسه عنه لكي لا يقع فوقه وان لا يعود احد منهم الى شيل سهمه حتى يفرغ الجميع من الرمي **وينبغي** ان يكون ارض الميدان مستوية صالحة لثبات حافر

الفرس

الفرس وان كان احدى طرفي الميدان عاليا فليكن سوق الرماة إلى العلو وكذلك الريح ان كانت في طول الميدان فيكون في ظهر الرامي عند السوق **وينبغي** ان يكون الريح إلى احدى جانبي الميدان عرضا وينبغي للرامي ان يحذر لطمة الفرس في خشبة القبق وتجعل بينه وبينها من البعد قدر باع وكلما قرب الرامي من الخشبة كان احسن واحذق غير انه يحذر لانه متى اشتغل الرامي بالرمي وافلت عنان الفرس ربما مال الفرس الى اخر الخشبة فصدمها وهلك الفارس والفرس وقد رايت راميا حاذقا كان امير شكار عند المرحوم ازدمر الخازندار لنايب طرابلس جرى له مثل ذلك يوم عيد بطرابلس بينما هو يرمي القبق اذ صدمت فرسه الخشبة فمات هو والفرس في نهاره رحمه الله فينبغي لمن يعاني رمي النشاب على الخيل انه لا يرمي على فرس غير مجربة وينبغي ان يعتبرها الفارس دايما قبل الرمي عليها بادخالها على الخشبة والعلامة قبل الرمي مرات عديدة حتى يرى الفرس ذلك ويعرفه ثم يسوق الفرس من غير رمي حتى يعوده الجري بعد ترك اللجام من اليد فاذا راى دخولها حسنا وقوايمها ثابتة وليس فيها عيب يرمي عليها بعد ذلك ومن اراد الامن من ضرر الخشبة فليجعل في الميدان حبلا معترضا مرتفعا على خشبتين او غير ذلك ويجعل القبق في وسط الحبل ويكون سوق الرماة ليرميهم في الخلو من تحت الحبل وهذا اولى واحسن من الخشبة وان شاوا الرماة نصبوا خشبتين لذلك فيامنوا من الخطر العظيم

خصوصًا المتعلمون وإذا كان الرماة في مكان وأرادوا دنى القبق ولم يجدوا
حبلًا ولا خشبًا فليخطوا في أرض مستوية دايرة وسعتها تقدير عشر
باعات ثم يسوقوا ويرموا إلى السما عند بلوغهم وسط الدايرة وأي
سهم عاد ووقع في وسط الدايرة حوسب صايبًا فتكون الدايرة نظير
القبق بلوادق رميًا وابعد آفة وقد سمعت انه من حرف يديه قليلًا عند
رميه قبل ان يخطى الدايرة **ولك** ان تنصب طارًا على رمح مثل البرجاس
وترمي عليها **وينبغي قسمة الميدان ثلاثة اقسام** وتكون العلامة
فيما بين اخر الثلاثين واول الثلث الثالث ويبتدى الرامي بالتنقيل
من اول الى الثلث الاول ويسوق الثاني ويرمي العلامة ويستمر بالسوق
الى اخر الثلث الثالث ليتمكن الرامي من التفويق والعمل الجيد وكلما قرب
مدى الميدان كان الرمي احذق وكلما طال الميدان كان ارفق بالتعلم وقالوا
أطول الميادين مايه وثلاثون باعًا واحسن ما ادى القبغ ان يلتفت
الرامي الى خلفه ويرمي العلامة عند الفخذ الايسر من الفرس وترى
القبق ان يعدى الخشبة قدر باع ويرمي ملتفتًا وفي كل رمية يتبع السهم
بنظره الى العلامة ويرى القبغ بسهم نصله رقيقًا كالاماجية ولا يرمى
بالنابج يقطع سهما مرتفعته واحسن نشاب القبق الطومار الخفيف
والله اعلم **باب صفة ايتار القوس**
وإن ترم معرفة الإيتار اسمع هديت الرشد للاعلان
ايتار القوس عند بعض الاستادين من اصول الرمي وبعضهم قال

انه نزع

انه نزع وقالوا كل رام لا يحسن ايتار قوسه فهو عاجز وليس بكامل
في الرمي عندهم والايتار على وجوه كثيرة نذكر منها انفعها
فبالشمال اقبض قباض القوس وظهرها لساعد الانسان
هذا إيتار حربي فبالشمال يعني باليد الشمال وقباض القوس معلوم
وظهر القوس هو ضد بطنها وبطنها هو الذي على الوتر حين يكون
القوس موتورة وساعد الانسان معلوم وهنا ساعد اليد اليسرى
وهو ان تجعل بطن قبضة القوس نحو طرف الاصابع فيكون ظهرها
للساعد والله اعلم ٥
في أصل بنصر رجلك اليسار ضع فوق عنق القوس بالامكان
هذا البيت واضح بين وانما جعل فرض عنق القوس تحت اصل
بنصر الرجل ليكون حافظًا للعروة حتى لا تخرج من فرض القوس عند
النزع للايتار وينبغي ان يلف عليها الخنصر والبنصر من الرجل
ويشدهما وهذه فايدة جليلة ينبغي ذكرها في هذا الموضع
وهو ان الرامي يشد عروة الوتر في فرض القوس بخيط دايمًا ليحفظها
من الخروج عند الايتار فاغتنم توفق ٥
وضع سريعًا باطن يد القوس في الركبة اليمنى بلا توان
باطن يد القوس قد تقدم تعريفه بانه الوجه الذي يلي الوتر ويد
القوس بينها الاطول وهو الاعلى ويسمى بيت الرمي وهو ما بين السية
والقبضة ويوضع هذا الموضع الذي بالقرب من قبضة القوس

على الركبة بعد نصب الرجل ويكون الوتر على وجه الساق والله الموفق
واكبس على القوس بكف اليمنى وعزوة الوتر في البنان
عزوة الوتر هي التي توضع في وسطها سية القوس وصفته ان يقبض
قبضة القوس بيده اليسري ويقبض على اسفل السية العليا مع الوتر
بيده اليمنى وتجعل نفس عزوة الوتر ما بين الشهادة والاصبع الوسطى
وتمسك بطرف الشهادة والابهام وسط جنبي العروة ويكبس
بصدر ركبته اليمنى على القوس ويشد ركبته اليمنى ورجله اليسرى ويجر
يده اليسرى الى نفسه ويدفع بزنده اليمنى حتى تدخل عروة الوتر
في فرض سية القوس ٥
حتى ترى في الفرض عزوة الوتر فامسكهما بعفة الصبيان
فامسكهما يعني سية القوس وعزوة الوتر لتصونهما من انقلاب
السية لانه متى عجل وشال يده عن عنق القوس ربما كانت لينة
او بها عوج فانقلبت فربما انكسرت وهي مودية على كل حال
فينبغي انه اذا حصلت العروة في فرض السية ان يمسكها بجميع كفه
ويشده عليهما حتى تحقق صحتها وثبات السية وبعد ذلك يقلب
بيديه ويده اليسري لم تفارق القبضة البته ثم تمسك بيده اليمنى
سية رجل القوس والوتر الى وجه الرامي وتتفقد القوس فان راى
ميلا او عوجا اصلحه والله اعلم ٥
وان تشا امسك عنقها الموتور باليمنى والعروة بالاسنان

وان

وان تشا يعني ايتار اخر عنقها يعني عنق القوس الموتور يعني الذي فيه عروة
الوتر الاخرى بالاسنان يعني امسكهما بالاسنان القوس معلوم وتحت
فخذه اليمنى يعني تحت فخذ رجلك اليمنى وامسك باليسري يعني اليد
اليسري عنقها يعني عنق القوس الثاني غير الذي انت ماسكها باليد اليمنى
من بين فخذيك وشد واضعا على الفخذ اليسري بالامكان
الفخذان معلومان واضعا يعني العنق الذي في اليد اليسري على فخذ الرجل
اليسري بالامكان يعني امكان عنق القوس على الفخذ حتى لا يبعد وضعها
واثبت وخذ من الاسنان العروة واشدد وضع في الفرض بالاتقان
ن واثبت يعني عنق القوس على الفخذ وخذ يعني باليد اليسري من الاسنا
العروة يعني عروة الوتر على الفرض يعني فرض العنق الذي على الفخذ
اليسرى وهذا ايتار حسن وفيه فايدة اخرى وهو ان اي بيت
كان شديدا يضعه تحت الفخذ فانه يضعف فيسا وي البيت الاخر
ولو في مرات وبهذا يوتر على الفرس ايضا فافهمه وهذه الانواع
الاربعة احسن صفات الايتار وانفعها واقربها ماخذا واسهلها
عملا وبعد ايتار القوس ينبغي اصلاح اعنا قها وكبس بيتها القوي
يع حتى يراها صحيحة ثم يقبض الرامي القوس كما تقدم ويأخذ بجميع اصا
يده اليمنى لوسط الوتر وتجذبها ان كانت ثابتة وقريبة العهد من الوتر
وان كانت بعيدة العهد من الوتر او بها عوج او عيب فيهز كها حتى
تثبت على الوتر ثم تجذبها بجهد وليعتبرها ان كانت اعنا قها ثابتة

أم لا فهل هي قدر رجيله أم لا هذا إذا رأى القوس صحيحة وإن رأى فيها
عوج فلا ينبغي مدها الا بعد اصلاحها وتركها حتى تبرد وتثبت وإن
كان العوج كثيرا فلا يوتر حتى يسخنها بالنار الهادية من جميع جهات
القوس وتراد السخونة في بطن الاعوجاج وعلى وجهة القوس ثم
تكبسها في القالب برفق وخفة مع لطافة ولباقة وتمكن وصبر
واحتراز من انقلاب القوس واحرقها بالنار وهذا مما ينبغي لكل
رام معرفته جيدا والحرص عليه لانه اصل كبير وكل رام محتاج اليه
لان القوس سريعة الاعوجاج وهي محتاجة في كل وقت الى الافتقاد
وبه تصح ويطول عمرها واذا لم تكن القوس صحيحة لم يصح الرمي عنها
وكل رام لا يحسن ايتار قوسه واصلاح اعوجاجها فهو عاجز ذميم
قليل الهمة ولا يسمى راميا والله الموفق المصلح اعوجاج المسلمين

باب ـــــ ايتار القوس على ظهر الفرس

وإن ترم ايتار قوس راكبا في حال سوق الطرف والجولان
فاصنع كما تقدم الاغلانا والقوس ضع في عنق الحيوان

فاصنع يعني العمل مثل ما تقدم في باب وصف ايتار القوس والقوس
ضع يعني عنق رجل القوس في عنق الحيواني وهو في اصل عنق الفرس
ما بين عنقها والصدر وبقية العمل كما تقدم ذكره في وصف الايتار
والله اعلم ۝

وإن تشا ضع عنق رجل القوس من تحت سير الركب بالامكان

وان تشا

وإن تشا يعني ايتارا آخر ضع عنق رجل القوس من تحت سير الركاب
والتمارينة من تحت المبطرة عن اليمين والشمال وباقي العمل كما تقدم
والله اعلم ۝

وإن تشا ضع عنقها مع الوتر في القدم اليمنى بلا توان

وإن تشا يعني ايتارا آخر غير المذكور ضع عنقها يعني القوس مع الوتر
يعني والوتر يكون مركبا على عنق القوس والله اعلم

وقبضها في الركبة اليمنى محكومة في الجانب البراني

وقبضها يعني قبضة القوس في الركبة يعني ركبة رجله اليمنى محكومة يعني
ثابتة في الجانب البراني من الركبة والبراني ضد الجواني والجواني هو الذي
يمكن الصاقه الى الركبة الاخرى ۝

واذفع لعنق القوس باليمنى وجر باليسرى الوتر وداني

عنق القوس هو اصل السية واليمنى هنا هي اليد واليسرى اليد الشمال
والجر المذكور هنا جر خفيف وداني يعني قرب العروة حتى تضعها في
فرض عنق القوس وذلك ان تجعل سية القوس في باطن قدم الرجل
اليمنى وتمسك السية العليا باليد اليمنى والوتر باليد اليسرى وتكمل
العمل كما تقدم **ولك** ان تفعل ذلك بالشمال وانواع الايتار كثيرة
وقد ذكرنا أسهلها وأحسنها وأليقها يوم الحرب للراجل والفارس
وأما أوقات الفراغ فمنها صفات الإيتار الحسنة ان تقعد الرامي
مربعا وتجعل رجله اليمنى داخل رجله ثم تركب احدى عروتي الوتر

في فرض احدى سيتي القوس ويمسكها بيده اليمنى عند اصل عنق القوس
ثم يمسك العروة الاخرى ويأخذ العنق الاخرى في فمه ويأخذ العنق
الاخرى من القوس بيده اليسرى ويضع قبضة القوس تحت الفخذ اليمنى
ويشد احدى كلتي يديه جاذبا ويضع السية التي في يده اليسرى
على فخذه الايسر ثم يأخذ العروة التي في فمه بيده اليسرى ويجر
القوس بيده اليمنى ويميل بفخذه على فخذه الايسر حتى يضع عروة الوتر
في فرض القوس ثم تنعقد بينهما **ومنها** ان يقعد متربعا ويجعل احدى
العروتين في فرض القوس ويعطي العروة الاخرى لمن حضره من الناس
ثم يمسك عنق القوس بيديه ويضع وسط قبضة القوس فيما بين ركبتيه
ثم يشد على القوس اخذا بيديه ويأمر الذي بيده العروة ان يضعها في
الفرض وبعد ذلك يدخل فخذيه في وسط القوس ويفسح ما بين فخذيه
ويصلح السيتين وينظر البيت الشديد من القوس ويدخل فخذه فيه
اكثر ويخفف الفخذ الذي في البيت الضعيف ويداه لم تفارق العنقين
وليقعد كذلك ثم يفارق باحدى يديه وينظر الى العنق ان كان ثابتا تركه
وفارق العنق الاخر كذلك ثم يستمر جالسا كذلك قدرا يعلم فيه ان
عنقي القوس قد ثبتا ثم تخرج احدى فخذيه من القوس وينظر فان كان العنق
ثابتا والبيت صحيح اخرج الفخذ الاخرى والا اعاد الفخذ الذي اخرج حتى
تحقق ثبات القوس وصحتها وهذا الايتار اوفق للقوس الجديدة الكبيرة
الزحاج والدوران والقضيب والتي تكون بعيدة العهد عن الوتر وهذا

العمل يمكن للذكي ان يوتر القوس الحلقه بغير حركاتها لعدمه او لاظهار
الحذق والبغصوله جناح يحتاج القوس اليها وهو سير او خيط يحبس
الوتر في البيت الضعيف وربما احتاج الى اثنين لقوس واحدة بحسب
الحاجة واذا كانت القوس قضيبا وكثيرة الاضطراب حبس اليدين
خشبة **وهذه الاشيا** تحتاج الرامي اليها ولا يستغني عن شي
منها خصوصا في السفر واوقات الحرب واذا وجد احدى بيتي القوس
ضعيفا سخن القوي منهما بالنار اللينة واذا لم يجد النار يمر يده على
الموضع القوي مرارا بسرعة حتى تحمى واذا كان في سفر الشتا والبرد
فالاجود ان يبيت القوس داخل ثيابه ليسخنها بجسمه فيامن عليها من
الندا **وينبغي** للمسافر ان يتفقد قوسه ليلا ونهارا ساعة بعد ساعة
في الحر والبرد ولا يغفل عنها ولو كان على يقين من صحتها وثباتها **وكذلك**
ينبغي للرامي ان يحفظ يديه من البرد وخصوصا في اوقات الامطار خشية
ان يحتاج الى الرمي فتعصى اعضاؤه واصابع يديه فلا يتمكن من الرمي
وان كان رميا فابدا لا ينتفع به ولا يجده على ما كان يعهده **فصل**
واما ايتار القوس الشديدة فهو ان يأخذ الرامي السية العليا من القوس
بيده اليمنى وهو قايم على قدميه ويدخل رجله فيما بين القوس والوتر
ويكون الوتر على وجه ساقه وبطن القوس لبطن فخذه تحت الورك
ويجعل السية السفلى على وجه رجله اليسرى والعروة الاخرى
في اليد اليسرى ويدفع باليد اليمنى **ولك** ان تمسك سية القوس

باليد اليسرى وتكمل العكس عكس ما تقدم وإن كانت القوس أشد من ذلك
تتخذ سيرًا عريضًا طول ذراعين في عرض أربعة أصابع وتجعل في طرفيه
عروتين من وترٍ أو جلدٍ مثل صفة عروة الوتر ثم تضع السير في ظهرك
مثل جناد بين قوس الرجل وتضع كل عروة في فرض إن كانت القوس
ذي فرضين في كل سية وإلا فليشد عنق القوس بالسير الذي في الجناد
شدًّا ثابتًا وتجر بوسطك وتدفع برجليك وسط قبضة القوس وتضع الوتر
في الفرض بيديك **فصل** وأما إيتار القوس الرامي في وسط الما والما
إلى عنقه فهو أن يضع رأسه فيما بين القوس والوتر وعروة الوتر مركبة
في عنق القوس وتجعل قبضة القوس على كتفه عند نقرة قفاه ثم يضع
يديه على عنقي القوس مع الوتر ويكبس بالكفين جميعًا حتى تحصل العروتين
في فرض القوس **ولك** أن تمسك عنقي القوس مع إحدى العروتين بيديك
والعروة الأخرى في فمك ثم تطبق بيديك بالقوس حتى تضع الفرض
في العروة التي في فيك ويمكن للرامي أن يرمي في الما إذا مد قوسه عرضًا

فصل في ذكر صفة القيام والجلوس تجاه العروض اعلم

ان القيام اثبت للرمي واسهل خصوصًا للمبتدي وهو أربعة أنواع
فمنها ما يصلح للمتوجه كثيرًا وللمنحرف شديدًا والمتوسط بين ذلك
ومنها ما يصلح للحرب والسباق **فينبغي** للمبتدي أن يقف تجاه العلامة
منحرفًا قليلًا ويجعل العلامة محاذية لعينه اليسرى وركبته اليسرى
واستوائها مع أصابع رجله قبالة العلامة طولًا ورجله اليمنى

عرضا

عرضًا وليكن بين الرجلين فرجة مقدار عظم ذراعه فيكون عقب الرجل
اليسرى قبالة بياض الرجل اليمنى من داخلها ويعتمد على رجله اليمنى
ويخف برجله اليسرى **ولك** في قيام آخر وهو أن تجعل الرجل اليسرى
عرضًا فيكون خنصرها قبالة العلامة والرجل اليمنى طولًا ويكون إبهامها
قبالة العلامة **ولك** قيام آخر وهو أن الرامي يجعل العلامة تجاه
منكبه الأيسر ورجلاه منتصبتان في عرض العلامة وبينهما قدر شبر
واحدٍ أو أقل منه **وهذا** مذهب ظاهر **ولك** قيام آخر
وهو حربي وذلك أن يجعل الرامي عرقوبي رجليه ملتفتين ومقدم
رجليه منفرجة وذلك ما يصلح للحرب والسباق **فينبغي** للمبتدي
أن يقف تجاه العلامة منحرفًا قليلًا ويجعل العلامة محاذية لعينه
اليسرى وركبته اليسرى في استوائها مع أصابع رجله قبالة العلا مة
طولًا ورجله اليمنى عرضًا وليكن بين الرجلين فرجة مقدار عظم
ذراعه فيكون عقب الرجل اليسرى قبالة بياض الرجل اليمنى من داخلها
ويعتمد على رجله اليمنى ويخف رجله اليسرى **ولك** قيام آخر
وهو أن يجعل الرجل اليسرى عرضًا فيكون خنصرها قبالة العلامة
والرجل اليمنى طولًا ويكون إبهامها قبالة العلامة **ولك** قيام آخر
وهو أن الرامي يجعل العلامة تجاه منكبه الأيسر ورجلاه منتصبتان
في عرض العلامة وبينهما قدر الشبر الواحد أو أقل منه **وهذا** مذهب
ظاهر **ولك** قيام آخر وهو حربي وذلك أن يجعل الرامي عرقوبي

رجليه ملتفتين ومقدم رجليه منفرجة وذلك لاجل لبس السلاح وهو
صعب وقد ذكرته حسب ما ذكر عن الاستادين رحمهم الله تعالى
والذي اراه ان الرامي اذا فسح فيما بين رجليه على عادته ولا يتكلف
ضمها فان ذلك اثبت له من جمع رجليه والتبرع للنهضة والروغان
ولك ان تجعل القوس في ذراعك وتشده فيه وتمشي منحرفا نحو العدو
حتى اذا وصلت الى مواقع سهامهم حبوت على ركبتيك مطاطيا ويدك
الى الارض وتدير القوس على راسك حتى اذا رماك العدو ولم يصبك
شي من سهامهم وان اصاب جاء في الترس واذا تمكنت واردت رمي
العدو فانك تفوق وتجر وانت كذلك لا تنظر شيئا من العدو قبل
استيفاء السهم ثم ترفع وتنظر وترمي وهذا يصلح لحصار المدن
والقلاع وامثال ذلك **باب في صفة رمي السبق على بعد المسافة**

وان ترم رمي سباق البعد لتقتفي فضلا على القران
فالقوس خذ قصير الدستارين ومل الى السهم الخفيف الشان

قد تقدم ان قسي السبق ينبغي ان تكون قصيرة الدستارين عن غيرها
من القسي وتكون طويلة الاعناق سريعة الرجوع عند حط الوتر عنها
وتقدم ذكر صفة سهام السبق وانه كلما خف السهم كان مداه اكثر
واخف ما وجدناه من سهام السبق زنة ستة دراهم وهو سريع
الكسر لا يمكن الرمي به الا للحاذق الجيد لانه متى غمز عليه في العقد او
كب راس القوس عند الاطلاق او فرك القبضة كسر السهم **واعلم**

ان الرامي السبقية تظهر عيوب الرامي وجهله وتبين حذقه والله اعلم

واستدبر الشمس مع الهوى في وقفة تنفرج الرجلان

قالوا ينبغي استدبار الشمس والريح عند رمي السبق ويقف منحرفا
مفرجا ما بين رجليه والله اعلم ه

وقف على اليمنى من الرجلين وخفف اليسرى مدى الزمان

الوقوف هو على الرجلين واعتماد الرامي يكون على رجله اليمنى
وتخفيف اليسرى وان رفع اليسرى على حجر او ما يرفعها عن اليمنى
كان حسنا ومدى الزمان اي من ابتداء المد الى اخر الاطلاق والله اعلم

وارفع يدا بالقوس للسماء واجد لنصف نصفها الحقاني

ينبغي للرامي ان يميل رجل القوس عند ابتداء المد في رمي السبق ويرفع
قبضته نحو السماء الى حد نصف النصف تحررا وهو ان يعلي النصف من
سمت الراس لانه متى كان ارتفاع اليد اكثر من ذلك نقص مسير السهم
وان كان اقل لم يبلغ السهم اقصى مداه فتعين التحرير في ذلك وتحريره
ان يؤخذ ارتفاع كوكب من السما او تجعل علامة مرتفعة منه تحرره
وتحدى عليه ليالفه الرامي وتحققه والله اعلم

ومد واطلق بحكم الاتقان تحظى بسبق القوم والرهان

قد تقدم ذكر صفة احكام المد والاطلاق وما فيه كفاية وانه كلما زاد
المد زادت المسافة والاتقان ان تعقد على السهم من غير غمز على شي
من فوقه ويمد على الاستوا وفا نهاية ويطلق مختلسا بفركة

وسرعة فانها صدره والباعين ومنهم من يمشي قليلا ثم يطلق مع رفعه
برجله اليسري وهو جيد لمن عرفه واتقنه وعيب على من جهله ونقص
لمسير السهم ومعرفته هو ان تتفق الرفس وفتح الصدر والتنفس والوفا
التمام عند الاطلاق في نفس خروج السهم من اصل العقد ومتى
نقص شيئا منها او زاد كان الفساد بحسبه ومن فوايد السباق
ان صاحبه يكون بصيرا بالهوا واوزانه عارفا بالفضا واحواله
ويشتد قسيه ويصير حاد النهضة بالاطلاق وتبلغ سهامه
من البعد والنكاية ما لا ينالها غيره من الرماة وهذا هو المطلوب
في الحرب خصوصا في الحصون ومن العيوب المذكورة فيه
انه يقلل الاصابة ويخل بدقة الرمي ويقلل الجمع ويكثر الكلفه والغرامة
ويورث العداوة بين الرماة والاخوان ومن الحيل في رمي السبقيه
أن تثقب عرضا بالقرب من الريش وتسد الثقب عند رمي نفسه ويفتحه
عند رمي غريمه ومنها أن تثقبها في وسط الفوق ويفتح الثقب
عند رمي نفسه ويسده بشريط عند رمي غريمه بها وهذا عند الاشتراط
على الرمي عن قوس واحدة وسهم واحد وهذا يحرم اخذ الرهن به
ولا يحل فعله مع مسلم الا ان ينكى به ذوي الكفاحة وقوة الوجه
بغير علم واما الحيل في الرمي بالسبقية القصيرة فاحسن
ما قيل فيها ما حكي عن بعض الرماة المتقدمين قال بلغني
ان راميا بنيسابور كان يرمي بالسبقية القصيرة فخرجت في طلبه

إنا ما

أنا ما فلما كان في اثناء الطريق واذا برجل راكب ومعه كمندانة بالقوس
والنشاب قال فجلسنا نتحدث وكان وقت صلاة الظهر
فقام الرجل فنظرت الكمندان فاذا فيه سبقية طولها ست قبضات
ونصف قبضه قبضتان منها من قصب وقبضتان من خلنج وقبضتان
من بقم ونصف قبضة من قرن ايل قال فلما رايتها رددتها
واصبت معها ابرانا فلما حضر الرجل قلت له عسى انك تحسن رماية
السبقية القصيرة قال نعم قلت بالمجري قال نعم قال وارني
قوسه فوجدت على وتره خرزتين من رصاص فقلت هل ادلك على
خير قال وما هو قلت تاخذ مني هذه العشرين دينارا وذلك البردون
وترجع فاني اشفق ان تصل الي خوارزم بهذه الالة قال فاخذ
ذلك ورجع وفي ذلك من البيان غنية عن وصف الكلام والله تعالى
يهدي من يشا بمنه وكرمه

باب ذكر صفة المتعلم وآدابه وما ينبغي ان يعتمد عليه

فاحفظ الاصول بالاتقان لانها صحت بالامتحان
واصبر على الادمان يا حكيم فكل صعب هان بالادمان
واحرص على الوفا والاجادة من قبل قصد الضيب والزفا

هذه الابيات تحريض للطالب على الطلب وتحصيل الاصول والرمي
المتقن بكثرة الادمان وملازمة الرمي والحرص على المدا التمام
حتى يصير مطبوعا في اعضايه فلا يخل بشي من الاصول في اوقات الرمي ولا

تحصل ذلك الا بالصبر والملازمة وكثرة الادمان من قبل ان يقصد الامانة
والمراهنة لان الطالب اذا صرف همته الى الصايب فانه يخل بالاصول
من حيث لا يشعر بنفسه واول ما يجب على المتعلم ان يتخذ قوسا لينة
يسمى كبادا ويقبض عليها ويمد بالاصابع الثلاثة اياما حتى يصح قيامه
ثم يعقد على الوتر من غير سهم ويمد زمانا حتى يصح عقده ويكون القبض
والمد على اصح ما يمكن اعضاؤه فاذا صح له ذلك فوق سهما ومد مستوفيا
له من غير رمي اياما ثم بعد ذلك يعقد بغير سهم ويطلق الوتر فارغا
مدة حتى يصح اطلاقه ثم يفوق سهما يسمى حزاما هو بغير ريش ويمد
ويطلق في بيته ويرمي زمانا طويلا فاذا صح رميه اخذ قوسا اشد
من قوسه قليلا ويرمي في البتيه اياما وكل قليل من الايام يزيد في
قوة القوس حتى يبلغ خمسة اقواس متوالية على التدريج في القوة وتكون
الخامسة اشدها قوة فاذا تمكن وصار الرمي الصحيح فيه طبعا اخذ في نزع
القسي الشديدة بجهد طاقته وقدر حيلته ويرمي في البتيه ليلا ونهارا
على قسي مختلفة فاذا صح وطبعت اعضاؤه ورمى الاماج اياما على غير
علامة وهو ينظر الى مواقع سهامه فاذا صح مقصوده خرج الى الصحرا
ورمى في الفضا على غير علامة وهو ينظر الى مسير سهامه في الجو فاذا راها
مارة في الهوا الصحيحة مستوية غير مضطربة رمى حينئذ الى العلامة
على انفراده وداوم على ذلك حتى تكثر صوابه وهو مع ذلك جميعه
في خدمة استاد ياخذ عنه الرمي والعلم والا فهو ضايع تايه لانهم قالوا

ولابد

ولابد من شيخ يريك رسومها يساعد في ارشادها ويعين

والشيخ هو الاصل في كل علم واذا لم يجد شيخا يسال علما الرمي ويريهم
رميه ويسال عن عيوبه وازالها ويكثر النظر الى رمي الرماة من غير ان
يرمي معهم ويجتهد في تحصيل الجيد مما يراه حسنا منه وينقله بالعمل
فاذا صح له ذلك وراى رميه مثل رمي الرماة كامل الصفات الجيدة
ذلك من قول الناظرين الى رميه من الرماة العلما وكثرة شكرهم لرميه
فليحضر بعد ذلك مع الرماة ويخالطهم بالادب الجميل واستصغار نفسه
وتواضعها ويرمي معهم على حسب ما يراهم من غير ان يتعرض لهم في شي
من امور الرمي حتى يعلم عاداتهم واصطلاحهم ودربتهم وهو مع ذلك
يسال عن الفوايد واذا راى رميه قد زاد وصوابه قد كثرت على غيره
ولا يغتر ولا يرفع نفسه على احد ولا يحقر احدا من خلق الله تعالى ولا
يطمع ويجعل دابه التواضع ولزوم الصمت والادب والادمان وهذا
جميعه كالفرض اللازم لكل رام سوا كان مبتديا او منتهيا وقد ثبت
في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ـــ ان الملايكة لا تحضر
من لهو بن ادم الا الرماية بالسهام فينبغي للرماة ان يعلموا مقدار من يحضرهم
من الملايكة وينزلوهم منزلة الاضياف ويكرمونهم ويحترمونهم فقد
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ـــ من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه وينبغي للرامي ان يغدو رواحه الى الرمي كرواحه
الى المسجد واجتماعه بمن هناك كاجتماعه برؤسا الناس واكابرهم

ويرى تعلمه الرمي كتعلمه العلم فيذهب على وضوء ذاكرا الله تعالى عامدا
إلى رياض من رياض الجنة وعليه السكينة والوقار فإذا وصل إلى موضع
الرمي دخل بأدب مسلما على الحاضرين ولو صلى ركعتين كان حسنا وليست
تحية المسجد ولكن مفتاحا للنجاح والإصابة فإن الأمور إذا استفتحت
بالصلاة كانت جديرة بالنجاح ثم يدعو ويسأل الله تعالى التوفيق
والسداد فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
يا علي سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد
سداد السهم ثم يخرج قوسه وسهامه ويتفقدهم وينظر ما يختار
الرمي به ثم يشد وسطه ويقوم للرمي فإذا وصلت النوبة إليه قام
فشمر كميه إن كانا طويلين ورد ذيله إلى وسطه وسمى الله تعالى وأخذ
سهامه بيمينه وقوسه بشماله ووقف موقفه بسكينة وأدب ووقار
مع إطراق واستمداد من الله تعالى بالحول والقوة والإصابة ويجعل
سهامه في شدة وسطه ثم يأخذ السهم ويتفقده ويديره على ظفر
أصابعه الوسطى فيما بين طرفي السبابة والإبهام ويفوق بلباقة من
غير أن ينظر إلى التوفيق ثم يرمي كما تقدم وإذا خرج السهم من كبد القوس
جعل نظره مع السهم إلى موضع وقوعه فإن هو أصاب حمد الله وشكر
وإن أخطأ نظر بفكره في سبب الخطأ واجتهد في إزالة العلة الموجبة
للخطأ ويسمي الله تعالى عند كل رمية ويحمد الله تعالى عند كل إصابة ويرى
الإصابة من فضل الله وتوفيقه وإن أخطأ لا يضجر ولا ييأس من روح الله

تعالى ولا يسب نفسه ولا قوسه ولا سهامه فإن ذلك ظلم وعدوان
وجهل ومن فعل ذلك مقت واستخف به من غير فائدة واعلم أن الغضب
في الرمي أعظم الأسباب في قلة الصائب واعلم أن الخطأ مقدمة للصواب
ويحكى عن بعض العلماء الأكابر أنه أصاب في مسئلة فاستحسنه الحاضر ون
وقالوا أحسنت فقال والله ما قيل لي أحسنت حتى احمر وجهي فيما
من خطاي كذا وكذا وإياك أن تعجز نفسك عند إصابة غيرك وعدم
وصولك إلى تلك الرتبة فإن هذا اليأس نقص بل النقص تقاصر الهمة
عن الوصول إلى علو الدرجة وبلوغ الغاية ولا تحدث نفسك بالعجز
فإنك لا تصل إلى ما وصل إليه غيرك فإن الرجال بالهمم وقد جاء في
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المؤمن القوي
خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وقيل في مثل ذلك أنشدوا

إذا أعجبتك خصال امرئ فكنه يكن منك ما يعجبك
فليس على الجود والمكرمات إذا ما جئتها حاجب يحجبك

وقال آخر

لا يؤيسنك من تجديد رتبته فإن للمجد تدريجا وترتيبا
إن القناة التي شاهدت رفعتها تنمو وتصعد أنبوبا فأنبوبا

وينبغي للرامي أن لا يكثر النظر إلى رسله حالة الرمي ولا يشوش عليه ولا
يشغله بشيء كالحديث وغيره ولا يبكته على خطايه ولا يضحك منه فإنه

من غيرا خاه بشي ابتلى بمثله وانما يشغل نفسه بعيوبها ويحمد الله تعالى ولا
يحسده على اصابته ولا يصغرها ولا يقول رمية من غير رام ولا رمية
اتفاق فان ذلك من افعال السفل والجهال الذين ليس عندهم خبرة بالامور
ولا مرت بهم التجارب ويجب على الرامي بعد ذلك معرفة العيوب العارضة
للرماة في نظرهم وبدنهم وحظهم وانتهم وعقدهم وعلل القسي والنشاب
والجيد منهم وكيفية تسخين القوس بالنار واصلاحها وتقويم نشابه وفوقه
وعقده اوتاره وتعاهد جميع الآته وسلاحه وكيفية ازالة العيب
ان حدث ويعرف من اي وجه حدث فاذا عرف ذلك واحكمه وفهمه مع
ما قد حصله من الرمي التتبيع ويعرف بذلك احكام الرهن والرمي الحلال
والجايز من غير الجايز ويعرف السباق وما حكم النضال وحدوده فاذا
عرف ذلك واحكمه فقد صار راميا ودخل في جملة الرماة وصار له ما لهم
وعليه ما عليهم الا انه مع ذلك لم يدرك نهاية الرمي ولم يستغن عن
طلب الفايدة والله يرزق من يشا وقال علما الرمي ان الرامي
لم يبلغ طرف الرماية ولو عاش عمرا طويلا وبلغ من علم الرمي ما عساه
ان يبلغه والله الموفق بمنه وكرمه **باب صفة الاستاد**
المعلم اعلم ان ما يجب اولا معرفة الفراسة اعني ما في وسع كل
شخص على اختلاف الاجسام وزيادة بعض الاعضا على بعض ونقص
بعضها عن بعض ومعرفة ما في طبع المتعلم من الذكا والبلادة والقبول
والامتناع ثم يفتش دينه ان كان راجلا او صبيا فيحتاج مع ذلك

اذن والده فاذا علم اسلامه ووثق به يوخذ عليه العهد ان لا يرى مسلما
ولا معاهدا ولا كلبا ولا شيئا من دواب الارض الا ان يكون صيدا وما
يجب قتله ولا يلزمه فيه مظلمة فاذا علم قبوله لذلك ووثق بدينه
اخذ واجتهد في تعليمه على ما في وسع جثته كما تقدم وينصحه اذا علم
انه اهل فقد روي انه لا يحل منع العلم عن مستحقه ويجب اعطاوه لمستحقه
سيما ان كان عارفا لقدر العلم راغبا فيه طالبا لوجه الله تعالى لا للمباهاة
وقال علما الرمي رحمهم الله تعالى رواية عن اهل العلم لا تمنعوا
الفضيلة اهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير اهلها فتضيعوها كما
قال القايل نعم القايل هو ٥
ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
ويجب عليه ان يروض تلامذته ويولف بينهم ويحرضهم على العمل ولا
يوبخهم الا خلوة ليجتهدوا في الطلب ويكثروا من احترام الموضع الذي
خص بالرمي ولا يرضى لاحد ان يتكلم فيه بفاحشة لانه مسجد والمساجد لله
ويسمي عند الابتدا ويكبر عند الاطلاق ويصلي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك ويشكر من الرمي ليزداد رغبة ويعلمهم كل محمدة
ويمنعهم كل مذمة وهو مع ذلك كثير الصمت لازم الوقار والهيبة
من غير تكبر ويكون كثير الصبر ثابتا في الامور غير عجول وينظر العلم
كله في الخلق كله ولا يخلو احدا من فضل ويستحب ان يكون له قوة
كقوة الفيل ووثبة كوثبة الاسد ووقاحة كالنمر وكياسة كالثعلب

وشفقة على رفقته وصبر وتجعل السيف رفيقه والرمح صديقه والترس
حصنه والسكين كمينه وصاحب تغاض ومسامحة وتقوى والتقوى
أصل كل شيء وهي رأس مال الرجل وإذا اراد الأستاذ أن يعلم احدا يعمد
الى قوسين لينتين فيطرح احداهما بين يدي المتعلم والأخرى بين يديه ثم
يقول للمبتدي امسك كذا وافعل كذا بخفة ولباقة شيئا فشيئا حتى
تحكم علما وعملا على الوجه المذكور عند صفة المتعلم فاذا فعل المعلم
ما ذكرته فقد بالغ في النصح وظهرت فضيلته بالعلم والعمل واما صفا
المتعلم فقد تقدم ذكرها

فصل في جملة من اسرار الرمي

اعلم ان الرامي لا يستحق اسم الاستادية حتى يحكم على الرمي وما ينبغي
ان يشد من الأعضا وما ينبغي ان يلين منها وما ينبغي ان يكون ساكنا
والعلل التي تحصل من تشديد اللين او من تليين المشدد والعلل التي
تحصل من تحريك الساكن والعلل التي تحصل للرماة واستبابها واختلا ف
الأجساد وتقديرها وبنية اعضايها وزيادة بعضها على بعض
في الطول وما يفسد الصالح وما يصلح الفاسد واختلاف العلما في
ذلك وغير ذلك فاما عدد الأعضا فهي اربعة وثلاثون فمنها
عشرون شديدة منها في اليد اليمنى ثمانية الخنصر والبنصر والوسطى
والإبهام وأعلى الزند والمرفق والعضد وأعلى القبضة التي في الساعد
ومنها في اليد اليسري ستة الخنصر والبنصر والوسطى والزند والمرفق
والقبضة وسفل القبضة التي في الساعد ومنها في الجسد ستة

الجنب الأيمن والكتف الأيمن ولوحا الكتفين وسلسلة الظهر
والبطن ومن الأعضا اخرى عشرة لينة منها في اليد اليمنى اثنان الشهادة
والناشرة الوسطى من الساعد ومنها في اليد اليسرى ثلاثة السبابة
والإبهام واعلى الساعد وفي الجسد اربعة الكف الأيسر والجنب
الأيسر والخصر والرقبة ومنها في الرأس اثنان وهما الشفتان
ومن الأعضا ثلثة ساكنة وهي القلب والعينان فمتى ارخي شيء من الشديد
أو شد شي من اللينة وحدث للرامي عيوب بحسب ذلك فان لا ينبغي
شده من اليسرى حصل منه وجع في باطن الكف وعقر في الأصابع وحصل
انفتاق القبضة والتزبيد وضرب الوتر وقل مسير السهم ومتى
شد ابهامه اليسرى عقرت عقدته التي في اصله واذا شددت
السبابة منها ازدلف السهم الى فوق وطاش وهو اسر مذموم في الهدف
ونحوه في السباق وإذا الان الزند من اليسرى حدث شق بين الابهام
والسبابة وعقر في المجرى من الابهام وعقر في العقدة التي هي اصل
الابهام فتدور قبضة القوس في الكف وتبطل طنين الوتر وإذا الان
المرفق الايسر حصل عوج الذراع وارتعاش وثقل وقا السهم وضعف
عن جر القوس الكف الايسر ينبغي لينه ومتى شدد صعد فضربه الوتر
وحصل منه التذبيل ولعب السهم وكسر من موضع الريش وإذا الان
شي مما ذكر في العقد اذ يسد حدث من ذلك انفتاق العقد وسواد باطن
الابهام واجتماع الدم تحت الظفر وكسر الظفر وعسر الاطلاق

وتطرق الوتر طرف الشهادة وإذا الان الزند من اليمنى حدث وجع في
الزند وضعف الرامي عن جر القوس وإذا الان المرفق الأيمن حدث من ذلك
الزق ونزول المرفق وبطش السهم الى فوق وإذا الان العضد الايمن
فارق الوتر المفوق ولطم السهم الديمك ولعب السهم في اخر المداء وطرق
الوتر الذراع والصدر وإذا الان الكتف الأيمن قل الوفا وقل الصايب
وطرق الوتر الصدر وجعل متورا في الاطلاق وقل مسير السهم وإذا الان
العنق احدث ارتعاش وإذا شددت الشفتان فسدت صورة الرامي
وإذا شددت العينان زاغا واختلفا وإذا الان الظهر حدث انحناؤه
وضعف الجر وطرق الوتر للصدر ولعب السهم في اخر المداء وإذا
شدد الجنب الأيسر نقص مسير السهم وضعف الرامي عن جر القوس
وإذا الان البطن حدث له انفتاق وإذا اشدد الخنصر نقص مسير السهم
وبرز الصدر وضرب الوتر لحية الرامي والقلب متى اشتغل بشيء غير
الرمي بطل جميع العمل **فصل في العيوب** والعلل التي تحصل
للرماة خمسة طرق وعقر وشق وارتعاش وزرقة فالطرق ثمانية
طرق الزند وطرق العضد وطرق الكتف وطرق الخد وطرق الذقن
وطرق البز وطرق طرف الشهادة وطرق طرف الابهام والعقور
خمسة عقر اصابع القبضة وعقر المجرى وعقر عقدة طرف الابهام
وعقر في نصف العقدة التي في اصل نصف الشهادة وعقر في اصل
الشهادة والشقوق اربعة شق بين الابهام والسبابة وشق في

العقدة التي في أصل الابهام وشق في ظهر الابهام طولا وشق في ظهر
الابهام عرضا والزرقة ثلاثة زرقة في طرف الشهادة وزرقة في
كلوة الابهام اليمنى وزرقة تحت ظفره بقدر العدسة والارتعاش
ارتعاش اليد اليمنى وارتعاش اليد اليسرى وارتعاش في الرأس وطرق
الزند من ثمانية اشيا من ارخا القبض ومن ارخا الزند وخروج الكتف
ومن المد الجواني ومن طول الوتر ومن الجلوس منحرفا لصاحب
الصدر المتسع ومن طول السهم وشدة القوس ويحدث من ذلك
ستة عيوب لعب السهم في الجو وقلة الصايب وقلة النكاية وقلة مسير
السهم وقطع الوتر الكم وطرق العضد تحدث من خمسة خصال
موضع الحصادة ومن المد الجواني ومن العقود المخرقة ومن صعود الكتف
وتحدث من ذلك أربع عيوب تصويب السهم وقلة الصايب وقلة مسير
السهم وقلة النكاية وطرق الكتف تحصل من المد الزايد ومن خروج
الكتف ومن التحريف الشديد ومن شدة القوس وتحدث من ذلك
التصويب وقطع الكم والتذميل وكسر السهم ولعبه وطرق الخد الايمن
تحدث من ثلاث خصال من جمع عنقه الى جسده ومن المد الزايد
ومن عقود المنحرف لا يكون عنقه قصيرا لان القصير العنق اذا انحرف
في جلسته ومد امال راسه فيضرب الوتر خده خصوصا ان كان
كوسجا فلا ينبغي لمن يكون عنقه قصيرا ان يجلس منحرفا ولا يصلح لمثل
ذلك الا الجلوس الموجه وطرق الذقن تحصل من ستة خصال

من العقود المخرف مع قصير العنق من المد الجوانى ومن طول السهم ومن
شدة القوس وطرق البز تحدث من اربع خصال من العقود المخرف ومن
المد الجوانى ومن لصق الوتر الى الصدر ومن نزول المرفق جدا وطرق
الشهادة تحصل من شدها على الابهام وقت المد ومن ارخائها عند
الاطلاق والواجب على طويل الاصابع ان تجعل الشهادة خارج الوتر
وطرق طرف الابهام تحصل من خصلتين من ارخا طرف الابهام على
العقدة الوسطى من اصبعه الوسطى وقت المد ومن فتور الاطلاق
وأما العقود الخمسة فعقر اصابع اليسرى تحصل من ارخاء
القباض ومن رقة قبضة القوس وفساد القبضة ومن اجتماع لحم
تحت الابرجل والمثن فاذا اطلق وخطر قرص المقبض لحم الاصابع
فتحدث من ذلك قلة الصايب وقلة النكاية وقلة مسير السهم فيبطل
الرمي وعقر المجرى من الابهام تحصل من ثمانية خصال من خنق الكاز ق
ومن الكب على الفوق ومن نزول التفويق عن موضعه ومن المد والاطلا
أسفل من سعة الفوق ومن ضيقته ومن تربيع القبض زايدا على الحد
ومن شد الابهام ومن قيام رجل القوس واعوجاجها ومن عوج السهم
شق الظفر بالعرض تحدث من ارخا الابهام عند المد وشد الشهادة
على طرفه ويكون الابهام ليس طرفه على الاصبع الوسطى ويكون العقد
مطرفا ويطلق بالابهام قبل الشهادة وازالته ان يطلق بالشهادة ولا
يفتح الابهام **شق الظفر بالطول** تحدث من فتح الخنصر ومن عدم

شي

شي يكون تحت الابهام فيمنعه من تخلية الوتر تحت العقدة التي في رأس
الابهام ومن شد راس الشهادة على الابهام ومن ثقل جنب الابهام الى
فوق فيحصل الكد على جنب الظفر فيشق ويزول بشد الاصابع الثلاث
ووضع راس الابهام على العقدة الوسطى ويرخي الشهادة ويطلق بالشهادة
قبل الابهام والزرقة في كلوة الابهام فهي من طرف الوتر ومن كثرة الامراج
وزرقه طرف الشهادة تحدث من ان الرمي يطلق ويدع شهادته مطويه فيصيبها
الوتر وازالتها بترك الشهادة خارج الوتر عند العقد واما الزرقة تحت
الظفر فهي من قصر الاصابع وارخا الابهام على الوسطى ومن تطريف الشهادة
على الابهام ومن شدة الشهادة على طرفه والارتعاش تحصل من ارخا المرفقين
ولوي الكتفين ومن شد العنق واعلم ان ازالة كل علة من هذه العلة بضدها
فان كان من شد عضو ارخى ذلك العضو وان كانت من لين فيشد ذلك العضو
وان كانت من قعود التحريف فليقعد متوجها وان كان من شدة القوس
يرمي على قوس يكون مقداره وان كان السهم طويلا يمد منه مقدار ما في
وسع الاعضاء ومثل ذلك لا يخفى فلذلك لم نذكر ازالة كل علة عند ذكرها
طلبا للاختصار واعلم ان الرامي اذا شهد على ما في القصيدة كفاه
ذلك كله لان القصيدة قد جمعت جميع المحامد فمن اعتمد عليها وعمل بها حصل
له كل خصلة محمودة وامن من هذه العلل والعيوب واتما ذكرتها في هذا
الفصل زيادة للبيان وبالله المستعان **فصل** اعلم ان الناس
مختلفون في الاجساد والتراكيب فمنهم من هو طويل القامة طويل

اليدين طويل العنق متسع الصدر وبين قصير القامة وقصير اليدين
قصير العنق وان اختلفوا في ذلك فيكون الطويل طويل اليدين ضيق الصدر
او قصير اليدين متسع الصدر وامثال ذلك في تداخل الاعضا بزيادة شي
منها على الاخر وغير ذلك مما يطول شرحه ولما كان ذلك كذلك اختلفت
المذاهب في الرماية وكل واحد مما قدمناه من الرماية اخذ ما في وسع
جسده وجهده وقدرته ونزل من الكمال ما عجز عنه وكل منهم مدح ما
استحسنه بحسب وافق جسده وذم ما سواه وغالب الاستاذين يرون
ان الطويل التام يقبض لطول اصابعه وسعة قبضته وهي اعلا القبضات
وقالوا كل طويل الباع طويل العنق خفيف الذقن يقعد منحرفا حتى يجعل
الفرض محاذيا لمنكبه الايسر ويقبض وصفتها ان يضع متن قبضة
القوس في ثاني حز خنصره وبنصره ووسطاه وفي اخر حز الشهادة ويجعل
ابر بجد قوسه داخل عظم زنده بعرض اصبعين ويشد الثلاثة الاول
ويرخي الاثنان الاواخر ويلف السبابة على متن القبضة ويضع الابهام
على السبابة لازقا بقبضة القوس على التربيع لا يرتفع طرفه عن اصله
ولا ينخفض ويعقد تسعة وستين ويشد تلك الثلاثة من اليد هذه ويجعل
الشهادة خارجة عن الوتر ويجعل فوق السهم في ثلثي العقدة الاولى
من الشهادة وينظر من خارج القوس بالعينين جميعا ويمد على العنفقة
الى شحمة اذنه والوفا مساح وقالوا ان هذا مذهب ابي هاشم وقالوا ان
القصير اليدين والاصابع والقصير العنق الكبير الذقن الواسع الصدر

السمين

السمين الكف يقعد موجها ويقبض منحرفا وصفة القبض المحرف ان يجعل
متن قبضة القوس في الحز الذي بين الكف والاصابع وفي اخر حز السبابة
مما يلي طرفها ويجعل ابر بجد القوس داخل عظم زنده بقدر عرض اصبع واحد
ومابقي فهو كما تقدم في الطويل خلا طرف الشهادة فانه يجعله داخل الوتر
وكان سهمه في اصل العقدة الاولى من الشهادة ويعتمد بالعينين من داخل
القوس ويمد على وجنته والوفا بياض لانه ضد الطويل الاصابع قبضه
مربع لاجل طول اصابعه وسعة كفه حتى لا يلحق اطراف انامله لطرف
الزند وقعدته محرفة لطول عنقه وترك شهادته خارج الوتر لطولها
والقصير قعدته موجهة لاتساع صدره وقصر عنقه وقبضته لاجل
قصر اصابعه وقعدته موجهة حتى لا يضرب الوتر دقنه ومده على وجنته
لاجل قصر عنقه والحلق ولم يخطر لكونه قعد موجها وذلك بعد وفا سهمه
بياضا لاجل قصر باعه لان جمشيد ذكر في كتابه ان النازل في القبضة ثلاثة
بداية ونهاية ونكاية وقال ______ اعطوا الطويل البداية وهو اول
وفا وهو مساح القبضة واعطوا القصير النهاية وهو البياض التام
واجاز له نزول المرفق وهذا المذهب مذهب طاهر البلخي رحمه الله والمتو
له من الجلوس المتوسط بين التحريف والتوجه حتى يجعل الفرض محاذيا لثر
قوته وهو الكرسوع وهو عظم الصدر الذي نهايته المعلف ويقبض ايضا
متوسط بين التحريف والتربيع خلافا لما تقدم وهو ان يجعل متن القبضه
في وسط العقدة الاولى التي من اصل الاصابع فيما بين الجزئين سوا

وتجعل ابزجك قوسه فى بعد يساوي عرض اصبع ونصف من عظم الزند واذا
فوق يعقد على الفوق والوتر تسعة وستون ويدع الوتر يقسم نصف طرف
الشهادة وينظر بالعين اليمنى من داخل القوس وبالعين اليسرى من خارج القوس
ويمد على فمه شحمة اذنه والوفا مساح بياض وتخطر نصف خطوة هذا
هو المتوسط وهو مذهب اسحق الرفا رحمه الله تعالى وروى عن
الاستادين المتقدمين انهم قالوا لا يكون الاستاد استادا حتى يطول
القصير ويقصر الطويل وتقصير الطويل ان يقبض مربعا فتقصر اصابعه
ولا تصل اطرافها الى الزند وتطويل القصير ان يقبض محرفا فتطول
اصابعه وتدور على القبضة وكذلك اذا مد الرامى فنهايته ان تصل عقدة
شهادته الى تحت شحمة اذنه اليمنى واذا اطلق وعمد بيمينه وفتح شهادته
يكون ظفر الشهادة تحت شحمة اذنه وعلى هذا حكم الطويل والقصير والمتوسط
من الرجال فاعلم ذلك ترشد والرجل القصير العنق يقعد متوجها
وكذلك الرجل الذى يكون صدره بارزا وكذلك صاحب اللحية كل واحد
من هولاء على انفراده يتوجه الى العلامة فى جلوسه وقيامه وركوبه
متوجها والذي يكون عنقه طويلا وصدره مرتفعا بارزا ولحيته صغيرة
يجلس محرفا وكذلك فى قيامه وركوبه واذا كانت الاصابع قصارا والكف
طويلا يربع الكف ويحرف الاصابع واذا كانت الاصابع طوالا والكف
قصيرا احرف الكف وربعت الاصابع والمد ايضا ثلاث منازل فالطويل
يمد على عنفقته والقصير يمد على وجنته والمتوسط يمد على فمه ونهايته

[illegible]

قد تبين

قد تبين انه اقصى الاذن وهو اذا اطلق يكون ظفر الشهادة تحت شحمة اذنه
هذا اصح الاقوال والناس اليه احوج خصوصا مربعا فى هذه الصنعة
ويسمى استادا اقول ——— وبالله التوفيق انه لما كان الرامى انما اعد
لنكاية العدو وكلما زادت قوة القوس وشدته طال السهم كانت النكاية
اكثر فنقول ——— انه اذا انحرف الرامى حتى يجعل العلامة محادية
لمنكبه الايسر يكون جذبه القوس اقوى لان مفاصل اليد اليسرى تتركب
على خط الاستوا او قريبا منه وتستند العظام بعضها بعضا فيثبت
الذراع تحت القوس لذلك فيكون اشد ما فى قوتها والسهم ايضا اذا صح
مد كذلك كان اطول من غيره فصاحب هذا الرمى اشد قوسا من الذى يخالفه
اذا استويا فى القوة لما بيناه ويكون اطول سهما فهو اذا انكى العدو ممن
يخالفه والرامى المتوجه للعلامة يكون ضعيف الجذب لانه اذا اراد
المد يكون يده اليسرى الى تجاه وجهه فتدور يده وتنطوى وتضعف
قوتها فيضعف جذب الرامى ويقصر سهمه ايضا كذلك فيكون ضعيف
الجذب قصير السهم فيقل نكايته للعدو فوجب اذا الرمى على الصفة الاولى
لمن امكنه ذلك لما ذكرناه من قوة شدة القوس وطول السهم ولان الرجل
المحارب انما يدخل الحرب بجنبه الايسر لانه يمكن رمى العدو من تحت
الدرقة وحيث لا ينكشف له ولكن هذا الرمى عزيز لا يمكن بعض الاتيان
به خصوصا صاحب الصدر البارز وذو العنق القصير وصاحب اللحية
الكبيرة وقد رايت بعض الرماة يذمونه ويستقبحونه فى نظر العين

ويقولون انه رمى النجم ودمه غلط منهم لان الغرض شدة النكاية لدفع
العدو ولاحسن الصور والحق احق ان يتبع ومذهب التوسط قريب
منه في النكاية وفي كل احد يقول بصحته فيكون الحكم اذن
للمذهب المتوسط بين ذلك وهو الموافق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم
خير الامور اوسطها واقول كل انسان تكون اعضاؤه
متناسبة وعنقه طويلا لينا وصدره ليس ببارز فهو اكثر تصرفا في الرمي
من غيره وكلما كان الى التحريف اقرب كان اشد قوسا واطول سهاما لما تقدم
بيانه وايما رجل اختلفت اعضاؤه كان نقصه عن الكمال بحسب ذلك
وذلك عند تساوي همم الرجال واذهانهم فان الرجل ذا الهمة العالية
مع الذكا لا يساويه القصير الهمه ولا يدانيه في امر من الامور ولو انت
اعضاؤه وما عسى ان تكون والالات الحربيه انما تكون مناسبة لاعضا
اصحابها واذا كان كذلك فهو في حق القوس اولى واجمل لما ثبت من فضلها
على ما سواها من الالات حين ذكرت القوس بحضرته الشريفة قال نعم
ما سبقها صلاح الى خير قط فينبغي لكل عاقل عارف بالامور ان يتخذ قوسا يوافق
اعضاؤه على حكم ما تقدم ذكره في القصيدة وكذلك السهم واذا عجز
عن الكمال لعذر ما اجتهد فيما يقاربه في ذلك المعنى ولما كان لم يكن تغير
الاعضا الانسانية في خلقتها وجب ان تعدل عنها الى تغيير الالات
بحسب الحاجة الداعية لموافقة تلك الاعضا ولان تغير صنعة بني ادم
ممكن وسهل وتكليف الرامي الى اصلاح الاته لموافقة اعضايه اولى

واخف عليه من تكليفه ما ليس في اعضائه فاذا كان الرجل كبير الكف
طويل الاصابع قلنا له اقبض مربعا لتمكنه من ذلك فان زادت اصابعه
قلنا له غلظ قبضة قوسك اما من اصل الصنعة او بلصق جلدة كما
تقدم فهو اولى من ان تكلف الى تغير قبضته الصحيحة لاجل رقة قبضة
قوس يمكنه تغيرها واصلاح قبضتها او اتخاذ غيرها فان هذا اسهل
واكبر نفعا وبعكس هذا الامر يكون القول لصاحب الكف القصير
فانا نقول له اقبض مربعا فان قصرت اصابعه قلنا له رقق
قوسك ونقول لصاحب العنق الطويل اللين انظر من خارج
القوس لتمكنه من ذلك وقس على هذا المنوال قس وفيما ذكرناه كفاية
لذوي الفهم السليم والعقل المستقيم **فصل** في معرفة الرامي
عيب نفسه وباصلاح اليدين اعلم ان مثل اليد اليمنى في الرمي كمثل
الرئيس في الناس لان جميع حل الرمي وملاحاته وكذلك زكاياته
وانفاذه فينبغي مداراتها وكذلك ينبغي مدارات الشمال لانها في الرمي
كالاساس في البنا فلو ان الرامي عني بيمينه كل العناية وتوانى عن شماله
بعض توان افسد توانيه القليل عنايته الكثير وكذلك لو عني بشماله
كل العناية وتوانى عن يمينه بعض توان افسد توانيه القليل عنايته
الكثير لانه اذا اجتمع صلاح وفساد كانا جميعا فاسدين فينبغي للرامي
انه اذا راى في رميه نقصا او خللا ان تفقد اولا قوسه ونشابه فان وجد
الخلل منهما لم يرم عليهما حتى يصلحهما كما ينبغي فان لم تجد الخلل منهما نكثر

في يديه واصلح ما لعله قد حدث له من حيث لا يعلم وبما عاينته مجربا
ان الرامي رمى في بعض الايام وسلاحه كامل المحامد وكذلك اعضاؤه
وتجد في رميه الخلل وقلة الاصابة في بعض الايام دون بعض وكذلك
تجد الصايب في بعض الايام اكثر مما في نفسه وطاقته من غير سبب ظاهر
له فبحثت عن ذلك وسالت عنه كثيرا من العلما في الرمي وعلما الدين والحكمة
فلم اطلع على سبب غير ما عرفني به بعض الصالحين اعاد الله علينا وعلى
المسلمين من بركته فقال أوما علمت ان الدهر يومان يوم لك
ويوم عليك فحمدت الله وشكرته **فصل** وقد يحصل للرامي اختلاط
من كثرة الرمي وهو ان يستمر في الرمي اياما كثيرة لم يترك الرمي فيها
يوما واحدا فيختلط عليه الرمي ويحرص على الاصابة ولا يحصل له
لانه اكثر على اعضايه حتى كلت وتصلبت ووقع به ضرب من الملل والضجر
من كثرة الرمي ولم اعلم لهذه العلة دوا غير الرمي على غير غرض ولا علامة
وهو ان يقف على موضع مرتفع ويرمي في الهوى ويجعل نظره وذهنه
متصرفا الى ما يعمله بيده لا الى موضع يعتمد عليه واذا قصد ان يسابق
بين سهامه كان اصح ما يفعل ذلك اياما حتى يرجع اليه اعتماده وصوابه
ويزول عنه الاختلاط من غير ان يزول ادمانه وهذا من الفوايد
الجليلة للرامي المواظب على رمي الاهداف واصح ما ادمن الرامي
للاهداف ان يرمي يوما ويترك يوما لانه ان فعل ذلك لم يحصل له
اختلاط ولا كلل ولا ملل ولا يزال في زيادة في كل ما يعانيه فاعلم ذلك

ترشد

ترشد ان شا الله تعالى **فصل** في معرفة الرمي للعدو في البير صفة ذلك
ان تقف على حافة البير كما تقف للعلامة وتجر كانك ترمي للعلامة فاذا انتهيت
الى اخر جرك وصارت يدك اليمنى على منكبك الايسر ادخلت راسك
دراعك الايمن وتنكس يسارك وانت ماد سهمك وتعتمد وترميه فانه
ان كان معه نشاب ورماك لم يصبك صايب له حاكما عليك وان كان
معه رمح لم يصبك منه شي والله اعلم **فصل** في معرفة الرمي
من فوق الحصن الى اسفل اذا اردت رمي من يمر حول الحصن فاعتمد ما
اعتمدته على البير فتدخل راسك في دراعك الايمن وتنكس يسارك
وتعتمد على العدو وترميه وهذا اذا كان العدو في اصل الحصن وكان
راميا تحت الترس وانما وصل الى هذا بكثرة الادمان والتجربة والرمي
الى فوق سهل لا تحتاج الى بيان **فصل** في معرفة رمي الفارس
في الحرب ان كان الفارس مستقبلا لوجهك ثابتا في مكانه تضع يدك
اليسرى على جبهة الفرس وترميه فان زاد سهمك كان في الفارس
وان نقص كان في صدر الفرس وان صح الرمي كان في جبهة الفرس وان
كان الفارس معترضا وهو في مكانه ثابت تضع يدك على وركك فان زاد
السهم كان فيه وان نقص كان في جنب الفرس وان كان مارا ترى امامه
بقدر فارس اخر او اكثر قليلا على قدر سرعة مروره **فصل في**
معرفة سرعة السهم وبطيه اذا اردت ذلك تقف واعتمد على
علامة يكون بعدها مثل ستين قوسا وارم وعد عددا من حين خروج

السهم من القوس الى وقت سقوطه عند العلامة فان العدد ستة وهو
وسط وان كان اقل فهو سريع وان كان اكثر فهو بطي **فصل في معرفة**
الرامي جميع سهامه اذا اردت ذلك فانصب على بعد ستين قوسا
شي يكون سعته خمسة اشبار وارم فان جميع النشاب في ذلك الشي
فالنشاب مجموع **فصل في معرفة لطي النشاب من ارتفاعه**
في مسيره اذا اردت ذلك تتخذ عطاتين طول كل منهما قامه
وبسطة وتنصبهما في وسط الاركي القصير ويشد فيها حبلا
وبعد ما بينهما بقدر خمسة اذرع وترمي فان مرت السهام من تحت
الحبل الى العلامة فهي لاطية وان مرت من فوق الحبل فهي مرتفعة
فصل في معرفة خفة اليدين اعلم ان خفة اليدين وسرعتهما في
الرمي مندوب اليه في الحرب فاذا اردت معرفة خفة يديك وسرعة
رميك تاخذ ثلاث سهام وتقف وترمي الى بعد ستين قوسا فان رميت
الثالث ورايت غبار الاول بعد خروج السهم من يدك فانت
مسرع والا فتدمن في مسك النشاب في يدك جملة بين الاصابع
وترمي وتدمن حتى تحصل المطلوب **فصل في معرفة رمي**
السهم الموسى هذا من باب الخداع تعمد الى سهم من سهام الحرب
فتنقب في وسط الكاز نقبا ثم تستعمل عند الحداد حدايد صغارا
بقدر سعة الكاز وترققها مثل شفرة الموسى رقاقا جدا ويكون لهم
سيلان ينزل في النقب الذي في كاز السهم وهذه صورتها

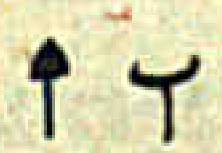

وتعد في التركاش عدة من هذه السهام فاذا قابلك رام مجيد **تعمد الى**
اصل ريش النسر فتقطع منهما بقدر عرض اصبعين ثم تشقها
وتلبسها على الوتر عند موضع التفويق فترمي بها سهما من السهام المذكو
الى ذلك الرامي فانه ان اخذ السهم ورمى اليك به ينقطع وتره ويتعطل
رميه فتدخل عليه بسرعة حتى تنال منه غرضك وهو من الفوايد الجليلة
النافعة في وقتها **فصل سهم ليس له فوق** اذا اردت ذلك تتخذ
زردة من حديد قوية وتدخلها في وتر القوس فاذا اردت رمي السهام
بغير افواق تقطع كازات النشاب وترقق موضع الكاز بحيث يدخل
في الزرد التي في الوتر وتقعد عليه وترميه فان اصاب انكا والا فقد
تكون رميت بسهم لم يقدر العدو على رده عليك ان كان به جاهل
ومن الرماة من يتخذ عوض الزرد حلقات من حبل لكل سهم واحدة
فيركب الحلقة طاقين على الوتر وترمي السهم بغير فوق وهو اخفى
من الاول لانه يذهب مع السهم ولا يراه احد **ومن الرماة** من اتخذ
لذلك السهم جلبة من حديد او نحاس او عظم في سعة فواق السهام
ويكون طولها عرض اصبعين واحدى طرفيها مسدود ويشق ثلثيها
طولا سعة يدخل الوتر في وسط الشق وتجعل في طرفها المسدود شرابه
حريرا او خيط يلزمها والاصبع البنصر من اليد اليمنى **واما صفة**
الرمي بهذه الالوان فهو ان تدخل الجلبة في وتر القوس اولا ثم
فوق السهم في هذه الجلبه عليها وترمي وهي من الملح الملاح وهي ايضا

لسهم الموسى المخفي الى الغاية ولك ان تشق كاز السهم وتركب في وسط الموسى
المذكور وتضع حد الموسى صفة السنان نحدين وترد وتر الكاز عليه
وتدع لوقت الحاجة ترى به في الجلبة المذكورة بحيث لا يدخل الوتر في
الكاز وهذا انكى من الاول واخفى في نظر العدو **فصل في ذي
المجاري** اعلم ان انواع المجاري كثيرة وانما اعملت للشيوخ الذين
عجزوا عن جبذ القوس الشديدة والرمي بالنشاب الطويل ولعمري
ان فيها الفوايد جليلة **منها** ان الرامي بالنبل يمكنه استصحاب العدة
الكثيرة **ومنها** اضعاف ما يطيقه من النشاب الطويل **ومنها**
ان العدو اذا رمى بها ليس يراها فيميل عنها كما يرى النشاب الطويل
فيميل عنه **ومنها** ان النبل يصل الى العدو قبل الطويل لانها تصل الى
مواضع لا يصل اليه الطويل **ومنها** ان العدو لا ينتفع بها ولا يستطيع
ردها بالرمي وربما ادى بالطويل وانكى به **والمجاري انواع** منها
النبل والقلم واسباسلاري وجراد وبيرمشاه وانفعها واقتلها
ضررا للرامي بها التي يسمى شاه نجري وهي المشقوقة في وسطها تنطبق على
النبل والوتر ولذلك سميت سلطان المجاري **وصفة الرمي بها** ان تدخل
الوتر في وسطها ثم توتر القوس وتبقى المجراة مؤبدة مع القوس ثم تدخل
النبلة من شق المجراة الى وسطها بعد ان تفوق المجراة كما يكون النشاب
في كبد القوس وتضع الشرابة التي في طرفها فيما بين البنصر والوسطى
وتعقد على المجراة مثل العقد على النشاب الطويل وتمد كذلك ايضا

غير ان اليد الشمال تستمر ثابتة كالعمود ولا تخطر بها كالطويل نصف
خطرة فان ذلك محذور وينبغي الحذر كل الحذر الكلي من استبقا المجراة
ورفع الابهام امام النبل والمتقنون الرمي بالمجاري يخطرون ويضعون
المجراة على ساعد اليد اليسرى وذلك جيد ويزيد في النكاية لكنه
تحدث الضرر على جاهليه فان النبلة ربما انكبت في قباضه وعطلت
رميه و يليها مجراة الخرطوم وهي قطعة واحدة وحسها مقدار ما
يمشي في وسطها النبل وفي طرفها خرطوم من قرن جعل لحبس النبل
وصفة الرمي بها ان تدخل الوتر بين القرن والخشب ثم تاخذ النبلة
وتدخل فوقها الى الوتر وصفة تفويق النبل في المجراة ان تطبق
الخنصر والبنصر وبعض الوسطى ثم تمسك النبلة بالابهام والوسطى
وطرف الشهادة وهو مفتوحة ويكون نصل النبلة بالقرب من طرف
الشهادة **وينبغي ان يكون الخرطوم لازما** على المجراة ثم تفوق
وترمي كما تقدم **ولهم مجراة بقبضة حديد** وجوزة مثل
جوزة الجرح تسمى مجراة الركاب وتعرف بالمغربية لانها وضعت
بالغرب وهي جيدة لكنها صعبة وسريعة العطل وثقيله وقد سهل الله
تعالى احكام القبضة المذكورة وقوتها وتخفيف العطل مع شدتها
في نفسها حتى ان الرامي يمكنه ان يرمي بها على اي قوس امكنه جذبها ولو كانت
ماية رطل فجاءت بحمد الله وعونه من احسن الالات في الحرب وانكاها
للعدو وهي اسهل على الرامي وانكى نبلا لانها لا يقاس ولكن صنعتها صعبة

وقد نوعتها وعملتها شاه بجراه وهذا الاسم هي احق به لانها اسرع رميا
من الذي قبلها وانكى سهاما واشد قوسا واسهل على الرامي واقل كلفة
واذا احكمها الرامي سبق بالرمي عليها الرامي بالنشاب الطويل في عدد
الرشق ومسافة البعد ولقد رميت ست نبال بينما رمى صاحب الطويل
ولقد صنعتها كي يمكن للرامي بها ان يرد على العدو نبل قوس الرجل فينكى
اضعاف ما ينكيه الجرح ولو كان الجرح قنطارين بالدمشقي وعند الامتحان
يكرم المرء او يهان ومن عجز عن ذلك فهو من سوء الرمي وعجز نفسه وسوء
فهمه **وصفة الرمي عنها** ان يقبض الرامي قبضة المجراة بالاصابع الثلا
التي هي الشهادة والوسطى والبنصر وله ان يقبض بالخنصر اما ان وسعته
قبضة المجري وتجر ثم تكبس المفتاح بابهامه ويفتح الجوزة التي في المجراه
بمسك الوتر بمتصل النبلة حتى يدخل الوتر في بيته والجوزة قد قفلت
عليه ومسكته فيرفع عند ذلك الابهام عن مفتاح المجراة وتجذب
كذلك بعد ان يفوق النبلة كما تقدم ثم يكبس المفتاح بالابهام بقوة
بعد الوفا ويطلق من غير ان يخطر بالقوس ثم يفوق المجراة في الوتر قبل
ان يتركها ويأتي بالنبل ويفوقها ويرمي كذلك مهما شا ويكون رد الوتر
الى الجوزة عقيب الطلق بسرعة واذا فرغ من الرمي يكبس المفتاح بالابهام
ويرد الجوزة كما كانت قبل الرمي وليحذر ان ينسى ذلك فيعطل المجراة
ولا ينتفع بها الا بعد ان تقل ويصلح وذلك مما ينبغي ان يبادر اليه ولا
يهمل ذلك وله ان يخطر اذا اتقنت العمل والحذر كل الحذر من نزع طرف

الابهام

الابهام بعد الوفا التام في رمي المجاري بل وفي كل رمي الطويل ولا تفرك
المجراة عند المذيل يكون مستقيمة في اصل الجزء من اول الجذب الى حين
تطلق **فصل في ذكر معا ابهايمة الرمي** وصفته ان يؤخذ
جلبة من حديد او نحاس وسعها بقدر ما يدخل فيها البندق ولها سبلات
مثل النصل وتركب في سهم ليس فيه ريش ويثقب في السهم بالقرب من
من الريش ثقبا يدخل فيه شيا يربط السهم الوتر حتى لا يذهب السهم عند
الرمية ويربط السهم بخيط اخر في قبضة القوس ربطا غير ملتزم للسهم
في القبضة حتى لا يعيقه **وصفة الرمي بها** ان يفوق السهم ويوبقه
في الوتر وتضع البندق في الجلبة وتعقد وترمي من غير خطرة بالشمال
وهذا فيه من المنافع في الحرب وحصار الحصون لانه تحمي البندق والحديد
بالنار ويرميه يحرق به ما يريد حرقه مثل القردات القطن التي تشد بها
المواضع التي تحرب بالمنجنيق وامثاله وان شئت رميت بالبندق الطين
الطير وغيره واذا عملت بنادقا صغارا حديدا ايكبت الدوايب والعرايا
من الناس وهو من الاشيا النافعة وقد عمل ذلك بجراة على صفة شاه بجري
وعمل بها مدفع مدور يدخل في الوتر ثم يدخل في المجري ويرمى بها ورمي
البندق والحديد بعد ان تحمي بالنار من العجايب في الليل ايام الحروب في وسط
العساكر وهذا جد وهزل **وله** ان تعمل الجلبة قدر ما يسع بيضة الدجاج
وترميها وهي من الملح وان شيت افرغت البيضة وملاتها نفطا وارميتها
على العدو وهذا عظيم النفع في احراق المركب وامثاله وتملا البيضة جير

غير منطفئ وترمي في وجه اصابته العدو وان ملأتها قطرانًا او معمولًا منه
ومن النفط وامثال ذلك وقد عمل لذلك سهام يرمى بها بقسي الرجل وهو
غاية في النفع ونكاية العدو **فصل في ذكر مذاهب ايمة الرمي**
أما أبو هاشم فمذهبه التحريف الشديد حتى تجعل العلامة محاذية
لمنكبه الأيسر وكان ينظر بالعينين من خارج القوس لانه كان طويل القامة
طويل العنق طويل الذراعين طويل الاصابع وكان يقبض مربعًا وتجعل
متن القبضة عند ايتار القوس في وسط راحته اليسرى وتجعل سية
رجل القوس تحت اصابع رجله اليسرى وتجعل راحته اليمنى على عنق
القوس والوتر ويدفع دفعة واحدة حتى يقع العروة في الفرض ويميل
قوسه لاجل ميل العنق ويجعل متن قوسه عند قبضة القوس في ثاني حز
خنصره وبنصره ووسطاه وفي آخر حز سبابته وابرنجك القوس داخل
عظم زنده قدر عرض اصبعين ويجعل فوق السهم في حز من شهادته ووسطاه
ويسند الكاز بخلوة ابهامه ويدفع السهم بيمينه ويرجع بيساره حتى
يلتقي التوفيق بين يديه وفؤاده واذا عقد جعل الوتر في آخر حز ابهامه ويشد
ابهامه على الوسطى وشهادته على الابهام رخوة وطرف الشهادة خارج
الوتر وكان يمد وفا بدايه ويمر بالسهم على عنفقته على خط الاستواء وكان
يخطر عند اطلاقه حتى يضرب نسبة قوسه رفسته وهذا يمكن ان يعرف
مقدار قوسه وكان يفرك بيمينه فركة تامة حتى تكون شهادته تحت شحمة
اذنه **وأما طاهر البلخي** فكان ضده لانه كان قصير القامة قصير الباع

قصير الاصابع سمين الكف قصير العنق كبير اللحية واسع الصدر فقعد
متوجهًا وجعل العلامة محاذية لترقوته وقبض محرفا وجعل متن
قوسه في اول حز من خنصره وبنصره ووسطاه وفي ثاني حز سبابته
وابرنجك القوس داخل عن عظم زنده قدر عرض اصبعة واحدة واذا
فوق جعل فوق السهم كما تقدم وكان اذا عقد يجعل الوتر في الحز الذي
في طرف الابهام ويشد طرف الابهام على الاصبع الوسطى ويجعل الشهادة
على الابهام وطرفها ويمد على وجنته وفا بياض ويسكن يساره ويجعل
ابهامه تحت شحمة اذنه وشهادته خارجة عن ذلك حتى لو نقط من
السماء نقطة لم تنزل من بين الابهام والشهادة وهذا من غير تقليل
ولو خطر لتوجهه ونظر ظاهرًا بالعينين من داخل القوس لقصر عنقه
وكبر ذقنه **وأما إسحق الرفا فمذهبه** بين ذلك لانه كان
متوسط القامة فقعد بين التحريف والتوجه وهو ان يجعل الفرض
محاذيًا لبعض ترقوته واذا قبض جعل متن القبضة بين الحزين في وسط
العقدة الأولى من أصل اصابعه الثلاثة وفي آخر حز من السبابة وادخل
الابرنجك من عظم الزند قدر عرض اصبع واحد ونصف اصبع وكان
يجعل الوتر في عقدة حز طرف الابهام ويركب الشهادة على الابهام
لينة وطرف الشهادة على نفس الوتر حتى ان الوتر يقسم طرف الشهادة
قسمين وكان يفوق كما تقدم ويمد على فمه وفا مساح السواد وكان
يختلس ويخطر نصف خطرة ويفرك نصف فركة حتى يجعل ظفر الشهادة

تحت شحمة الاذن والطبرى تلميد الثلاثة فرمى لابى هاشم بالعلمانية
ولطاهر بالفايدة ولاسحق بالفايدة ايضا لحرصه على الرمى
التتبيع رحمه الله واختار اسحق وقبضه ووتر لابى هاشم
ونظر لابى هاشم وعقد بن عقد طاهر واسحق ومد مد اسحق على الفم
وله كتاب الايضاح فى الرمل فصل فى صفة
الرمى بقوس الرجل اما المغربى فانه يخفض ويجلس ويمد رجله
اليمنى ويرفع اليسرى ويطول عنقه ويميل راسه ولا يرفعه كثيرا
ويقبل بوجهه على الاشارة ويمد يده على السوا وينظر بالعين اليمنى
من يرمى باليد اليمنى وبالعين اليسرى من يرمى باليد اليسرى ولا سبيل
الى غير ذلك الا عن عذر واضح والرمى على خمسة اوجه رماية
المرماه والسبق والقطع والحرب والصيد فرماية الرمى على تسمين
قسم بالفرصة فى الوجه وقسم بالخلخال فينبغى للمبتدى ان يتعلم الفرصه
حتى يصلح الزايد والناقص والخروج يمينا وشمالا فاذا صح له ذلك
واتقنه نقل الى معرفة الرمى بالشع والخلخال ومن الحيل ان ترمى
والعينان مفتوحتان وتعتمد على اليمنى وتهز ابهامه بالكلكلان
فى وجهه ولا ترمى امام وجهه فانه كثير الخيبة قليل الاصابة والنظر
بالعين الى اخر العشون وخير المحابس للقوس المنجز والفم ولا سبيل ان
يقبط الرامى عن وجهه بالكلكلان وان كانت الرمية بعيدة طويلة
ترفع مشربه وتثبته فى ارتفاعه والرمى بالشع والخلخال اثبت

رماية

رماية من الفرصة ودليل ذلك ان تنظر الى القوس من المحقق الى الفرصة
وتجعله لمن يرمى بالشع اذا رفع القوس فى وجهه وسهمه فى الفرض
وحينيذ ينظر فى النقص كان وجد بذهنه وتدبيره الخلخال قد وافق النقضه
فذلك المرغوب وان وجد الخلخال زايدا عن النقضة رده اليها وعلم
ضعف تدبيره فان كان الرامى بهذا الطلب زاد فى رمايته وتدبيره فانه يجمع
بين الحالين التحقيق والتدبير وروح هذا جميعه اثبات القوس وينبغى
ان يكون وسط الوتر فى وسط الجوزة محررا ولا يميل القوس يمينا ولا شمالا
وكذلك العمود لا يرفع مشربه ولا يميله ولا يعلى الكلكلان ولا يخفضه
ويجمع اصابعه الاربع فى المفتاح وتكون يده اليسرى فى العمود موثوقه
ويكون مرفقه من هذه التى فيها القوس داخل ركبته على صحن فخذه فى رميه
العقار لقصر عموده وخارجا فى رميه عن قوس الركاب لطول عموده
والفرصة فى الوجه بقوة وسرعة مع ثبات محقق وينبغى ان لا يتعود حط
العمود فى وجهه لان فيه ضررا ويسرع هبوط القوس الى حجره ان كان
جالسا والى الارض ان كان قايما والعقار يرد الى الرجل اليمنى اذا كان
راميه جالسا واذا اثبت الشع واراد التنقيل من امام الى خلف عشر باعات
ينقط نقطة فاذا اثبت علم بذلك كم ينقله بالشع وعلم ما بين النقطتين
فينقل على ما شا على معلوم فاذا اظهر له اخر القضيب وينظرها بعينه الشمال
ويعلها فى الاشارة بدلا من السهم فانه يزيده عشرة انواع او نحوها فان
انتقل الى خلف يرجع الى رماية الفتحة وهى نقطة شع فى جناح الشمال

من تحت القضيب ينظرها بعينه الشمال ويعملها في الفرض ويده في وجهه بالشمع
والخلخال فانها اثبت واذا سئل المريد في رماية القضيب يقول سبعين
باعا ومثاله ان ترى بنقطة ويحمل السهم في الفرض واذا اردت سهمك
في الفتحة زاد لسبعين باعا فان نقلت الى خلف تعمل نقطة بشمع في خط النصف
من العمود وتنظرها بالعين اليمنى ولا تزال تنقلها وانت ترى خلوة حتى يصح
العمل فان ظهرت لك والا تثقب في جنب العمود ثقبة وتجعل فيها خلخالا من
صفر او حديد وتنظر منه الى الغرض بدلا من السهم ويكون الزايد والناقص
في وجهه وتشترط فيها جدولا عند الشمع والخلخال **فصل في الرمي**
بقوس الرجل على ظهور الخيل **اعلم ان الركاب في قوس هو لاجل**
يرمى به على الخيل بالجياد على العادة في ذلك وقد وجد لبعض المتقدمين جبادا
وخطاف الوتر بكلابين بينهما من السعة قدر ما يدخل عمود القوس في
وسطهما ويتقلد الرامي بالجباد مثل حمايل الهيكل على كتفه الايسر
ويجعل الخطاف تحت الابط الايمن بالقرب من البز **واذا** اراد ان يرمى
بها مسك العنان بيده اليسرى والقوس بيده اليمنى ثم يوضع في الكلابين
وعمود القوس في وسط الكلابين ثم يطوي ظهره منحنيا الى امام حتى يضع
مقدم رجل الرامي اليمنى في وسط الركاب الذي في القوس ثم يقوم الرامي
على رجليه في الركابين جاذبا للقوس بوسطه حتى يحصل الوتر في الجوزة
فيوقعها محكما بيده اليمنى ثم ينطوي بسرعة الى قدام فيخرج القوس
من الجباد ويمسكه مع العنان بيده اليسرى وياخذ النبلة كما تقدم

ويوقعها

ويوقعها على العادة ثم ياخذ الكلاكلان بيده اليمنى ويعاين ما شا
ويطلق بسرعة على العادة في ذلك **ولما عاينت** ذلك مدة ورايت
القسي العربية التي صنعت لذلك واعناقها بفرضين ورايت فعلها العظيم
في النكاية غير ان الجوزة المعهودة بين الناس على اختلافها ليست مرضية
على ما في النفس فما زلت اقدح الفكر حتى فتح الله الكريم بجوده وفضله لي
بجوزة من محاسنها ان الرامي اذا جذب القوس فحال وصول الوتر الى
فقلت الجوزة بنفسها على الوتر من غير مباشرة من الرامي ولا تحتاج الى
اصلاح الجوزة بيده عقيب كل رمية على العادة **ومن محاسنها**
ان وتر القوس اذا وصل اليها بالجذب لا يرتفع عن بدن العمود كما هو
المعهود من ساير قسي الرجل **ثم صنعت** على الجوزة خرطوما من
القرن ليحفظ النبل عن السقوط فامكن للرامي بها ان يرمي الى ساير جهاته
حيث اراد والجوزة المذكورة على العادة غير انها تقف بعد خروج الوتر
منها على الصورة التي تفارقا عليه وفي هذا كفاية **ثم صنعت**
كلابا واثبته في موضع ركاب القوس عوضا عن ركاب القوس واخف
منه والرامي يضع الكلاب في ركاب سرجه فجاءت بحمد الله وحسن توفيقه
من احسن الاسلحة للغزاة في سبيل الله تعالى وانكاها للعدو والمخذول
وهي مع ذلك سهلة واقرب ماخذا على المبتدي من قوس اليد ويرمى بها
السهام الطوال وغير ذلك وفيما ذكرنا كفاية للفهم وانا اسأل من وقف
عليها دعوة بالعفو والمغفرة والرحمة واعلم من جاد بذلك انه جاء

في الاثر عن الصادق المصدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من مؤمن يدعو لاخيه المؤمن بظاهر الغيب دعوة الا وقالت
الملايكة امين ولك بمثله ومعلوم ان دعوة الملايكة افضل
ولم ترد والحمد لله على الاسلام **فصل** في احكام البرهان في
النضال **اعلم** ان المناضلة اسم للمسابقة بالنشاب وهي مصدر ناضلته
نضالا ومناضلة وسمي الرمي مناضلة ونضالا لان السهم التام بريشه
ونصله وقدحه يسمى نضلا بالضاد المعجمة وعوده قدحا وحديثه
نضلا بالضاد والرمي معناه القصد **يقول** رميت ببصري الشي اي
قصدت اليه قيل معناه رميت الشي رمته **والنضال** من باب
الاستعداد للجهاد في سبيل الله تعالى وقد شرعت لتعلم المومن
القتال ويتعوده ويتمرن عليه قبل لقا العدو ليتوصل الى قهر العدو
ونصر الحق وكسر الباطل وهي على ثلاثة اقسام **احدها** ان يقصد
المجاهد دفع العدو واذا كان العدو طالبا والمجاهد مطلوبا **والثاني**
ان يقصد الظفر بالعدو ابتدا اذا كان المجاهد طالبا والعدو مطلوبا
والثالث ان يقصد كلا الامرين فقد امر المومن فيهما بالجهاد
وجهاد الدفع اشد واصعب من جهاد الطلب واعم وجوبا ولهذا يتعين على كل
واحد من المسلمين ويجاهد فيه العبد باذن سيده وبدون اذنه والوكيل
بدون الاذن لانه جهاد ضرورة ودفع لا جهاد اختيار ولهذا يباح في صلاة
الخوف بحسب الحال في هذا النوع وفي جهاد الطلب فيها قولان والنفوس

في هذا

في هذا الوجه ارغب من الوجهين **اما عظيم الايمان** يقاتل لتكون
كلمة الله هي العليا ويكون الدين لله كله **واما راغب في الغنيمة والسبي**
فجهاد الدفع يقصده كل احد ولا يرغب عنه الا الجبان المذموم شرعا
وعقلا **وجهاد الطلب** الخالص لله يقصده سادات المؤمنين **واما**
الجهاد الذي يكون فيه المومن طالبا مطلوبا فهذا يقصده خيار الناس
لاعلاء كلمة الله ودينه ويقصده اوساطهم للدفع ومحبة الظفر والمغالبة
على اقسام **فمنها** ما فيه مفسدة راجحة على منفعته كالنرد والشطرنج
وامثال ذلك فهذا قد حرمه لانه من جنس السكر وقد قرن معه في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون **والميسر هو القمار**
هو اكل المال على عمل لا نفع فيه ولا مصلحة راجحة فهو حرام على اي صفة
كانت وقد اخبر الله سبحانه ان الشيطان يريد ان يوقع العداوة والبغضا و يصد
عن ذكر الله وعن الصلاة ويهدد من لم ينته عنها **والثاني** ما فيه مصلحة
راجحة وهو متضمن لما يحب الله ورسوله معين عليه فهذا قد شرعه الله
وهو المسابقة بالخيل والابل والنضال الذي يتضمن الاشتغال باسباب
الجهاد وتعلم الفروسية والاستعداد للقا الاعدا واعلا كلمته ونصرة
دينه فهذه المغالبة يطلب من الجهات الثلاثة من جهة العمل ومن جهة اكل
المال بهذا العمل الذي يحبه الله ورسوله **ومن** الجهتين معا وهذا جوزه
الشارع بالرهان تحريضا للنفوس عليه فان النفوس يبعثها داعيان داعي

الغلبة وداعي الكسب فيقوى رغبتها في العمل في اكل المال فهذا النوع اكل له
بحق والقسم الثالث ما ليس فيه مضرة راجحة ولا متضمن لمصلحة راجحة يأمر
الله ورسوله فهو لا يحرم ولا يؤمر به كالصراع والعدو وبالاقدام والسباحة
والعلاج وما رخص فيه الشارع بلا عوض اذ ليس فيه مفسدة وللنفوس
به استراحة وقد يكون مع القصد الحسن عملا صالحا كسائر المباحات التي
تصير بالنية طاعة فاقتضت حكمة الشرع الترخيص فيها واقتضت تحريم العوض
فيه اذ لو ابيح بعوض لاتخذته النفوس صناعة ومكسبا فالتهت به عن مصالح
دينها ودنياها ولا يورده الا النفوس التي خلقت للبطالة والثالث
هو المباح وقد اتفق الناس على تحريم اكل العوض في هذا النوع وتحريم المغالبة
المغالبة فيه بالرهان واختلفوا في احد عشر مسئلة اولها المسابقة
على البغال والحمير بالعوض فقال مالك واحمد والشافعي في احد
قوليهم لا يجوز وقال ابو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما في قوله
الاخر يجوز والثانية في المسابقة بالحمام والفيل والسفن فمنعه مالك
واحمد واكثر الشافعية رضي الله عنهم واجازه ابو حنيفة وبعض الشافعيه
رضي الله عنهم والثالثة هل يجوز العوض على المسابقة على الاقدام منعه
مالك واحمد والامام الشافعي رضي الله عنهم في منصوصه واجازه الحنفيه
وبعض اصحاب الشافعي والرابعة هل يجوز المسابقة في السباحة
منعه الاكثرون واجازه بعض الشافعية والحنفية والخامسة الصراع
منع مالك واحمد وبعض اصحاب الشافعي العوض فيه وهو مقتضى نص الشافعي

في منعه

في منعه العوض في المسابقة بالاقدام وجوزه بعض اصحابه واصحاب ابي حنيفة
والسادسة المشابكة بالايدي لا يجوز بعوض عند الجمهور وفيها
وجه للشافعية بالجواز ومقتضى مذاهب اصحاب ابي حنيفة جوازه
والسابعة المسابقة بالسيف والرمح والعمود منعها مالك واحمد
وجوزها اصحاب ابي حنيفة وللشافعية فيها وجهان والثامنة المسابقة
بالمقاليع على العوض منعها الجمهور وللشافعية فيه وجه ومقتضى مذهب
اصحاب ابي حنيفة الجواز والتاسعة المغالبة بشيل الاثقال
كالعلاج فالجمهور لا يجوزون العوض فيها ومن جوز العوض على المشابكة
والسباحة والصراع والمسابقة بالاقدام فمقتضى قوله الجواز هاهنا
اولى واذ لا فرق والعاشرة المنافقة لا يجوز العوض فيها عند
الجمهور واباحها بعض الشافعية وهو مقتضى مذهب اصحاب ابي حنيفة
الحادية عشر المسابقة على حفظ القرآن وتعلم العلم والاصابة
في المسائل هل يجوز بعوض منعه اصحاب مالك والشافعي واحمد
وجوزه اصحاب الحنفية وابن التيميه وحكاه ابن عبد البر عن
الشافعي وهو صورة مراهنة ابي بكر الصديق رضي الله عنه لكفار
قريش على صحة ما اخبرهم به وثبوته واخذ رهنهم بعد تحريم القمار ولم
يقم دليل شرعي على نسخه وان الدين قيامه بالحجة والجهاد فاذا جاز
المراهنة في الات الحرب فهي بالعلم اولى بالجواز واما المسابقة
بالنشاب والخيل والابل فقد اتفق الناس على جواز الرهان فيها في الجملة

لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على جواز السبق في الثلاثة **واختلفوا**
في البادل للرهن من يكون وفي حكم عود الرهان الى من يعود فمذهب
الامام الشافعي واحمد وابو حنيفة الى ان البادل للرهن يجوز ان اخذ المتعاقدين
ويجوز ان يكون ثالثا **اما الامام او غيره** ولكن ان كان الرهن منهما
لا يحل الا بمحلل وهو ثالث يدخل بينهما لا يخرج شيئا فان سبقهما اخذ
سبقهما وان سبقاه احرز سبقهما ولم يغرم شيئا وان سبق المحلل مع
احدهما اشترك هو والسابق في سبقهما وقد يشترط ان المحلل لا ياخذ
شيئا وهو ان تقول ان سبقت فلك كذا وان سبقت فلي كذا وان سبق
هذا الثالث فلا شي له والحاصل ان المجوز هو اشتراط البذل من جهة
واحدة سواء كان للمحلل او عليه هذا اذا كان بينهما ثالث **واما اذا**
كانا اثنين فلا بد ان يكون احدهما محللا مرة والاخر في الاخرى ثم
اختلفوا في امر اخر في المحلل هل يجوز ان يكون اكثر من واحد ولا يجوز
ان يكون الا واحدا والاظهر ان المحلل يكون كاحد الحزبين اما واحدا
واما عددا ثم قالوا العقد بدون المحلل اذا اخرجا معا قمار ومذهب
مالك لا يجوز عنده ان يخرجا معا لا بمحلل ولا بغير محلل ولا ان تخرج
احد المتسابقين وقد روي عن مالك رواية ثانية جواز اخراج السبق
منهما بمحلل كقول الثلاثة قال ابن عبد البر وهذا اجود قوليه وهو
اختيار ابن المواز والمشهور عنه ما حكاه اولا والقول بالمحلل مذهب
تلقاه الناس عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه **واما الصحابة**

ونه

فلا يحفظ عن احد منهم انه اشترط المحلل ولا راهن به مع كثرة نضالهم .
وقد رايت مصنفا لبعض العلما المتاخرين يذكر فيه الخلاف بين القايلين
بالمحلل وبين القايلين بعدمه وذكر دلايل القايلين بالمحلل واجاب عنها
اجوبة حسنة ورجح القول بعدم المحلل والمناضلة قسمان مناضلة
على الاصابة ومناضلة على بعد المسافة فالاولة جايزة اتفاقا واما
المناضلة على بعد المسافة فللامام الشافعي فيه قولان ولاصحاب احمد
فيها طريقان فاكثرهم منعوها وقالوا ليست بمقصود شرعي وقال
بعض العلما فيها قلت فان تسابقا بالخيل على ان السبق لاطولها مدا
لم يصح وان تناضلا على ان السبق لابعدهما رميا احتمل وجهين وهذا
اولى واصح بالجواز من المصارعة والسباحة ونحوهما فمن جوزها في
هذه الصورة بتجويزها على البعد اشترطوا استوا المتسابقين في الشدة
والضعف لتناقص الرماة في ذلك حتى انهم عما رموا بقوس واحدة
وسهم واحد واذا كان العقد على الاصابة لم يشترط تعيين ذلك ولا يجوز
ان يجعل رئيس الحزبين واحدا ولا يجوز ان يختار من الحزبين اكثر من
رئيس واحد والعقد على الاصابة ثلاثة اقسام وقد اختلف الفقها
فيه هل هو عقد لازم او جايز فمذهب ابو حنيفة واحد قولي الشافعي
والمشهور عن احمد انه من العقود الجايزة والقول الاخر للشافعي
ووجه لاصحاب احمد انه لا عقد لازم وقالت الشافعية ان قلنا
باللزوم فلا بد من القبول وان قلنا بالجواز فهل يشترط القبول فيه ام لا

وجهان المذهب انه لا يشترط وهل يصح ضمان السبق فيه طريقان احدهما
انه ان قلنا باللزوم فهي الضمان قولان وهما القولان في ضمان ما لم يجب
وجرى سبب وجوبه فان السبق لا يستحق قبل الفوز اتفاقا سواء قلنا
لا يصح اخذ الضمان به ففي جواز اخذ الرهن وجهان والفرق ان باب
الضمان واسع فانه يجوز ضمان العهدة ولا يجوز اخذ الرهن بها ويجوز
ضمان مال الكتابة ولا يجوز اخذ الرهن به وقال ابو المعالي الجويني لا
يبعد ان يوقف السبق فان فاز به احدهما تبين استحقاقه بالعقد فيكون
ضمان العهدة الا ان هذه عهدة تقبل الرهن لقرب اخذها بلا خلاف
عهدة اذ لا امد لها واذا قلنا هي عقد جايز فلكل واحد منهما فسخها وان
اتفقا على الفسخ جاز وان اتفقا على الزيادة او النقصان فيه جاز سوا بقيا
العقد او فسخاه فان شرعا فيها ولم يظهر لاحدهما فضل على الاخر جاز
لكل واحد منهما الفسخ وان ظهر لاحدهما فضل على الاخر جاز لكل واحد
منهما الفسخ وان ظهر لاحدهما فضل مثل ان يصيب اكثر منه فللفاضل
الفسخ دون المفضول وقالوا اذا قلنا بجواز العقد دون لزومه ففي
جواز الفسخ من المفضول وجهان واذا مات احد المتعاقدين فان قلنا
هي عقد جايزة بفسخ بموته وان قلنا هو عقد لازم لم ينفسخ بتلف احدي
القوسين وان انفسخ وان انفسخ بموت احد الراميين والمركوبين لان
العقد متعلق بعين الرامي والمركوب ولهذا يجوز ابدال الرمي والفرس
وعلى هذا يقوم وارث الميت مقامه في سبق الفرس كما لو استاجر شيئا

ثم مات

ثم مات فان لم يكن وارث اقام الحاكم مقامه من يركبه وان اخر احدهما النضا ل
عن الوقت الذي عين فيه فان كان لعذر جاز وان كان لغير عذر قلنا بلزوم العقد
لم يجز وان قلنا بجوازه فللاخر الفسخ وله الصد وهكذا ان اخر اتمام الرمي
بعد الشروع فيه واما في الحاق الزيادة والنقصان في الجعل او في عدد الرشق
وعدد الرماة فان قلنا بلزومه فمذهب الشافعية لا يلحق كما لا يلحق
الزيادة في الثمن بعد لزوم البيع ولا الزيادة في الاجرة بعد لزوم الاجارة ومذهب
ومذهب الحنفية يجوز الحاق الزيادة والنقصان اذا اتفقا
عليه وقد تقدم ان العقد ثلاثة انواع احدها يسمى المبادرة وهو ان
يقولا من سبق الى خمس اصابات من عشرين رمية فهو السابق فايهما سبق
اليها مع تساويهما في الرمي فقد سبق فاذا رميا عشرة عشرة فاصاب احدهما
خمسة والاخر دونها فالمصيب خمسا هو السابق لانه قد سبق الى الخمسة
وسوا اصاب الاخر اربعا او دونها او لم يصب شيا ولا حاجة الى اتمام
الرمي لان السبق قد حصل بسبقه الى ما شرطا السبق اليه فان اصاب
كل منهما من العشرة فلا سابق فيهما ولا يكملا العدد لان جميع الاصابة المشرو طة
قد حصلت واستويا فيها وان رمى احدهما عشرا فاصاب خمسا ورمى الاخر
تسعا فاصاب اربعة لم يحكم بالسبق ولا بعد به حتى يرمي العاشر فان لم
من التسعة الا ثلاثا فقد سبق ولا يحتاج الى رمي العاشر هذا مذهب
احمد والشافعي في احد الوجهين لاصحابه ولهم وجه اخر انه يلزمه اتمام
الرمي وان تحقق انه مسبوق وعللوه بانه قد يكون للاخر فيه غرض

صحيح وهو ان تعلم من رميه ولم يتفق استحقاق السبق عليه لانه قد استحق
وعقد الباب ـــ ان كل موضع يتيقن فيه انه لا يصيب العدد لم يلزمه
اتمام الرمي ولم يتفق استحقاق المصيب على كاله النوع الثاني المفاضلة
وهو ان يقولا اينا فضل صاحبه باصابة او اصابتين او يلزم عشرين
رمية فقد سبق فاذا قالا اينا فضل صاحبه بثلاث من عشرين فهو سابق
فرميا احد عشر سهما فاصاب احدهما كلها واخطا الاخر كلها لم يلزم
اتمام الرمي وكان الغلب للمصيب وان كان الاول اصاب من الاحد عشرة تسعة
لم يبارى الثاني عشر فان اصابها معا او اخطاها معا او اصابها الاول وحده
فقد سبق ولا يحتاج الى اتمام الرمي وعقد الباب ـــ ما تقدم لان كل
موضع قد يكون في اتمام فايدة لاحدهما يلزم اتمامه وحيث يئس من
الفايدة لم يلزم الاتمام فاذا بقي من العدد ما يمكن ان يسبق به احدهما
صاحبه او يسقط به احدهما صاحبه او يسقط به سبقه لزم الاتمام
والا فلا فاذا كان السبق قد جعل ثلاث اصابات من عشرين فرميا ثمانيه
عشر فاخطاها او اصاباها او تساويا في الاصابة فيها لم يلزم الاتمام
النوع الثالث ـــ المحاطة وهو ان يشترطا اسقاط ما تساويا
فيه من الاصابة الى ان يفضل لاحدهما سهم يصيبه فهو السابق وهذا
ان كانت في معنى المفاضلة الا ان الفرق بينهما ان في المفاضلة يشترط ذكر
عدد ما يقع به التفاضل وفي المحاطة لا يشترط ذلك بل اذا قالا لا يكفي
ما تساويا فيه من الاصابة فمن زادت اصابته على اصابة صاحبه فهو
الغالب

الغالب فلا يشترط تعيين الزيادة ولا بد من حصر عدد الرمي بعدد معلوم
لينقطع به التنازع ويتيقن به السبق والا فالمغلوب يقول انا ارمي حتى
اغلب ولاصحاب الشافعي ثلاثة اوجه هذا احدها والثاني لا يشترط
تعيين العدد والثالث يشترط في رمي المحاطة والمفاضلة دون المبادرة
وهذا الوجه اقوى اذ لا فايدة في اشتراطه في رمي المبادرة لانه اذا قالا
اينا بدر الى خمس اصابات فهو السابق فمتى بدر اليها احدهما تعين سواء كان
عدد الرمي معلوما او لا واما في المفاضلة والمحاطة فان لم يكن عدد الرمي
معلوما لم تحصل مقصود العقد ولم ينقطع التنازع فان احدهما اذا اصاب
عشرة من عشرين مثلا قال الاخر انا اصيبها من ثلثين وليس عدد
الرمي مشروطا بيننا لم يمكن له ذلك وادى الى معرفة السابق ويقول الاخر
انا ارمي الى ان افضلك فان اشترطا اصابة موضع من الهدف على ان
الاقرب منه يسقط الابعد فيفضل احدهما صاحبه بما شرطاه كان
سابقا وهذا مذهب الشافعي وهو نوع من المحاطة فاذا رمى احدهما فاصاب
موضعا بينه وبين الغرض شبرا واصاب الاخر موضعا بينه وبين الغرض
اقل من شبر سقط الاول فان اصاب الاول الغرض اسقط الثاني وان
اصاب الثاني الدايره التي في الغرض اسقط الاول لان الغرض كله موضع
الاصابة ولا يفضل احدهما الاخر اذا اصاباه الا ان يشترطا ذلك وان
اشترطا ان يحسب احدهما خاسقه باصابتين لم يجز لانه ظلم وان شرطا ان
يحسب كل منهما خاسقه باصابتين جاز لتساويهما فان اطلقا المناضلة

وكان للرماة عادة مطردة نزل العقد عليها وان لم يصرحوا باشتراطها
ومذهب احمد واصحاب الشافعي وكذلك اذا كان لهم عادة في مقدار
المسابقة بين الموقف والغرض او عادة في مقدار الغرض وارتفاع الهدف
وانخفاضه نزل العقد على العادة ولا تحتاج الى ذكره في احد قولي الشافعي
والثاني لا بد من بيان ذلك في العقد وكذلك اذا كان لهم عادة في المبتدي
بالرمي ايضا او بقرعة بينهم في اول مرة فاذا وقف الرماة صفا تجاه
الغرض ورمى كل واحد من موضعه صح باتفاق الفقها ولا يشترط ان يتناوبوا
على الوقوف في موازاة الغرض وان تنافسوا في ذلك كان لينا فسهم في البادي
وفيه وجهان احدهما يقدم بالقرعة والثاني يقدم من يختار مخرج
السبق او بذله مزية باخراجه وان كان الموضع الذي عينه بعضهم خيرا
من غيره مثل ان يكون احد الموقفين مستقبلا للشمس او الريح والاخر مستدبرا
قدم قول من عين هذا الوقت واذا ابدا احدهما في وجه بدا الاخر في
الوجه الثاني تعديلا بينهما وليس لاحد منهما ان يتقدم عن الوصف الى جهة
الغرض الا برضى اصحابه او اشتراطهم ذلك وقيل لا لعدم العدل وان
تاخر احدهم عن الاخر جاز لانه موثر وقيل لا لعدم العدل وهو وجهان
للشافعي ولا يجوز ان يتناضل رجلان على ان احدهما يرمي الى غرض معلوم
والاخر اقرب منه ولا يرمي احدهما عشرين سهما والاخر اقل منهما وذكر
صفة الاصابة شرط في صحة المناضلة في احد قولي الشافعي والاصابة نوعان
مطلقة ومقيدة فالمطلقة اصابة الغرض على اي صفة كانت او ما في وسطه

او في جوانبه وسوا خرق السهم او لم يخرقه او نفذ منه او لم ينفذ فان قالا
رمينا خواصل كان تاكيدا المطلق الاصابة لانه اسم لها كيف ما كانت ويسمى
القرع والقرطسة ويقال خصل وقرع وقرطس بمعنى واحد اذا اصاب
فاذا قالا خواسق وهو ما خرق الغرض وثبت فيه او خوارق وهو ما خرقه
ووقع وراه او جوابي وهو ما وقع على الارض بين يدي الغرض ومنه قبل
الخاصرة لانها في جانب الانسان فقد تقيدت المناضلة بذلك لان المرجع
الى الشرط فان شرط الخواسق والجوابي معا صح وقد لا يصح شرط الجوابي لانها
نادرة وكذلك كل شرط يتعذر معه لا ينبغي صحة اشتراطه فان شرطا معا موضعا
من الغرض كدايرة ونحوها صح لانه يزيد في حذق الرامي واما على القرب من الغرض
فان قالا اينا كان اقرب سهما الى الغرض احتسب به صح في احد قولي الشافعي
والثاني يحسب بالاقرب فالاقرب ويسقط كل سهم بما هو اقرب منه واذا
وجدت جماعة سهام احدهما اقرب من جميع السهام الاخر فيه وجهان يحتسب
بجميعها لانها كلها اقرب من سهام الاخر والثاني تسقط ابعدها باقربها
وتجعل الابعد لغوا ويكون الحكم للاقرب والاول اصح والعمل عليه واذا عرض
عارض مثل كسر قوس او سهم او قطع وتر او ريح شديدة لم يحسب عليه السهم
اذا اخطا لاحد العوارض المذكورة او غيرها كحيوان اعترض بين يديه او طاير
ونحوه لان الخطا حصل من العارض ليس من سو الرمي قال بعض العلما ولو
اصاب لم يحتسب له ذلك وان كانت لينة لا يرد السهم عادة لم يمنع الاحتسا
ب له وعليه وان اطارت الريح الغرض عن موضعه فوقع السهم في موضعه فان كان

شرطهما فو اصل احتسب له به فعلمنا انه لوكان الغرض في موضعه اصابه اما
وان كان شرطهما خواسق لم تحتسب له ولا عليه وان اطارت الريح فوقع السهم
فيه في المكان الذي طار اليه قالوا تحتسب عليه الا ان يكونا اتفقا على رميه
في المواضع الذي طار اليها واصابتها نفسه والصحيح انه لو اطارته بعد
خروج السهم من كبد القوس حسب عليه لانه لو كان بمكانه لاخطاه وان اطارته
بعد الرمي احتسب به لانه المقصود فان اطارته بعد الرمي فوقع سهم احدهما
في موضعه الاصلي وسهم الاخر فيه نفسه فالمصيب من وقع سهمه فيه لانه
هو المقصود وقال بعضهم المصيب هو الذي وقع في موضعه وان اطاربه
بعد رميه فالمصيب وقع سهمه مكانه والاصيل لانه كان المقصود والعلامة
غرض عليه الا ان يشترطا اصابته بنفسه واذا القت الريح الغرض على وجهه
فحكمه حكم ما اطارته وكل رمية يكون فسادها من الرامي تحسب عليه من رشقه
وان فسدت لعارض لا ينسب الى تقصيره وذلك مثل كسر القوس وانقطاع
الوتر وهبوب ريح عاصف او ظلمة شديدة ونحو ذلك حسب ما اصاب
وان اخطا لم تحتسب عليه وان اصاب بعد انكساره وكان عرضا لم يحسب
له ولا عليه وان اصابه طولا وكانت الاصابة بالنصل حسب له وقيل بعكس
ذلك والصواب انه تحسب له بهما اذ العبرة بالاصابة ولو كان النصل
ضعيفا فسقط دون الغرض ووقع السهم بلا نصل في الغرض حسب له قطعا
فان اعرق الرامي سهامه بقوة الجذب فخرج السهم من الجانب الاخر حسب
له وعليه وان اعترضه حيوان في طريقه بعد طلق السهم فاصابته ونفذ منه

فاصاب

فاصاب الغرض حسب له وان اخطا لم تحسب عليه وكل اصابة تضاف الى غير
الرامي لم تحسب لها فان اصاب شجرة او جدارا او الارض او غير ذلك فارتد
السهم بصدمته فاصاب الغرض ينظر فان كان لهم شرط اتبع وان لم يكن لهم
شرط اتبعت عادتهم فان لم يكن لهم عادة ولا شرط فللشافعية ثلاثة اوجه
والصواب الاحتساب به لا نفرا وجبوا القصاص بمثل هذه الاصابة
اذا تعمد قتل من كان فيه اذ لو كان ذلك شبهة يمنع الاحتساب في الاصابة
لكانت اولى بالمنع في القصاص ولو تشاغل عن الرمي في اثنايه طول بما لا حاجة
اليه من مسح القوس والوتر والسهام ليرد صاحبه او ينسيه الوجه الذي
اصاب به او يشغله منع من ذلك وطولب بتعجيل الرمي ولا يدهش بالاستعجا	ل
ويمنع كل واحد من المتناضلين من الكلام الذي يغيظ به صاحبه مثل ان يفتخر
او يتبجح بالاصابة ويعنف صاحبه على الخطا او يظهر انه يعلمه ويمنع من
ذلك من حضرهم من الشهود والامين والنظار واذا تناضل اثنان او
اكثر فقال احدهم لبعضهم ارم وانا شريكك في الغنم لم يجز لان الغنم
والغرم انما يكون في المناضل واما من لم يرم فلا غنم له ولا غرم عليه واذا
فضل احد الرامين صاحبه فقال المفضول اطرح فضلك واعطيك دينارا
لاستوي انا وانت لم يجز لان المقصود معرفة الحذق وذلك يمنع منه وان
اختار ذلك فلهما فسخ العقد ثم يعقدان عقدا اخر واذا تناضل جزان فما زاد
على ان يكون رشق احد الجزئين متساويا لرشق الاخر والجزان متساويان
في العدد جاز فاذا تناضل خمسة عشر وعلى كل حزب مائة رشق جاز وان

ناضل الرجل جمعا فان اشترطا ما يطيقه جاز وان اشترط ما لا يطيقه عادة
لم يصح وكانت مناضلة بغير مال ولا يشترط في صحة النضال معرفة كل منهما
بحال الاخر وحذفه فلو تناضل رجلان يجهل كل واحد منهما قدر معرفة الاخر
صح ولو قال عندي رجل رام معتذر اكذا اناضلك عليه قيل لا
يصح لان الرماة لا يثبتون في الذمة فلا بد من تعيينهم وقيل يصح جوازه لان
جواز الصفة تقوم مقام الرؤية وليس هذا بثبوت للرامي في الذمة وانما هو
عقد على رام موصوف فهو كاجارة عين موصوفة وبيع عين موصوفة ولعل
هذا اولى بالجواز ليحصل المعاوضة في الصورتين بخلاف النضال ولا يشترط في
حق الجزئين ولو قال احد الجزئين لحاذق ارمانت فان غلبناهم فالسبق
لنا ولك وان غلبوا فالسبق علينا دونك جاز لان حكمهم حكم الرجل الواحد
واذا قال الباذل العشرة من سبق منكم فله كذا صح فان جاوا فلا شيء
لهم لان الشرط لم يوجد وان سبق واحدا واكثر من واحد استحق الجعل وكان
بينهم بالسوية فان شرطا ان السابق يطعم السبق لاصحابه او غيرهم لم يصح
الشرط ولا العقد عند الشافعي ويفسد الشرط وحده عند ابي حنيفة ووجه
بطلان الشرط انه عوض على عمل فاذا شرط ان يستحقه غير العامل بطل ومن
ابطل العقد قال لم يرض به المتعاقدان والصواب انهما الخيار
في امضايه وفسخه فان قال رجل لرام ارم فان اصبت هذا السهم فلك درهم
صح وكان له جعالة ليس من عقد السبق فان قال ارم فان اصبت فلك درهم
وان اخطأت فعليك درهم لم يصح لانه قمار فاذا قال لرسيله وهما يرميان

ادم

ارم فان تصب بهذا السهم فلك السهم لا يجوز فاذا اختلفا في الاصابة
فالقول قول المنكر الا ان يقيم الاخر بينة واذا اطلق عقد النضال ولهم
عادة بنوع من القسي والنشاب صح وانصرف العقد باطلاقه اليه وان اختلفت
عادتهم حمل العقد على النوع الغالب وان استوى الخلف فلا بد من تعيين
النوع فان قالا لا نرى النشاب انصرف الى القوس العسكري وهي الشامية
في زماننا لان النشاب لها وان قالا لا نرى بالنبل انصرف الى القوس العربية
لان سهامها النبل وان عينا قوسا بعينه لا يجوز تغييرها من نوعها وان
عينا نوعا من القسي بعين ولا يجوز العدول عنه الى غيره الا باتفاقهما ويجوز
تغيير القوس بغيرها من ذلك النوع وان تناضلا على ان يرمي احدهما بالقوس
العربية والاخر بالفارسية او احدهما بقوس الجرخ والاخر بقوس الزنبورد
وكلاهما قوس رجل صح وان كان احدهما قوس يد والاخر قوس رجل لم يصح
والفرق ان في الصورة الاولى هما نوعا جنس واحد فصحت المسابقة مع اختلا فهما
كاختلاف انواع الخيل والابل وفي الثانية هما جنسان مختلفان فلا يصح
النضال بينهما لا يصح المسابقة بين فرس وجمل وكان محمد بن الحسن يخيران
يتناضل اصحاب قسي اليد مع اصحاب قسي الرجل وكذلك النخعي وقد انعقد
اجماع الامة على اباحة الرمي بالقسي الفارسية وحملها وقال اما النهي
عنها فان صح فذلك في وقت مخصوص ومعنى مخصوص **فصل** في طول
العرض والاختلاف فيه اعلم ان الغرض الذي يرمى عليه في وقتنا ويسمى
الهدف والميدان انواع منها الطويل وهو ما بين مائة باع واربعين

باعًا ومائة وثلاثون باعا وهو اطولها وما سواه اقل منه وكان من قبلنا
يرمون مايه ذراع الى مايه وعشرين وقد كانوا قديما يرمون الى ما دون
ذَلِكَ وكانوا يقربون الاعراض ويكثرون الجلود لقوله عليه السلام
قربوا اعراضكم وكبروا اجلودكم تكثر اصابتكم ويرهبكم عدوكم واول
هدف رمي فيه بعد رمي اهل الحجاز الهدف الذي في دمشق عند باب شرقي
كان انشاه ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ورمى فيه جماعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وجلود هم ما بين ستة اشبار الى تسعة **فصل**
في الرشق اعلم ان الرماة في عدد الرشق ثلاثة فاما اهل الحجاز فكانوا يرمون
قديما عشرة واما الفرس قبل الاسلام فكانوا يرمون اثنى عشر سهما ويسمون
كلا باسم برج من الفلك واما اهل الشام ومصر فاختاروا الرشق احدي
عشرة بين الاول والثاني وهو عدد اصم لا يتجزا منها عدد صحيح في قسمة
المراتب ولا يقدرون على ذلك الا من اجزا الرشق فياخذون ما اتفقوا عليه
من صاحب الرواتب صحيحا وقال الامام الشافعي رضي الله عنه لا باس
ان يرموا ارشاقا معلومة كل يوم من اول النهار الى اخره ولا يفترقان
حتى يفرغا منها الا من عذر بمرض احدهما او حايل يحول دون الرمي والمطر
عذر لافساده السهام ولا يليق ان يكون الحر عذرا ولا الريح الخفيفة عذرا
وان كان يصرف يصرف السهم كان لكليهما ان يقفا حتى يسكن او تخف فان
غربت الشمس لم يكن عليهما ان يرميا الى الليل وان تكسرت سهام احدهما
ابدل فان عجز كان عذرا والله اعلم **فصل** في الوقوف قال الشافعي لصاحب

فصل حدا وشرط
ان يقف في اي مقام شا بعد ان لا يجاوز الموضع الذي حد او شرط
الا يد بالقرعة والاذن او لا ثم يبدا صاحب الاصابة واذا ابدا احدهما
من غير استلام رسيله واذنه لم تحسب له ولا عليه وكان رميه فاسدا كذلك
او رمى المبدا عليه فذلك رمي على غير سبق لان الذي وقع عليه سبقهما ان
يرمي بعد صاحبه ولم يلزم صاحبه اصابة لان ذلك رمي على غير نضال
السهم ونفذ سمته العرب صادرا والذي ياخذ مع وجه الارض سموه
زالجا واذا اعدل عن الهدف يمينا او شمالا سموه ضايفا وللعاضة والذي
تجاوز الهدف يسموه طايشا او عابرا وزاهقا واذا زحف الى الهدف
ثم اصاب سموه حابيا والذي يضطرب عند الرمي يسمى معطعطا واذا اصاب
الغرض سموه مقرطسا وخارقا وصايبا واذا اصاب الهدف وانفصح
سمي مرتدعا واذا وقع بين يدي الرامي سمي خايضا واذا التوى في الرمي
فهو معضل واذا قصر عن الهدف سمي قاصرا واذا خرج عن الهدف سمي دابرا
واذا دخل بين الجلد واللحم ولم تخرج منها سمي شاطفا واذا خرج من الرمية
فذهب سمي مارقا ويقال رمى فاصمى اذا امضت الرمية بالسهم ورمى
فاصمى اذا اصاب المقتل وفي الحديث كلما أَصميتَ ودع ما انميتَ
فصل في مراتب سباق الخيل الفرس الاول في السباق يسمى المجلي الثاني
المصلي الثالث التالي الرابع البارع الخامس المرتاح السادس
الحظي السابع العاطف الثامن المومل التاسع اللطيم العاشر السكيت
الحادي عشر الفسكل وهو الذي لا يجي بعده فرس ولو جعل الباذل لاحد

المذكورين اكثرا واقل جارا على الصفة كانت من كثير او قليل **فصل في ذكر القوة والشجاعة** قال الله تعالى في المومنين اشدا على الكفار رحما بينهم وقال تعالى ولا تهنوا في ابتغا القوم اي لا تضعفوا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين وجا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المومن القوي خير واحب الى الله تعالى من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجبن والكسل والشجاعة عزيزة كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الشجاعة عزيزة يضعها الله فيمن يشا من عباده ان الله يحب الشجاعة ولو في قتل حية وحدها سعة الصدر للاقدام على الامور المتلفة وقالوا الشجاع من لم تكن شجاعته لفوت الفرار وفقد الانصار والشجاعة قد تكون في الضعيف كما تكون في القوي وقال بعضهم في وصية عليكم باهل الشجاعة والسخا فانهم اهل حسن الظن بالله تعالى وقالت العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتله وقيل الشجاعة جنة للرجل من المكاره والجبن اعانة منه لعدوه على نفسه الا ان الشجاع يظهر صيته بين الخلق ويعرف باسمه فتخشى ان يقدم عليه لكفى بها شرفا وفضلا واهل الجبن اهل سو الظن بالله وقد كذبهم الله في ظنهم ان الجبن ينجيهم فقال تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل وفي وصية ابي بكر رضي الله عنه لخالد بن الوليد حضرت كذا وكذا زحفا في الجاهلية والاسلام وما في جسدي موضع الا وفيه طعنة من رمح او

ضربة

ضربة بسيف وها انا اموت في فراشي فلا نامت اعين الجبنا وكانت العرب تفتخر بالموت على غير الفراش كما قال شاعرهم

ان موت الفراش ذل وعار ... وهو تحت السيوف فضل شريف

قيل الفزعات ثلاثة فمن كانت فزعته في رجليه فذاك الذي ثقله رجلاه ومن كانت فزعته في راسه فذاك الذي يفزع عن والديه ومن كانت فزعته في قلبه فذاك الذي يقاتل قال الشاعر

كم بين قوم لم تزل نفقاتهم ... مالا وقوم ينفقون نفوسا

وزعم بعضهم ان السخا والكرم دليل الشجاعة وان كل سخي شجاع والصحيح انه غير مطرد بل بنو ادم على اربعة احوال فمنهم الجواد والشجاع يجود بماله ونفسه وهو اعلاهم مرتبة ومنهم البخيل الجبان وهو ادلهم واكثرهم مذلة ومنهم الجواد الجبان يجود بماله ويضن بنفسه ومنهم الشجاع البخيل والاخلاق مواهب من الله يهب منها ما يشا لمن يشا والاخلاق الفاضلة تتلازم غالبا وكذلك الاخلاق الدنية واول مراتب الشجعان الهمام سمي بذلك لاهتمامه وعزمه الثاني المقدام وهو من الاقدام وانما سمي به للمبالغة وهو ضد الاحجام كمعطا للكثير العطا الثالث الباسل والبسالة الشجاعة والشدة وضدها الفسالة وهي الرذالة الرابع البطل وجمعه ابطال معناه انه يبطل فعل الاقران فيبطل عنده شجاعة الشجعان الخامس الصنديد بكسر الصاد المهملة وهو الذي لا يقوم له شي وحكم الشجاعة ومظرها

ع

وثمرتها الاقدام فی موضع الاقدام والاحجام فی موضع الاحجام والثبات
فی موضع الثبات والزوال فی موضع الزوال وضد ذلک مخل بالشجاعة
وهو اما جبن واما تهور وطیش والحزم انتهاز الفرصة عند
القدرة وترک التوانی فیما یخاف فیه الفوت وقالوا من لم یقدم عزمه
اخره عجزه وقالوا الحرب کالنار ان تدارکت اولها خمد وان استحکم
اضرامها صعب اخمادها وقالوا من تفکر فی العواقب لم یشجع

وَوُجِدَ علی سیف مکتوب

ایها المقاتل احمل تغنم ولا تفکر فی العواقب تهزم

وَقالَ الشاعر

خاطر بنفسک لا تقعد بمعرکةٍ فلیس حرٌ علی عجزٍ بمعذورِ
لم یبلغ الحر بالاحجام همته حتی یباشرها منه بتغریرِ

وَقالَ آخر

وعاجز الرای مضیاع لفرصته حتی اذا غاب امرٌ عاتب القدرا

وقال اخر

ما الحزم ان تشتهی شیا فتترکه حقیقة العزم منک الجد والطلبُ
کم سوفت خدع الامال ذا ارب حتی قضی قبل ان یقضی له اربُ

وقالت الحکما الحزم مطیع الحیوة والعجز مطیع الموت والنفس
لا تحب الموت وقالوا حب الدعة مفتاح العجز وقالوا بروج العجز بالتوانی
فینتج بینهما الحرمان قال المتنبی

واذا لم یکن من البد موت فمن العجز ان تموت جبانا

واما الحرب فجسمه الشجاعة وقلبها التدبیر ولسانها المکیدة
وجناحها الطاعة وقایدها الرفق وقال الحکیم الحازم
الذی یحتال للامر الذی یخافه لعله ان لا یقع فیه ومن لم یتامل الامر
بعین العقل [عقله] لم یقع سیف حیلته الا فی المقاتلة ویقال اذا اتسع
لک المنهج فاحذر ان یضیق علیک المخرج ویقال تفکر قبل ان تعزم
وتدبر قبل ان تهجم فانه من لم ینظر فی العواقب فقد تعرض لحادثات
النوایب ویقال الناس حازمان وعاجز فاحزم الحازمین من
من عرف الامر قبل وقوعه فاحترس منه والحازم بعده من اذا نزل به
الامر تلقاه بالامر والحیلة حتی تخرج منه والعاجز من تردد بین
ذلک لا یاتمر رشیدا ولا یطیع مرشدا حتی یفوته النجاه ویقال
احتل تغنم وتفکر فی العواقب تسلم ویقال ترک التقدم احسن من
التندم واوصی ملک لقاید سریته کن کالتاجر الکیس ان وجد ربحا
تجر والا حفظ راس ماله ولا یطلب الغنیمة حتی تحمد السلامه وکن من
احتیالک علی عدوک اشد حذرا من احتیال عدوک علیک ویقال
لا تنشب فی حرب وان وثقت بقوتک حتی تعرف وجه الهرب منها فان
النفس اقوی ما تکون اذا وجدت سبیل الحیلة مدبرة لها واختلس من
تحارب خلسة الذیب وطر منه طیران الغراب فان التحرز زمام الشجاعة
والتهور عدوة الشدة ومما یجب مع التفکر علی المحارب مشاورة العقلا

من النصحا اولى بالتجارب فانهم قالوا المشاور بين احدى الحسنيين بين
صواب يفوز منه بثمرته او اخطاء يشارك في مكروهه **وتحكى**
ان قوما من العرب اتو شيخا فقالوا ان عدونا اشتا وسرحنا فاشر
علينا بما ندرك منه الثار ونشفي العار قال ان ضعف يسنح ونقص
ابرام عزمتي ولكن شاوروا الشجعا من اولى العزم والجبنا من اولى الحزم
فان الجبان لا يالوا برايه ما وفي مهجكم والشجاع لا يالوا ما يسند ذكركم
ثم خلصوا من الرايين بنتيجة يبعد عنكم مغفرة نقص الجبان وتهور الشجعان
فاذا اجتمع الراى على هذا كان انفذ على عدوكم من السهم الصايب والحسام
القاضب فلله هذا الوجه ها الجبان حجة لوقته او هاديا ارته بواطن
العواقب ووقته وملال البخيل في بلوغ الاماني رفض العجلة واستعمال
التواني قال تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقال صلى الله عليه وسلم من اعطى حقه من التوفيق اعطى حظه من
الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم لعايشة عليك بالرفق فان الرفق
لا يخالط شيا الا زانه ولا يفارق شيا الا شانه وفي التوراة الرفق
راس الحكمة وقيل العقل اصله التثبت وثمرته السلامة ويقال
تانّ تحزم فان استوضحت فاعزم وقال الحكما اياك والعجلة
لانها تكنى ام الندامة لان صاحبها يقول قبل ان يعلم ويجيب قبل ان
يفهم ويعزم قبل ان يفكر ويقطع قبل ان يقدّر ويحمد قبل ان يجرب
ويذم قبل ان يخبر ولن تصحب هذه الصفة احدا الا صحب الندامة وجانب

السلامة

٢٢٢

السلامة وقال الشاعر

الصّبر مفتاح ما يُرجى وكل صَعبٍ به يهُونُ
وربما نيل باصطبارٍ ما قيل هيهات ما يكونُ

الرجل الحازم والشجيع هو الذي يصلح لتدبير الجيوش وسياسة
امر الحروب والناس على ثلاثة اقسام رجل ونصف رجل ولا شي
فالرجل من اجتمع له اصابة وشجاعة كما قال احمد الراي قبل
شجاعة الشجعان هو اول وهو المحل الثاني

فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العليا كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه بالراى قبل تطاعن الاقران

ونصف رجل وهو الذي انفرد باحدى الوصفين دون الاخر والذي
لا شي هو من عرى من الوصفين والجبن غريزة كالشجاعة يضعها الله
تعالى فيمن يشا من عباده وحده الظن بالحياة والحرص على الحياة قال المتنبى

يري الجبان ان الجبن حزم وتلك خَديعة الطبع اللئيم

وقال اخر

يفر جبان عن ابيه وامه وتحمى شجاع القوم من لا يناسبه

ويقال اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حيا من الفرار وقال
بعض امرا العرب لقومه وقد فروا يا بني الاحرار صرتم اهل الذل والصغار
ما هذا الفرار لا صبر ولا اعتذار نظوتم الاشرار كطرد الليل والنهار
اثبتوا فان الاجل بمقدار وقال اخر

تكن هالكًا معذورًا خير من ان تكون ناجيًا فرورًا
والمنية ولا الدنية واستقبال الموت بكل حال خير من استدباره والطعن
في الصدر خير منه في الاعجاز والظهور والجبان مبغض حتى لامه والشجاع
محبب حتى لعدوه والجبن خير اخلاق النسا وشر اخلاق الرجال
واما تدبير الحروب فاحسن التدبير ما وصفه الله في كتابه المبين تعليما
منه لعباده المومنين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال تعالى
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا
ان الله مع الصابرين فامر الله تعالى عباده المجاهدين بخمسة اشيا
ما اجتمعت في فئة قط الا نصرت وان قلت وكثر عدوها احدها
الثبات الثاني كثرة ذكره سبحانه الثالث طاعته وطاعة رسوله
صلى الله عليه وسلم الرابع اتفاق الكلمة وعدم التنازع الذى
يوجب الفشل والوهن لان التنازع جند وسلاح يعطيه المتنازعون
لاعدايهم فيحاربونهم به واهل اتفاق الكلمة كالحصن المنيع او هم في
اجتماعهم كالحزمة من السهام لا يستطيع احد كسرها فاذا افترقت
وصارت كل سهم وحده كسرت كلها الخامس ملاك ذلك كله وقوامه
واساسه وهو الصبر فهذه الخمسة تبنى عليها قبضة النصر لانها اذا
اجتمعت الخمس قوى بعضها بعضا وصار لها اثر عظيم في القوة والنصر
والظفر بالعدو ولما اجتمعت في الصحابة رضى الله عنهم لم يقم لهم امة

من الامم

من الامم حتى فتحوا الدنيا ودانت لهم البلاد والعباد ولما تفرقت من
بعدهم وضعفت ال امرهم الى ما آل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم فينبغي للمجاهد ان لا ينفك في عموم احواله عن قول
حسبنا الله ونعم الوكيل وفي حال دخوله على دار الكفار يقول
بسم الله الرحمن الرحيم لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين روسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وعدكم الله مغانم كثيرة
تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدى الناس عنكم ولتكون اية للمومنين
ويهديكم صراطا مستقيما وكلما يقع بصر المجاهد على عسكر الكفار
يقول اللهم انا ندرا بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
اللهم بك نصول وبك نحارب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب اللهم اهزم احزابهم وزلزل اقدامهم يا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم
ويقرا المعوذتين ويقول فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين
ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر ويقول ما جيتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح
عمل المفسدين ويومى باصبعه نحوهم في جميع ما يقول ويقول عند
رمى النشاب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاصابهم سيات ما عملوا

وحاق بهم ما كانوا به يستهزون واذا رماهم بالنار يقول
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا
وذوقوا مس سقر وذوقوا عذاب الحريق ويقول اذا رمى
بالمنجنيق فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل
واذا تحصن يقول فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه
ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا ويقول فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا
له نقبا تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ؞ وحسبنا الله ونعم الوكيل ؞